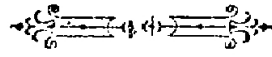


حِجَوَاتُ الْحَيِّ نِعَالِ سَمَاءٍ



﴿ طبع على نفقة ﴾

اسكندر آصاف
مدير المطبعة العمومية وجريدته

﴿ مشروحاً غريبه. موضحاً غامضه بقلم حضرة الفاضل الشهير ﴾

﴿ محمود افندي واصف ﴾

(الطبعة الاولى)

(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصاف)

(طبع بالطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

(مقدمة)

اما بعد حمد الله حمداً كثيراً . فان الادب ربحانة الارواح وممتع القلوب يستأنس به الوحيد وتستطيع الجماعة والدلائل على فضله الالمع كنفحات ازهار لا يحجدها ذو احساس او نسائم أسفار لا يجبهان من رق طبعه وحاز من الطرف طرفاً . وليس على الشعر بمستذكر ان يكون من الادب بمنزلة الواسطة من العقد والتمام من البدر فهو حلية الكلام ونتيجة الافهام الا انه لو عرمة مسالكه وروعة سالكه عد من مخبرة الرجال ومدحضة الارجل فالناس في تعاطيه يجيدها نسج وحده وحامل رايته

والناس مثل بيوت الشعر كم رجل منهم بألف وكم بيت بديوان
يبدأن المجيد مهما احرز من هضباته وجاوز من عقباته وأخذ منه بالحظ الاوفر فليس ببالحق
شأ و سابق حليته ومالك ازمتة نزهة دولة بنى العباس ابى على الحسن بن هانى المعروف بأبى
نواس ولكن المطبوع من ديوانه يسير من كثير لا يسيره يشقى الفؤاد ولا عن كثيره
يزول عطش الاكباد ولهذا قد صرفت النية بعد اجهاد الفكرة ملياً على اظهار مكنونه ونشر
عيونه تحافاً للادباء وخدمة للآداب معتدداً على نسخة خط من الكتبخانة الخديوية لجامعة
العلامة حمزة الاصفهاني معززة بثلاث نسخ اخرى من مجموعات شعر ابى نواس
احداها جمع ابى بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى والاثنتان الاخريان لم يذكر فيهما
اسما جامعهما ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان النسخة المنسوخة من الكتبخانة الخديوية هي منسوخة
الصواب مسلوخة الالهات تذهب بالعقول عن المعقول وتوجب السامة لما بها من السقامة كما
ان النسخ الاخرى لا ينقصن عنها في شيء من ذلك وبما ذكر يعلم مقدار ما تحملناه من
التعب والمشقة في مراجعة المظان من كتب اللغة وغيرها في كل بيت بل وفي كل كلمة حتى تيسر
لنا طبع هذه النسخة فجاءت فريدة المثال لا يعلم والله الحمد انه يوجد الآن نسخة تفوقها في الضبط
والدقة وشرح ما بها من الكلمات الغريبة اما عضدى الاقوي ومساعدى الاكبر على انجاز
هذا العمل الجليل فهو حضرة الالمى الارب والمصدق الفاضل الاديب صديق الاعز محمود
أفندى واصف وقد تفضل (جزاء عن الادب خيراً) بشرح غريبه وكشف غامضه اما من
تفضل على باسما فى بالنسخ الاخرى الثلاث فهما كل من حضرة صديق الفاضل الرحب الاطلاع
عزتو أحمد بك زكى سكرتير مجلس النظار وحضرة نادى الادب ومثال السكمال عزتو أحمد
بك تيمور وحرصاً على الاصل واظهاراً للفضل وضعت ما تيسر اصلاحه من شرح العلامة حمزة
الاصهاني تحت علامة (ح ا) فجاء بحوله تعالى وحسن توفيقه من أصح ما نسب لابى نواس
اصلاً واكملته ضبطاً والله أسأل ان ينفع به كل محب للآداب ومقتطف من روضه ولا انسى
ان اذكر في الختام ما سوعدت به في بدء الطبع من حضرتى العالمين الفاضلين صديقى الشيخ
محمد زكى الدين سند وصديقى الشيخ أحمد مفتاح جزاهما الله عن الادب بما هما اهله

كاتبه
اسكندر آصاف

(أبو نواس)

هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصباح الحكمي الدمشقي وأمه كانت من الأهواز . ولد في باستان ما تآرد من كورة خورستان سنة ١٤١ هـ في عهد أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين .

ولما مات أبوه التجأ الى عطار ليشغل عنده ولم يكن يرغب الا في العلم وكثيراً ما كان يترنم في النظم ويود ان يتعرف بوالبة بن الحباب لما كان يسمعه عنه من الشهرة في النظم . وما لبث ان تعرف به وكيفية ذلك ان والبة مرّ يوماً بالعطار الذي كان عنده أبو علي الحسن بن هاني فتوسم فيه الذكاء والفطنة وتوقد الذهن وسأله عن اسمه ولما عرفه ابن هاني قال قد ظفرت بمنيتي والبة وصحبه الى الكوفة ثم الى بغداد وهناك صحب الشعراء ودرس على العلماء حتى أصبح من اشعر أهل عصره واغزرهم علماً وطار ذكره في الآفاق حتى تحدث به كل رائج وغاد ونسب اليه غير ما هو له من الاشعار ولهذا ترى في مجموعة بعض أشعاره المطبوعة كثيراً من الشعر الركيك والنوادر التي لم تخطر له ببال . بيد ان له ابياتاً غير عامرة وهي التي كان ينظمها حال سكره لانه كان الى الخمر ميالاً ومن هنا تولد بقلبه القرام والتعلق ببعض الجوّاري وله معهن قصص شهيرة ونوادر عديدة أكثرها مع هارون الرشيد . والجارية عنان . ولقب بأبي نواس لان خلفا الاخر أحد عمال اليمن استدعاه يوماً وكان يوده أكثر من غيره من الشعراء وقال له أنت من اليمن فتكنّ باسماء الذوين (أي المصدرة اسمائهم بذو) فاختار ذا نواس واشهر بهذه الكنية . توفي في الثامنة والحسين من عمره سنة (١٩٩ هـ) بين قتل محمد الأمين ابن هارون الرشيد في سنة (١٩٨ هـ) وتولي ابراهيم بن المهدي اخي هارون الرشيد في سنة (٢٠٢ هـ)

(مقلمة جامع الديوان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتب حمزة بن الحسن الاصمغاني الى بعض رؤساء بلده : سألتني ابقاك الله وأعلى قدرك وبلغك أقصى أملك وزادك من أفضل ما خولك وأحسن ما منحك ولا أعدمك جميل ما عودك ان أصرف لك عنايتي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس يشتمل على كل أشعاره وجل أخباره وقد أسعفتك أيديك الله بطلبك وأجبتك الى ملتصك فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصائده وأراجيزه ومقطعاته على ألف وخمسة وأكث ويضم من الايات ثلاثة عشر ألف بيت وأكثر مفرقة في خمسة حدود تجمع اثنا عشر باباً مفصلة ثمانين فصلاً^(١) فالحد الاول اربعة أبواب وخمسة فصول ومثنا قصيدة ومقطعة وألف وسبعماية بيت والحد الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلاً وثلاثية قصيدة ومقطعة وأرجوزة وثلاثة آلاف وثمانون بيتاً والحد الثالث باب واحد وتسعة عشر فصلاً وثلاثية قصيدة ومقطعة وألفان وسبعماية وتسعون بيتاً والحد الرابع بابان وثلاثون فصلاً وأربعماية وخمسون قصيدة ومقطعة وألفان وستماية بيت والحد الخامس بابان وأربعة عشر فصلاً ومثان وتسعون قصيدة ومقطعة وألفان وستماية بيت فالباب الاول في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان والباب الثاني في المديح والباب الثالث في المراثي والباب الرابع في العتاب والباب الخامس في الهجاء والباب السادس في الزهد

(١) قد حذفنا ذكر الفصول في أغلب الابواب واقتصرنا على ذكر الابواب فقط

والباب السابع في الطرد والباب الثامن في الحمر والباب التاسع فيما جاء بين الحمر
والججون والباب العاشر في غزل المؤنث والباب الحادي عشر في غزل المذكر والباب
الثاني عشر في الججون ^(١) وإنما أتبت المدائح المراثي لأنها مدح الميت ثم العتاب
لأنه نصف المدح ونصف الهجاء ثم أتبت الهجاء بالزهد لأنه ذم الدنيا كما أن
الهجاء ذم الاعراض ثم أفردت الابواب الباقية وواليت بينها لأنها من جنس اللهو
والهزل فجاورت بعضها ببعض وأنا استقصي هذه الابواب على ما قدمت الشرط
فيها ان شاء الله ولندكر قبل الشروع في المقصود طرفاً من أوصاف شعره وأحواله
في تعايطي القريض . ان هذا الرجل مع اقتنائه في تعايطي القريض وتأنيبه بحسن القول
في المديح والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استصعب على من رام مرامه
وطمع في أن يبلغ احسانه حتى أتى بما لم يأت به أحد قبله ولا في عصره ولا من
عبر بعده . انتشر شعره حتى نسب اكثر الرواة له غير ما هوله فله بمصر قصائد لا
يعرفها أهل العراق ويروى عن عبد السلام ابن رعيان ديك الجن أنه قال دخلت
مصر بعد أبي نواس فوجدت له بها أشعاراً ليست عند أهل العراق وأنشد منها
إذا ذكرت بغداد لي فكأنما * تحرك في قلبي شباه سنان
وأوبة مشتاق بغير دراهم * الى أهله من أعظم الحداث
وروى أحمد ابن أبي طاهر عن بعض ولد الحصيب أن أبا نواس امتدح جده
الحصيب بشعر يقول فيه

يقول أناس ان مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها أبو نصر
قال وهي قصيدة تتجاوز عشرين بيتاً لم يحفظ منها غير هذا البيت ووجدت في
رسالة تنسب الى أبي العباس معمولة في شعر أبي نواس أنه قد سقط من الشعر
الذي قاله بالشام ومصر شيء كثير . قال والمصريون يروون له أشعاراً كثيرة لم تقع
الى أهل العراق قال وقدم علينا رجل من حمص حافظ لشعر أبي نواس وزعم
أن أباه كان قد لقي أبا نواس بحمص فكتب عنه قصائد له وكان قد كتب فيها
قصيدة فائية أولها

هاتف على شرف * في حمام هتف

(١) لم نبت هذا الباب هنا نظراً لتهتك الزائد فيه وسيطع على حذره

وقال سمعت جعفر بن همام الأنباري الكاتب وكان أحد الرواة الأدباء يروي
 لأبي نواس قصيدة فائية يعرض فيها عن اسم فتى يقال له باز وآخر القصيدة فيها
 اسمه وروى أحمد بن طاهر عن سلم بن اسحاق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن
 الثرواني أن أبا نواس دخل مسجد الكوفة فسأل عن الثرواني فأرشد اليّ فجاءني
 فقال أنت بزاز^(١) الشعراء قلت لا أعرف بزازهم قال الست الثرواني قلت
 فأنت أبو نواس قال نعم قال أنشدني قصيدتك التي عارضت بها قصيدتي وكان
 أبو نواس قال قصيدة أولها «أما ودلال ذي هيف» فعارضه الثرواني بقصيدة
 أولها «أما ومطال ذي خلف» فأنشدته إياها فأعجب بها . واستدلت من أشعاره
 على أنه كان له بالعراق أشعار لم تبق . من ذلك مدائحه في جعفر بن يحيى
 البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء . يدل على ذلك قوله في أبيات هجاء بها
 «فأنشدته مدح البرمكي أبي الفضل أعني الفتى جعفراً» وذكر المبرد في كتاب الروضة
 أنه كان قد مدح هاشم بن جديج الكندي فأمر بالاحتفاظ به فلذلك هجاء ولم يقع
 إلينا من مديحه لابن جديج شيء وكذلك أرى حاله مع اسماعيل بن صبيح وله في
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني أيضاً مدح مما دل عليه بعض أخباره معه فكل هذا
 قد سقط عن الناس واستدلت على ذلك بأن له البيت والبيتين مما يدل على أن
 كل واحد من ذلك هو من قصيدة فمن ذلك بيت يرويه المبرد له وهو
 وجرب حتى لا يزال كأنما * يخاطبه من كل أمر عواقبه

ويروى له أيضاً

أغر من الغر الكرام ولاؤه * هاشم فيه الدين والملك والفخر
 يطيف به ليل من النقع راكد * على أن ضوء المشرفي له فجر
 ويروى له أيضاً

وإذا ما السير قصر بي * دون جدواك التي تهب
 كان تأمليك يأخذ لي * منك بالحق الذي يجب

ويروى له أيضاً

خالق شاربہ یمشي على الارض مكبا
فهو كالذئب اذا ما * عين الظلماء خبا

ويروى له أيضاً

في انقباض وحشمة فاذا * صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سجيّتها * وقلت ما قلت غير محتشم

وقد خص شعر أبي نواس من لهج باضافة المتحول اليه بما ليس في غيره من الاشعار وذلك أن تعاطيه لقول الشعر كان على غير طريقهم لان جل أشعاره في اللهو والغزل والمجون والعبث كاشعاره في ذكر الطرد ووصف الخمر ولغة النساء والغلمان وأقل أشعاره مدائح وليس هذا طريق الشعراء الذين كانوا في زمانه وكانوا من بعده . فأبو نواس في توفره على الهزل بازاء عمران بن حطان وصالح ابن عبد القدوس في توفرها على الجد الصرف فلما عرف طريق أبي نواس في الهزل وشعر به ألحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جنسه لمن كان من الشعراء الذين لم ير شعرهم وقد وجدت في نسخ شعر شعر شاعرين من شعراء أصفهان أحدهما منصور بن بزان وهو المعروف المشهور والآخر يقال له عبدة بن زياد الجرجاني ولما ورد أحمد بن عثمان البري أصفهان رأي أروى خالق الله لشعر أبي نواس جده وهزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بزان العتيقة

..... (١)

وقد ادخل أهل العراق من شعر أهل الحيل في عامة شعره الكثير خلافاً ما ألحقوه من أشعار شعرائهم . مما أضيف اليه من شعر العراقيين قول الحسين بن الضحّاك الخليع حين شرب مع ابراهيم بن المهدي فلاحاه على السكر فدعا بالنطع والسيف وهو

نديمي غير منسوب * الى شيء من الحيف

(١) انظر هذا الشعر في مجون أبي نواس

وقد نسبته الناس الى أبي نواس فانه كان قد لاحى الامين من سكره وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس انه لما ورد المأمون ببغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فخبق تحت الضرب فقال فيه أبو نواس

وجد ابن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجز العجان لسانا

ولا يخفى على رواة السير ونقله الاخبار ان هذا باطل لان المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف اقتضح فيما اختلقه على الرجل وأشعار أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسأرها مقول ببغداد لانه وردها وقد زادت سنه على الثلاثين ولم يلحق بها احداً من الخلفاء قبل الرشيد وحدثني أبو بكر أحمد بن شقير النحوي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر بان أبا نواس ولد بأستان ماتارد من كورة خورستان في سنة احدى واربعين ومائة ونقل منها الى البصرة فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد فتوفي بعيد قتل الامين في آخر سنة تسع وتسعين او اول سنة مائتين وما زال العلماء والاشراف يروون شعر ابي نواس ويتفكّهون به ويفضلونه على أشعار القدماء وبذلك جاءت الروايات عنهم وكثرت وأنا اروي منها فريقاً تاركا للاسباب عادلا الى الاقتصاد . حدثني أبو صدقة الآمدي عن أبي الحسن الاخفش البغدادي عن المبرد قال ما تعاطى قول الشعراء أحد من المحدثين أحذق من أبي نواس فانه شبب ومدح في اربعة ابيات فقال

تقول غداة البين احدى نسأهم * لي الكبد الحرى فسر ولك الصبر
وقد خضبتها عبرة فلدمعها * على خدّها خد وفي نحرها نحر
وقالت الى العباس قلت فمن اذا * ومالي عن العباس معدى ولا قصر
فهل يكلفن الا براحتي الندي * وهل يزهون الا باوصافه الشكر

فقوله فلدمعها على خدها خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله :
قد تلاه في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال
حادثات الفراق كل اوان * مواسم بالمستهام العميد
كم قلوب قد أغرقت في صدور * وخذود قد غادرت في خدود
وقال محمد بن داود بن الجراح : كان ابو نواس أجود الناس بديهة وارقهم
حاشية لسنأ^(١) بالشعر يقوله في كل حال والردى من شعره ما حفظ عنه في سكره
وقال الجاحظ : لا أعرف بعد بشار مولداً اشعر من ابي نواس وقال أبو الحسن
الاخفش البغدادي بإسناد له عن الاصمعي انه قال لا اروي لاحد من أهل
الزمان ما أرويه لابي نواس قال ورأيت بعد موته في المنام هل تذكر من
خرياتك شيئاً فقال أجودها فقلت اذكرها فقال

أذكرى سراجاً وساقى الشرب^(٢) يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا بالشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح
وبهذا الاسناد عن أبي عبيدة انه قال ابو نواس للمحدثين كاصري القيس
للاولين^(٣) لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني . وحدث المبرد عن
علي بن القاسم بن علي بن سليمان قال سمعت ابا عبيدة يقول ذهبت اليمن بجده
الشعر وهزله . امرؤ القيس بجده وأبو نواس بهزله وقال أبو الحسن الطوسي شعراء
اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان الحلف الاحمر ولاء في اليمن
في الاشاعة وكان عصيباً فكان من اميل الخلق الى ابي نواس وكان قد كناه بهذه
الكنية لانه قال له انت من اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصى له أسماءهم
وخيره فقال ذو جدن وذو كلان وذو يزن وذو كلاع وذو نواس فاختر

- (١) لسن كفرح فصيح فهو لسن وألسن أي فصيح بليغ
- (٢) الشرب بالفتح القوم يشربون جمع شارب كصاحب وصاحب وبالكسر الماء والنصيب منه . اذكرى النار او قدما
- (٣) أي ابو نواس اشعر المحدثين كما ان امرؤ القيس اشعر الجاهليين وفي ذكرى ان الامام علياً سئل عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجرؤوا في حلبة تعرف الغاية عند قصبها فان كان ولا بد فالملك الضليل (امرؤ القيس)

ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى^(١) وحكى
السجسون ان ابا نواس كان يعجبه شعر النابغة ويفضاه على زهير تفضيلاً شديداً
ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتعصب لجرير ويقول هو اشعر الناس ويأتى
ببشار ويقول هو غزير الشعر وكثير الافتتان ويقول أدمت قراءة شعر الكمي
فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعراً لجزيمى فتسفت^(٢) علي الحمى بهرده ثم قال يوماً شعري
أشبه شئ بشعر جرير فقلنا فما تقول في الاخطل قال امامي في الحمر فقلنا الفرزدق
قال ذلك الاب الاكبر وقال يوماً آخر ما قلت الشعر حتى حفظت شعر ستين
امراً خلاف الرجال . وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدي
عبد الله بن محمد عن أخيه قال سمعت ابا نواس يقول سفلت عن طبقة من كان
قبلي وعلوت على طبقة من جاء بعدي فانا نسيج وحدي^(٣) وحكى أيضاً عن ابن
الاعرابي انه قال ختمت بشعر أبي نواس فما رويت لشاعر بعده وحكى أيضاً عن
ابن عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت ان ابا عمرو الشيباني يقول
لولا ما اخذ فيه ابو نواس من الارفاك^(٤) لاحتججنا بشعره لانه كان يحكم القول
ولا يخلطه وحكى عبد الله بن المعتز في كتابه الموسوم بالاختيار من شعر المحدثين
عن ابراهيم بن الحبيب عن ابن ابي المنذر قال . فضل ابو نواس جميع الشعراء
بما كان يأتي به من البديع وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار
أشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعاً ممن تقدم وتأخر وكثيراً ما يتبعه
أبو نواس ويصب على قوالب معانيه وكذلك سائر المحدثين الا ان سلماً^(٥) الخاسر
اشد اتباعاً له وقال ابو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم النوشجاني يسأل
ابا عبيدة عن اشعر من ادرك من المحدثين فقال بشار وحسبك به هو قائد^(٦)

- (١) كنيته الاولى بالجر بدل من أبي علي أي وغلبت الكنية الثانية وهي ابو نواس
على الاولى وهي ابو علي (٢) يقال اخذته قشعريرة بضم ففتح فسكون أي رعدة
وتسفت اشتدت من سفعته السموم والنار والشمس لفحته (٣) يقال هو نسيج
وحده أي لا نظير له في العلم وغيره وذلك لان الثوب اذا كان رفيعاً لم ينسج على
منواله (٤) رفت في منطقه كطاب ويرفت بالكسر وارفث ارفاثاً اخش فيه
(٥) سلم كعدل اسم (٦) القائد نقيض السائق وقوم قود كركع وسجد وقادة كسادة

المحدثين عنه اخذوا جميعاً فكان مروان يعرض عليه شعره وكان سلم الحاسر غلامه وكان لييد اذا حضر لا ينشد اجلالاً له وكان يسمى أبا المحدثين ثم تلا بشاراً لييد فقال له قد اكثر الناس في أبي نواس فقال والله لولا تهتكك لفضح جميع الشعراء وقال ابن دريد سألت ابا حاتم عن ابي نواس فقال ان جد أحسن وان هزل ظرف وان وصف بالغ يلقي الكلام على عواهنه^(١) لا يبالي من حيث أخذه وهذه الحكاية وجدتها في أماليه في اثناء أوصاف خمسة وعشرين رجلاً من الشعراء المحدثين وانا احكيها على وجهها لما فيها من الفائدة : قال وسألت عن بشار فقال نظار غواص مطيل مجيد يصف ما لم ير وكأنه قد رآه على ان في شعره خللاً كثيراً قلت فمروان قال شاعر راض عن نفسه يستحسن كلما جاء منه معجب لا يرى ان أحداً يتقدمه كثير الصواب كثير الخطأ ليس الشعر صنعه قلت فسلم قال خليج صاف يترع^(٢) من بحر كالزبد توري تارة وتصلد^(٣) اخرى قلت فأبو العتاهية قال غناء^(٤) جم واقدار سهل وشعره تكرر الزجاج وربما شبه الياقوت والزبرجد قلت فابن الاحنف قال يلقي دلود في الدلاء فيغترف الصفو أحياناً والحمأة^(٥) أحياناً على ان كدره اكثر من صفوه قلت فسلم الحاسر قال مقل مداح شعره ديباج وعهن^(٦) يموه الردي حتى يشبهه بالحيد قلت فالعتابي قال عالم بأشعار العرب محثذ على مثاهم احياناً وربما مال الى تعقيد الكلام على انه ينال مراده من كلتا الجهتين قلت فالخزيمي قال صنعه سهله^(٧) لا يكابر طبعه ولا يكدر فكره يسوق على ما انتقاده عفواً قلت فاشجع قال يغضب ويعتب ويحسن ويسئ فصوله مختلفة ان شئت قلت مطبوع وان شئت قلت متكلف قلت فابو الشيص قال جد كله فيه حلاوة وبشاعة كالسدره

(١) يقال رمي الكلام على عواهنه أي لم يبالي اصاب ام أخطأ

(٢) أترعه ملاء وترع كفرح امتلا (٣) الغناء كغراب الزبد والبالى من ورق الشجر الخالط زبد السيل (٤) صلد الزبد كضرب صلودا صوت ولم يور (٥) الحمأة كتمرة والحمأ كسبب الطين الاسود المنتن (٦) العهن الصوف أو المصبوغ الواناً (٧) الضمير في صنعه وسهله يعود على الشعر المفهوم من المقام أو الكلام وعليه فالصنع كسبب الخاذق في الصنعة وفي نسخة سهل بغير ضمير فيكون الصنع كقفل الفعل والضمير مدعي ولعلها الاصول

التي نفضت^(١) ففيها المستعذب والمستبشع قالت فعلي بن جبلة قال بحاث عن الكلام
الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء ويحل عن منزلة النظراء قالت فدعبل
قال شديد الأسر^(٢) محكم الصنعة قايل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المدح
قالت فأبو تمام قال سيل كثير الغناء عزيز العلماء جم النطاف^(٣) فإذا صفي فهو السلاف
بالماء الزلال قلت فالحدادي قال ظريف مقل منحل الالفاظ متعقد المعاني قلت فأبو
سعد قوصرة قال ورق ناضر وعود خوار^(٤) ان حفظ لم ينفع وان ضيع لم يضر
قلت فابن بشير قال عذب الكلام سهله اذا أراد الشيء قدر عليه وان اشتدت كلفته
في مرامه قلت فابن أبي عيينة قال أعجبه اقتداره فتجاوز مقداره على انه اذا شفر
افاق^(٥) واذا كوى انضج . قالت فعبد الصمد بن المعدل قال خراج ولاج يعتسف
تارة ويهتدي أخرى ان سلك سبل العرب الاول أربي وان مال الى طريق المولدين
شا كل قلت فعلي بن الجهم قال كلام رصين ومسلك وعرقلة أغلب على شعره من
طبعه قلت فبكر بن النطاح قال تشبه بالاعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فأسهب
فهو الساقط بين القرينين قلت فخلد النجار قال سيء الكلام رخو النظام ان
طال بلد^(٦) وان قصر اجتهد قلت فأبو دلامة قال جد وهزل ومجتنى ومرغوب عنه
اذا قصد مراماً تناوله غثاً وسميناً^(٧) قلت فأبو الشمقمق قال مجاؤه لداغ ومديحه
بلا ماء أكثره لانفع فيه قلت فغلان قال كلام مؤلف تلمظه أسمع الجبال وتلفظه^(٨)
آذان العلماء قال ابن دريد وذهب عني أن أسأل عن الاعزين المطبوعين السيد
والنميري فقد أغفل ابن دريد استيضاف^(٩) هذين الشاعرين ووقع لي وصفهما في
حكايتين أخريين فأما النميري فذكر اسحاق الموصلي قال حضرت الفضل بن

- (١) نفضة كنصرة حركة لينتفض (٢) الأسر الشد والخلق بضمين
(٣) الغناء الزبد والعماء السحاب وزنا ومعنى والنطاف جمع نطفة الماء القليل الصافي
والمراد هنا الماء مجرداً عن القلة والصفو (٤) الحوار ككتان بالفتح الضعيف
(٥) افلق الشاعر اتى بالفلق كحمل أي الامر العجيب
(٦) بلد ككرم وفرح فهو بليد والتبليد ضد التجليد (٧) لمظ كنصر تتبع بإسائه
اللماظ بالضم أي بقية الطعام في الضم واخرج لسانه فمسح شفثيه كتلمظ
(٨) لفظة كضرب وسمع كسمع رماه (٩) استوصفه فلاناً سأله عن وصفه

يحيى بن خالد بن برمك وعنده منصور النخيري ومسلم بن الوليد ينشدانه فالتفت اليّ وقال يا أبا اسحاق احكم أيهما أشعر فقلت انه قل من حكم بين الشعراء فسلم منهم ولكن ان أحب الامر تكلفت الى وصف شعرها فقال صف فقلت اما النخيري فان شعره حسن البناء قريب المعنى سهل كلامه صعب مرامه سليم المتون كثير العيون وأما مسلم فانه مزج كلام البدويين بكلام الحضريين فضمنه المعاني اللطيفة وكساه الالفاظ الظرفية فله جزالة البدويين ورقة الحضريين فقال الفضل وصفت والله فأحسنّت وأوتيت الحكم فحكمت النخيري أشعرها وأما الحكاية الاخرى فللجاحظ فصل من كتاب ذكر فيه السيد الحميري وابان ابن عبد الحميد وأبا العتاهية وبشاراً وأبا نواس فقال فأما السيد الحميري فأطبع الناس على قول الشعر وأقام صنعة وأبعدهم من التكلف وأجدر أن ينقل جميع أحاديث الناس شعراً سهلاً بلا تعقد ولا استكراه وأما ابان بن عبد الحميد فلم يكن في زمانه اطبع منه ولا أسلس كلاماً ولا أسهل مخارج وكان يقول على الشاء والذال والعين والظاء مائة قصيدة وأما ابو العتاهية فأحد المطبوعين وكاد كلامه يكون شعراً على أن غزله ضعيف مشاكّل لطبع النساء وأما بشار وأبو نواس فعناهما واحد والعدة اثنان بشار حل من الطبع بحيث لم يتكلف قط قولاً ولا تعب من عمل شعره وأبو نواس حل من الطبع بحيث يصل شعره الى القلب بلا اذن^(١) وحدثني أبو الحسن أحمد ابن سعد قال حدثني أبو القاسم التنوخي الحاكم بكور الاهواز والبصرة قال لقيت ابا الغوث البحتري في ناحية الجزيرة فجاريت حديث ابيه فاخبرني انه سأل أبا له عن حضرته الوفاة فقال يا أبت من أشعر الناس قال أعن المتقدمين تسأل أم عن المحدثين فقال عن المحدثين فقال يابني لو قسم احسان أبي نواس على جميع الناس لوسعهم وان لأشجع السلمي فضلاً وما علم الشعراء أكل الحُبز بالشعر الا أبو تمام قال فقلت له أأنت أشعر أو أبو تمام قال سألت عما لا يزال يسأل عنه جيد أبي تمام خير من جيد وردبي خير من رديته وحكى ابن الرومي الشاعر قال خضرت مع البحتري منزل عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحتري عن أبي نواس ومسلم أيهما أشعر فقال أبو نواس أشعر فقال عبيد الله ان أبا العباس ثعلباً

(١) اذن له في الشيء اذنًا بالكسر أباحه له وأذن له اذنًا كفرح فرحاً استمع معجباً

ليس يطابقك على قولك ويفضل مسلماً فقال البحري ليس ذا من عمل ثعلب وذويه من المتعاطين لعلم الشعر دون عمله إنما يعلم ذلك من قد وقع في مسلك طرق الشعر الى مضائقه وانتهى الى ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله وريت بك زنادي يا أبا عبادة فلقد شفيت من برحائي وقد وافق حكمك في أبي نواس ومسلم حكم أخيك بشار في جرير والفرزدق فإن دعبلًا حدثني عن أبي نواس عن والبة بن الحباب أنه حضر بشاراً وقد سئل عن جرير والفرزدق أيهما أشعر فقال جرير أشعرها قيل له من أين قلت ذلك فقال لأنه يشتد متى شاء ويلين إذا شاء وليس كذلك الفرزدق فإنه يشتد أبداً قيل له فإن يونس وأبا عبيدة فضلان الفرزدق فقال ليس ذا من عمل أولئك القوم إنما يعرف الشعر من يضطر الى ان يقول مثله وإن في الشعر ضرورياً لم يحسنها الفرزدق ولقد ماتت نوار امرأة الفرزدق ففاح عليها بمرثية لجرير وهي

لولا الحياء لها جنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وقال ابن الاعرابي بعث الى المأمون فصرّت اليه وهو مع يحيى بن اكنم يطوفان في حديقة فلما نظر اليّ ولياني ظهرهما فجلست فلما أقبلت فقلت المأمون يا محمد بن زياد من أشعر الشعراء في نعت الخمر فجعلت أنشده للاعشى وقلت هو الذي يقول

تربك القذي من فوقها وهي فوقه * اذا ذاقها من ذاقها يتحطق^(١)
ثم أنشدته للاخطل فلم يحفل بشيء مما أنشدته ثم قال يا ابن زياد أشعر الشعراء في نعمها الذي يقول

فتمت في مفاصاهم * كتمشي البرء في السقم
فعلت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم
فاهتدي ساري الظلام بها * كاهتداء السفر بالعلم
وحكي الجاحظ أن الرشيد قال لا أعرف لمحدث أحجى من قول أبي نواس وما روحتنا لتذب عنا * ولكن خفت مرزئة^(٢) الذباب
شرابك في السحاب اذا عطشنا * وخبزك عند منقطع التراب

وكيف نال مكرمة ومجداً * وخبرك محرز عند الغياب^(١)
وابطك قابض الارواح يرمى * بسهم الموت من تحت الثياب
وحدث ابن دريد عن أبي حاتم قال لولا ان العامة ابتذلت هذين البيتين وهما
لابي نواس لكتبتهما بماء الذهب

ولو أني استزدتك فوق ما بي * من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياتي * بعيش مثل عيشي لم يردوا
وقال أبو هفان لما تنسك العتابي نهى ان ينشد شعر أبي نواس فأظله شهر
رمضان فدخل اليه رجل معه رقعة فيها

شهر الصيام غدا مواجها * فابعقبين رعية النك
أيامه كوني سنين ولا * تقني فليست بسأم منك
فكتب البيتين وقال وددت أنهما لي بجميع ما قلته من طارفي وتليدي فقال
الرجل انهما لابي نواس فزق الرقعة ورمى بها وأنشد المأمون لابي نواس
اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق
فقال لو أن الدنيا نطقت فوصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس وقال
سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة أنشدني لابي نواسكم فأنشده
ما هو بالآله سبب * يبتدي منه وينشعب

فقال سفيان آمنت بالذي خلقه وقال أحمد بن يوسف الكاتب لقد وصف أبو
نواس الخمر بصفة لو سمعها الحسان لهاجرا اليها واعتكفا عليها يعني الحسن البصري
وابن سيرين وقال ابراهيم النظام كأنما كشف لابي نواس عن معاني الشعر حتى
قال أجوده واختار أحسنه وقال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول استقصحت
غلامين في الصبا فزكنت^(٢) فيهما بلوغ الغاية فيما ينحلانه^(٣) فجاء كما زكنت . بلغني أن
النظام يتعاطى تعلم الكلام فتلقاني وهو غلام على حمار يطير به فقلت له يا غلام
ما طبع الزجاج فالتفت اليّ وقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ثم بلغني أن

« ١ » الغياب جمع غيب وهو ما اطمأن من الارض

« ٢ » زكنه كفرح علمه وتفرسه « ٣ » نحله القول كمنه نسه اليه

أبا نواس يتعاطى قرض الشعر فتلقاني وهو سكران ماطر^(١) شاربه بعد فقلت كيف
فلان عندك فقال ثقیل الظل جامد النسيم فقلت زد فقال مظلم الهواء منتن الفناء^(٢)
قلت زد قال غايظ الطبع بنیض الشكل قلت زد قال وخم الطلعة عسر الضاعة قلت
زد قال ناتي الحنيت^(٣) بأدر الحركات تخففت عنه فقال زدني سؤالا أزدك جواباً فقلت
كفي من القلادة ما أحاط بالعنق وقال يموت ابن المزرع سمعت خالي الجاحظ
يقول سمعت أبا نواس يقول وقد ذكر رجلاً ما بقي من بصره الا شفاقة^(٤) ومن
حديثه الاخرافة ومن جسمه الاخيال يستينه المتفرس وقال وكان في كلام أبي
نواس ترسل^(٥) وقد أمضيت صدر الكتاب بثمان مقطعات له واذكر الآن ما وعدت
بتقديمه من ذكر أخباره مع الشعراء .

« ١ » طر الشارب بقل ونبت وما اعز قول ابن المعتز

كيف لا يخضر شاربه * ومياه الحسن تسقيه

« ٢ » الفناء الساحة امام البيت « ٣ » القلعة محرقة صخرة

تنقلع عن الجبل منفردة يصعب مراقها والغرض التكنية عن الامساك والبخل
والجنبه محرقة شق الانسان وغيره « ٤ » الشفاقة بالضم بقية الماء في الاناء

« ٥ » الترسل هو الرسل بالكسر أي الرفق والتؤدة

الباء الأولى

﴿ في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان وهو فصلان ﴾

الفصل الاول

في النقائض^(١) المجردة دون الاخبار مع نيف وأربعين شاعراً وشاعرة
روي العتي أن أبان بن عبد الحميد اللاحي صار الى محمد بن منصور فسأله ايصال
رقعة الى الفضل بن يحيى بن خالد فأوصلها اليه وفيها

أنا من بغية الأمير وكثر * من كنوز الأمير ذو أرماع
كاتب حاسب خطيب أديب * ناصح راجح علي النصاح^(٢)
شاعر مفلق أخف من الريشة مما تكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة واتقاد * أنا فيه قلادة يوشاح
ثم أروى^(٣) من ابن سيرين للعلم بقول منور الافصاح
ثم أروى من ابن سيرين للشعر وقول النسيب والامداح
وظريف الحديث من كل فن * وبصير بترهات الملاح
كم وكم قد خبأت عندي حديثاً * هو عند الملوك كالتفاح
فبمثلي تخلو الملوك وتاهو * وتناجي في المشكل الفداح^(٤)
أيمن الناس طائراً يوم صيد * لغدو دعيت أو لرواح
ابصر الناس بالجوارح والخيـل وبالحرّـد^(٥) الحسان الصباح

« ١ » جمع نقيضة اسم من المناقضة وهي ان ينقض الشاعر الآخر ما قاله
الاول « ٢ » النصاح السلك يخاط به والمراد النظم أو اللسان الذي يخيط
الكلام « ٣ » افعـل تفضيل من الرواية « ٤ » صيغة مبالغة من قدحه الامر
بهظه واتقلد « ٥ » جمع خريدة وهي البكر لم تمس

كل ذا قد جمعت والحمد لله على انني ظريف المزاج
 لست بالناسك المشمر ثوبه ولا الماجن الخليع الوقاح^(١)
 لو رمي بي الامير اصلحه الله رماحاً نلمت حد الرماح^(٢)
 ما انا واهن ولا مستكين * لسوى أمر سيدي ذي السباح^(٣)
 لست بالضخم يا اميري ولا القد م ولا بالمجدر الدحاح^(٤)
 لحيه جمدة ووجه صيبح * واتقاد كشعلة المصباح^(٥)
 ان دعائي الامير عاين مني * شمرياً كالبلبل الصياح^(٦)
 فدعا به ابو الفضل واحسن جائزته وامر بلزومه فكان يسعى في ابي نواس
 عنده فقال ابو نواس نافضاً عليه قصيدته

انت اولى بقلة الحظ مني * يا مسمى بالبلبل الصياح
 قد رأوا منه حين غنى لديهم * اخرس الصوت غير ذي افصاح
 ثم بالريش شبه النفس بالخففة مما يكون تحت الجناح
 فاذا الشم من شمراخ رضوى * عنده خفة نوى المسباح^(٧)

(١) الماجن من لا يبالي قولاً وفعلاً من مجن كقعد اذا صلب وغلظ فكأنه
 صلب الوجه غليظ الادب لا يبالي في أي طريق أخذ. والخليع كما كان في الجاهلية
 من يقول ابوه هذا اني قد خلعتة فلا يؤخذ بعد بجريرته. والوقاح كسحاب ذو
 الصلابة والشدّة (٢) ثلم السيف كضرب ويشدد كسر حرفه
 (٣) الوهن الضعف والاستكانة الخضوع (٤) الضخم السمين وهو مظنة
 الغباوة وقلة النشاط. والفدم كهم العاجز عن الكلام في ثقل وقلة فهمهم.
 والمجدر اسم مفعول من جحدده صرعه ودحرجه والمراد به القصير كأنه
 لقصره دحرج وطوي ومثله الدحاح (٥) الجعد من الشعر خلاف السبط والجعودة
 في اللحية استر للبشرة وأكمل في استدارة الوجه (٦) الشمري بتثنية الشين والميم
 المشددة الماضي في الامور المجرب لها (٧) الشمم ارتفاع في الجبل وارتفاع قصبة الاتف
 وحسنها واستواء اعلاها فهو أشم وجمعه شم. والشمراخ رأس الجبل او كالشمروخ العشكال
 عليه بسر او غيب. ورضوى جبل بالمدينة والمسباح صيغة مبالغة من سباح تسبحاً قال سببحان
 الله وكان من دأبهم التسييح بالنوى هذا والشم مبتدا خبره نوى وخفة منصوب على التمييز

لم يكن فيك من صفاتك شيء * غير خلق مجحدر دحداح
 لحية نطة ^(١) ووجه قيسح * وانشاء عن النهى والصلاح
 فيك ما يحمل الملوك على الحر * ق ويزري بالسيد الجحجج ^(٢)
 فيك تيه وفيك عجب شديد * وطماح يفوق كل طماح ^(٣)
 بارد الطرف مظلم الكذب ذو خر * ق معيد الحديث نزر المزاح ^(٤)
 فالذي قلت فيك باق صحيح * والذي قلت ذاهب في الرياح
 وحكي أحمد بن طاهر أن أبا نواس لما قال
 دع عنك لومي فإن اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 عارضه الحسين بن الضحاك فقال ناقضاً عليه

بدلت من نفحات الورد بالآء * ومن صبوحتك در الابل والنشاء ^(٥)
 ما بين بطن بشران حلت بها * الى الفرديس الاشوب أقذاء
 فعد همك عن طرف تمارسه * جلف تلفع طمراً بين اخاء ^(٦)
 ففي غد لك من زهراء صافية * بطير ناباذ ماء ليس كالماء ^(٧)
 مما تخير أولاهها وأودعها * رب الخورنق في جوفاء ميثاء ^(٨)

(١) الشط القليل شعر اللحية (٢) خرق الرجل حمقه وزنا ومعنى وان
 لا يحسن التصرف في الامور والجحجج المجاد
 (٣) الطماح ككتاب النشوز والجماح (٤) الطرف بالفتح العين والنزر
 القليل (٥) الآء ثمر شجر يدبغ به واحده بهاء والدر اللبن تسمية بالمصدر
 ومنه قيل لله دره فارساً (٦) الطرف بالكسر الكريم الطرفين منا ومن غيرنا
 والجلف الجافي ولعله مصحف عن حلف أي حليف والطير الثوب الخلق أو
 الكساء البالي من غير الصوف والاحناء جمع حنو بالكسر وهو من البدن كل ما فيه
 اعوجاج كالضلع (٧) لم أظفر بعد البحث بمعنى طير ناباذ ولعله ببطن ناباذ
 وهو اسم مكان في بلاد العجم

(٨) مما تخير بدل من زهراء والمراد بأولاهها شجرة الكرم. والخورنق بفتحات
 بينها سكون الرء قصر لانتعمان الأكبر معرب خورنكاه أي موضع الاكل. والجوفاء
 الواسعة. والميثاء الارض السهلة. والرابية الطيبة

- راح الفرات عليها في جداوله * وبأكرتها سحابات بأنواء^(١)
 فاستنقض القطر ماوشى المصيف لها * واستبدلت جديداً من بعد انضاء^(٢)
 نقشي فواصل كالآذان منشأة * مثل الجمان عقوداً أي انشاء^(٣)
 حتى اذا حكّت الجبشان شائلة * دهم العناقيد في لفاء خضراء^(٤)
 راحت لها عصب شفت ملوخته * دكن الشابين من كوئي وسوداء^(٥)
 تحني على العين ما آتت مقاطعة * حتى اذا هيل في كلفاء جوفاء^(٦)

(١) الضمير في عليها لشجرة الكرم الزهراء . والجدول النهر الصغير والنوء
 النجم مال للغروب والمراد الامطار (٢) الجدد بضمعين جمع جديد أي كما جده
 الحائك وقطعه والانضاء جمع نضو بالكسر أي مهزول (٣) الفواصل
 جمع فاصلة وهي خرزة تفصل بين الحزتين في النظام والغرض من البيت تشبيه
 العناقيد بالعقود (٤) الشائلة الرافعة والدهم السود واللفاء الاغصان الملتفة
 (٥) هكذا في الاصل وكم قلبته من وجه لآخر وغاية ماظهر لي ان راحت
 بمعنى صارت أو انتقلت من طور لآخر أخذاً من الرواح بمعنى المسير فكان شجرة
 الكرم في تعاقب الازمان عليها وتغاير اشكالها الطبيعية كالمسافر أو السائر طريقه
 اليوم غير طريقه بالامس فهو لا يزال في انتقال من حال الى حال اما قاعل راحت
 فمستتر وجملة لها عصب حالية أو خبر راحت بمعنى صارت والعصب محرّكة اطناب
 المفاصل وأراد به عيدان الشجرة وفروعها وليس جمع عصبية . وشفت من شفه
 الهمزله . والملوحة كالنلاحه الحسن . والدكن جمع ادكن قال في اللسان الدكنة لون
 الادكن كلون الحز الذي يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد . اما الشابين فقلعه
 محرف عن النباتين أو البساتين أو عن الشابين كناية عماهما (كوئي وسوداء)
 من الحضرة الناضرة والرونق البديع واما كوئي فمن اسماء مكة أو محلة هناك أو
 هي كوئي العراق وهي سرّة السواد التي ولد بها ابراهيم عليه السلام . واما سوداء
 فمكورة بجمعص (٦) جنيت فلانا جنى بمعنى جنيت له ومنه البيت المشهور

ولقد جنيتك اكوا وعساقل * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وعلى العين أي عياناً وآتت اعطت ومقاطعة نصب على المفعولية المطلقة من
 تحني أو آتت والمعنى انها تناول الناس عياناً ما أطابت من ثمرها نوبة بعد أخرى

واستخلص العفوم من ذوب سلسلة * من قبل جاية فيها بإبطاء^(١)
 صارت الى وطن أرسى بمعترك * مابين عقبة ايراد ورمضاء
 حتى اذا أنضج الوسمي صفحته * قطراً وأعقبه قرّاً بانداء^(٢)
 صينت عن النفس في قيطون محتك * من اليهود لام الراح غداء^(٣)
 مازال يهملها كالمستخف بها * غض الشباب كناس غير نشاء^(٤)
 يطري سواها اذا سيمت . مدافعة * عنها ويوسعها من كل ازراء^(٥)
 يسومها البيع أحياناً فيمنعه * أن قد يؤملها يوماً لاثراء

وهال عليه التراب كأهاله صبه ونائب فاعل هيل يعود لما آتت والكلفاء ذات
 الكلفة وهي حمرة كدرة . والجوفاء من الدلاء الواسعة والمراد الدن (١) العفو
 من الماء ما فضل عن الشاربة . وسلسلة اسم مفعول يقال تسلسل الماء في الحلق جرى
 لعدوبته وسلاسته . وسلسلته اناصيته وقبل مبني على الضم وجائلة اسم فاعل من جال
 في الميدان قطع جوانبه وتردد فيه وضمير فيها يعود الى الكلفاء الجوفاء والظاهر
 ان هذا البيت يصف ماء الدن الذي جرت العادة عند مدمني الحمر بوضعه مع العنب
 من قبل اما البيت التالي فيذكر فيه اناءين احدهما على النار وفيه العنب والماء والاخر
 فارغ فيه ماء بارد يتصل بهما انبوبة يجري فيها الى الاناء الفارغ ما تحيله النار من ماء
 العنب فبنت الدنان على هذا تارة في الرمضاء وأخرى في الماء . وارسى كرسا وقف
 وثبت والمعترك كالمعرك والمعركة موضع العراك أي القتال والعقبة بالضم النبوة
 والابراد بالباء مصدر ابرده برّده أو بالياء مصدر أورده احضره المورد والرمضاء
 النار (٢) نضج الثمر كسمع أدرك وأنضجته والصفحة كالصفح بالفتح من كل
 شيء جانبه وأعقبه كعقبه خلفه وصنيع المصباح واللسان يفهم منه ان يقال اعقبه
 جعله عقبه والقر البرد (٣) القيطون الخدع والمحتك من احكمته التجارب .
 وغداء صيغة مبالغة من غدا يغدو أو من غذاه يغذوه أو من عدا يعدو اذا اسرع
 (٤) نشاء بالشين صيغة مبالغة من نشي الرائحة كرمى شمها أو بالسين من نسيه
 ضد حفظه (٥) أطري فلاناً بالغ في مدحه وجاوز الحد . وسام البائع السلعة
 عرضها للبيع والمشتري طلب بيعها . ومدافعة منصوب لبيان علة الاطراء

حتى اذا الدهر أبقي من سلالتها * جر الحياة وقد ألوى بأجزاء^(١)
 دبت اليه من الاحداث بأسلة * أبكت عوائد من أحبار تيماء^(٢)
 فمات ذا القلب مشغولاً بحظوتها * لم يشف من شجنه علة الداء
 حتى اذا أسندت للشرب واحتضرت * عند الشروق بنسام والفاء^(٣)
 فضت خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رقرقة في جفن مرهاء^(٤)
 لم يبق من شخصها الا توهمه * فالثي منها اذا استتبت كالللاء^(٥)
 تمازج الروح في أخفى مداخلة * كما تمازج أنوار بأضواء
 لا يدرك الحس منها حين تبعها * الا التبسم أو لدغا بأحشاء
 ريحانة النفس تهوى عند شمها * جاءت بذلك روايات ابن دحياء
 جاش المزاج لها رقصاً على طرب * فاهتاج في قعرها قم بشدراء^(٦)

(١) الجر الجذب كالاجترار وجمع الجرة من الخرف والزنيل أو هو محرف
 عن جزء وهو اعلی في المعنى واليق في السبك بقوله وقد ألوى بأجزاء أي ذهب
 بها (٢) بسل بسولا عبس غضباً أو شجاعة . والعوائد أحد جموع العادة
 سميت بذلك لان صاحبها يعاودها أي يرجع اليها مرة بعد أخرى . والاحبار
 جمع حبر بفتح الحاء وكسرهما العالم أو الصالح (٣) نسام صيغة مبالغة من نسم
 كضرب هب . والفاء لم أجده في المصباح ولا الفيروزبادي ولا اللسان مؤنت
 الف بل وجدته الفاء كعلماء جمع اليه فالشاعر سكن اللام وهو من البعد بمكان
 أو الناسخ زاد قبلها الفاء وكان الاصل لفاء بتشديد الفاء وهي من الرياض ما
 التف من الاغصان (٤) رقرق الماء صبه رقيقاً . والمرهاء من مرهت عينه
 كفرح خلت من الكحل أو فسدت لتركة أو ابيضت حماليقها (٥) لم أجد
 اللاء في كتب اللغة ولعله من الامور التي كانت في تلك الازمان وقد سبق في
 مطلع القصيدة وذكرت هناك انه الآء

(٦) هكذا في الاصل وفي اللسان القم بالفتح ما يقم ويكنس من قمات
 القماش . فان صحت رواية الشعر بهذا كان من التشابه التي تمجها الطباع وتعافها
 الانفس واما الشدراء فليس له معنى ولعله شتراء قال في اللسان الشتر بالتحريك
 انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقة الرجل اشتر والاني شتراء ولعل الاصل

يحكي تطوقها بالكأس من ذهب * طوقاً أطافت به ودات عسراء^(١)
ثم استحال لها در فعرشه * حتى استقل لها عرش على الماء
عرش بلا طنب من فوقه زيد * قد جل عن صفة في حسن لألاء^(٢)
لا يستطيع سنانور لها نظر * حتى تعود له لحظات حولاء^(٣)
كان تأليف ما حال المزاج لها * سلخ تخلله عن ظهر رقشاء^(٤)
لاشيء أحسن منها في تصرفها * من كف منتطق الاعطاف وشاء^(٥)
إذا جرت لك تحت الليل سائحة * مدت خلاك أطناباً بلا لاء^(٦)
تلك المنى وسمتني غير محتشم * وسم المجون وسمتني بأسماء
لا أتبع اللهو فيها غير منزعة * منها تفنن لي في كل سرء^(٧)

فم بتشديد الميم فيكون شبه الكأس بالشراء وبالضم فقايع الصباء (١) أطاف
به كطاف استدار وجاء من نواحيه . والعسراء مؤنث الأعسر وهو الذي يعمل
بيده اليسرى ولكن لا معنى لها هنا كما لا صحة لودات فلعل الأصل لبات عذراء
أو غراء أي بيضاء أو عفراء قال في القاموس الأعفر من الظباء ما يعلو بياضه
حررة والانتى عفراء أو يقال درات أي لآلى بدل لبات أي رقاب وضمير به يعود
على الطوق وهذا ادق مما قبله وأوفق (٢) الطنب بضمين جبل طويل يشد به سراق
البيت أو هو الوتد (٣) النظر فاعل يستطيع وسمامفعول والسنا شدة الاشرار والاضاءة
ولحظات فاعل تعود (٤) حال النهر بينهم حجز ومنع الاتصال . وسلخ الشاة من باي
قتل وضرب سلخا وقد يكون الجلد سلخا تسمية بالمصدر وتخلله دخل بينه .
والرقشاء النقطة بسواد وبياض (٥) انتطقت المرأة لبست النطاق وهو شبه
ازار فيه تكة تلبسه للمهنة وقيل هو جبل تشد به وسطها . وعطف الشيء
بالكسر جانبه والجمع اعطاف . ووشاء صيغة مبالغة من وشى الثوب كوعى ثمنه
وحسنه (٦) سائحة منصوب على الحالية من الضمير المستتر في جرت يقال
سبح لي رأي سنوحاً إذا عرض . من القواعد المشهورة ان فعلل مصدره فعلة
وإذا كان مضاعفاً كززل ولا لأجاء منه فعلال أيضاً قال في اللسان لألاء النجم
والقمر والنار والبرق أضاء ولمع وفيه أيضاً ان بائع اللؤلؤ لألاء بفتح اللامين
(٧) المنزعة بكسر الميم وفتحها الخصومة

ما أطيب العيش لو لا ذكر واحدة * فيها مفارقة بين الاحباء
هذا النعيم ولا عيش تكون به * هند برأبة من بعد أسماء^(١)
فيروى أنه محوكم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الى ابن مياره بمكة - شرفها
الله تعالى - فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة الا قال جيد حتى أتى عليها
كلها ثم استنشد قصيدة أبي نواس فلما بلغ قوله

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
قال ان هذا البيت يعني بقصيدة الخليل فقضها عبدالله ابن المعتز بهذه القصيدة فقال
أمكنك عاذلي من صمت أباء * مازاده النسي شيئاً غير اغراء^(٢)
أين التورع من قاب يهيم الى * حانات قطربل والعود والناء^(٣)
وصوت قنانه التغريد ناظرة * بعين ظبي يريد الماء حوراء
جرت ذيول الشيا ببيض حين مشت * كالشمس مسيلة أذيال لألاء
وقرع ناقوس ديري على شرف * مسبح في سواد الليل دعاء^(٤)
وكأس حيرية شكت بمنزلها * أحشاء مشعزة بالقار جوزاء^(٥)
جاءت لها حفل الأثمار يانعة * بطير ناباذ أو كوثي وسوداء^(٦)
ترنو الظلال بأغصان مقرطة * سور العنايد في خضراء لفاء^(٧)

- (١) رابه الشيء أوصل اليه الريبة أي التهمة ومنه (دع ما يريبك الى ما لا يريبك)
(٢) امكته من الشيء كمكته منه جعلت له عليه سلطاناً وقدرة وأباء صيغة مبالغة من أبي يأتي
(٣) المعروف في الناء انه بالياء ولعله قلبها همزة لتطرفها بعد ألف
وان كان الشرط فيها ان تكون زائدة كبناء وبقاء (٤) الشرف كسبب العلو
والمكان العالي (٥) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والنسبة حيري . والمبزل
كالمبذلة المصفاه والمشعزة لم يرد في اللغة ولعله بالراء من اشعره بالامر اعلمه به
واما اشهره بكذا . بمعنى شهره به فغير منقول الا عن أفواه القاصرين وربما كان
الاصل مسعرة بالنار والجوزاء الشاة السوداء يضرب وسطها بياض (٦) جميع ما في
الشطرنج الثاني اسماء امكنة كما تقدم واما حفل فلعله محرف عن جل جمع جملة
(٧) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف والمقرطة ذات القرط وهو الشنف
أو ما يعلق في شحمة الاذن واللفاء من الرياض الاغصان الملتفة

- أجرى الفرات عليها من سلاسله * نهراً تمشى على جرعاء ميثاء^(١)
وطاف يكلأها من كل قاطفة * راع بعين وقلب غير نساء^(٢)
موكل بالمساحي في جداولها * حتى يدل عليها حبة الماء^(٣)
وقاب في آب يجنيها لعاصرها * كأن كفيه قد غلت بجناء^(٤)
فظل يرقص فيها كل ذي أشر * قاس على كبد العنقود وطاء
ثم استقرت ونار الشمس تلفحها * في بطن محتومة بالطين كلفاء^(٥)
حتى اذا برد الليل البهيم لها * وبلها سحر منه بأنداء
صب الخريف عليها ماء غادية * أقامها فوق طين بعد رمضاء^(٦)
تلك التي ان تصادف قلب ذي حزن * تجزل عطيته من كل سراء
يسقيها خث الحقوين ذو هيف * كأن أجفانه أفرغن من داء^(٧)
على فراش من الورد الحني وما * بدت من نفحات الورد باللاء
لا يكره الغمز من كف ومن نظر * ولا يلاقي بصد وحي ايماء^(٨)
وانما صب سلسال المزاج على * سبيكة من نبات التبر صفراء^(٩)

(١) السلسل كجعفر الماء العذب او البارد كالسلاسل بالضم ومن الحمر اللينة . الجرعاء
كالاجرع والجرعة بالسكون والتحرك الرملة الطيبة المنبت لا وعورة فيها . والميثاء
الارض السهلة (٢) صيغة مبالغة من نسي ضد حفظ (٣) المساحي جمع مسحاة وهي
آلة يسح بها الطين أي يقشر ويجرف . والحبة بالحاء المهملة هكذا بالاصل ولعل
الصواب بالحاء المعجمة وهي مثلثة الطريقة من السحاب أو بالثناة التحتية وهي معلومة
(٤) قاب قرب (٥) حتم الشيء بالحاء المهملة احكمه وبالمعجمة معلوم والكلفاء
ذات الكلفة الي الحمرة الكدرة (٦) الغادية السحابة تنشأ غدوة او مطرة الغداة
(٧) الحث ككتف من فيه انخاث أي تكسر وتثن والحقوين مثن حقو وهو
الكشح أي مابين الخاصرة والضلع الخلف . والهيف ضمير البطن ورقة الخاصرة
اما الشطر الثاني فالمراد به وصف الجفون بالفتور والضعف والانكسار وهذا من
التشابه الشائعة حتى عند الاحداث ولكن عدل عنه هنا الى الداء لان الداء من
شأنه يورث الضعف والفتور (٨) فاعل يكره ويلاقي راجع للساق
(٩) السلسال نخلخال أي بالفتح الماء العذب أو البارد

يا صاح ان كنت لم تعلم فقد طرحت * شرارة الحب في قلبي وأحشائي^(١)
 أما ترى البدر قد قام المحاق به * من بعد اشراق أنوار وأضواء
 وقد عست شعرات في عوارضه * تزي على عاشقيه أي ازراء^(٢)
 أعيت مناقشة الاعلى جلم * فكل يوم يغاديه باحفاء^(٣)
 فاندب زيرجد خد صار من سبج * ونح وساعد عليه كل بكاء^(٤)
 ياليت ابليس خلاني لتدبته * ولم يصوب لالحاظي بأشياء
 مالي رأيت ملاح الناس قد كثروا * ولم يقدر بهم ابليس اغوائي
 وكيف أفاج مع هذا وذاك وذا * أم كيف يثبت لي في توبة رأي^(٥)
 ولما قال أبو نواس

يا شقيق النفس من حكم * نمت عن ليلي ولم أم
 عارضه دعبل الحزاعي فقال

عاذلي لو شئت لم تلم * فبسمي عنك كالصمم
 عارض سري علانيتي * أنفعت عن رفضها شيمي^(١)
 وادع سرح الله ومغتديا * غير مستبط ولا سم^(٢)
 وأقم بالسوس معتكفا * كاعتكاف الطير بالحرم^(٣)
 واشرب الراح التي حجت * عن عيون الدهر في الخيم
 ناراها شمس ومشرها * صيب من وواكف سجم^(٤)

(١) فاعل طرح ضمير السبيكة ويجوز ان يكون مجهولا والاصل قدحت (٢) عسا
 الشيخ يعسو عسواً كبر والنبات غلظ ويدس (٣) الجلم كسبب المقص . وحفا
 الشارب حفاً بالغ في أخذه كاحفاء (٤) السبج خرز اسود وهو معرب سبه
 (٥) الراء لغة في الرأي (٦) لعل الاصل انفت أو ايفت يقال يفع الجبل
 صعد كأيفع (٧) السرح المال السأم وسوم المال كالسروح واسامتها كالسرح
 والسّم الضجر ويحتمل انه شم أي بارد (٨) السوس كورة بالاهواز قيل
 فيها قبر دانيال عليه السلام بناها السوس بن سام بن نوح وبلد آخر بالمغرب
 وهو السوس الاقصى وبينهما مسيرة شهرين وبلد آخر بالروم
 (٩) سحاب صيب ذو صوب والصوب محي السماء بالمطر . وواكف من

- (١) فدعا صنوانها لقح * لم يكن حملا على عقم
 (٢) واثنت افياء نبعها * عن نبات سال كالجم
 (٣) لعنا قيد مشكلة * كشعور الزنج في اللحم
 (٤) فدعاها الطلق فانفطرت * لولاد ليس في صم
 قتها دنها ثمود الى * قومها من وارثي ارم
 ومخطها العصور فلو * نطقت في الكأس بالكلم
 لاجابت عن ولادتها * بلسان ناطق وفم
 ثم أدت كلما شهدت * من قرون الناس والامم
 (٥) فاقتنها قية سمح * من اناس سادة هضم
 (٦) فاستنارت في اكنهم * كسنا النيران في الاجم
 تلك ما تحي النفوس بها * ففتى أنزل بها أقم
 (٧) في نواحي هيكل أرج * عاكفا فيه على صنم
 (٨) نقشت بالحسن صورته * من ذرى قرن الى قدم

وكف البيت بالمطر والعين بالدمع وكفا من باب وعد وو كوا ووكيفا سال قليلا قليلا ويجوز اسناد الفعل الى الدمع فيقال وكف الدمع كما هو شائع . والسجم بالتحريك الماء والدمع (١) اذا كانت نختان أو ثلاث أو أكثر اصلها واحد فكل واحد منها صنو والاثنان صنوان بنون التثنية واتجمع صنوان برفع النون فمعنى الصنو المثل والاخ الشقيق . واللقح بالتحريك الحبل « بفتح الباء » . والعقم مصدر عقمته لرحم كتعبت (٢) النبيء الظل والنبعة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي . والجم كجيل ماء الارأس المكوك « المكيال » بعد امتلأه من دقيق ونحوه (٣) مشكلة بتشديد الكاف أي ذات اشكال والجم كصرد اي يضم ففتح الفهم واحدته بهاء (٤) هكذا في الاصل ولعله صنم وهو خبث الراحة أو نجم قال في القاموس الضجم محركة عوج في الفم والشدق الى ان قال وكذا في البئر والجراحة (٥) الهضوم الاسد ويد هضوم مجود بما لديها والجمع هضم ككتب (٦) الاجم جمع اجمة وهي الشجر الملتف (٧) ارج المكان كتعب فاحت منه رائحة طيبة زكية (٨) ذروة كل شيء بالضم والكسر اعلاه والجمع ذرى

فاذا سكنت روعته * ورعى في مقلتيه في
عاد لي قطب السرور كما * كنت معتاداً على القدم

ولما قال أبو نواس رحمه الله

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صخرة قاس
ان القراطيس في قلبي بمنزلة * كموضع السمع والعين والراس
لولا القراطيس مات العاشقون معاً * هذا بغم وهذا كم بوسواس
فليت أن امام الناس سلطاني * فلم أدع خارقاً فيه بقرطاس^(١)
حتى أصبح من حيث مأمنه * كاساً من الموت لم يسلم له حاس^(٢)
ما أعجب الحارق القرطاس أقرأه * ياساً نخرقه من حيرة الياس^(٣)
ماذا عليك اذا أحيت كاتبه * ما كان في بطنه يا أحق الناس^(٤)
أليس قد مشقت فيه أنامله * وجاز أقلامه فيها بأنقاس^(٥)
وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لابي نواس الى
عنان ومعه رقعة فيها

لا تأمنن على سري وسركم * غيري وغريك أو طي القراطيس
أو طير فيروز^(٦) اني سأبعثه * قد كان صاحب تأليف وتدسيس
وكان هم سليمان ليذبحه * لولا قيادته في أمر بلقيس
فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فانصرف الرسول الى أبي نواس فأخبره بصنع
مسلم برقعه فقال أبو نواس * لم يقو عندي على تخريق قرطاسي *
فباغت مسلماً فعارضه فيها

- (١) سلطه على الشيء مكنه منه (٢) صبحهم بالتشديد والتخفيف سقاهم
صبوحاً وهو ما حلب من اللبن بالغداة وما أصبح عندهم من شراب . والحاسي
اسم فاعل قال السرقسطي حسا الطائر الماء يحسوه ولا يقال فيه شرب
(٣) ما تعجبه واقراء جملة مستأنفة من أقرائه الدرس ويأساً مفعوله
(٤) تخريق الكتاب يدل على البغض . وما كان الخ ما هنا استفهامية
(٥) المشق في الكتابة مد حروفها . وجاز بالموضع سار فيه . والانقاس
جمع نقس بالكسر وهو المداد (٦) ح ١٠٠). وطير فيروزج الهدهد بالفارسية

يامن يلوم على تخريق قرطاس * كم مر مثلك في الدنيا على راسي
الحزم تخريقه ان كنت ذا حذر * وانما الحزم سوء الظن بالناس
فشق قرطاس من تهوى صيانه * قرب مفتضح في خط قرطاس^(١)
اذا آنالك وقد أدى أمانته * فاجعل كرامته في بطن ارماس^(٢)
وشق قرطاس من تهوى وكن فطناً * كم ضيع السر في حفظ لقرطاس
فأجابه أبو نواس

ماذا أردت الى تخريق قرطاسي * هل كان عندك في القرطاس من باس
سيت كاتبه من غير ما سبب * هل كان فيه سوى شكوى الى ناسي
ككتبت أشكو بلياتي فساءكم * ما يذكركم الناس من شوق الى ناس
ولما قال أبو نواس

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم * أشهى المطي الى ما لم تركب^(٣)
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة * لبست وحنة لؤلؤ لم تثقب
عارضه مسلم فقال

ان المطية لا يلد ركوبها * حتى تذلل بالزمَام وتركبا
فالحب ليس بنافع أربابه * حتى يؤلف في النظام ويثقبا

لانهم يسمونه في روج مرع ومعناه بالعربية طير الظفر وانما سموه بهذا الاسم يتيمنون
به فلم يسبق احداً أباً نواس الى هذا المعنى في وصف القيادة بل تلاه شاعر كوفي فقال

ان القيادة لذة مع نفعها * لولا القيادة تم ذبح الهدهد

وحكي أبو العيناء عن الجمار ان أباً نواس حضر بيت خمار واحتاج ان يكتب رقعة
الى اخوان له فلم يجد مكتباً فأخذ غلامه وكان قد حلق رأسه فكتب على رأسه
ما أراد ووقع في آخره واذا قرأت الرقعة فزقوا القرطاس فردوا الغلام ممزق
الرقعة فكتب اليهم

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صخرة قاس

(١) شق مبتداً وصيانه خبره (٢) جمع رمس وهو القبر

(٣) «المطي جمع مطية وهي الدابة تمطو في سيرها أي تسمع

واجتمع أبو نواس يوماً مع مسلم قتلحيا فقال مسلم ما أعلم لك بيتاً يسلم من سقط فقال أبو نواس هات فقال قولك

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صياحا

لماذا أمله ديك الصباح وهو يبشره بالصبوح الذي ارتاح اليه فكيف يجتمع ارتياح وممل . فقال أبو نواس أنشدني أنت أي شعرك فأنشده مسلم

عاصي الشباب فراح غير مفند * وأقام بين عزيمة وتجلد^(١)

فقال أبو نواس ناقضت ذكرت انه راح والرواح لا يكون الا بالانتقال من مكان الى مكان ثم قلت وأقام بين عزيمة وتجلد فجعلته منتقلا مقيما . وتشاعبا^(٢) في ذلك ثم افترقا فقال أبو فضلة مهلهل بن يموت بن المزرع ابن أخت الجاحظ غلط^(٣) مسلم في معارضته لابي نواس لانه انما ارتاح للشرب ولم يرح لصوت الديك فلما أكثر مل استماع صياحه وقال وفي بيت مسلم عيب^(٤) آخر الى ما عابه أبو نواس وهو قوله عاصي ثم راح فقال واقام بين عزيمة وتجلد والتجلد لا يكون الا مع المعاصرة . واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام عباس لحاجة فسئل ابو نواس عن رأيه فيه وفي شعره فقال هو ارق من الوهم وانفذ من الفهم وامضى من السهم ثم عاد عباس وقام ابو نواس كذلك فسئل عنه عباس وعن رأيه فيه وفي شعره فقال انه لا قر للعين من وصل بعد هجر ووفاء بعد غدر وأنجاز وعد بعد يأس فلما صار الى النبيذ اعلم كل واحد منهما قول الآخر فيه فقال ابو نواس

إذا ارتدت فتى الكاس * فلا تعدل بعباس

« ١ » راح بمعنى صار أو من الرواح كما فهم ابو نواس . واقام بمعنى ثبت فالمراد توطن النفس وثباتها على عزيمتها وحيث لا لوم على مسلم في شعره ولا تسليم لابي نواس في نقده والا فماذا على من يقول راح زيد الى قصده وأقام على نية عوده بل من يقول هذا أراه جاء من الحسنات البديعية بالطباق بين الرواح والاقامة ولكن التعصب يعمي ويصم « ٢ » من شغبهم وبهم وعائهم كمنع وفرح هييج الشر عليهم « ٣ » وبذا يكون كلاهما في نقده ركب الشطط ووقع في الغلط « ٤ » هذا العيب ممنوع وعن صاحبه مدفوع فان معنى البيت تجلد في مخالفة نوازع الشبهة واستمر على هذا التجلد وثبت عليه

فقال عباس اذا نازعت صفوا الكاس يوماً * اخا ثقة فمئل ابي نواس
ففي يشتد جبل الود منه * اذا ما خاة رئت لناس^(١)
فتناول أبو نواس قدحاً وقال

أبا الفضل اشربن ذا الكأ * س اني شارب كاسي
فقال عباس

نعم يا أوحـد الناس * على العينين والراس
فقال أبو نواس

فقد حف لنا المجلس * بالنسرين والآس
فقال عباس

واخوان بهاليل * سراة سادة الناس
فقال أبو نواس

وخود لذة المسمو * ع مثل الغصن الكاسي
فقال عباس

وقد البسها الرحمن من أحسن الباس
فقال أبو نواس فقد زينت باكليل * يواقيت على الراس^(٢)
فقال عباس فلا تحبس أخي كاساً * فاني غير حباس

فكان مانسي من معارضتهما أكثر مما حفظ الا انه انصرف العباس وبقي أبو
نواس يسأل عن العتابي والعباس . فقال العتابي يتكلف والعباس يتدفق طبعاً وكلام
هذا سهل عذب وكلام ذلك متعقد كز^(٣) ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر
ذلك فساد وفضاظة . وخرج أبو نواس يوماً مع والبة ابن الحباب من الكوفة يريدان
الخيرة وهما يمشيان وارجلهما تفرق في الرمل وقد جاعا فقال أبو نواس
ياليت فيما بيننا ستة أر * غفة ما بينها وزه

فقال والبة

من وز أرض الصين تؤتي بها * مشوية تبسمها رزه

« ١ » الحلة بالفتح والضم الصداقة . رث الثوب من باب قرب وثوثة ورتانة خلق وبلي

« ٢ » زينت كيعت مبني للمجهول من زانه ضد شانه

« ٣ » الكرازة اليبس والانتقاض ورجل كز اليدن أي بخيل أو وجه كز قيسح

فقال ابو نواس جودابة تؤخذ من بعدها * خمر من الحيرية المنزه^(١)
فقال والبة يديرها ساق وقد شابها * من ماء مزرن جوف فأفزه^(٢)
فقال ابو نواس معه جوار كالمهار بها * نظم جمان مع نقا بزه^(٣)
فقال والبة وكلنا للبيض هوى كما * كثير كان هوى عنزه
فقال ابو نواس طاب لنا العيش ولكتنا * أرجلنا في الرمل مرتزه^(٤)
فقال والبة مع عرق منسكب حائل * يجري من النحر الى الخزه^(٥)
وقال الهيثم الحثعمي الكوفي قال قدم علينا ابو نواس الكوفة يريد الحج فاستزرتة فزارني
فراى عندي دفترأ فيه شعر حمدان بن زكريا الحزان فنظر فيه فاستبرده فدعا بكوز ماء
فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر الى حمدان فجاءني رسوله برقعة فيها
قل للنواصي لقد جاءني * منك اعمرى خبر نادر
لولا فتى خشم قرم الورى * صال عليك الاسد الحادر^(٦)
فاربع على نفسك وانظر لها * فما عداك المثل السائر^(٧)
أنت كما قد قيل فيما مضى * قد ذل من ليس له ناصر
فأجابه أبو نواس
قولا لحمدان وما شيعتي * أن أهدي النصيح له مخلصا

«١» الجوداب بالضم طعام يتخذ من سكر ورز ولحم
«٢» لعل الاصل صوب وهو معلوم او جوب بالفتح وهو الدلو العظيمة او كوب
بالضم وهو كوز لا عروة له أو لا خرطوم واما فأفزه فلعله مؤثره يقال اثرت
القدر اشتد غلبانها واثرت الرجل استعجل
«٣» المهر ولد الفرس والجمع امهار والمهرية ابل منسوبة لحي في العرب يقال له مهرة
بن حيدان وجمع المهرية مهادي والبرز بالفتح الشباب والبرزة بالكسر حرفة البراز
«٤» اوتر السهم في القرطاس ثبت «٥» حزة السراويل بالضم مثل الحمزة
(٦) القرم الفحل أو مالم يمسح جبل بسكون الياء أو هو السيد . خدر
كفرح استر في أجمته (٧) في القاموس ربع كنع وقف وانتظر وانحبس ومنه
قولهم اربع عليك أو على نفسك او على ظلمك

ما أنت بالحر فألحى ولا * بالعبد استعته بالعصا^(١)
فرحة الله على آدم * رحمة من عم ومن خصصا
لو كان يدري أنه خارج * مثلك من أحليه لاختصى
وقد روي النيبختيون خبر هذه الابيات من جهة أخرى قالوا حضر أبو
نواس مع جماعة سطحاً عالياً من سطوح بني نيبخت يطبلون هلال الفطر وكان
سليمان بن أبي سهل في عينيه سوء فقام أبو نواس بإزائه ثم قال يا أبا أيوب كيف
ترى الهلال من بعد وأنت لاتراني من قرب فقال سليمان قد رأيتك تمشي القهقري
حتى تدخل في جر جليان فأحفظ^(٢) ذلك أبا نواس فقال في سليمان « ان اهدي
النصح له مخلصاً » الابيات فاجابه سليمان بن أبي سهل فقال

ان ابن هاني سفلة خالص * ما وحده الله وما أخلصا^(٣)
أعلى بذكري شعره واعتدى * بالقرض في أشباهه مرخصا^(٤)
وكان في شعري وتغريده * لحوف من يأتبه قد قلصا^(٥)
كالكلب هراً الليث حتى اذا * أهوى اليه مخلباً بصبصا^(٦)
ولما قال أبو نواس

يارثم هات الدواة والقلم * اكتب شوقي الى الذي ظلمنا^(٧)
من صار لا يعرف الوصال وقد * زاد فؤادي في حبه ألماً
غضبان قد غرني هواء ولو * يسأل مما غضبت ما علما
فليس ينفك منه عاشقه * في جمع عذر من غير ما اجترما^(٨)

(١) لحاه يلحاه لأمه . واستعته فأعتني استرضيته فأرضاني (٢) الحر بالكسر
اصله جرح فحذفت الحاء الاخيرة التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها راء ادغمت
فيما قبلها وهو من المرأة ما يقبح التصريح به واما جليان فاعله اسم ام أبي نواس
أو اسم حليته واحفظه اغضبه (٣) سفلة الناس كعترة وفرحة اسافلهم
(٤) قرض الشعر نظمه (٥) قلص الشيء قلوصاً وقلص تقليصاً انزوى وانضم
(٦) هره نبجه وبصبصة الكلب تحريك ذنبه خوفاً أو طمعاً (٧) الرثم
بالكسر والهمزة الظبي وقد شاع على اللسان حذف همزته تخفيفاً
(٨) اجترم الذنب كاقترفه واجترحه ارتكبه

لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه فتورها سقما
أطل يقظان في تذكره * حتى اذا نمت كان لي حلما
عارضه الحزاز فقال

ان باح قلبي فطالما كتبا * ما باح حتى جفاه من ظلما
وكيف يقوى على الجفاء فتى * قدمات أو كاد أو أراه وما
أشك أن الهوى سيقطني * من غير سيف ولا يريق دما
كيف احتيا لي لشادن غنج * أصبح بعد الوصال قد صرما^(١)
ما قلت لما علا الصدود به * يارم هات الدواة والقلم
لكن سفحت الدموع من حزن * لما تهادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذي أتاك بما * أتاك عني قد حرف الكلام

وذكر النيبختيون ان أبا نواس عن عبد الله بن أبي سهل بن نيبخت بقوله
ثقل يطالنا من أمم * اذا سره رغم أنفي ألم^(٢)
(فأجابه عنه أخوه فقال)

وذو ثروة من قيسح الشيم * صريح الدناءة مولى الكرم^(٣)
بعينه عن كل خير عمى * وبالأذن عن كل حسن صمم
خفي على أعين المكروما * ت وأشهر في ريبة من علم
اذا رفعت للخصا راية * ألع على ساقه واعتزم^(٤)
وان نهض الناس للمكرما * ت فما يحمل الساق منه القدم
ويعدو بحرقته للصديق * وان حصنته دروع النعم
وينمى الى حكم دعوة * وما ان له سبب في حكم

(١) شدن الظبي شدنا قوي وترعرع وجارية غنجة فيها تدلل وتكسر وقيل
الغنج ملاحاة العينين وصرمه هجره وقطعه (٢) الامم كسبب القرب
(٣) معلوم ان أبا نواس كان مولى الحكم فعدل عنه الناظم الى الكرم خروجا
من ذم الحكم ضمنا وانكارا لهذا الانتساب واسارة الى انه نشأ في مكارم الحسين
فهو عبد عطاء المطين وكرم الباذلين «٤» احتا الفتحس واعتزم الامر وعليه
أراد فعله اوجد فيه

كأن الوقاحة قدت له * على وجهه رقعة من آدم^(١)
 أحب الى الناس من قربه * حلول المشيب بهم والسقم
 وأشهى الى العين من شخصه * غفى بين أجفانه ينتظم^(٢)
 وأسهل ما تشهيه الانوف * اذا ما تكلم داء الحشم^(٣)
 أشد البرية من تننسه * مناسبة بين دبر وفم
 ولما تطرف أعراضنا * ولم يك في عرضه منتقم^(٤)
 كتبنا الهجاء على أخذه * بمندرج من اكف الخدم^(٥)
 فبلغت أبا نواس فقال

سبقتي بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلتموه فريح
 واجتمع أبو نواس يوماً مع الرقاشي في مجلس فتذاكروا الشعر فقال أبو نواس
 سبقتني الى أبيات وددت أنها لي بجميع شعري قال وما هي قال قولك
 نهت ندماني الموفي بدمته * من بعد ايعاب كاسات وأقداح^(٦)
 ولما قال ابو نواس

خذ واسقني خمرة واشرب وغن لنا * يادار مشواي بالقاعين فالساح
 فما حساً ثانياً أو بعض ثالثه * حتى أستدار ورد الراح بالراح
 فقال له الرقاشي لكنك سبقتني الى بيتين وددت أنهما لي بكل شعري فقال وما
 هما قال قولك

ومستطيل على الصهباء باكرها * في قية باصطباح الراح حذاق
 فكل شيء رآه ظنه قدحا * وكل شيء رآه قال ذا ساقى

«١» الاديم الجلد وجمعه آدم بضميتين واسم الجمع آدم كسبب «٢» الغفى شيء
 كالزوان أو التبن «٣» خشم الاتق كفرح خشما وخشوماً تغيرت رائحته من
 داء فيه فهو اخشم لا يكاد يشم شيئاً وخشم فلان كفرح أيضاً خشما وخشاماً بالضم
 سقطت خياشيمه «٤» تطرفت الناقة رعت اطراف المرعى ولم تختلط بالنوق
 «٥» الاخذع عرق في المحجمتين وهو شعبة من الوريد وهذا البيت كناية
 عن صفعه على قفاه

«٦» الندمان هنا النديم والاياعاب كالاстиاعاب هو أخذ الشيء جميعه

ووقع التهاجي بين أبي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه
نبطي فاذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل^(١)
هو مولى الله اذ كان به * لاحقاً والله أعلى وأجل
فأجابه أبو نواس

هجوت الفضل قدماً وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
وهو مكتوب في اثناء كتاب الرقاشي في باب الهجاء . وحضر أبو نواس مجلس
الأمين محمد بن زبيدة يوماً وقد حضر شاعر ينشد هذه القصيدة

ترقى في فضائله الامين * وزايله المشاكل والقرين
وأورق زهرة الدنيا وعزت * خلافته وصدقت الظنون
تمس منابر الخلفاء منه * يد الخلاف طاعتها المنون
اذا ضبح الثعلب اهل شك * يفصل شكهم شرس حرون^(٢)
او استشرى نفاقاً ذو ضلال * فذهبه لامته حصون^(٣)
يخاف الذعر صولته ويرجو * نداء الجود وهو له خدين

فقام أبو نواس على البديهة فقال
أيا من ليس تدركه العيون * مثالك لا تحس ولا يكون
وهو مكتوب في اثناء مدحه الامين . واجتمع مع شاعر من شعراء البصرة
فأنشده البصري

ما كان احوجني يوماً الى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
في كفه حربة يفري النفوس بها * وسيفه صارم قدضاء في الغلس

- (١) النبط كسبب جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين والنسبة نبطي بفتح تين
(٢) الضباح كغراب صوت الثعلب والشرس كسبب سوء الخلق كالشراسة
وهو اشرس وشرس والحرون التي اذا استدرج جريها وقفت والحرون أيضاً التي
لا تبرح أعلى الجبل من الصيد (٣) استشرى لج ومنه الشراة للخوارج ولذا
قال في النهاية من المشاركة أي الملاجة

وحصنه نثرة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرس (١)
فان بقيت ولم اظفر ببرزه * ولا خضبت ضياء الصارم الضرس (٢)
فلا هنت بعيش وابتليت بما * يكون فيه خروج الروح والنفس (٣)
فقال أبو نواس

ما كان أحوجني يوماً الى خث * حلومليح رخم الصوت ذي ملس (٤)
في كفه قهوة تحي النفوس بها * بسحر عينيه للالباب مختلس
فان رجعت ولم اظفر برؤيته * وقد رويت من الصهباء كالقلس
فلا هنت بعيش وابتليت بما * يكون فيه صدود الشادن الانس
هذا الدواء شهى من منى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
واجتمع أبو نواس وفضل الرقاشي وابن الحراز وعمرو الوراق وكلهم بصريون
فقال بعض لبعض هل نقول الشعر في وقتنا هذا على قافية واحدة ونتقارض على
البديهة فقال أبو نواس

الحمد لله اني * على حداثة سني
فقت المحين طراً * ببعض ماشاع عني
فكيف لو علم النا * س ما تغيب مني
أنا اكتسبت لنفسي * هذا العناء المعني
جريت في كل فن * من الهوى فكاني
مما صنعت بنفسي * علي كنت بضغن
قال الرقاشي فضل * اراحك الله مني

(١) الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه حصن ككرم منع
فهو حصين . والنثرة كتمرة الدرع الواسعة . والزغفة كتمرة الدرع اللينة
الواسعة المحكمة ويقال درع زغف كتمر . والمراسة الشدة (٢) البز متاع
البيت من الثياب ونحوها وبأعنه البزاز . والسلاح كالبرزة بالكسر . والضرس
ككتف الصعب الخلق ومن يغضب من الجوع «٣» هنيء به كفرح وزناً ومعنى
«٤» الخث ككتف من فية الخنث أي تكسر وتثن وقد خث كفرح وتخث
وخثته تخنيثاً عطفه فتخث ومنه الخث . والملاسة ضد الحشونة

لقد لقيت البلى * على حداثة سني
 يائها ملّ مني * ومعرضا صدعني
 لم لمزجرت رسولي * وقلت لا تقربني
 يا احسن الناس وجهاً * يا منية المتمني
 يارب لا تنصفي * من الحبيب فاني
 اخشى العقاب عليه * فليست بالمطمئن
 يارب خذلي منه * اوفاعق عنه وعني
 وان احل بقلبي * دخيل هم وحزن
 فصرت من طول ضر * كاني مثل شن
 وقال عمرو الوراق

ما اصفق الوجه مني * اذ خنت من لم يخني
 اخلفت ظن حبيب * ما حال عن حسن ظن
 ما كان هذا جزاء * لو صل مولاي مني
 يارب ياذا المعالي * على الحبيب أعني
 أنا صنعت بنفسي * لافرج الله عني

واجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على^(١) الصراة وهم داود بن
 رزين الواسطي والحسن الخليل والفضل الرقاشي وعمرو الوراق والحسين الخياط
 وعنان جارية النطاق وعلي بن الحليل الكوفي واسماعيل القراطيسي وزين الكلبي
 فتناشدوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى اذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا
 أين نحن العشية فكل قال عندي فقال أبو نواس فليقل كل واحد منا شعراً فقال
 داود بن رزين الواسطي

قوموا لمنزل هو * وظل بيت كنين
 فيه من الورد والبنرجس والياسمين
 وريح مسك ذكي * وفاخ المرزجون
 وقينة ذات غنج * وذات عقل رصين

تشدوبكل ظريف * من محكم بن رزين
(وقال أبو نواس)

لا بل اليّ ثقتي * قوموا بنا لحياتي
قوموا نلذ جميعاً * بقول هاك وهاتي
فأن أردتم فتاة * أتيتكم بفتاتي
وان أردتم غلاماً * صادقموه موات^(١)
فتاوروه مجوناً * في وقت كل صلاة
(وقال الخليل)

الى الخليل فقوموا * الى شراب الخليل
الى شراب لذيد * واكل جدي رضيع
ونيل أحوى رخيم * بالحدريس صريع
في روضة جادها صوب غايات الربيع
قوموا تنالوا وشيكا * منال كل رفيع^(٢)
(وقال الرقاشي)

لله در عمار * حلت بيت الرقاشي
عذراء ذات احمرار * اني بها لأحشي
قوموا ندامي رووا * مشاشكم ومشاشي^(٣)
وناطحوني بكاس * نطاح سود الكباش
فأن نكلت فحل * لكم دمي ومشاشي
(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الى بيت عمرو * الى سماع وخمر
وناشجات علينا * تطاع في كل أمر^(٤)
فهاك أحلى وأشهى * من صيد باز وصقر

«١» وأتاه مواتاه وافقه «٢» الايشاك الاسراع وشيكا أي سريعاً «٣» المشاش بالضم
راس العظم الرخو جمعه مشاش . والمش مص أطراف العظام «٤» نشج الحمار كنصر ردّد
صوته في صدره والقدر غلى ما فيه حتى سمع له صوت . والمطرب فصل بين الصوتين ومدّ

هذا وليس عليكم * أولى ولا وقت عصر
(وقال الحسين الخياط)

قضت غنان علينا * بأن تزور حسينا
وان تقـر لديه * باللهو والقصف عينا
فما رأينا كظرف السـحـسين فيما رأينا
قد قرب الله زينا * منه وباعد شينا
(وقالت غنان)

مهلا افديك مهلا * غنان اخرى وأولى
بأن تنال لديها * اشهى النعيم واحلى
فان عندي حراماً * من الشراب وحلاً^(١)
لا تطعموا في سواي * من السـبـرية كلا
يا اخوتي خبروني * اجاز حكمي أم لا
(وقال علي بن الحليل الكوفي)

الا قوموا اخلائي * جماعات أعيثوني
الى صباء كالمسك * وابكار من العين
والحان بديعات * بحداق الحويسين
.....

(وقال اسماعيل القراطيسي)

ألا قوموا جماعات * الى بيت القراطيس
فقد هيا لنا عمرو * غلاماً أمرداً طوسي
وقد هيا التي جاءت * لنا من ارض بلقيس
وقينات من الحور * كأمثال الطواويس

وقال رزين الكاتب الكلبي

ألا قوموا جماعات * الي لا الى غيري
فعندي مجلس حلو * كثير الورد والخير

وعندي من اذا غنى * تهم الارض بالسير

.....

(وقال أبو نواس)

ألا قوموا الى الكرخ * الى منزل خمار

الى صهباء كالمسك * الى جونة عطار^(١)

وبستان به نخل * له زهر بأشجار

فان أحبيتم لهواً * أتيناكم بمزمار

.....

واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاخنف والحسين الخليلع وشاعر آخر
لعله مسلم بن الوليد ومعهم فتى يقال له يحيى ابن المعلى فحضروا الصلاة فقام يصلي
هم فسي الحمد لله وقرأ قل هو الله أحد ثم ارتج عليه في نصفها فقال أبو نواس

أكثر يحيى غلطاً * في قل هو الله أحد

وقال العباس

قام طويلاً ساهياً * حتى اذا اعى سجد

وقال الآخر

يزحر في محرابه * زحير حبلى بولد^(٢)

وقال الرابع

كأنما لسانه * شد بجبل من مسد

واجتمع أبو نواس يوماً مع منصور النيري وأبي العتاهية وابن زغيب فتذاكروا

أبياتاً على روي واحد فقال النيري

أعمر كيف بحاجة * طلبت الى صم الصخور

لله در عداتكم * كيف اتسبن الى الغرور^(٣)

ولقد تيت أناملي * يحنين رمان الصدور

(١) الجونة بالضم سلية مغطاة أدماً تكون مع العطارين وأصلها الهمز

(٢) الزحير الصوت والنفس بأنين وزحرت به أمه ولده والفعل كجمل

(٣) العدات جمع عدة وهي الوعد

وقال أبو العتاهية

لهفي على الزمن القصير * بين الخورنق والسدير^(١)
اذ نحن في غرف الجنا * ن نعوم في بحر السرور
وقال أبو نواس

وعظمتك واعظة الفقير * ونهتك أهمة الكبير
ورددت ما كنت استعير * ت من الشباب الى المعير

واجتمع وهو صغير مع حماد عجرد ومطيع بن أبياس ويحيى بن زياد ووالبة بن
الحباب فقالوا ليكن منا اجتماع في دار أحدنا فقال حماد
يا اخوتي عندي لكم بطة * ودن خر من رساطون
ولحم طير وأتابعه * فان نشطتم فأجيبوني
.....

وقال مطيع عندي الملامي جميعا * حديثه وعتيقه
وقرطقي شهري * يفوح منه خلوقه^(٢)
والحمر عندي عتيق * يشفي القلوب غبوقه^(٣)
وقال يحيى بن زياد

عندي نيند معسل * والموصلي وزلزل
وبطه وخروف * وماء مزن مزمل
وبربط وصنوج * وصوت ناي وجلجل^(٤)
وقال أبو نواس

لا تطمعوا في شرابي * فتحصلوا في السراب
فدون خبزي ولحمي * والحمر شيب الغراب

فقالوا لا تؤثر على الموصلي وزلزال أحداً وعدلوا الى يحيى في الرقة وخرج
أبو نواس وآخر وابن أبي عيينة الى الصحراء فتلقتهم امرأة فآزحوها فأعرضت

(١) السدير كامير نهر بناحية الحيرة (٢) القرطق كجذب لبس معروف

وقرطقه فقرطق البسته اياه فلبسه . والحلوق كصبور ضرب من الطيب

(٣) الغبوق كصبور ما يشرب بالعشي (٤) الجلجل كهدد الجرس الصغير

فقالوا ما اسمك قالت دنيا فقال ابن أبي عينة
ولو أن دنيا للنصارى تعرضت * إذا جعلوها دون أصنامهم ربا
ولو عرضت فيهم لاشمط راهب * لهر إليها من مناكبه عجبا
وقال الثاني

تقوح لنا دنيا إذا ما تطيت * فيضحى فئات المسك في دورنا نهبا^(١)
ولو غمست في البحر والبحر مالح * لأصبح ماء البحر من جلدتها عذبا
قال جحظة البرمكي حدثت عن الجمار أنه قال اجتمعت أنا وأبو نواس والرقاشي
في بعض منزهات البصرة فنقد شرابنا فقلنا هلموا فليقل كل واحد منا بيتاً في
السقية لنبعث بها إلى عبد الملك بن ابراهيم فابتدأ أبو نواس فقال
يا ابن ابراهيم يا عبد الملك * واثقاً أقبلت بالله وبك
أنت للمال إذا أمسكته * وإذا انفقته فالمال لك
فوقع البيت بموافقته وبعث إلينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ذر
طوبى لألفين محبين * باتا على أمر من البين
تصافيا بالحب منذ أتيا * فأصبحا فيه عديلين
واتاهما الحب فقضالا له * كن ذائباً فانشق نصفين
فانقسم الحب لذا مثل ذا * فأصبحا للحب شكلين
وأجهدا الهجر فلم يستطع * افساد ما بين المحبين
روحاهما روح وقدصيرا * روحيهما روحاً لجسمين
ليس كمن يصبح في وده * يلتقى الذي يلتقى بوجهين
داما على الحب ودام الهوى * بينهما في قرّة العين
فعارضه عبد الله بن طاهر فقال

سخت عين محبين * قد أيقنا لاشك بالبين
عاشا جميعاً من تصافيهما * دهرأ بروح بين جسمين
خلاهما دهر بتفريقه * بعد سرور القلب والعين
فليس في الدنيا وإن كثروا * أسخن عين من محبين

فعارضهما أبو دلف فقال

مجلس صبين عميدين * ليس من الحب مجلوس
قد صيرا روحهما واحداً * فاقسمها بين جسمين
تنازعا كأساً على لذة * فامتزجاها بين دمعين
والكأس لا تحسن الا اذا * أدرتها بين محبين
سقياً ورعياً لمحبين * قد أمانا من لوعة البين
هذا لهذا قرة العين * وذا لذا قرة عينين

وعارضهم معقل فقال

يابؤس من يقذف بالبين * ماذا يرى من سخنة العين
يبكي لهذا نار أحشائه * بعسيرة تجري بشأنين
ودمعة تكتب في خده * هذا صنيع البين يا عيني
توسد اليمنى ويسراه في * أحشائه من ألم البين
يلجأ في الصبر الى قلبه * والقلب منقذ بنصفين

فعارضهم منصور بن بازان فقال

يامن رماه ظاهر البين * سهم الرزايا عن يد الحين
أوقد في قلبك نار الهوى * تفريق الفين محبين
كم ذا لهذا القلب من لوعة * في الصد والهجران والبين
وكم تقاسي النفس من حسرة * لدى افتراق بين خلين
وددت لو وكلني خالقي * بكل بين بين الفين
وانني ملكت من بعد ذا * مهتداً غضب الغرارين^(١)
لاصرم الهجران من اصله * وأقطع البين بنصفين
فاجأنا الدهر على غرة * أراحنا الله من البين
(وعارضتهم فقلت)

أخني عليهم عاجل البين * فأنهملت عيني بسجلين
واندققا سحاً على خده * سح ذنوب بين حوضين

(١) الغرار بالكسر حدا الرمح والسهم والسيوف

وصدع القلب فراقهم * فانصدع القلب بنصفين
قد اولع الدهر بتشتيتنا * أظن ما نلتقى من العين
(وعارضتهم أيضاً فقلت)

رمتك يد الزمان بسهم بين * ولاح لك الفراق بكل عين
واي فتى وان أضحي سليماً * من الحدّثان يسلم بين ذين
ترأت فاستبتك بحسن وجه * وعيني جوّذر سحارتين
وهل شيء نظرت اليه يوماً * بأحسن من تلاحظ عاشقين
يذيعان الهوى بخفي لحظ * ولست تراهما متكلمين

ودخل أبو نواس يوماً على النطاق وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة^(١) باب
فقال أبو نواس

بكت عنان فجري دمعها * كاللؤلؤ المرفض من خيطه
فقلت عنان والعبرة في حلقها

فليت من يضر بها ظالماً * تحبف يمناء على سوطه
ودخل أبو نواس يوماً الى دار النطاق والمجلس حافل ما بين وامق محب
وناظر متعجب ومستفيد متعلم فقال لعنان أحييني عن هذا البيت
رأيت نجوم الليل لاحت كأنها * من الذهب العقيان أحمر خالص
(فقلت عنان)

فشبهها ليلاً مصابيح راهب * عليه ثياب باليات قوالص
(فقال أبو نواس)

واني لاهوى من حبيب أحبه * مداعة منه واهوى المداعة^(٢)
(فقلت عنان)

أجرعه ريتي وأشرب ريقه * فما تنقضي مني ومنه المزاعقه
واجتمع معها يوماً آخر فجعات تطلب عثراته وتؤذيه فتخجله فقلت

(١) رز الباب كرد اصلح عليه الرزة وهي حديدة يدخل فيها القفل

(٢) دعى الطريق كنع وطئه شديداً

يانواسي يانفاية خلق الله قد نلت بي سناء ونفراً^(١)
مت اذا شئت فذكرتك في الشعر وجر اذبال ثوبك كبرا
رب ذي خلة تنسم من لفسطك سلحا ومنك عراوشرا^(٢)
ونديم سقاك كأساً من الحمى رفاً فضلت في الزجاجة جعرا^(٣)
واذا ما أردت ان تحمد الله على ما ابتلى وأولاك شكراً
فليكن ذاك بالضمير ويا آ * ثماً لاتذكرن ربك جعرا
لاتسبح فسا عليك جناح * جعل الله بين لحبيك برا
انت تفسق اذا نطقت ومن سب سح بالفسق نال ثماً ووزرا
ان تأملت فبومة حش * واذا ما شممته كان صقرا
(وقالت أيضاً)

ان ابن هاني بداهه كلف * بيت عن نفسه يخادعها
امسى بروس الحملان يعرف في الناس ومضماره أكارعها
واجتمع أبونواس يوماً مع عنان في مجلس فقال لها

جعل الرحمن في وجهك يا حسناء قبله
فأذني لي بصلاة * في محياك وقبله

فقالت بحية له

انظرون لي في مراة * لتريك القبح جملة^(٤)

وتأمل كيف ترجو * من جميل الوجه قبله

وكانت تعارضه بالشعر فكتب لها يوماً

يا أيها الظبي الذي لحظاته * نصمي الفؤاد ألا ترق وترحم

هلا تفي فيكون فضلك غامراً * صبا بغير لقاءك لا يتنعم

وسألها يوماً طاقة نرجس كانت بيدها فتعته فقال لها ما أقبح البخل فقامت

أقبح من البخل عاشق مفلس فقال فيها

(١) نفاية الشيء بفتح النون وضمها ونفاوته بالضم رديه وبقيته (٢) العركبا

بالفتح والضم ذرق الطير وعمره ساءه وبشر لطخه به (٣) الجعر بالفتح نجو

السباع (٤) المرأة كمسحاة ما ترائيت فيه

قلت لها يوماً ومرت بنا * أترجة^(١) في كفها نرجس
ما أقبح البخل فقالت لنا * أقبح منه عاشق مفلس
وتعشق أبو نواس جارية من جوارى المهلب فأرسلت اليه يوماً بوصيفة لها
فجشمها^(٢) فردت ذلك على مولاتها فكتبت اليه

ليس الفتى الحر الكريم مجشاً * لرسول حبة قلبه المراتح
ذاك الخلي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومراح^(٣)
فكتب رحمه الله اليها

زعم الرسول بأنني جمشته * كذب الرسول وفالق الاصباح
ان كنت جمشت الرسول فما قضت * روعي أنامل قابض الارواح
شغلي بحبك عن سواك فليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح
حكى علي بن هارون بن علي بن المنجم عن عمه يحيى بن علي قال كانت محسنة
البرمكية جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فجشم أبو نواس اليها ليمتحنها بالقاء
بيت عليها تجزئه فقال أبو نواس

ليحسنك صنيع * له القلوب تريع
فقالت مسرعة

أبو نواس خليع * له الكلام البديع
وواحد الناس شعراً * له أقر الجميع
(وكتب أبو نواس الى غلام)

يا حسنا وجهه ومزره * ومن يروق العيون منظره
زر لتحظى بك النفوس فما * يطيب عيش وليس تحضره
(فأجابه الغلام فقال)

دعني من المدح والهجاء وما * أصبحت لي تطويه وتنشره

(١) الأترجة واحدة الأترج وهو فاكهة معروفة وحامضه يسكت غلظة النساء
وقشره في الشباب يمنع السوس والقصد تشبيهه بحبوبته بالأترجة في الصفاء وطيب
الرائحة (٢) الجشم المغازلة والملاعبة كالتجشيش وخمش وجهه كضرب خدشه
(٣) المراح ككتاب اسم من مراح كفرح أشرب وطر واختال ونشط وتبختر

لو وضع الدرهم الصحيح على القو * لاذ يوماً لذاب أكثره
وكتب الى قينة

اني رأيتك في المنام كأنما * أرويتني من ريق فيك البارد
وكأن كفك في يدي وكأنما * بتنا جميعاً في فراش واحد
ثم انتهت ومعصاك كلاهما * بيدي اليمين وفي شمالك ساعدي
فأجابته القينة فقالت

خيراً لقيت وكما عاينته * ستأله مني برغم الحاسد
صل من هويت ودع مقالة حاسد * ليس الحسود على الهوى بمساعد
يا من يلوم على الهوى أهل الهوى * هل تستطيع صلاح قلب فاسد
لم يخلق الرحمن احسن منظراً * من عاشقين على فراش واحد
متعاقبين عليهما حال الرضا * متوسمين بمعصم وبساعده
ونظر يوماً جارية من جوارى الامين في الطريق فقال لها
ياربة المطرفة^(١) الديباجة * والبلغلة الرائعة الهلاجه
* ان لنا اليوم اليك حاجة *

فقالت وما هي فقال

ان جدت لي بها فان الحاجة * لحاجة الديك الى الدجاجة

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في روايات لابي نواس ألحقها بآخر هذا الباب)

حكى جرذلة المورائي عن أبي نواس قال دخلت بيعة بالرقه فرأيت فيها صخرة
قد كتب عليها

الحب أوله لجاج * ومذاقه مر أجاج
داء عياء مؤلم * لا يستطيع له علاج
وله لبيب في الفؤا * د ولوعة وله اختلاج

(١) المطرف ثوب من خز له أعلام. واطرفته اطرافاً جعلت في طرفيه علمين

فهو مطرف وربما كسرت الميم تشبيهاً بالآلة

واذا توسطه الفتى * ضاقت به منه الفجاج^(١)
فحكيت هذا الخبر لاسماعيل الرقاشي فخرج الى الرقة^(٢) وقصد البيعة^(٣) واكثرى
نقاشاً وكتب تحت تلك الايات هذه الايات

يامن تشاغات العيو * ن بوجنتيه عن الرياض
فتنزهت فيما رأتسه من التورد والياض
ان كنت ترضى بالصدو * د فاني بالحكم راض
والعاشقون كذاك فاقض عليهم ما أنت قاض
وروى محمد بن العباس الحشكي عن عبد الصمد بن المعدل أن أبا نواس قال
رأيت النابغة الذبياني في منامي فقال لي لماذا حبسك الرشيد فقلت له بقولي
أهيج نزاراً وأفر جلدتها * واهتك الستر عن مثالبها^(٤)
ثم قلت له وأنت فيما حبسك النعمان قال بيت قلته ستره النعمان عن الناس
قلت أبقولك

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد^(٥)
قال أو هذا مستور فقلت أبقولك
واذا لمست لمست أجثم جاثياً * متحيزاً بمكانه ملء اليد^(٦)
فقال اللهم غفراً قلت فماذا قال بقولي
فملكك أعلاها وأسفلها معا * وأخذتها قسراً فقلت لها قعدي
فحدثت بهذا الحديث الزيدي فالحق اليك بقصيدة النابغة قال فلما حبسني الامين

- (١) الفج الطريق الواسع جمعه فجاج مثل سهم وسهام
(٢) الرقة بفتح الراء والقاف المشددة بلد على الفراء واسطة ديار ربيعة واخر
غربي بغداد (٣) البيعة بالكسر للنصارى والجمع بيع مثل سدره وسدر
(٤) هجاء كغزاه وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم ككتاب . وفريت الجلد
كرمى قطعه . والمثالب جمع مثلبة وهي المسبة ثلبه كضرب عابه وتنقصه وضدها
المناقب (٥) النصف كامير الحمار بكسر الحاء وكل ما غطى الرأس
(٦) جثم الطائر والارنب كضرب جثوما وهو كالبروك من البعير . وجثا على
ركبته جثا وجثوا من بابي علا ورمى جلس وقوم جثى على فقول

رأيت بشاراً في المنام فقال لي بماذا حبسك هذا الغلام يعني الامين قلت بقولي
ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الحمر * ولا تسقني سرّاً اذا امكن الجهر
فقال أو يحظر عليك شيئاً وهو يجاهر به هلا بدأ بنفسه لعن الله من نقل اليهم
الملك فقات فيما حبسك جده المهدي قال بقولي

قاس الهموم تنل بها نجحاً * والليل ان وراءه صباحا
لا يؤيسنك من محذره * قول تغلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمحاً^(١)
قلت فيما أفرج عنك قال بقولي

يا منظر أحسن رأيته * من وجه جارية فديته
ومخضب رخص البنا * ن بكى عليّ وما بكيته^(٢)
لمعت اليّ تسومني * لعب الشباب وقد طويته
وتقول انك قد جفوت * وتوكت لي شرخا حويته^(٣)
والله رب سريري * ما أن صبوت ولا نويته^(٤)
أعرضت عنك وربما * عرض البلاء وما اتقيته
ان الخليفة قد أبي * واذا أبي شيئاً أبيته
ونهاني الملك الهما * م عن النساء فاعصيته
لا بل وفيت ولم أضع * عهداً ولا رأياً رأيته

وبقولي أيضاً

والله لو لارضا الخليفة ما احتسملت ضياء عليّ في شجني^(٥)

(١) جمع الفرس كمنع وجماحا أيضاً اعتر فارسه وغلبه والمرأة زوجها
خرجت من بيته بلا اذنه (٢) الرخص بالضم ضد الغلاء وبالفتح الشيء الناعم
وقد رخص ككرم رخصة ورخصة واصابع رخصة بسكون الحاء غير كزرة
والرخصان كعثمان اللين والنعومة (٣) شرخ الشباب اوله أي كنت لي اول شبابي
(٤) الصبوة رقة الشوق وصبا كغزا وصبا أيضاً بالكسر والقصر واصبته
المرأة شاقته ودعته الى الصبا فحنّ اليها وصبي كرضي فعل فعل الصبي
(٥) الشجن كسبب الهم والحزن والحاجة والفصن المشتبك والشعبة من كل

قد عشت بين الریحان والرا * ح والمزهر فی ظل مجلس حسن^(١)
ثم نهاني المهدي فانصرفت * نفسي صنيع الموفق اللقن^(٢)
فانتهيت وقد حفظت الابيات وبشار امامي فقلت
أعاذل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا^(٣)
وقلت لساقها أجزها فلم تكن * ليأبى أمير المؤمنين وأشربا^(٤)
وقلت أيضاً
أطع الخليفة واعص ذا عرف * وتنح عن طرب وعن قصف^(٥)
فصارت هذه الابيات احدى منجياتي وكان الشيخ بشار سببها (وحي) عن
عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبا نواس في المنام فقلت له لقد أحسنت في قولك
جاءت بأبريقها من بيت تاجرها * روحاً من الحمر في جسم من القار
فقال بل أحسنت في قولي
يا قابض الروح عن جسم أثار مني * وغافر الذنب زحزحني عن النار
وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني مخلد بن القاسم العسكي
قال حدثني اسماعيل قال : قال أبو نواس حببت مع الفضل بن الربيع حتى اذا
كنا بأرض بني فزارة^(٦) في أوان أيام الربيع نزلنا منزلاً بازاء باديتهم ذا روض اريض^(٧)
ونبت غريض^(٨) وترب كترب الكافور حتى اكتست الارض بجميع^(٩) نبتها الزاهر
وأنزت بمحض عشبها الناضر والتحفّت بأنواع زخرفها^(١٠) الباهر بما يقصر عنه

شيء كالشجنة مثلثة الشين والشجنة بالكسر شعبة من عنقود تدرك كلها وقد اشجن
الكرم (١) المزهر كمنبر العود يضرب به (٢) اللقن سرعة الفهم لقن
كفرح فهو لقن حفظ بالعجلة والتلقين التفهيم (٣) العتي بالضم الرضا واستعبه اعطاه
العتي كاعتبه وطلب اليه العتي ضد (٤) جاز الموضع كقال خلفه واجاز غيره
(٥) القصف كالضرب الكسر واما القصف من اللهو فغير عربي (٦) فزارة
ابو قبيلة من غطفان (٧) ارضت الارض ككرم فهي ارض اريضة زكية معجبة
للعين خليقة لاخير (٨) غرض الشيء غرضاً كصغر صفراً فهو غريض أي
طري والغريض المغني المجيد وكل ابيض طري (٩) الجيم النبت الكثير أو
الناهض المنتشر والعشب كقطب الكلال الرطب (١٠) الزخرف الذهب وكمال

النمارق^(١) المصفوفة ولا يداني زهرتها الزرابي^(٢) المبتوثة فراقت بنضرتها الابصار
وارتاحت لزرجهما^(٣) القلوب واشتاقت الى نسيمها الصدور وابهجت بهاها النفوس
فما لبثنا ان اقبلت السماء فأشفت^(٤) بربابها^(٥) وتداني من الارض ركام^(٦) حتى اذا كان
كما قال عبيد بن الابصر

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح^(٧)
همت^(٨) السماء برذاذ^(٩) ثم بطش^(١٠) ثم يرش^(١١) ثم بوابل^(١٢) ثم هتنت^(١٣) حتى
اذا تركت الربى كالوهاد رياء تقشعت^(١٤) فأقلعت وقد عادت الغدران مترعة تدفق^(١٥)
والقيعان^(١٦) ناضره تألق^(١٧) تحديق بمحديق مونة^(١٨) ورياض رايقة وغياض^(١٩)
من عرفها فايحة تتحاك^(٢٠) بأنواع النور الغض الذي اذا هممت بتشبيهه بشيء حسن
اضطرك حسنه الى رده اليه فاذا تقت الى تضوع^(٢١) طيب لم تجد معولا في الذكاء

حسن الشيء ومن الارض الوان نباتها ومن القول حسنه بترقيش الكذب
(١) النمارق الوسائد (٢) الزرابي البسط العراض الفاخرة
(٣) الزبرج بالكسر الزينة (٤) اشفى اشرف (٥) الرباب السحاب
المتعلق الذي تراه كانه دون السحاب (٦) الركام كغراب السحاب المتراكم
(٧) اسف الطائر دنا من الارض في طيرانه والسحابة دنت من الارض
والهيدب السحاب المتدلي (٨) همى الماء والدمع كرى والعين صبت دمعها
(٩) الرذاذ كسحاب المطر الضعيف الصغار القطر كالغبار
(١٠) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ (١١) والرش المطر القليل
(١٢) الوابل المطر الغزير (١٣) هتنت السماء كضرب انصبت
(١٤) انقشع السحاب انكشف وتقشع مثله (١٥) دفق الماء كقعده انصب
ودفقه كنصره فاندفق صبه فانصب وتدفق تصبب وهذا هو المراد هنا واصله
تتدفق (١٦) القاع أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الحبال والآكام
(١٧) تالق البرق التمع كالتلق (١٨) آتقنى ايناقا اعجبنى (١٩) الروضة
من الرمل والعشب مستنقع الماء لاستراضة الماء فيها . والغيزة بالفتح الاجمة ومجتمع
الشجر في مغيض ماء . والعرف بالفتح الريح الطيبة (٢٠) تحاكا اصطك جرمها
فحك كل الآخر (٢١) ضاع المسك محرك فانتشرت رائحته كتضوع

الا عليه فسرحت طرفي رامقاً في احسن منظر واستنشقت من رباها أطيب من المسك الاذفر ثم قلت لزميلي ويحك امض بنا الى هذه الحيات فلعلنا نلقى بعض من نؤثر عنه خبراً نرجع به الى بغداد فلما اتهمنا الى أولها اذا نحن بجباء على باب جارية مبرقة ترنو^(١) بطرف مريض الجفون وسنان^(٢) النظر قد حشي فتوراً وملئ سحراً قد مدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري^(٣) وخضاب كانه غنم^(٤) ثم جاءت الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضة نعام تحت رءال^(٥) فقلت لصاحبي أما والله انها ترنو عن مقلة لارقية لسليمها ولا براءة لسقيمها فاستنطقها قال كيف السبيل الى ذلك قلت استسقيها ماء قدنا منها فاستسقاها فقالت

نعم ونعيم عين وان نزلتما فالرحب والسعة ثم قامت تهادى^(٦) في مشيها كأنها خوط^(٧) بان أو قضيب خيزران تتثنى فتجر خلفها كالغرا^(٨) فراعني والله مارأيت منها فأتت بالماء فأخذته فشربت منه وصببت باقيه ثم قلت وصاحبي أيضاً عطشان فأخذت الاناء ودخات الجباء ثم قلت لصاحبي متعرضاً لكشف وجهها من الذي يقول

اذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في البرقع
يريك عيون الدمي غرة * ويكشف عن منظر أشنع^(٩)
فضت بسرعة وأتت ونزعت البرقع وتقنعت^(١٠) بخمار أسود وهي تقول
ألا حي ربي معشراً قد أراها * ألما ولما يصدقا مبتغاهما
هما استسقي ماء على غير ظمأة * ليستمتعا باللحظ بمن سقاها^(١١)

(١) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف (٢) الوسن النعاس
وسن كفرح فهو وسن ووسنان (٣) ادري رأسه حكة بالمدري وهو القرن
كالمدارة جمعه مدار ومداري (٤) الغنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه
بها البنان المخضوب « ٥ » الرأل كالفأل ولد النعام جمعه رءال كسهم وسهام
« ٦ » السليم الملدوغ وتهادت المرأة تمايلات في مشيتها « ٧ » الخوط بالضم الغصن الناعم
« ٨ » الغرارة بكسر الغين ولا تفتح وعاء معروف « ٩ » الغرة من الهلال
طلعت ومن المتاع خياره وكل ما بدأ لك من ضوء أو صبح فقد بدت غرته
« ١٠ » القناع ما تقنع به المرأة رأسها « ١١ » ظمي كفرح عطش

يذمان تلباس البراقع ضلة * كما ذم تجر سلعة مشترهما
فشبهت كلامها بعقد در وهي من سلكه فهن ينتثرن منه بنعمة عذبة رخيمة^(١)
رطبة لو خوطب بها الصم الصلاد لانبعجت بالرطوبة منطقها وعذوبة الفاظها كما قال
ذو الرمة

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كففنا غربها بالاصابع^(٢)
ونلنا سقاطاً من حديث كانه * جنى النحل ممزوجاً بماء الوقائع^(٣)

ووجه يظلم في نوره ضياء العقول وتلف في روعته مهيج النفوس وتعزب عن
ادراكه اصالة الرأي ويحار في محاسنه البصر كما قال الاول

فدقت وجلت واسكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت^(٤)
ولم أتمالك ان خرت ساجداً وأطلت من غير تسبيح فقالت ارفع رأسك
غير مأجور وامض لشأنك غير موزور ولا تذا بمعدّها برقماً فربما يكشف عما
يطرد الكرى ويحل القوى من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطر
وليس الا الحين^(٥) المطلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله
معهود اللسان عن الجواب حيران لا أهتدي لطريق الصواب فالتفت اليّ صاحبي
وقال لي لما رأي هلمي كالمسلي لي عما أذهلني ما هذه الحقة لوجه برق^(٦) لك بارقة
حسن لعلك ما تدري ما تحته أما سمعت قول ذي الرمة

على وجه مي مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الخزي لو كان بادياً^(٧)
فقلت الام ذهبت لا أب لك كلا والله لأننا بقوله اشبه وأنشدت
منعمة حوراء يجري وشاحها * على كشح مرئج الروادف أهضم^(٨)

«١» رخم الكلام ككرم لان وسهل «٢» الغرب بالفتح الدمع ومسيله او انهلاله
«٣» السقاط كغراب ماسقط من الشيء وككتاب ماسقط من النخل من
البسر . والوقية نقرة في جبل أو سهل يستقع فيها الماء ويجمع جمعها وقائع
«٤» اسكرت أي اعتدت واستقامت «٥» الحين بفتح الحاء الهلاك
«٦» برق الشيء لمع «٧» مسحة من جمال أو هزال شيء منه وهي بفتح الميم
«٨» الوشاح ككتاب اديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها
وهي غرني الوشاح هيفاء . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والخصر

لها بشر صاف وعين مريضة * وأحسن إيماء بأحسن معصم^(١)
ثم رفعت ثيابها حتى بلغت نحرها أو جاوزت منكبيها^(٢) فإذا قضيب فضة قد
حسا^(٣) ماء الذهب يهتز على مثل كتيب^(٤) نقا وصدر كالوذيله^(٥) عليه كالرمانتين
أو كحقي عاج يملأ يد اللامس وخصر مطوي الاندماج^(٦) تهتز على كف رجر جراج
لو رمت به عقدة لانعقد وصرة مستديرة يقصر فهمي عن بلوغ وصفها من تحتها
أجثم جانم كجبهة ليث حادر^(٧) وساقان خدلجان^(٨) تخرسان الرنين ثم قالت أعاراً
ترى قلت لا ولكن سبب القدر المتاح^(٩) وتعجيل هم يعقبه سقم نخرجت عجوز
من الحباء فقالت يا هذا امض لشأنك فان قليلها مطلول^(١٠) لا يودى وأسيرها
مكبول^(١١) لا يفدى فقالت دعيه فله مثل غيلان

فالا يكن الامعال ساعة * قليل فاني نافع لي قليلها^(١٢)

ثم قالت العجوز

فسالك منها غير انك ناكح * بعينك عينيها فهل ذاك نافع
فنحن كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فانصرفنا مبادرين بكمد قاتل وكر ب
داخل وحسرة كامنة وأنا أقول

من الانسان وسطه . وردف المرأة عجزها . والهضم كسبب خص البطن ولطف
الكشح وقلة انجفار الجنبين وهو اهضم وهي هضاء

«١» المعصم كمنبر موضع السوار من الساعد «٢» المنكب كمسجد مجتمع رأس
العضد والكتف «٣» حسا الطائر الماء حسوا وزيد المرق شربه شيئاً بعد شيء

«٤» كشب القوم كضرب اجتماعوا ومنه كتيب الرمل لاجتماعه والنقا من
الرمل القطعة تنقاد محدودبه «٥» الذليلة كسفينة المرأة والقطعة من الفضة

المجلوه «٦» اندمج في الشيء دخل فيه وأدج الحبل احكم قتله في رقة
«٧» الحادر الاسد كالحيدر والجيدرة «٨» الخدلجة مشددة اللام المرأة

الملتثة الذراعين والساقين «٩» تاح له الشيء يتوح تهاً واناحه الله تعالى فاتيح
«١٠» طل السلطان الدم طلا من باب قتل اهدره «١١» الكبل القيد وزنا

ومعنى وكبت الاسير كضرب قيده «١٢» علله بطعام وغيره شغله به وتعلل
بالامر تشاغل وبالمراة تلهى

يا ناظرأ ما أقلمت لحظاته * حتى تشحط بينهن قيل
أحلمت قاي من هواك محلة * ما حلها المشروب والمأ كول
بكمال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتمثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

فلما قضينا حجبنا وانصرفنا راجعين مررنا بذلك المنزل وقد تضاعف نواره
وتزايد حسنه وكملت بهجته فقلت لصاحبي امض بنا لصاحبتنا فلما أشرفنا على الخيام
ونحن دونها نسير في روضة من تلك الرياض في وقت فيه قد طلعت الغزالة
ولها عين كاعين نجل^(١) شرقت بدموعها على قضب زبرجد فهبت الصبا فصبت
لها الاغصان قمايات تمايل النشوان الطرب فصعدنا ربوة وهبطنا وهداة فاذا بها
بين خمس لا تصلح أن تكون خادمة لاحداهن وهن يجنين من نوار ذلك الثمر
ويتقلبن على ما اغتم^(٢) من عشبها فلما أن أتينا وقفنا فقلت السلام فقات من بينهن
وعليك السلام وقصت عليهن قصتي قلن لها ويلك اما زودته شيئاً يتعلل به من
جوى^(٣) البرحاء^(٤) فقات زودته ياساً حاصراً^(٥) ورأياً حاضراً فابتدرت أنضرهن
خدأ وأرشقهن قدأ وأبرعهن طرفاً فقات والله ما أحسنت بدأ ولا أجملت عوداً
ولقد أسأت في الرد ولم تكافئه في الود واني لأحسبه لك وامقاً والى لقاءك شاقاً
فما عليك باسعافه بطلته^(٦) وانصافه في مودته وأن المكان لحال وان معك من لا ينم
عليك فقات والله ما افعل من ذلك شيئاً أو تفعلينه قبلي وتشركيني^(٧) في حلوه
ومره فقات لها الاخرى تلك اذا قسمة ضيزى تعشقين أنت فترهين^(٨) ويدل لك
فتمنعين الرد ثم تأمريني ما يكون شهوة ولذة ومنى سخرة^(٩) ما انصفت في القول

«١» النجل كسبب سعة العين وحسنها وهو مصدر نجل كفرح وعين نجلاء
كحمراء «٢» اغتم النبات طال وكثر «٣» الجوى الهوى الباطن والحزن
«٤» برحاء الحمى وغيرها شدة الاذى وتباريح الشوق توجهه
«٥» الحصر كالنصر التضيق والحبس عن السفر «٦» بطلته بكسر الطاء
أي مطلوبه «٧» شركته في الامر اشركه من باب تعب شركا وشركة بكسر راءهما
اذا صرت له شريكا «٨» الزهو كالغزو الكبر والتيه والفخر وقد زهي كعني
وكدعا قليلة «٩» سخر منه وبه كفر وسخرة بضم السين هزئ والاسم السخرية

ولا أجملت في الفعل فأقبلن اليّ وقلن الى م قصدت قلت لتبريد غلة واطفاء لوعة
أحرق الكبد وأذابت الجسد واستبطنت الحشا فمنعت القرار ووصلت الليل بالنهار
قلن لي فهل قلت في ذلك شيئاً قلت نعم وانشدتهن

حججيت رجاء الفوز بالاجر قاصداً * لحط ذنوب من ركوب الكبار
فأبت كما آب الشقي بخفه * خين ولم أوجر بتلك المشاعر
دهتني بعينها وبهجة وجهها * فتاة كضوء الشمس وسنى النواظر
من اللاء لم تبد لرمة ميت * لمار الى الاحياء في جرم ناشر^(١)
منعمة لو كان للبدر نورها * لكان منيراً للنجوم الزواهر
من البيض تميمها فزاره للعلا * وأهل المعالي من سليم وعامر
فان نوات نأت الاماني كلها * وان لم تنلني زرت أهل المقابر
فقلن اقترعن فوقعت القرعة على املجهن فضربن ازارى على باب غار فعدلت
اليه وابطأن عني قليلا وانا أتشوف الى واحدة منهن اذ دخل عليّ اسود كأنه سارية
بيده هراوة^(٢) وهو منقط مثل ذراع البكر فقلت ما تريد فقال أفعل بك الفاحشة
نخفت وصحت بصاحبي نخلصني منه ولما يكبد نخرجت من الغار واذا بهن يتعادين
الى الحلمات كأنهن اللالي يتحدرن من سلك وهن يتضاحكن ومعهن قاي يجرونه
بينهن فأنصرفت وانا أخزي من ذات النحيين

«١» كذا بالاصل «٢» الهراوة العصا وهراة كرماد ضربه بها



الباب الثاني

﴿ من شعر أبي نواس في المديح وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في مشاهير مدائحه وحيادها)

قال يمدح الرشيد

حي الديار اذ الزمان زمان * واذا الشباك لنا حري ومعان^(١)
يا حبذا سفوان من متربع * ولربما جمع الهوى سفوان^(٢)
واذا مررت على الديار مسلما * فلفير دار أميمة الهجران
انا نسبنا والمناسب ظنة * حتى رمت بنا وأنت حصان^(٣)

(١) الشباك بوزن كتاب وحرى كعلي جبل والمعان المنزل واسم موضع وهو كقول المعري (معان من احببنا معان)

(قال جامع الديوان) الشباك ماء بناحية واقصة على طريق الكوفة وقيل ان الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان اذا جاوزت النجيب وصرت اليها بين الاحواض وانقاء الطوى واياها أراد

«٢» سفوان بالتحريك اسم محل والمتربع بوزن اسم المفعول اسم للمكان ينزله القوم ايام الربيع كالمرتبع والمصطاف ما ينزلونه ايام الصيف والمراد من جمع سفوان الهوى جمع ذويه ببعضهما (٣) الظنة بالكسر التهمة وفعله ظن بمعنى اتهم ولا تتعدى الا الى مفعول واحد والحصان بالفتح المرأة العفيفة او المتزوجة قال سيدنا حسان

حصان رزان مازن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
وقوله انا نسبنا والمناسب ظنه كقوله الآتي في قصيدة خصيية
فان كنت لا خلتها ولا انت زوجة فلا برحت دوني عليك ستور

لما نزعنا عن الغواية والصبا * وخذت بي الشذنية المذعان
 سبط مشافرها دقيق خطمها * وكأن سائر خلقها بنيان^(١)
 واحتازها لون جرى في جلدها * يقق كقرطاس الوليد هجان^(٢)
 وإلى أبي الامناء هارون الذي * ينجي بصوب سمائه الحيوان^(٣)
 ملك تصور في القلوب مثاله * فكأنما لم يخل منه مكان
 ما تنطوي عنه القلوب بفجرة * الا يكلمه بها اللحظان^(٤)
 فيظل لاستنباهه وكأه * عين على ما غيب الكتمان
 هارون ألفنا أنسلاف مودة * مات لها الاحقاد والاضغان
 في كل عام غزوة ووفادة * تنبت بين نواها الاقران^(٥)

(١) السبط بفتح فسكون المسترسل ضد الجعد ويكون في مثل الشعر اظهر
 ويكنى عن الكريم بأنه سبط اليد وعن البخيل بأنه جعدها والمشافر جمع مشفر
 وهو للابل والشفة للانسان والجحفلة للخيول والبغال والحمير والحطم بفتح فسكون
 مقدم الاتق والفم وهذا الوصف محمود في الابل ولهذا قال سيدنا كعب
 كأنما فات عينها ومذبحها من خطمها ومن اللحين برطيل

(٢) عبر بقوله جرى في جلدها الذي هو حقيقة في السائل اشارة الى ان هذا
 اللون في مواضع متعددة من جلدها كالماء اذا جرى لا يأخذ اتجاهاً واحداً واليقق
 والهجان صفتان للون ومعناها الابيض

(٣) الصوب مصدر صاب المطر بمعنى نزل والمراد بالسما المطر
 (قال جامع الديوان) الامناء الامين والمؤمن والمؤمن الامين محمد والمؤمن القاسم
 والمؤمن عبدالله بنو هارون الرشيد

(٤) الفجرة هكذا في الاصل ولم ارها مصدر الفجر بمعنى انبعث على
 المعاصي فلعلها مصدر لحقته التاء للمرة واللحظان بحركات مصدر لحظ بمعنى
 نظر بمؤخر عينيه وهو اشد التفاتاً من الشرز وقريب منه قول ابن الطيب
 (نظر العدو بما أسر يروح)

(٥) الوفادة مصدر وفد على فلان قدم وتبنت تنقطع والنوى الوجه الذي
 يذهب فيه والاقران الحبال والمراد بتبنت الح شدة الغزو والوفادة

حج وغزو مات بينهما الكرى * باليعملات شعارها الوخدان^(١)
يرمى بن نياط كل تنوفة * في الله رحال بها ظعان^(٢)
حق اذا واجهن اقبال الصفا * حن الخطيم وأطت الاركان
لاغر ينفرج الدجي عن وجهه * عدل السياسة حبه ايمان
يصلي الهجير بغرة مهديّة * لوشاء صان أديعها الاكثان
لكنه في الله مبتذل لها * ان التقيّ مسدد ومعان
الفت منادمة الدماء سيوفه * فلقلمها تحازها الاجفان
حق الذي في الرحم لم يك صورة * لفؤاده من خوفه خفقان^(٣)
حذر امري نصرت يداه على العدى * كالدهر فيه شراسة وليان
متبرج المعروف عريض الندى * حصر بلا منه فم ولسان^(٤)
للجود من كلتا يديه محرك * لا يستطيع بلوغه الاسكان
وقال يمدحه أيضاً

خلق الشباب وشرقي لم تخلق * ورمت في غرض الزمان بافوق^(٥)
تقع السهام وراءه وكأّنه * اثر الحوائف طالب لم يلحق^(٦)
وأرى قواى تكاء دنها ريثة * فاذا بطشت بطشت رخو المرفق^(٧)
ولقد غدوت بدستبان معلم * صخب الجلال جل في الوظيف مسبق^(٨)

(١) اليعملات جمع يعملة بصيغة المضارع وهي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة والوخدان نوع من السير (٢) النياط ككتاب من المفازة بعد طريقها كأنها نيّطت بمفازة اخرى والتنوفة المفازة (٣) جملة لم يك صورة حال من الذي وهذا البيت بمعنى قوله فيما يأتي

واخفت اهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق
(٤) أصل التبرج ان تظهر المرأة زينتها للرجال وعريض متعرض وقوله حصر
الح أي انه لا ينطق بلابل بنم (٥) الشرة بالكسر نشاط الشباب والافوق
السهم الذي كسر فوقه وهو موضع الوتر من السهم (٦) الحوائف النساء
(٧) تكاءه الامر شق عليه والريثة الابطاء (٨) المراد بالدستبان الصقر
ومعلم عليه علامة والجلال الاجراس والوظيف مستدق الذراع والساق

حر صنعناه لتحسن كفه * عمل الرفيقة واستلاب الآخرق^(١)
 يجلو القذى بعقيقتين ا كتنتا * بذرى سليم الجفن غير محرق
 ألقى زآبره وأخلق بزة * كانت حياكة صانع متوق
 فكأنه متدرع ديباجة * عن قاص التبان غير مسوق^(٢)
 واذا شهدت به الواقعة أفلعت * عنه الغيابة وهو حر المصدق^(٣)
 فترى الاوز فويت حطم مشيع * غرثان تنشط الشواكل سودق
 يعتام جلثا ويقصر شأوها * بمؤتف سلب الشبابة مذلق^(٤)
 حتى رفعا قدرنا بنضائهما * فاللحم بين موزر وموشق
 هذا أمير المؤمنين انتاشي * والنفس بين مخنجر ومخنق^(٥)
 نفسي فداؤك يوم دابق منعا * لولا عواطف حلمه لم أطلق^(٦)
 حرمت من لحمي عليك محلا * وجمعت من شتى الى متفرق
 فاقذف برحلك في جناب خليفة * سباق غايات بها لم يسبق
 انا اليك من الصليت فداسم * طلع النجاد بنا وجيف الاينق^(٧)
 يتبعن مائة الملائكا نمتا * ترنو بعيني مقلت لم تفرق^(٨)
 خنساء ترنو جوذرا بحميلة * وبها اليه صبابة كالاولق^(٩)
 حتى اذا وجدته لم تر عنده * الا بحر اهابه المتعرق
 يأبى هارون الخلافة عنصر * محض تمكن في المصاص المعرق^(١٠)
 ملك تطيب طباعه ومزاجه * عذب المذاق على فم المتذوق

(١) الحر الكريم والآخرق الذي لا يحسن عملا (٢) التبان كرمان سراويل
 صغيرة يستر العورة المغاظة وهو استعارة (٣) الواقعة مثل الحرب والغيابة
 بالكسر مصدر غاب الشيء في الشيء (٤) المؤتف بصيغة المفعول المحدد والشبابة
 حد كل شيء ومذلق محدد (٥) المخنجر والمخنق الذي بلغ الخنجرة والخنق
 (٦) دابق اسم مكان وله وقعة (٧) الصليت وداسم اسما محلين والوجيف
 نوع من السير والايينق الابل (٨) المائرة المضطربة والملائك كتاب جانب السنام
 والمقلت المرأة لا يعيش لها ولد (٩) الاولق الجنون
 (١٠) المصاص بالضم خالص كل شيء

يلقى جميع الامر وهو مقسم * بين المناسك والعدو الموفق^(١)
 يحملك مما تستسر بفعله * ضحكات وجه لا يريبك مشرق
 حتى اذا أمضى عزيمة رأيه * أخذت بسمع عدوه والمنطق
 اني حلفت عليك جهد الية * قسما بكل مقصر ومخلق
 لقد اتقيت الله حق تقائه * وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
 وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 وبضاعة الشعراء ان أنفقها * نفقت وان أكسبتها لم تنفق^(٢)
 وقال بمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي * وقد طال تردادي بها وعنائي
 كأني مريع في الديار طريدة * أراها أمامي مرة وورائي
 فلما بدالي اليأس عدت ناقتي * عن الدار واستولى عليّ عزائي
 الى بيت حان لانهر كلابه * عليّ ولا ينكرن طول نوائي
 فان تكن الصهباء أودت بتالدي * فلم توقني اكرومي وحيائي
 فما رمته حتى أتى دون ماحوت * يميني حتى ريطني وخذائي^(٣)

(١) الموفق اسم فاعل من اوفق السهم وضع الفوق في الوتر ليرمي
 (٢ ح ١٠) فرد الهاء في وجدته على الرجل المفقود ودل بقوله تنشده وبقوله حتى
 اذا وجدت على انها مضلة ومن لبيد بن ربيعة سرق أبو نواس هذا المعنى حيث يقول
 أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهائلة الصوارقوامها
 خنساء ضيعت العزيز فلم ترم * عرض الشقائق طوفها وبغامها
 وتحديث أحمد بن الحارث ان العتابي لقي أبا نواس فقال ما استحيت الله تعالى حيث قلت
 وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 فقال أبو نواس وأنت فما راقبت الله عز وجل حيث قلت
 مازلت في غمرات الموت مطرحاً * يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
 فلم تزل دأباً تسعى بلطفك لي * حتى اختلست حياتي من يدي أجلي
 فقال العتابي قد علم الله جل ذكره وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك
 قد أعددت لكل ناصح جواباً (٣) الريغة ملاءة غير ذات لفقين

وكأْس كمصباح السماء شربتها * على قبلة أو موعد بقاء
أنت دونها الايام حتى كأنها * تساقط نور من فتوق سماء
ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعاً * عليك ولو غطيتها بغطاء
تبارك من ساس الامور بعلمه * وفضل هارونا على الخلفاء
نعيش بخير ما انطويناعلى التقى * وما ساس دنيانا أبو الامناء
امام يخاف الله حتى كأنه * يؤمل رؤياه صباح مساء
أشم طوال الساعدين كأنما * يناط نجادا سيفه بلواء^(١)
وقال يمدح الامين

يادار ما فعلت بك الايام * ضامتك والايام ليس تضام^(٢)
عزم الزمان على الذين عهدتهم * بك قاطنين وللزمان عرام^(٣)
ايام لا أغشى لاهلك منزلا * الا مراقبة عليّ ظلام^(٤)

(١) الطوال بالضم الطويل وهذا البيت كناية عن طوله كقول البيانيين فلان طويل النجاد
(قال جامع الديوان) أي طويل كأن حمائل سيفه ومح قال المبرد ما علمت قائلاً مدح خليفة
فنسب بمثل هذا النسب على انه قد جد في المدح وبلغ المراد ولقد كان الرشيد
ممن يتحامى الاقرار بحضرته أو بحيث يبلغه بذكر قبلة أو شرب كأس وما أشبه
ذلك لجلالته ونبل ملكه ويعدده من احتمال السخف وما دنا منه الا ان أبانواس
كان ينسب في المدح الجليل بالحر الذي هو شأنه وفيه تصرفه وجل مذهبه وتحدث
عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي قال كان الرشيد لا يسمع من الشعر ما فيه
رفث ولا هزل وكان لا يذكر في تشييب مدحه قبلة ولا غمزة فلما قدم أبونواس
من مصر امتدحه فأوصله البرامكة اليه فأنشده (لقد طال في رسم الديار بكائي)
فلما بلغ وصفه للخمر تغير الرشيد فلما قال (وكأْس كمصباح السماء شربتها)
أراد ان يأمر به فلما أنشده (تبارك من ساس الامور بعلمه)
أخذته هزة فأمر له بعشرين ألف درهم

(٢) يروي الشطر الاخير هكذا (لم تبق فيك حشاشة تستام)

(٣) العرام الشدة والاذى (٤) جملة عليّ ظلام حال من فاعل اغشى

كقوله (خرجت مع البازي عليّ سواد)

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم * وأسمت سرح اللهو حيث أساموا^(١)
 وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه * فإذا عصارة كل ذاك أنام
 وتجشمت بي هول كل تنوفة * هوجاء فيها جرأة أقدام
 تذر المطي وراءها فكأنها * صف تقدمهن وهي امام
 وإذا المطي بنا بائن محمداً * فظهورهن على الرجال حرام
 قربنا من خير من وطى الحصى * فلها علينا حرمة وذمام
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر * قرر تقطع دونه الاوهام
 ملك اذا علق يداك بحبله * لا يعتريك اليأس والاعدام
 ملك توحد بالكارم والعلی * فرد فقيد الند فيه هام
 ملك أغر اذا شربت بوجهه * لم يعدك التبجيل والاعظام^(٢)
 فالهو مشتمل ببدر خلافة * لبس الشباب بنوره الاسلام^(٣)
 سبط البنان اذا احتجى بنجاده * فرع الجماجم والسماط قيام
 ان الذي يرضي الاله بهديه * ملك تردى الملك وهو غلام
 ملك اذا اعتسر الامور مضى به * رأي يقل السيف وهو حسام
 داوى به الله القلوب من العمى * حتى أفقن وما بهن سقام
 أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر * أملا لعقد حباله استحكام
 فسلمت للامر الذي ترجى له * وتقاعست عن يومك الايام

تحدث المغيرة بن محمد قال حدثني أخي عبد الله بن العباس بن الفضل بن
 الربيع قال وصف الفضل بن الربيع أبا نواس للامين وكان قد عرفه الامين
 أيام أبيه فلما أدخله اليه قام فأنشد
 يادار ما فعلت بك الايام

(١) يقال نهز بالدلو في البئر ضرب بها في الماء لتتلي والسرحة المال السائم
 (٢) هذا كما يقال في عصرنا شرب في حب فلان وتقول صحف الاخبار شرب
 فلان نخب فلان وهو غلط بيته في رسالة لي (٣) الهوبيت تقدم امام البيوت
 لعله كان يفرد لكبير لاما يعبر عنه في عصرنا بالصالة كما قاله احد رجال الجمع
 العلمي الذي نظم ثم نثر لان الصالة ليست بيتاً قائماً بنفسه

فوصله بألف دينار وأمره بملازمة الدار . وتحدث أحمد بن محمد الكاتب المعروف بالزائر قال حدثني أبو العباس عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول والله ما احسن الشماخ حيث يقول

إذا بلغني وحملت رحلي * عرابة فأشرفني بدم الوتين

الى ان قال كما قال الفرزدق

سلام تلفتين وأنت تحتي * وخير الناس كلهم امامي

مضى تأتي الرصافة تستريحني * من الاسراع والدبر الدوامي^(١)

قال أبو نواس فكنت مائلا لقول الشماخ الى أن سمعت قول الفرزدق فتبعته وقالت

أقول لناقي اذ بلغتني * لقد أصبحت عندي باليمين

فلم أجعلك للغربان نحلا * ولا قلت اشرفني بدم الوتين

وقال يمدحه

يامن يبادلني عشقا بسلوان * أم من يصير لي شغلا بانسان

كما أكون له عبدا يقارضني * وصلابوصل وهجرانا بهجران

إذا التقينا بصلح بعد معتبة * لم نفترق بعد موعود للقيان

أقول والعيس تعرفون الفلاة بنا * صعر الازمة من مثني ووحدان^(٢)

لذات لوث عفرانة عذافرة * كأن تضبيرها تضبير بنيان^(٣)

ياناق لاتسأمي أو تبليني ماكا * تقيل راحته والركن سيان

مد الاله عليه ظل ممسكة * ياتقي القصي بها والاقرب الداني

ان يمسك القطر لا تمسك مواهبه * ولي عهد يدها تستهلان

هو الذي قدر الله القضاء له * ألا يكون له في فضله ثان

هو الذي امتحن الله القلوب به * عما تجمعهم من كفر وإيمان

وان قوما رجوا ابطال حقكم * أمسوا من الله في سخط وعصيان

(١) الدبر بمحركتين جمع دبرة كذلك وهي قرحة الدابة (٢) اصروري

سار في الارض وحده . والصعر جمع اصعرا وصعراء من الصعر وهو الميل

(٣) اللوث القوة والعفرانة الشديدة والعذافرة الناقة العظيمة الشديدة

والتضبير شدة تلزير العظام واكتناز اللحم

لن يدفعوا حقكم الا بدفعهم * ما انزل الله من آي وبرهان
فقلدوها بني العباس انهم * صنو النبي واتم غير صنوان
وان لله سيفاً فوق هامهم * بكف أبلج لاضرع ولا وان
يستيقظ الموت منه عند هزته * فالموت من نائم فيه ويقظان
محمد خير من يمشي على قدم * ممن برا الله من انس ومن جان
فقال لامير المؤمنين على رسلك ان كل مدح لي في الحبيب وغير مدح
في الامين قال كيف: قال لقولي

اذا نحن أثينا عليك بصالح * فأت كآثني وفوق الذي نثني
وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور
أها المتاب من عفره * لست من ليلي ولا سمره^(١)
لا أذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره^(٢)
فأصل ان كنت متصلاً * بقوى من انت من وطره^(٣)
خفت مأثور الحديث غدا * وغد ادنى لمنتظره

(١) انتاب آني مرة بعد أخرى والعفر بضمين الحين أو الشهر والسمر حديث الليل
(٢ ح ١٠) أي لا أشفق على من ذمت صحبته ولا امنع غيري من انسان
قد بلوته فلم أجد عنده خيراً كما ان ثمر الشجر اذا كان مرّاً لم يطرد عنه الطير ولم
يبيل به قال بعضهم هذا مثل يقول انت جاف بي فأنا أتركك ولا امنع منك من
يزيد خلطتك لاني قد ذقت مودتك وجربت أفرأيتك غداراً فمن يرد ودك لم امنعه
لعلمي بأنك ستجفوه وينصرف عنك . حدث ابراهيم بن المنذر عن محمد بن شيب قال
قلت لابي نواس ما أردت بقولك لا أذود الطير عن شجر البيت فقال: أخبرك كانت
لي صديقة تحبني كثيراً فقل لي انها كانت تختلف الى آخر من أهل الريب فلم
اصدق حتى تتبعها فرأيتها تدخل الى منزل ذلك الرجل ثم ان ذلك الرجل جاءني
وكان لي صديقاً فكلمني فصرفت وجهي عنه وقلت (أها المتاب من عفره * لست
من ليلي ولا سمره) أي لا أمتعك من هذه التي غدرت وجربت غدرها قال ثم
جعلت ذلك صدر مدح العباس الهاشمي

(٣) الوطر الحاجة وفي هذا البيت مع ما قبله التفات*

- خاب من اسرى الى بلد * غير معلوم مدى سفره ^(١)
وسدته ثني ساعده * سنة حلت الى شفره ^(٢)
فامض لاتمن عليّ يدا * منك المعروف من كدره
رب قتيان ربّاهم * مسقط العيوق من سحره ^(٣)
فاتقوا بي ما يريهم * ان تقوى الشر من حذره
وابن عم لا يكاشفنا * قد لبسناه على غمره ^(٤)
كمن الشنان فيه لنا * ككمون النار في حجره ^(٥)
ورضاب بت أرشفه * ينقع الظمان من خصره ^(٦)
عليه خطوط اسلحة * لان متناه لمهتصره
ذا ومغبر مخارمه * تحسر الابصار عن قطره ^(٧)

(١) يقول خاب من يركب الغدر ولا يعرف مدى سفر لا يدري ما غايته فكانه عدل عن وصف المتاب (٢) السنة النوم الخفيف والشفر مخفف شفر بضم فسكون أصل منبت الشعر في الجفن (٣) ربأت حرست والعيوق نجم معروف والسحر قبيل الفجر ومسقط منصوب على الظرفية الزمانية على حذف وقت (٤) كاشفه بالعداوة باداء بها والغمر الحقد حرك للضرورة

(٥ « ح ١٠ ») قال ثعلب رد الحجر الى القادح وقال غيره رده الى الكمون وقال غيرهما انما قال في حجره لانه لم يرد في حجر النار وانما أراد في حجر الذي قد عادانا وقال غيرهم الى النور فلذلك ذكره مثله في كتاب الله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم بينة من ربكم أي بيان

(٦) الرضاب الريق المرشوف ونقع بالماء روى والحصر البرودة والضمير فيها يرجع للارضاب

(٧) ذا منصوب بنحو افهم وهي كلمة يتخلص بها من غرض الى آخر والمخارم الطرق في الغلظ وحسر بصره كل وانقطع نظره من طول مدى والقطر بضم فسكون وخفف هنا الناحية

لا ترى عين البصير به * ما خلا الآجال من بقره^(١)
 خاض بي لجيه ذو حرز * يفعم الفضلين من ضفره^(٢)
 يكتسي عشونه^(٣) زبدًا * فقصيلاه الى نحره
 ثم يعم الحجاج به * كاعتمام الفوف في عشره^(٤)
 ثم تذروه الرياح كما * طار قطن الندف عن وتره
 كل حاجاتي تناولها * وهو لم تنقص قوى اشره^(٥)
 ثم ادناني الى ملك * يأمن الجاني لدى حجره
 تأخذ الايدي مظالمها * ثم تستذري الى عصره^(٦)
 كيف لا يدنيك من امل * من رسول الله من نفره^(٧)
 فاسل عن نوء تؤمله * حسبك العباس من مطره
 ملك قل الشبيه له * لم تقع عين على خطره
 لا تغطي عنه مكرمة * برى واد ولا خمره^(٨)

(١) الآجال جمع اجل بكسر فسكون وهو القطيع من بقر الوحش
 (٢) ذو الحرز المراد به الحصان وفي نسخة ذو حرز بالتحريك ومن معانيه
 الخطر وكل ما احرز ولعله هو الانسب والضفر جمع ضفر وهو ما يشد به البعير
 من مضافور لعله استعير لما يشد به الحصان
 (٣) العشون اللحية (قال جامع الديوان) أي صعد زبده بعشونه وأراد
 بالنصيلين اللحيين والنصيل الحجر الطويل فشبه لحييه بنصيلين الى نحره أراد الى
 نحرته ولا يقال نحر الانف انما يقال نخرة الانف وهي مقدمه وقيل أراد
 بنصيليه جانبي رأسه (٤) ح ١٠٠ الحجاج العظم المشرف على غار العين يقول
 فيصير الزبد على حجاج عينيه بمنزلة العمامة وأراد كاعتمام العشر بالفوف والفوف
 كأنه نسج العنكبوت يركب الشجر والعشر ضرب من الشجر
 (٥) الاشر النشاط (٦) تستذري تعلو الذروة لكن في القاموس تذرى
 علا الذروة والعصر بحركتين المماجأ (٧) عابوا عليه هذا البيت كما عابوا على
 ابي الطيب قوله واكبر آيات التهامي انه ابوك واجدى مالكم من مناقب
 (٨) الحر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره

ذلت تلك الفجاج له * فهو مختار على بصره
 سبق التفريط رائده * وكفاه العين من أثره ^(١)
 وإذا حج القنا علقا * وترآى الموت في صورهِ
 راح في ثني مفاضته * أسد يدمي شبا ظفره ^(٢)
 تتأبى الطير غدوته * ثقة بالشبع من جزره ^(٣)
 وترى السادات ماثلة * اسليل الشمس من قرهِ
 فهم شقى ظنونهم * حذر المكنون من فكرهِ
 وكريم الحال من يمن * وكريم العلم من مضرهِ
 قد لبست الدهر لبس فتى * اخذ الآداب عن غيره ^(٤)
 وقال بمدحه

غرد الديك الصدوح * فاسقني طاب الصبح
 واسقني حتى تراني * حسناً عندي القبيح
 قهوة تذكر نوحا * حين شاد الفلك نوح
 نحن نخفيها ويأبى . طيب ربح قفوح
 فكان القوم نهى * بينهم مسك ذبيح

(ح ١٠٠) يقول خيره سبق التقصير والابطاء أي سرعته وكفاه أي كفى الرائد العين
 وقيل يريد المثل المضروب لا تطلبين أثراً بعد عين وإنما يريد ان جود هذا الممدوح
 قد سبق الى الناس ورأوه فكفاهم ما عاينوا منه الخير فالتقدم بهذا قد سبق رائد
 جوده والمعنى سبق تفريط الرائد الا انه لما أدخل الالف واللام نصبه

(٢) المفاضة الدرع الواسعة والشبا اسم جمع لشبابة ابرة العقرب شبه بها ظفره
 المراد منه قوته مثلاً (٣) من قولهم تركوهم جزرا للسباع أي قطعاً قال عنتره
 في ابني ضمضم ان يفعلوا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم
 وتأبى الشخص قصد شخصه وتعمده

(٤ ح ١٠٠) ويروى قبل الآداب من غيره وفي صغره وعن غيره
 أي عن غير الدهر

أنا في دنيا من العباس أغدو وأروح^(١)
 هاشميّ عبدليّ * عنده يغلو المديح^(٢)
 علم الجود كتاب * بين عينيه يلوح
 كل جود يا أميري * ما خلا جودك ريح
 انما أنت عطايا * أبداً لا تستريح
 بح صوت المال مما * منك يشكو ويصيح
 ما لهذا آخذفو * ق يديه أو نصيح
 جدت بالاموال حتى * قيل ما هذا صحيح^(٣)
 صور الجود مثالا * فله العباس روح
 فهو بالمال جواد * وهو بالعرض شحيح
 وقال يمدحه وأنشدنيها علي بن سليمان الاخفش عن جده عن أبي نواس
 حلت سعاد وأهلها سرفا * قوما عدى ومحلة قذفا^(٤)
 ونأت فما ربعت على رجل * لعب المشيب برأسه فتفا^(٥)
 واحتل اهلك سيف كاظمة * فاشتت ذاك الهجر واختلفا^(٦)

(١) انتقل في هذا البيت من الكلام على الحمير الى المدح ومثل هذا يسمى
 اقتضاباً وهو مذهب أكثر العرب الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين والصدر الاول
 من المولدين (٢) الهاشمي نسبة لهاشم جد العباس بن عبد المطلب وسيدنا العباس
 جد الممدوح والعبدلي لعله نسبة لعبد الله بن العباس
 (٣) ح ١٠٠) أخذه من قول الشماخ في عرابة
 ما كان يعطي مثلها في مثله * الا كريم الحليم أو مجنون
 وأخذه أبو تمام فقال
 مازال يهذي بالواهب دائماً * حتى ظننا أنه محموم
 (٤) سرف اسم محل والمحلة المنزل وقذف بعيدة وقوما حال من أهلها
 (٥) ربع انتظر وتفا كذا في النسخ التي عندنا الا نسخة سقط منها هذا
 البيت ولم أقف له على معنى ولعله محرف عن نحو عفا شعر البعير كثر
 (٦) سيف البحر شاطئه وكاظمة اسم محل

وكان سعادى اذ تودعنا * وقد اشرب الدمع أن يكفا^(١)
 رشا توأصين القيآن به * حتى عقدن بأذنه شنفأ^(٢)
 فازجر فؤادك أو سترجره * قسما لينتهين أو حلفا
 فالجب ظهر أنت راكبه * فاذا صرفت عنانه أنصرفا
 وتنوفة تمشي الرياح بها * حسرى ويقسم ماؤها نطفأ^(٣)
 كلغتها أجداً تحال بها * مرحا من الخيلاء أو صلفأ^(٤)
 وهب الجديل لها مدارعه * والقمة العليا والشعفا^(٥)
 قد قلت للعباس معذراً * من ضعف شكره ومعتزفا
 أنت امرؤ جللتني نعما * أو هت قوى شكرى فقد ضعفا
 فاليك قبل اليوم مقدمة * لاقتك بالتصریح منكشفا
 لا تسدين الي عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلفأ^(٦)

(١) اشربأ مد عنقه لينظر (٢) ألحق الفعل النون على لغة اكلوني البراغيث
 وتوأصين أوصى به بعضهم بعضاً والقينة الامة المغنية أو اعم والشنف بفتح فسكون
 حرك للضرورة حلق يعلق في اعلى الاذن

(٣) التنوفة المغارة وحسرى جمع حسير بمعنى ممي والنعطف جمع نطفة
 تطلق على الماء الصافي قل او كثر

(٤) الاجد بضمين الناقة القوية الموثقة الحلق المتصلة فقار الظهر

(٥) الجديل اسم فحل كان لانعمان

(٦ « ح ١٠٠) قال المبرد قد اتبع أبو نواس جماعة من الشعراء في هذا المعنى فلم
 يلحق الابن المعذل خالفه فأتى بضد معناه وذلك أن ابا نواس فضل يد المنعم
 على الشكر وفضل ابن المعذل شكره على يد المنعم

ويروى أن أنو شروان قال المنعم افضل من الشاكر مالم يفرط الشاكر ولم
 يتجاوز لان المنعم هو الذي جعل للشاكر السبيل الى شكره وقد اختصر حبيب

ابن أوس من هذا شياً في مصراع واحد فأحسن . قال

* لها ن عليها أن تقول ونفعلا *

(وقال أيضاً)

ديار نوار ما ديار نوار * كسوتك شجواهن منه عوار
يقولون في الشيب الوقار لاهله * وشيبي بحمد الله غير وقار
إذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى * فان الهوى يرمي الفتى ببوار
فها ان قلبي لا محالة مائل * الى رشأ يسمي بكأس عقار
شمول اذا شجت تقول عقيقة * تنافس فيها السوم بين تجار
كان بقايا ما عفا من حبابها * تقاريق شيب في سواد عذار^(١)
تردت به ثم انفرت عن أديمها * تفرّي ليل عن بياض نهار
تعاطيكها كف كأن بنائها * اذا اعترضتها العين صف مدار^(٢)
حلفت يميناً برة لا يشوبها * فجار وما دهري يمين فجار
لقد قوم العباس للناس حجهم * وساس برهانية ووقار
وعرفهم أعلامهم وأراهم * منار الهدى موصولة بمنار
وأطعم حتى ما بمكة آكل * وأعطى عطايا لم تكن بضمار^(٣)
وحملان أبناء السيل تراهم * قطاراً اذا راحوا امام قطار^(٤)
أبت لك يا عباس نفس سخية * بزرج دنيانا وعقق نجار^(٥)
وأنتك للمنصور منصور هاشم * وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قحطان واحدا * وهذا اذا ما عد خير نزار
اليك غدت بي حاجة لم أبح بها * أخاف عليها شامتاً فأداري

(١) الحجاب شيء أبيض يعلو الخمر وهو يصف خمرأ أسود له حجاب ابيض في هذا البيت ثم وصفه في البيت الثاني بالعكس حيث شبه الحجاب الابيض بالليل والخمر الاسود بالنهار وفي بعض النسخ (تردت به ثم انفرت عن اديمه) ولعله لدفع هذا التناقض

(٢) المداري جمع مدراة وهي المشط

(٣) الضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه

(٤) الحملان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة

(٥) الزبرج الذهب وعقق معطوف على نفس

فأرخ عليها ستر معروفك الذي * سترت به قدما عليّ عواري^(١)
وقال أيضاً

أربّع البلى ان الحشوع لباد * عليك وائي لم أخنك ودادي
فمعدرة مني اليك بأن ترى * رهينة أرواح و صوب غواد
ولا أدراً الضراء عنك بحيلة * فما أنا منها قائل لسعاد
وان كنت مهجور الفنا فهارمت * يدالدهر عن قوس المنون فؤادي^(٢)
وان كنت قد بدلت بؤسي بنعمة * فقد بدلت عيني قذى برقاد
سأرحل من قود المهارى شملة * مسخرة لاستحث بحاد^(٣)
مع الريح ما قامت وان هي اعصفت * تهوس برأس كالعلالة وهاد^(٤)

(١ «ح ١٠٠) قال أبو علي الحسن بن فهم حدثنا أبي قال لما قال أبو نواس هذه القصيدة وسمعها الرشيد فأنكر قوله وشيبي بحمد الله غير وقار وقال للفضل قل لهذا الماخن أقول ان الشيب غير وقار وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشيب المؤمن في الاسلام الا اذا كان ذلك حجاباً له من النار فأحضره الفضل وقال له ذلك فقال لا أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به ولكني قلت وشيبي انا غير وقار لما أجاوز به من تعجيل الذنوب وتأخير التوبة والبيت الذي بعده يشهد لي وهو «اذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى» فأخبر الرشيد بذلك فضحك وقال هو أعلم بسريره وقبح عمله

وتحدث بنو نبيختان ان ابا نواس لما مدح الفضل أعطاه خمسمائة دينار فلم يرضها لكثرة عطاياهم لغيره ثم امتدح يحيى فأراد أن يحجز عطيته فاعترض دونه ابنه جعفر فاعطاه دون ما قدر فقال يهجو به قوله (عجبت لهارون الامام) فأما قوله بحر أبي الفضل فليس كنية يحيى بن خالد أبا الفضل انما كنيته أبو علي ولكنه كناه بابنه الفضل (٢) في الشطر الاخير مجاز حسن (٣) الشملة السريعة (٤) تهوس كذا في بعض النسخ وفي اخرى تهوز ولا معنى لهما يناسب والعلالة السندان وحجر يجعل عليه الاقط والهادي العنق والقود جمع قوداء وهي الناقة الذلولة المنقادة وقريب من هذا البيت قول ابن الرومي

اذا استكرهت فهي الجنائب اعصفت وان نهنت فهي النعام المطرد

فكم حطمت من جندل بمفازة * وخاضت كتيار الفرات بواد
وما ذاك في جنب الأمير وزوره * ليعدل من عنسى مدب قراد^(١)
رأيت لفضل في الساحة همة * أطالت لعمري غيظ كل جواد
فتى لا تلوك الحمر شحمة ماله * ولكن أباد عود وبواد
ترى الناس أفواجاً إلى باب داره * كأنهم رجلا دبی وجراد^(٢)
فيوماً لالحاق الفقير بذی الغنى * ويوماً رقاب بوكرت بحصاد
أظلت عطايه نزاراً وأشرفت * على حمير في دارها ومراد
وكنا اذا ما الحائن الجد غره * سنا برقي غاو أو ضييج رعاد^(٣)
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد * بماضي الظبي يزهاه طول نجاد
أمام خميس أرجوان كأنه * قميص محوك من قنا وحياد^(٤)
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه * على كل من يشقى به ويعادي
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم * بني برمك من رائحين وغاد^(٥)
بفضل بن يحيى اشرفت سبل الهدى * وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل مني كريمة * ننت لك عطفاً بعد عز قياد
خليلية في وزنها قطريية * نظارها عند الملوك عتادي^(٦)
وما ضرها أن لا تعد لجرول * ولا المزني كعب ولا لزياد^(٧)

(١) العنس الناقة الصلبة (٢) رجلاً ثنية رجل بكسر فسكون وهي الطائفة
من الشيء والدبي اصغر النمل (٣) الحائن الاحق أو الهالك والجد بالفتح
الخط (٤) الخميس الحيش سمي بذلك لانه مركب من خمسة أشياء الساقة
والمقدمة والجناحان والقلب والارجوان الاحمر (٥) قيل ان هذا البيت كان
شواً على البرامكة فلم يلبثوا بعد هذه القصيدة الا أياماً حتى قتلهم الرشيد
(٦) الخليلية والقطريية نسبة الى الخليل بن أحمد وقطرب عالمان في اللغة
العربية وأولهما وضع علم العروض (٧) جرول لقب الخطيئة والمزني سيدنا
كعب صاحب بانت سعاد منسوب الى قبيلة مزينة وزيد هو النابغة الذبياني
والعتاد العدة

(وقال يمدحه)

طرحتم من الترحال ذكر أفغنا * فلو قد شخستم صبح الموت بعضنا
زعمتم بأن البين يحزنكم نعم * سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم أيننا * أمض قلوباً أو من اسخن أعينا
أطال قصير الليل يارحم عندكم * فان قصير الليل قد طال عندنا^(١)
وما يعرف الليل الطويل وغمه * من الناس الا من تنجم أو أنا
خليون من أوجاعنا يعذلوننا * يقولون لم تهوون قلنسأ لذنبنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا * سفاهة احلام وسخرية بنا
فلو شاء ربي لا بتلاهم بمابه ابـ استلانا فكانوا لاعلنا ولا لنا
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواءك لعل الفضل يجمع بيننا^(٢)
أمير رأيت المال في نعماته * ذليلاً مهين النفس بالضم موقنا^(٣)
اذا ضن رب المال أعلن جوده * بحي على مال الامير وأذنا
وللفضل صولات على صلب ماله * ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل حصن في يديه محصن * اذا لبس الدرع الحصينة واكتنى^(٤)

(١) رحم ترخيم رحمة اسم وفي بعض النسخ مي
(٢ ح ١٠) تحدث علي بن الحسين الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن
العباس بن الفضل بن الربيع قال لما قدم أبو نواس من مصر احب ان يتصل
بالبرامكة ليجعلهم سبباً وحدث بنو نبيخت أن الفضل لما أشده أبو نواس
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد قال له ما زدت على أن تجعلني قواداً فقال
له أيها الامير انه جمع تفضل لاجمع توصل قال صدقت وأمر له بخمسمائة دينار فلم يسر
من ذلك لكثرة عطاياهم لغيره

(٣) النعمات بكسرتين وتفتح العين جمع نعمة وفي بعض النسخ نعماته وهو لا يناسب
(٤) هذا خلاف ما قاله الاعشى لقيس بن معديكرب

كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلماً أبطالها
فأما اذا لبس الدرع الحصينة فانه لا ينكر لمن هو دون الفضل أن يحجره وقال
المحتج له بل وصفه بالحزم وانه يأخذ لكل أمر اهتبه كقولهم اعقلها وتوكل ويجوز

- اليك ابا العباس من دون من مشى * عليها امتطينا الحضرمي الملسنا ^(١)
 قلائص لم تسقط جنيثا من الوجي * ولم تدرما قرع الفنيق ولا الهنا ^(٢)
 زور عليها من حرام محرم * عليه بأن يعدو بزأره الغنا ^(٣)
 كأن لديه جنة بابلية * دعا ينعها الجناء منها الى الجنى ^(٤)
 أغر له ديباجة سابرية * ترى العتق فيها جاريا متينا ^(٥)

ان يكون اراد اصبر على المكروه والاقدام عند الحفيظة فذكر ان اقدمه وصبره
 درعه كقول من قال

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان اتقدما
 ويجوز أن يكون اراد بقوله ان نصرته الخليفة ومحامدته اعداءه هو الذي
 تهب من ناحيته ربح النصر درع واقية وحصن حصين له فكأنه اذا تصرف في طاعته
 فقد لبس الدرع

(١) الضمير في عليها يرجع الى الابل التي فسرهما بعد بالقلائص وهي
 معلومة من المقام ومثل هذا كثير وفي بعض النسخ بين بدل دون والحضرمي
 الملسن النعل الذي فيه طول ولطافة كهيئة اللسان ولعله اراد انه سافر الى الممدوح
 راكب الابل وفيه نعل هذه صفته اشارة الى رفاهيته وحرر المعنى (٢) القلائص
 جمع قلوص وهي الشابة من الابل والوجي الحفا أو أشد منه والقرع ضراب
 الفحل والفنيق الفحل المكرم والهاء بالمد وقصره للضرورة القطران أي ان هذه
 القلائص لم يؤثر فيها الوجي ولم يحمل عليها فحل ولم تجرب فتطلى بالهاء

(٣) الظاهر ان من اسم موصول وما بعدها صلة لها والباء في بزأره زيدت
 في الاثبات ولو كانت من حرف جر لنصب محرمًا وفي نسخة العنا وعليه فلا لزوم
 لزيادة الباء (٤) الينع جمع يانع وهو الثمر الناضج (٥) الديباجة الوجه
 والسابري أصله الثوب الرقيق الحيد استعير وللعنق معان منها الجمال والتجاجة والكرم
 والشرف ويصح ارادة كل واحد وعبر بجاريا كما سبق نظيره اشارة الى ان العتق
 ملأ الوجه جميعه كالماء ويوجد في بعض النسخ زيادة هذين البيتين في آخر القصيدة

فيافضل دارك صبوتي بغبارها * فلا خير في حب المحب اذا زنا
 نهضنا فلم نخط البرامك معدنا * من الجود اذ لم نلق للجود معدنا

(وقال يمدح الفضل بن الربيع)

- (١) وبلدة فيها زور * صعاء تخطي في صعر
(٢) مرت اذا الذئب اقتفر * بها من القوم الاثر
(٣) كان له من الجزر * كل جنين ما اشتكر
(٤) ولا تعلاه شعر * ميت النساخي الشفر
(٥) عسفها على خطر * وغرر من الغرر
(٦) يبازل حين فطر * يهزه جن الاشعر
(٧) لا متشك من سدر * ولا قريب من خور
(٨) كانه بعد الضمر * وبعد ما جال الضفر
(٩) وانمح في حصر * جأب رباعي المتغر

(١) البلدة كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة أو غامرة والزور الميل والصعاء من الصعر وهو الميل واصله الميل في الوجه (٢) المرات المفازة بلانبات وهو صفة لبلدة واقفر اقنى وتبع والاثر معمول له (٣) الجزر القطع من قولهم تركوهم جزراً للسباع واشتكر اخرج الشكير وهو الصغير من الريش استعاره من لحاء الشجر مثلاً (٤) هذا البيت صفة لجنين ورأيت بهامش بعض النسخ أي فيه روح فهو يضطرب ولم يزد على هذا وهو تفسير للشطر الثاني

(٥) هذا البيت خبر عن بلدة التي في أول القصيدة وعسف عن الطريق مال والغرر اسم من غرر بنفسه عرضها للهلكة (٦) البازل الجمل أو الناقة اذا طلع نابه وذلك في تاسع سنه وفطر من قولهم فطر ناب البعير اذا طلع والجن من الشباب أوله والاشعر المرح (٧) السدر من قولهم سدر البعير تحير بصره من شدة الحر والخور الضعف (٨) الضمر بضمين الهزال والضفر بضمين جمع ضفر وهو ما يشد به البعير من مضاف (٩) هكذا الشطر الاول في نسخة وفسر انمح بذهب والذي في القاموس امح زيد ذهب في البلاد فلعله محرف من انمح من انمجت نقطة من القلم ترششت وحرر باقي الشطر والجأب الحمار الغليظ والمنغر اسم مكان من انغر الغلام التي تفره اي اسنانه

- (١) يحدو بحقب كالاكر * ترى بأباج القصر
 (٢) منهن توشيم الجدر * رعين أبكار الحضر
 (٣) شهري ربيع وصفر * حتى اذا الفحل جفر
 (٤) وأشبه السفى الأبر * ونش ادخار النقر
 (٥) قلن له ما تأتمر * وهن اذ قلن أشر
 (٦) غير عواص ما أمر * كأنها لمن نظر
 (٧) ركب يشيمون مطر * حتى اذا الظل قصر
 (٨) يمين من جنبي هجر * اخضر طهام العكر
 (٩) وبين احقاق القتر * سار وليس للسمر

(١) الحقب جمع حقباء وهي الاتان الوحشية التي في بطها بياض والضمير في يحدو للجأب وتشبيهها بالاكرا للاستدارة والسمن والاستدارة والاباج جمع شبح وهو وسط الشيء والقصر اسم جمع لقصرة وهي أصل العنق
 (٢) الضمير في منهن للحقب والتوشيم من الوشم وهو معروف والجدر أثر كدم في عنق الحمار والابكار جمع بكر وهو أول كل شيء والخضر ككتف الزرع والبقلة الخضراء وجملة رعين صفة لحقب وتوشيم مفعول ترى
 (٣) جفر الفحل انقطع عن الضراب (٤) السفى كل شجر له شوك وذلك يكون في أول البرد يجف فيصير كذا ونش الغدير أخذ مأوّه في التضوب وأدخار جمع ذخر والمراد به الماء والنقر جمع نقرة وهي الوهدة المستديرة في الأرض
 (٥) الضمير في قلن للحقب وهو جواب اذا في البيت السابق (٦) الشطر الثاني كلام مستأنف وفيه ارجاع الضمير للحقب مفرداً بعد ارجاعه جمعاً
 (٧) يقال شام البرق نظر اليه أين يقصد وأين يطر وقصر الظل كناية عن مجيء الصيف ولعل المراد بالظل النفي (٨) هجر اسم بلد ولعل المراد بالاخضر البحر وطهام من طم الشيء كثر حتى علا وغلب والعكر دردي كل شيء
 (٩) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها اخفاق والقتر بفتح الحين الغبرة وبضمين الجانب والناحية وحرر

- ولا تلاوات السور * يسح مرناً يسر^(١)
 زمت بمشزور المرر * لام كحلقوم النغر^(٢)
 حتى اذا صطف السطر * أهدي لها لولم يحجر^(٣)
 دهياء يحدوها القدر * فتلك عنسي لم تذر^(٤)
 شها اذا الآل مهر * اليك كلفنا السفر^(٥)
 خواصا يجاذبن النحر * قد انطوت منها السرر^(٦)
 طي القراري الحبر * لم تتقعدا الطير^(٧)
 ولا السنيح المزدرج * يافضل للقوم البطر^(٨)
 اذ ليس في الناس عصر * ولا من الخوف وزر^(٩)
 ونزلت احدي الكبر * وقيل صماء الغير^(١٠)

(١) هكذا في نسخة وفي أخرى يسح والمرنان القوس وتأمل (٢) زمه
 شده والشزور القتل عن اليسار واللام الشديد من كل شيء والنغر طائر
 (٣) السطر بالتحريك الصف من الشيء يريد ان الحمر قامت كالسطر
 (٤) وفي نسخة رهياء والسطر الثاني استئناف عما قبله والعنس الناقة الصلبة
 (٥) الشبه بالكسر المثل وفي نسخة شها وتأملهما والآل السراب ومهر لعله
 سبيح اسناداً مجازياً من قولهم للساج المجيد ماهر وقوله اليك الخ اقتضاب محض
 وسبق نظيره (٦) الخوص جمع خوصاء من الخوص بالتحريك وهو غوور
 العين وعلى هامش بعض النسخ النحر طرف الاتف ولم أره في القاموس فان صح
 ربما يكون أطراف الانوف وفي نسخة نحر وهي أقرب والسرر جمع سره
 ولعله أراد ضمورها (٧) القراري الحياط والحبر جمع حبرة كغيب وعنبه وهي
 ضرب من برود الين واستعمالها اليوم أعم وهي تلبسها النساء خاصة والطير جمع طيرة
 وهي ما يتشاءم به من الفأل الردي وتقعده ريشه عن حاجته (٨) السنيح الطائر
 يمر من مياسرك الى ميامنك يتيمن به وضده البارح وازدجر الطير تقابل به فتطير فنهريه
 (٩) اذ ظرف يتعلق بفرجت الآتية والعصر بالتحريك من معانيه الملجأ
 والمنجاة والوزر الملجأ (١٠) الكبر جمع كبرى والصماء الداهية واضافها للغير
 من اضافة المسبب للسبب

- (١) فالناس أبناء الحذر * فرجت هاتيك الغمر
 (٢) عنا وقد صابت بقر * كالشمس في شخص بشر
 (٣) أعلى مجاريك الخطر * أبوك حلى عن مضر
 (٤) يوم الرواق المحتضر * والخوف يقري ويذر
 (٥) لما رأى الأمر اقطر * قام كريماً فانتصر
 (٦) كهزة الغضب الذكر * مامس من شيء هبر
 (٧) وأنت تقتاف الاثر * من ذي حجول وغرر
 (٨) معيد ورد وصدر * وان علا الأمر اقدر
 (٩) فأن أصحاب الغمر * اذ شربوا كأس المقر
 (١٠) أطحرت اذ دبوا الحمر * شكر أو حر من شكر

(١) أتى بالشرط الاول ليكون للتفريح احسن موقع والغمر الشدائد
 (٢) يقال عند المصيبة الشديدة وقعت بقر بالضم اي صارت في قرارها ولعله أثر
 صابت على وقعت للوزن وفي نسخة بضر وفي أخرى بسر وحرر (٣) الخطر
 ويقال سبق بحركتين ما يتراهن عليه وحلى كشف (٤) يقري من قرى
 الضيف اضافته وفي بعض النسخ يغري وفي أخرى يفري (٥) اقطر اشتد
 (٦) الغضب والذكر السيف وهبر قطع وهذا الشرط يشبه ان يكون مأخوذاً
 من قول العربي يصف امرأة

ولساناً صيرفياً صارماً * كحسام السيف مامس قطع

(٧) اقتاف الاثر تبعه والحجول جمع حجل وهو الخيل والفرس
 محجل اذا كان في قوائمه بياض كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
 يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع
 الرجلين والغرر جمع غرة وهو بياض في الجهة والمراد بذى حجول وغرر أبو
 الممدوح (٨) معيد صفة لذي حجول أو حال من فاعل تقتاف ويكون في قوله
 وان علا التفات ان عاد فاعل اقدر على الممدوح والا فلا (٩) الغمر الحقد
 والمقر الصبر (١٠) أحمر برز في الصحراء والحمر ما وراك من شجر وغيره
 والمعنى ظهرت في العمل وهم اختفوا وفي الشرط الثاني ارسال المثل ويوجد في

- فأنله يعطيك الشبر * وفي أعاديك الظفر^(١)
 والله من شاء نصر * وانت ان خفنا الحصر^(٢)
 وهر دهر وكشر * عن ناجذيه وبسر^(٣)
 أغنيت ما أغنى المطر * وفيك أخلاق اليسر^(٤)
 حتى ترى تلك الزمر * تهوى لاذقان الشجر^(٥)
 من جذب ألوى لو نتر * اليه طود الاناطر^(٦)
 صعباً اذا لاقى ابر * وان هذا القوم وقبر^(٧)
 أورهبوا الامر جسر * ثم تسمى ففسر^(٨)
 عن شقشقة ثم هدر * ثم تجافى نخطر^(٩)
 بذى سيب وعذر * يصع أطراف الابر^(١٠)

بعض النسخ بين هذا البيت والذي قبله بيت وهو

وكسروا فيمن كسر * هيات لا يخفى القمر

- (١) الشبر الخير (٢) الحصر بالتحريك من معانيه ضيق الصدر والبخل
 (٣) هر عوى والناجذ واحد النواجذ وهي أربعة أقصى الاضراس وقيل
 الانياب انظر القاموس وبسر عبس (٤) ما مصدرية واليسر بالتحريك السهل
 ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت بيت وهو

فان أبوا الا العسر * أمررت حبلاً فاستمر

- والعسر صعوبة الخلق (٥) زمر جمع زمرة وهي الجماعة والاذقان جمع
 ذقن بالتحريك وهو مجتمع اللحيين من أسفلهما والشجر جمع ثغرة تطلق على
 الفم وعلى ثغرة النحر التي بين الترقوتين واذقة الاذقان اليها لادنى ملابسة
 (٦) يطلق الأولى على المعوج وعلى الشديد الخصومة والجدل ويصح ارادة كل
 والاول أولى ونتر جذب بجفاء والطود الجبل واناطر اعوج (٧) نصب صعباً
 على الحال ويصح جره وابر غلب وقيل لسع من الابرّة ووقر ككرم رزن
 (٨) فغر فتح فاه (٩) الشقشقة شيء كالرئة يخرج به البعير من فيه اذا هاج
 وخطر الفحل بذنبه ضرب به يميناً وشمالاً (١٠) السيب شعر الذنب والعرف
 والناصية والمراد الاول لانه الذي يخطر به والعذر الحصل من الشعر وفي نسخة

هل لك والهل خير * فيمن اذا غبت حضر^(١)
أو نالك القوم أثر * وان رأى خيراً نشر^(٢)
أو كان تقصير عذر
وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير * ونهتكم ابهة الكبير^(٣)
ورددت ما كنت استعر * ت من الشباب الى المعير
وبما تحمل بعقوة السالباب من بقر القصور^(٤)
وبما تواكهن ما * بين الرصافة والجسور^(٥)
صور اليك مؤنسا * ت الدل في زي الذكور
عطل الشوى ومواضع السارار منها والنحور^(٦)

وغدر ومصعت الدابة بذنبها حركته وضربت به والمراد يضرب بذنبه ظهره من شدة
هيجانه والابر جمع ابرة تطلق على ما انحدر من عرقوب الفرس ويصيح ارادتها
هنا وفي نسخة الوبر بدل الابر ويروى يمتنع أي يعض الاعراف من الفحول لتخضع
له وهذا الكلام على سبيل المجاز بالنسبة للممدوح (١) هل الاولى استفهامية
والثانية قصد لفظها فساغ دخول أل عليها كما دخلت عليها في قول أبي الرقيش
حين قيل له هل لك في زبد وتمر (أشد الهل) وثقلها ليكمل عدد حروف
الاصول (٢) أثر ذكر مناقبك وما ترك وفي نسخة تأر (٣) القتير الشيب
أو أوله والابهة العظمة والبهجة والكبر والنخوة قال بعضهم وغلط أبو نواس في
وصف الكبير بالابهة وقيل ابهة الكبير وقاره وهيئته اه (٤) العقوة اصلها
ما حول الدار والحلة والمراد بقر القصور الحسان وهو تشبيه بقر الوحش وفي
نسخة ولقد تحمل (ه ح ١٠) أي يزاحمهن فيسايرهن قال المبرد هذا كلام
فصيح من كلام العرب من ذلك قولهم لشيخ من جلة القبائل قم من هذا الموضع
فانا نخاف عليك الذئب فقال بما كنت لا أخشى الذئب والعرب كانت تستحي من
الفرار من الذئب وما هو فوقه

(٦) العاطل التي لم يكن عليها حلى والشوى اليدان والرجلان والاطراف
وحف الرأس

- أرهفن ارهاف الاعسنة والحائل والسيور^(١)
 وموقرات في القرا * طق والحناجر في الحصور^(٢)
 أصداغن معقربا * ت والشوارب من عبير^(٣)
 مثل الظباء سمت الى * روض صوادر من غدير
 زهر يطير فراشه * كتساقط الدر النير
 فالآن صرت الى النهى * وبلوت عاقبة السرور^(٤)
 هذا وبحر تنائف * وعمر الاجازة والعبور^(٥)
 للجن فيه حاضر * جم المجالس والسمير^(٦)
 قاربت من مبسوطه * بالغنريس العيسجور^(٧)
 لازور صفو الله في الا * دنيا من الكرم الخطير^(٨)
 يا فضل جاوزت المدى * فجللت عن شبه النظير
 أنت المعظم والمكسب في العيون وفي الصدور
 فاذا العقول تقاطنت بك عرض في كرم وخير^(٩)

(١) الارهاف التريق ومنه سيف مرهف والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة والحائل جمع حمالة وهي علاقة السيف (٢) التوقير التبجيل والتزيين والقراطق جمع قرطوق كجذب لباس معروف وجملة والحناجر في الحصور الظاهر انها حالية (٣) الاصداغ جمع صدغ وهو الشعر المتدلي على ما بين العين والاذن والمعقرب المعوج والمراد تجعد شعر الصدغ والشوارب من معانيها مجاري الماء في العنق (٤) النهى العقل وقد يكون جمع نية بمعنى العقل وبلوت اختبرت (٥) التنائف جمع تنوفة وهي المفازة (٦) الحاضر من معانيه الحي العظيم والسمير المسامر ولا يكون الا بالليل (٧) الغنريس الناقة الغليظة الوثيقة والعيسجور الناقة السريعة (٨) من الكرم متعلق بصفو وفي نسخة من دسا بهذا الرسم ومعناه مندفاً ولا يظهر معناه والخطير الرفيع (٩) الذي يظهر ان تقاطنتك تصورتك بفطنة ولكن لم يوجد هذا النعل في القاموس وحرر والخير بالكسر الكرم والشرف والاصل

وإذا العيون تأملتـك صدرن عن طرف حسير^(١)
 مازلت في عقل الكيـروأت في سن الصغير
 حتى تعصرت الشيبـة واكتسبت من القتير^(٢)
 عف المداخل والنخـا * رج والغريزة والضـير^(٣)
 والله خص بك الحايـفة فاصطفاك على بصير
 فاذا آلات بك الامو * ركفته قحم الامور^(٤)
 آل الربيع فضلتـم * فضل الخمس على العشر^(٥)
 من قاس غيركم بكم * قاس الثماد الى البحور^(٦)
 اين النجوم التالية * ت من الأهله والبدور
 أين القليل بنو القليلـل من الكثير بني الكثير
 قوم كفوا أبناء مكـة نازل الخطب الكبير
 قناركوأ جزر الحلا * فة وهي شاسعة النصير^(٧)
 لولا مقامهم بها * هوت الرواسي من ثبير
 ﴿وقال يمدحه﴾

قد عذب الحب هذا القلب ماصلحا * فلا تعدنّ ذنباً أن يقال صحا
 أبقيت فيّ لتقوى الله باقية * ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
 وحاجة لم تكن كالحاج واحدة * كلفتها العزم والعيانة السرحا^(٨)

- (١) الحسير المنقطع من طول مدى (٢) هكذا في نسخة وفي اخرى
 تقصرت والاول من اعصرت المرأة بلغت شبابها وهو لا يناسب والقتير الشيب
 (٣) المداخل جمع مدخل والمخارج جمع مخرج وهما اسما مكان والمراد ما يراه
 منه الناس وما يستر عنهم في خلوته مثلاً فعطف الضمير عطف مغايرة
 (٤) آلات بك الامور استودعك اياها والقحم جمع حمة وهي الاقتحام في
 الشيء والمهلكة (٥) الخمس الخمس والعشر العشر والخمس أكبر من العشر
 (٦) الثماد الماء القليل لا مادة له (٧) الجزر القطع وفي نسخة حزر والشاسع
 البعيد (٨) الحاج جمع حاجة والعيانة الناحية في نشاط والسرح السريعة

- يكون جهد المطايا عفو سيرتها * اذا نساخها كانت لها وشحا^(١)
 نرمي بها كل ليل كان كلنكه * مثل الفلاة اذا ما فوقها جناح^(٢)
 حتى تبين في أثناء نقبته * ورد السراة ترى في لونه ملح^(٣)
 وهن يلحقن بالمعزاء مجرة * خشم الانوف ترى في خطو هاروحا^(٤)
 يطلبن بالقوم حاجات تضمنها * بدر بكل لسان يلبس المدحا
 كأن فيض يديه قبيل تسأله * باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا
 لقد نزلت أبا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرعا^(٥)
 وكلت بالدمر عيناً غير غافلة * من جود كفك تأسوكما جرحا^(٦)
 أنت الذي تأخذ الايدي بحجزته * اذا الزمان على أولاده كلحا^(٧)
 كما الربيع كفى أيام متكنهم * صدع الامور وأدنى ود من زح^(٨)
 تثط دون رجال الاقربين به * قربي رؤوم وجيب طالما نصحا^(٩)
 كان المواعع شأو الفضل مستترا * حتى اذا رام تلك الحطة اقتضحا^(١٠)
 من للجذاع اذا الميدان ماطلها * بشأو مطاع الغايات قد قرحا^(١١)

(١) الجهد الطاقة والعفو الفضل (٢) الكلكل الصدر

(٣) أثناء الشيء قواه وطاقاته استعاره هنا والنقبة بالضم تطلق على اللون

والوجه والملاح بياض يخالطه سواد كأنه يصف الليل وطلوع الفجر

(٤) ضميرهن يرجع للمطايا ويلحقن في نسخة يلحقن من اللقاح ولعلها يلحقن والمعزاء

الارض الصلبة وفي نسخة الغمرء والجمرة التي يوضع فيها الجمر بالدخنة وخشم

جمع أخشم أو خشماء من الخشم وهو عرض الانف أو غلظه والروح السعة

(٥) ان زائدة والمطرح البعد أو مكانه (٦) تأسو تداوي (٧) الحجة

معقد الازار وكلح تكشر في عبوس وهذا كناية عن الالتجاء اليه (٨) الربيع

هو اخو الفضل والصدع اصله الشق في شيء صلب ونزع بعد (٩) تثط ترق

وتتحرك والرؤوم من رمت الناقة ولدها عطف عليه ويقال فلان ناصح الحبيب

اي القلب والصدر (١٠) الشأو السبق والغاية (١١) الجذاع جمع جذع

بالتحريك وهو قبل الشيء ومماطة الميدان طوله مثلاً والشأو السبق والقارح في

ذي الحافر بمنزلة البازل في الابل ولا يخفى ما في هذا الكلام من الحسن

من لا يضعضع منه البؤس أنملة * ولا يصعد أطراف الربا فرحاً^(١)

وقال يمدحه

مضى ايلول وارفع الحرور * وأخبت نارها الشعري العبور^(٢)
فقوما فالحقا خيراً بماء * فان نتاج بينهما السرور
نتاج لا تدر عليه أم * يحمل لا تعد له الشهور
إذا الطاسات كرتها علينا * تكون بيننا فلك يدور^(٣)
تسير نجومه عجلاً وريثاً * مشرقة وتارات تغور^(٤)
إذا لم يجرحن القطب متناً * وفي دوراتهن لنا نشور^(٥)
رأيت الفضل يأتي كل فضل * فقل له المشاكل والنظير
وما استغلى أبو العباس مدحاً * ولم يكتر عليه له كثير
ولم تك نفسه نفسين فيه * ليفصل بين رأيه مشير^(٦)
تقبلت الربيع ندى وبأساً * وحزما حين تحزبك الأمور^(٧)

وقال يمدحه

ياربيع شغلك اني عنك في شغل * لاناقتي فيك لو تدري ولا جهلي^(٨)

(١) الانملة التي فيها الظفر وصدر رقي وفي نسخة يصدع (٢) ايلول اسم شهر بالرومية وأخبت اطفأت والشعري العبور نجم وهي والشعري الغميصاء احتا سهيل ويقال ان العبور قطعت المجرة فسميت عبوراً وبكت الاخرى على اثرها حتى غمضت (٣) الطاسات جمع طاس وهو ألناء يشرب فيه وفي نسخة الكاسات وقد فسر هذا البيت بما بعده (٤) الريث ضد العجل وتغور اما تسير في الغور واستعاره هنا لسير الكاسات مثلاً واما من غار الماء وكلاهما صحيح (٥) القطب نجم في السماء وهما اثنان ولعله اراد بالقطب الساقى ومتنا من الموت وفيه مع ما بعده مراعاة النظير والنشور احياء الميت اي ان الكاسات اذا لم يدورها الساقى نموت واذا دارت حيينا (٦) ضمير فيه يحتمل انه للممدوح أي اذا ورد عليه المدح اجاز بدون استشارة لان له نفساً واحدة فلا تجحد من تستشير (٧) حزنه الامر نابه واشتد عليه (٨) شغلك منصوب بنحو الزم وفي البيت ارسال المثل

عليّ عين وأذن من مذكرة * موصولة بهوى اللوطي والغزل^(١)
 كلاهما نحوها سام بهمة * على اختلافهما في موضع العمل
 يا فضل غايه خالق الله كلهم * اذا ضربنا بجود غايه المثل
 كم قاتل لك من داع وقائلة * نفسي فداء أبي العباس من رجل
 يفديانك ما اسطاعا بجهدهما * ويسألان لك التأخير في الاجل
 وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد^(٢)
 نصيحة الفضل واشفاقه * أخلى له وجهك من حاسد^(٣)
 بصادق الطاعة ديانها * وواحد الغائب والشاهد
 أنت على ما بك من قدرة * فاست مثل الفضل بالواجد
 أوجده الله فما مثله * لطالب ذاك ولا ناشد^(٤)
 وليس لله بمستسكر * أن يجمع العالم في واحد^(٥)
 وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد * عن الامر يعنيه اذا شهد الفضل

- (١) المذكرة المتشبهة بالذكور ويعني بها امرأة وحيث كانت كذلك فلا شهوة فيها موضعان وهو ما فسرته في البيت الذي بعده والغزل ككتف المتغزل بالنساء
 (٢) الحاشد الجامع وفي هذه الابيات يستعطف الرشيد على الفضل
 (٣) اي ان الفضل ناصح لك ومشفق فلا حاسد له عندك تصدقه
 (٤) كذا وجد وفي نسختين اوحده بالحاء وهو الانسب ببقية البيت والناشد اصله من ينشد الضالة (٥) في نسخة ليس على الله بمستسكر وهذا المعنى اصله لجرير حيث يقول

اذا غضبت عليّ بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا

ومنها اخذ السلامي البيت الثالث في قوله

اليك طوى عرض البسيطة جاعلا قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
 فسرت وعزمني في الظلام وصارمي ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
 فبشرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ولولا مواريث الخلافة انما * له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الاجسام فيها تباينت * فقولهما قول وفعلهما فعل
أرى الفضل للدنيا وللدين جامعا * كما السهم فيه الريش والفوق والنصل^(١)
وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم * على طول ما أقوت وطيب نسيم^(٢)
تجافى البلا عنهن حتى كأنما * لبسن على الاقواء ثوب نعيم^(٣)
وما زال مدلولاً على الربع عاشق * حسير لبانات طليح هموم^(٤)
يرى الناس أعباء على جفن عينه * ولو حل في داري أخ وحميم^(٥)
فود بجذع الاتق لو ان ظهرها * من الناس أعرى من سراة أديم^(٦)
الاحبذا عيش الرخاء ورجعة * الى دف مقلق الوضين سعوم^(٧)
ترامت بها الاهوال حتى كأنها * تحيف من اقطارها بقدوم^(٨)
وكأس كعين الديك باتت تعاني * على وجه معبود الجمال رخيم^(٩)
اذا قات علماني بريقك أقبلت * مرأشفه حتى يصبن صميمي^(١٠)

(١) الريش ما يوضع في السهم والفوق موضع الوتر من السهم والنصل
حديد السهم (٢) الدمنة آثار الدار والناس وما سودوا والرسوم جمع رسم ومن
معانيه ما لا شخص له من الآثار وأقوت الدار خلت ومصدره الاقواء في البيت
الثاني (٣) الحسير المعيب وفي نسخة أسير واللبانات الحاجبات والطليح المتعب
(٤) الاعباء جمع عب وهو الحمل وكأنه يستثقل ان ينظر الى الناس وفي
نسخة وادي بدل داري والحميم الصديق (٥) الجذع القطع وفي المثل جذع
قصير أنفه والظاهر ان ضمير ظهرها يرجع الى الارض للدلالة عليها بدمن وربيع
والسراة الظهر والاديم الجلد أو مذبوغه (٦) الرخاء ضد الشدة وكان في الاصل
الرجاء وفي نسختين الواحد وحرره ومحملة انه الوهاد والدف الجنب والمقلق كثير
القلق والوضين بطان عريض منسوج من سيور أو شعر ويقال قلق وضينها كناية
عن الهزال والسعوم من السعم وهو ضرب من سير الابل (٧) تحيفه تنقصه
من حيفه أي نواحيه وهي المرادة بالاقطار (٨) العلم الشرب الثاني والتشبيه
بعين الديك في الصفاء (٩) الصميم خالص الشيء

بنينا على كسرى سماء مدامة * مكلمة حافاتهم بنجوم
 فلورد في كسرى بن ساسان روحه * اذا لاصطفاني دون كل نديم
 اليك أبا العباس عديت ناقتي * زيادة ود وامتحان كرم
 لأعلم ما تأتي وان كنت عالماً * بأنك مهما قلت غير مايم^(١)
 ﴿ وقال يمدح العباس بن الفضل ابن الربيع ﴾
 كنت من الحب في ذرى نيق * أروء منه مراد موموق^(٢)
 مجال عيني في يانع زهر الرو * ض وشربي من غير ترنيق^(٣)
 حتى تفاني عنه تخلق وا * ش كذبة لفها بتزويق^(٤)
 جبت قفا ما نمته معتذراً * وقد فزت منه بعد تخريق
 يا أيها المبتلون معذرتي * أراكم الله وجه تصديقي
 نمت بما كنت لا أبوح به * على لسان بالدمع منطق
 شوقاً الى حسن صورة اثر * من سلسيل الجنان بالريق^(٥)
 وصيف كأس محدث ملك * تيه مغن وظرف زنديق^(٦)
 تشوب عزاً بذلة فلها * ذل محب وعز معشوق
 وردفها كالكتيب نيط الى * خصر دقيق اللحاء ممشوق^(٧)
 أمشي الى جنبها أراحها * عمداً وما بالطريق من ضيق
 كقول كسرى فيما تمناه * من فرصة اللص ضجة السوق
 فالحمد لله يارفاقة ما * كل محب أيضاً بمرزوق
 وسبب قد علوت طامسه * بناقة فوقه من النوق^(٨)

- (١) في نسخة تأت بدل قلت (٢) الذي جمع ذروة وهي من كل شيء
 أعلاه والنيق بالكسر أرفع موضع في الجبل والموموق المحبوب (٣) الترنيق
 التكدير (٤) التخلق الافتراء والتزويق التزيين ولف الشيء بالشيء ضمه
 (٥) اثر من الاثره بمعنى الاختصاص بالشيء (٦) هكذا ملك في جميع
 النسخ (٧) الكتيب التل من الرمل واللحاء القشر والممشوق خفيف اللحم
 (٨) السبب المفازة والطامس البعيد والفوق الطويلة المضطربة الخلق

كأنما رجليها قفا يدها * رجل وليد يلهو بدبوق^(١)
 كأنما اسلمت قوائمها * اذا مرتين من مجانيق^(٢)
 الى امرئ ام ماله أبدا * تسى بجيب في الناس مشقوق
 ندام كالارض والسماء فما * تنقص قطريه كف مخلوق^(٣)
 فان يكن من سواه شيء * ففسده وهو في ذاك غير مسبوق
 فكم ترى مجودا أظهر العباس منه طباع مستوق^(٤)
 وانت إذ ليس للفضاء حصا * غير اكف الحكاة والسوق^(٥)
 وكان بالمرهفات ضربهم * ضرب بني الحمي بالخاريق^(٦)
 أغلب أوفى على برائنه * يفتز عن كلح الشباروق^(٧)
 كأنما عينه اذا التهب * بارزة الجفن عين مخوق^(٨)
 لما تراؤك قال قائلهم * قد جاءكم قابض البطاريق
 فانصدعوا وجهة كأنهم * جناة شر ينفون بالبوق^(٩)
 لما تداعى بمكة العاجز السراي في ضلالة وتفريق
 سحبة منك حزتها عن أبي السفضل فما شبتها بترنيق^(١٠)

(١) الدبوق قال في القاموس لعبة معروفة ولم يبينها وقفا ظرف (٢) مرتين
 جعلت تمشح الارض بين والمجانيق جمع منجنيق وهو آلة يقذف بها الحجارة
 (٣) القطر أصله الناحية وفي نسخة تحوز قطريه (٤) المستوق الزيف
 البهرج الملبس بالفضة (٥) السوق جمع ساق (٦) المرهفات السيوف جمع
 مرهف والخاريق جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به (٧) أغلب خبر
 عن أنت في البيت السابق والأغلب الاسد والبرائن جمع برثن وهو مخلب الاسد
 والكلح جمع كالح وهو المتكشر في عبوس والشبا المراد بها أسنانه جمع شباة
 تشبها لها بالشباة وهي ابرة العقرب وروق جمع روقاء والروق ان تطول الشباة
 العليا عن السفلى (٨) الظاهر ان هذا البيت يصف به الاغلب في البيت قبله
 (٩) الوجهة الناحية والبوق الذي ينفخ فيه ويزمر
 (١٠) شاب خلط والترنيق التكدير

وكان سيف الربيع يأدب ذا السـفـهة منها وصاحب الموق^(١)
 فياله سؤدد اخلى لأبي الفضل لغمر البحار بطريق^(٢)
 من سر آل النبي في رتب * قال لها الله في النهى فوق^(٣)
 ثم جرى الفضل فانطوى قدما * دون مداه من غير ترهيق^(٤)
 فقبل راشا سهما يراد به السـفـهة فالنصل سابق الفوق^(٥)
 وإن عباس مثل والده * ليس الى غاية بمسـبـوق^(٦)
 تأتق الله حين صاغكما * لأن تفوقا فأى تأتيق^(٧)
 فصور الفضل من ندى وحجى * وانت من حكمة وتوفيق^(٨)
 وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار * أم منك تغيب وانكار
 أحل بالفرقة لومي وما * بأن الاولى اهوى ولاساروا^(٩)
 الا لان تقلع عن قولها * مكثارة فينا ومكثار^(١٠)
 ياذا الذي أبعدته للذي * أسمع فيه وهو الجار
 واحدة اعطيك فيها العشا * ان قلت اني عنك صبار^(١١)

(١) السفهة العي والموق الحق وفي حاشية بعض النسخ يأدب يحسن أدبه
 (٢) لغمر يدل من لأبي الفضل وفي نسخة لغمر النجاد والبطريق من معانيه
 الرجل المحتال المزموه (٣) النهي العقل وفي نسخة بالتقى (٤) المدى الغاية
 والرهق من معانيه النوك والحقة (٥) راش السهم الزق عليه الريش والنصل
 حديدة السهم والفوق موضع الوتر من السهم وكأنه يقول ان أباه الفضل سابق
 عليه وضرب السهم والفوق لذلك مثلا (٦) منع عباس من الصرف بالضرورة
 (٧) لا يخفى ما في هذا البيت من اساءة الادب على الله وأحسن منه وأبغ قول
 أبي تمام

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الطباع
 (٨) الحجي العقل (٩) بان بعد (١٠) اقلع عن الامر كف عنه
 (١١) العشا سوء البصر او الابصار بالنهار وعدم الابصار بالليل والمراد به هنا الجهل

وثانياً ان قلت اني الذي * أسلاك ان شطت بك الدار
واسم عايه جنن للهوى * وضمه للورد دوار^(١)
أفحكت عنه سن كتمان * وكان من شأني اخبار
بجزم أولى مبتدا اسمه * ثم يكون الوصف اضمار^(٢)
وخبن ما يخبن من بعده * منه ولطابن امهار^(٣)
قولك عل من لعل ومن * قولك يا حارث يا حار
فهو بحذف ذا وترخيم ذا * اخ الذي تلذعه النصار
وجنة لقت انتهى * ثم اسمها في المعجم خلار
سمن في جنات عدن لها * من قضب العقيان انهار^(٤)
وقيمة ما مثلهم فية * كلهم للقصف مختار^(٥)
من كل محض الجد لم يضطهم * عياله مذ كان ازرار
يلقون في القراء امثالهم * زيا وفي الشطار شطار
نادتهم يوماً فلما دجا * ليل وصاروا في الذي صاروا
قت الى مبرك عبدي * انتخب الفره واختار^(٦)
اذ وجهت ناهيذ نجدي * وحان من بيذخت اغوار
وتحت رحلي طيع مليع * أدجهسا طي واضمار^(٧)
كانها مطعمة فاتها * بين السباقين خشنشار^(٨)
كانما برز من جلها * تحت محاني الرحل اسوار

(١) الجنن الستر (٢) الجزم القطع (٣) خبن الثوب عطفه وخاطه ليقصر
والجنن عذد العروضيين اسقاط الحرف الثاني الساكن من الجزء كاسقاط السين من
مستفعلن ولا يكون الا في ثواني الاسباب الخفيفة والطابن الفطن والامهار لم نجد
له معنى سوى تسمية المهر للمرأة وتزوجها ولعله افعال من المهر او المهور وهو
الحذق (٤) سمن بالبناء للمجهول وهو من التسنيم أي احسن شراب اهل الجنة
وانهار نائب الفاعل (٥) القصف اللهو (٦) الناقة العبدية المجربة او الطائفة
او التي من نوق عبد القيس (٧) المليع والملياع الناقة التي تقدم الابل سابقة
ثم ترجع اليها (٨) الحشنشار الشره او الحيان

لا والذي اضني لرضوانه * سارون حجاج وعمار^(١)
 ما عدل العباس في جوده * رام بدفاعيه تيار
 ولا دلوح الفتة الصبا * لدن على الملمس خوار^(٢)
 حتى غدا أوظف ما ان له * دون اعتناق الارض اقصار^(٣)
 يا ابن أبي العباس أنت الذي * سماؤه بالجود مسدرار
 اتك أشعاري فأذريتها * وفيك اشعار واشعار
 يرجو ويخشى حالك الوري * كأنك الجنة والنار
 ثقلاً منك أباك الذي * جرت له في الخير آثار^(٤)
 الراكب الامر تعايت به * اقياس أقوام واقدار^(٥)
 كأنه أبيض ذو رونق * أخلاصه الصيقل بتار
 حفظ وصايا عن أب لم تشب * معروفه في الناس اكدار
 كان ربيعاً كاسمه جاده * منفهق الأرجاء مهمار^(٦)
 يسقيه ما غرد ذو علة * في فنن العبري هدار^(٧)
 من عصم الناس وقد أسنتوا * ومن هدى الناس وقد حاروا^(٨)
 قوم كأن المزن معروفهم * ينهم في الجحد اخطار
 حلوا كداء أبطحها فافا * وارت من الكعبة أستار^(٩)
 ليسوا بجنانين على ناظر * شوبان احلاء وامرار^(١٠)
 كأنما أوجههم رقة * لها من اللؤلؤ ابرار

(١) اضنى بالبناء للمجهول (٢) الدلوح من السحاب الكثيرة الماء واللدن
 اللين والحوار الصياح والحوار الشديد الصوت (٣) السحابة الوطفاً المسترخية
 لكثرة ماؤها او هي التي يدوم سحها والاطوف المحيط واقصر عن الشيء او دونه
 كف وانتهى (٤) ثقيل اباه اشبه (٥) الاقياس كالاقدار وزنا ومعنى
 (٦) المنفهبق المتسع والمهمار الكثير النسيل (٧) العلة القلادة والمراد بذى
 العلة الطائر المطوق بسواد في صفحتي عنقه والفنن الغصن والعبري ما نبت من
 السرو على شطوط الانهار وعظم (٨) أسنت الناس اصابهم سنة مجدة
 (٩) كداء موضع بمكة (١٠) شوبان مثني شوب وهو المزج

(وقال يمدحه)

الحمد لله ليس لي نسب * نخف ظهري وقل زواري^(١)
واحسنت نفسي التعزي عن * شئ تولى ومتن اوطاري
فلست اخشى نفسي على طمع * أخاف منه دريكة العار
من نظرت عينه اليّ فقد * أحاط علما بما حوت داري
خيري من البيت كامن وعلى * مدرجة الشائين اسراري^(٢)
ان انتجعت العباس ممدحاً * وسيلتي جوده واشعاري^(٣)
اني حري بأن يبدلني * جود يديه يسرا باعسار
عن خبرة حيث لا مخاطرة * وبالدلالات يهتدي الساري
لله آل الربيع أي ندى * ثم اذا جئهم وأخطار
ينازع الفضل من خلائقه * جوداً ورهما بالبائس الضاري
وان متى ما نسبك نأبة * ينهض بحالك غير عوار^(٤)
وأي علم بما يزينهمو * وأي حذق وأي امهار
رزق مراحيج لا يهدم الرو * ع ولا يرقدون عن جار
جذك يوم الحجون اذ قدحوا * تدارك الملك من شفاها
تلك المعالي ان كنت مفتخراً * لاشرف النوبهار والنار^(٥)

(وقال يمدحه)

الدار اطبق اخراس على فيها * واعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها * طول الملامة أن تجري ما قها
يادمنة سلبت منها بشاشتها * وألبست من ثياب المحل باقها^(٦)
أبدت عواصي من دمع أظعن لها * لما رميت بطرفي في نواحيها
لا عطفن على الصباء عن دمن * لم يبق من عهدا الا أنافها^(٧)

(١) النسب المال (٢) المدرجة الطريق والورقة التي يدرج فيها الكتاب
والشائين المبغضين (٣) انتجع فلاناً طلب معروفة (٤) العوار بالفتح الذي
يرد المرء ولا يقضى حاجته وبالضم الضعيف الحيان (٥) النوبهار كلمة فارسية
(٦) المحل الجذب (٧) الأنا في الحجارة التي يوضع عليها القدر

موصوفة بفنون الطيب طال لها * عمر فلم تعد ان رقت حواشيها
 ترى نظارها يخضعن هيبتها * فقد ثملت لما أجالنها تيتها
 عاطيتها صاحبها صبا بها كلفا * حربا لعافيتها سالما طاسيها
 فأعنتت بي أمون فات غاربها * قاد الزمام وقاد السوط هاديها^(١)
 تجتأب أغبر تفتن الرياح به * صبا جنوبا تها ميا شاميها^(٢)
 فتارة يطعن الساري بحربته * وموضع السر أحيانا مناجيها
 اذا الحيا دجرت يوم الرهان جرت * جرى السوابق تحثو في نواصيها
 الى أبي الفضل عباس وليس الى * هذا ولاذا دعت نفسي دواعيها
 ان السحاب لتستحي اذا نظرت * الى نداء فقاسته بما فيها
 حتى تهتم باقلاع فيمنعها * خوف العقوبة في عصيان منشيها^(٣)
 وطء الربيع ووطء الفضل ما افتراشا * من المكارم اذ شادا معاليها
 بنى الربيع له والفضل فاحتشدا * غابات ملك رفيفات لبانيها
 وشمرام فلما شمراه لها * جرى فقال كذا قال له ايها
 ﴿ وقال يمدحه ﴾

أما وصدود زخور * بعينه عن الكاس
 فلما خشي الألحا * ح من صحب وجلاس
 والا يقبلوا عذرا * تحساها مع الحاسي
 بكفي فائر الالحظ * رخيم الدل مياس
 لنا منه مواعيد * بعينه وبالراس
 لئن سميت عباساً * فما انت بعباس
 لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
 وبالفضل لك الفضل * أبا الفضل على الناس

- (١) أعنق الفرس أسرع والامون بالفتح المطية المأمونة الكلال والعتار والغارب •
 ما ياتي عليه خطام البعير اذا أرسل ليرعي حيث شاء وهو ما بين السنام والعنق
 (٢) اجتأب الارض قطعها وتفتن الرياح تسير بكرة وعشيا وقوله صبا جنوباً
 الى آخر البيت يعني به الرياح الاربعة (٣) أقلع عن الامر كف عنه

﴿ وقال يمدحه ﴾

أتحسبني با كرت بعدك لذة * أبا الفضل أوردت عن عاتق خدرا^(١)
أو انتفعت عيني بعبار نظرة * أو أثبت في كاس لاشربها نغرا
جفاني إذا يوماً إلى الليل سيدي * وأضحت يميني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة * فبت وكف الموت تحفري لي قبرا
وحق لمن أصفيته الود كاله * أو أثبت في عالي المحل له ذكر
بان لا يرى إلا لامرئ طاعة * وإن يكسو اللذات ادغفها هجرا

﴿ وقال يمدحه ﴾

وتروي لغيره والكثير أنها له

ساد الملوك ثلاثة ما منهم * أن حصلوا إلا أغر قريع^(٢)
ساد الربيع وساد فضل بعده * وعلت بعباس الكريم فروع
عباس عباس إذا احتدم الوغا * والفضل فضل والربيع ربيع
﴿ وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع ﴾

لمن طلل لم أشجبه وشجاني * وهاج الهوى أوهاجه لأوان
بلى فازدهتني لأصبا أريحية * بمانية إن السماح يمانني
ولو شئت قد دارت بذي قرقل يدي * من اللبس الأمن يدي حصان^(٣)
ولكنني عاهدت من لأخونه * فأني وفيني يا يزيد تراني
وخرق مجل الكأس عن منطق الحنا * وينزلها منه بكل مكان^(٤)
تراه لمساء الندامي ابن علة * وللشيء لذوه رضيع لبان
إذا هو لقي الكأس بمناء خانه * أماويت فيها وارتعاش بنان
تمنعت منه ثم أقصر باطلا * وصممت كالجباري بغير عنان

(١) العاتق الجارية أول ما أدركت

(٢) القريع الذي يغلب في المقارعة أو هو السيد في قومه

(٣) القرقل قميص لا كم له (٤) الخرق السخري قال أبو ذؤيب يصف

رجلا صحبه رجل كريم

أتيح له من الفتيان خرق * أخو ثقة وخرق خشوف

وعنس كمرداة القذاف ابتذلتها * لكر من الحاجات أو لعوان^(١)
 فلما قضت نفسي من السير ما قضت * على ما بليت من شدة وليان
 أخذت بجبل من حبال محمد * أمنت به من نائب الحدنان
 تغطيت من دهري بظل جناحه * فعيبي ترى دهري وليس يراني
 فلو تسأل الأيام ما سمى لما درت * وأين مكاني ما عرفن مكاني
 أذل صعب المشكلات محمد * فأصبح ممدوحاً بكل لسان
 يجل عن التشبيه جود محمد * إذا مرحت كفاه بالهطالان
 يغبك معروف السماء وكفه * تجود بسح العرف كل آوان^(٢)
 وان شبت الحرب العوان سماها * بصولة ليث في مضاء سنان
 فلا أحد أسخى بمهجة نفسه * على الموت منه والقنا متدان
 خلفت ابا عثمان في كل صالح * واقسمت لا يبني ببناءك بان
 وقال يمدح الخصيب بن عبد الحميد المجمي ثم المرادي أمير مصر وهو دهقان
 من أهل المزار شريف الآباء وليس بابن صاحب نهر أبي الخصيب ذاك عبدة
 للمنصور يقال له مرزوق وكان هذا رئيساً في أرضه فانتقل الى بغداد وصار كاتب
 مهرويه الرازي ثم انتقل الى الامارة

ذكر الكرخ نازح الاوطان * فصبا صبوة ولات أوان
 ليس لي مسعد بمصر على الشو * ق الى أوجه هناك حسان
 نازلات من السراة فكرخا م * يا الى الشط ذي القصور الدواني^(٣)
 اذ لباب الامير صدر نهاري * ورواحي الى بيوت القيان^(٤)
 واغتنالي المولى لاختلس الغم م زة ممن احبه بالبنان^(٥)

(١) العنس جمع عانس وهي الناقة السمينة ومرداة القذاف يراد بها الخشبة
 التي تقذف بها السفينة (٢) يغب يجيئ ثم ينقطع ثم يجيئ (٣) السراة
 بالطريق أعلى الطريق ومته أو معظمه ووسطه وفي الحديث (ليس للنساء سراوات
 الطريق) وكلمة كرخا لم تقف لها على معنى ولعلها اسم جهة (٤) القيان جمع
 قينة وهي الامة المغنية (٥) غمز به جسه أو كبسه أو عصره ومنه غمز
 المثقف القناة اذا جسها وعصرها كقوله (وكننت اذا غمزت قناة قوم)

واعمال الكؤوس في الشرب تسعى * مترعات كخالص الزعفران^(١)
 بالبنى ابشري بميرة مصر * وتمني واسرفي في الاماني^(٢)
 أنا في ذمة الحبيب مقيم * حيث لا تعتدي صروف الزمان
 كيف اخشى علي غول الليالي * ومكاني من الحبيب مكاني
 قد علقنا من الحبيب حبالا * آمنتنا طوارق الحداث
 سطوات الحبيب احدي المنايا * ونداء سلالة الحيوان^(٣)
 كل يوم علي منه سماء * ثرة تسهل بالعقيان^(٤)
 حية تصرع الرجال اذا ما * صارعوا رأيه على الاذقان
 واذا ماجرى الحيا طواها * او حدي العنان يوم الرهان
 واذا هزه الخليفة للجـلى مضاهها كالصارم الهندواني^(٥)
 قاذي نحوك الرجاء فصـدقت رجائي واخترت حمد لساني
 انما يشتري المحامد حرّ * طاب نفساً لمن بالاثمان
 ولما قدم أبو نواس على الحبيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه
 مدائح فيه فالما فرغوا قال الحبيب ألا تنشدنا أبا علي فقال أنشدك أيها الامير
 قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلف ما يأفكون قال هات اذا فانشده هذه القصيدة
 فاهتز لها وأمر له بمجازة سنية وهي قوله
 أجارة بيتينا أبوك غيور * وميسور ما يرجي لديك عسير^(٦)
 وان كنت لا خالما ولا أنت زوجة * فلا برحت دوني عليك ستور^(٧)
 وجاورت قوماً لا تراور بينهم * ولا وصل الا أن يكون نشور
 فما أنا بالمشغوف ضربة لازب * ولا كل سلطان عليّ قدير

- (١) اعتمل الرجل عمل عملاً متعلقاً بنفسه (٢) الميرة طعام يمتاره الانسان
 (٣) سلالة الشيء خلاصته والحيوان الحياة تقيض الموتان (٤) الثرة الغزيرة
 قال عنتره جادت عليه كل عين ثرة فتكرن كل قرارة كالدهرهم
 والعقيان الذهب الخالص (٥) الحليّ عظام الامور (٦) يريد باليتين
 في قوله أجارة بيتينا بيت السكن وبيت النسب (٧) الحلم الصديق أو الصاحب
 وقوله زوجة في نسخة روحة

واني لطرف العين بالعين زاجر * فقد كدت لا يخفى عليّ ضمير
 كما نظرت والريح ساكنة لها * عقاب بارساغ اليدين ندور ^(١)
 طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة * أزيغ لم يثبت عليه شكير ^(٢)
 فأوفت على علياء حين بدا لها * من الشمس قرن والضرب يمور ^(٣)
 تقلب طرفاً في حجاجي مغارة * من الرأس لم يدخل عليه ذرور ^(٤)
 تقول التي عن بيتها خف مركبي * عزيز علينا أن نراك تسير
 أما دون مصر للغنى متطلب * بلى ان أسباب الغنى لكثير
 فقلت لها واستعجلتها بواذر * جرت فجري في جريهن غير
 ذريني أكثر حاسدك برحلة * الى بلد فيه الحصيد أمير
 اذا لم تزر أرض الحصيد ركابنا * فأني فتى بعد الحصيد زور
 فتى يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم ان الدائرات تدور
 فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
 فلم تر عيني سؤدداً مثل سؤدد * يحل أبو نصر به ويسير
 وأطراق حبات البلاد حبة * خصيصة التصميم حين تسور ^(٥)
 سموت لاهل الجور في حال أمنهم * فأضحوا وكل في الوثاق أسير
 اذا قام غنته على الساق حلبة * لها خطوه عند القيام قصير
 فمن يك أمسى جاهلاً بمقالتي * فان أمير المؤمنين خير
 ومازلت توليه النصيحة يافعاً * الى ان بدا في العارضين قير ^(٦)

(١) الارساغ جمع رسغ بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق
 والقدم والندور خروج العظم من موضعه أو زواله وقوله لها في آخر صدر
 البيت متعلق بعقاب واقتضت ضرورة الوزن تقديمه عليها وفيه من سوء التركيب
 مالا يخفى (٢) أزيغ تصغير أزغب وهو الفرخ ذو الزغب أي الريش الدقيق
 اللين والشكير الريش أول ما يثبت (٣) الضرب الثلج أو الجليد ويمور يتحرك
 بسرعة أو يحجى ويذهب أو يسيل على وجه الأرض (٤) الحجاجان منى حجاج
 وهو العظم الذي يثبت عليه شعر الحاجب والذرور ما يذر في العين من الدواء
 (٥) تسور ثب وتشور (٦) القير الشيب

إذا غاله أمر فاما كفيته * واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كأنما * جاجها تحت الرحال قبور^(١)
رحان بنامن عقر قوف وقديدا * من الصبح مفتوق الاديم شهر
فما نجدت بالماء حتى رأيتها * مع الشمس في عيني أباغ تغور^(٢)
وغمرن من ماء النقيب بشربة * وقدحان من ديك الصباح زمير^(٣)
ووافين اشراقاً كنائس تدمر * وهن الى رعن المدخن صور^(٤)
يؤمن أهل الغوطتين كأنما * لها عند أهل الغوطتين ثور^(٥)
وأصبحن بالجولان يرضخن صخرها * ولم يبق من أجراحهن شطور^(٦)
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد * سنا صبحه للناظرين ينير^(٧)
وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس * وهن عن البيت المقدس زور^(٨)
طوالب بالركبان غزة هاشم * وفي الفرما من حاجهن شقور^(٩)
ولما أتت فسطاط مصر أجارها * على ركبها أن لا تزال مجير^(١٠)
من القوم بسان كأن جينه * سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغى * وفي السلم يزهو منبذ وسرير
جواد اذا لا يدي كففت عن الندى * ومن دون عورات النساء غيور
له سلف في الاعجمين كأنهم * اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى * وأنت بما أملت منك جدير

(١) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة (٢) نجدت عرقت وعين
أباغ اسم جهة (٣) صور جمع صورا يقال هي صورا الى كذا اذا أملت
عنقها ووجهها اليه (٤) الثور جمع ثار وهو المطالبة بالدم (٥) يرضخن
يكسرن والاجراح جمع جرح والشطور جمع شطر وهو الجزء من الشيء أو
نصفه (٦) زور جمع زورا من الزور محركة وهو الميل أو الاعوجاج
(٧) الشقور واحده شقر بفتح فسكون وهو الامر المتصلق بالقلب المهمله
(٨) عقر قوف وعينا أباغ والنقيب وكنائس تدمر ورعن المدخن والغوطتان
والجولان وبيسان ونهر فطرس والبيت المقدس وغزة هاشم والفرما والفسطاط
في الابيات العشرة كلها أسماء مواضع وبلدان

فان تولني منك الجميل فأهله * والا فاني عاذر وشكور
(وقال يمدحه)

يامنة امتهن السكر * ما ينقضي مني لك الشكر
أعطتك فوق منك من قبل * من قيل ان مرامها وعمر
يثني اليك بها سوافه * رشاً صناعة عينه السحر
ظلت حيا الكاس تبسطنا * حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به * عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب بنا الفلاة اذا * صام النهار وقالت العفر^(١)
شدنية رعت الحمى فأتت * ملء الجبال كأنها قصر^(٢)
تثني على الخاذين ذا خصل * تعماله الشذران والخطر^(٣)
اما اذا رفعته شامدة * فتقول رنق فوقها نسر^(٤)
اما اذا وضعته عارضة * فتقول أرخي فوقها ستر
وتسف أحياناً فتحسبها * مترسماً يقتاده أثر^(٥)
فاذا قصرت لها الزمام سما * فوق المقادم ملطم حر^(٦)
فكانها مصنع لتسمعه * بعض الحديث بأذنه وقر^(٧)

- (١) صام النهار أي جاء وقت الظهيرة والعفر الظباء التي يعلو بياضها حمرة
(٢) الشدنية الناقة الكريمة أو المنسوبة الى موضع باليمن
(٣) الخاذان مثنى الخاذ وهو ظاهر الفخذ وذو الخصل ذنب الناقة والخصل
قطع الشعر وقوله تعماله الشذران والخطر أي انها تضرب به يميناً وشمالاً
(٤) الشامدة الناقة التي تشيل ذنبها نشاطاً ورنق الطائر خفق بجناحيه
ورفرف ولم يطر والمراد به الذنب
(٥) تسف من سف الطائر سفيماً اذا مر على وجه الارض وترسم الدار
نظر الى رسومها وتأمل آثارها والآثر محركة ما بقي من أصل الشيء وسكنت
للضرورة (٦) المظم الحد
(٧) الوقر الصمم

تسني الشذا عنها بذي خصل * وحف السيب يزينه الضفر^(١)
تتري لانفاض أضربها * جذب البرى نخدودها صفر^(٢)
يرمي اليك بها بنو أمل * عتبوا فأعتبهم بك الدهر
انت الحبيب وهذه مصر * قد دفقا فكللا كما بحر
لا تقعدا بي عن مدى أمني * شيئاً فالكما به عذر
ويحق لي اذ صرت ينيكما * ألا يحل بساحي فقر
النيل ينعش مأؤه مصرأ * ونذاك ينعش أهله الغمر
(وقال يمدحه أيضاً)

لم تدر جارتنا ولا تدري * ان الملامة انما تغري
هبت تلومك غير عاذرة * ولقد بدا لك أوسع العذر
واستبعدت مصرأ وما بعدت * أرض يحل بها أبو نصر
ولقد وصلت بك الرجاء ولي * مندوحة لو شئت عن مصر
فما تنافسه الملوك من الـ * جوار الحسان وعاتق الحر
ومحدث كثرت طرائفه * عان لدي بقلة الوفـر
اني لآمل يا خصيل على * يدك اليسارة آخر الدهر
وكذاك نعم السوق انت لمن * كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم * ان الجواد بعرفه يجري
علم الخليفة ان نعمته * حلت بساحة طيب النشر
كاف اذا عصب الامور به * ماضي الغزيمة جامع الامر^(٣)
فانقع بسبيك غلة نرحت * بي عن بلادي وارتهن شكري^(٤)

(١) الشذا الذباب والحصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع والمراد بذي
الحصل ذيل الناقة والوحف الغزير والسيب شعر الذنب (٢) تتري تتراخى
والانفاض الهزال والجذب المحل والبرى بفتحين التراب وخدودها صفر أي خالية
من اللحم لشدة الهزال (٣) عصب به كضرب أطاف به (٤) انقع اشف
والسيب بالفتح العطاء وبالكسر مجرى الماء والغلة بالضم العطش أو شدته

(وقال يمدحه)

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي * الاخذوا من ناصح بنصيب
ولا تبوا وب السفاة فتركبوا * على حد حامي الظهر غير ركوب^(١)
فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب^(٢)

(١) السفاة بالضم الحية وقوله على حد حامي الظهر الى آخر البيت يريد به
السيف (٢) حدث معاوية بن صالح الطبراني قال ماج الناس بمصر
فباع الخصيب وهو يشرب مع ابي نواس فقال دعني ايها الامير اسكتهم فقال ذاك
الك نخرج ابو نواس حتى وافى المسجد الجامع فصعد المنبر واعتمد على عضادتيه
وحول وجهه للناس وعليه ثياب مشمرات فقال (منحتكم يا اهل مصر نصيحتي)
البيت ففترق الناس ولم يجتمعوا بعد . وحدث الحسن بن عليل الفتر قال حدثني
بعض الرواة عن مطيع خادم البراءة قال كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل
ابو نواس فقال انشدني قولك في الخصيب امير مصر

فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب
فأنشده فقال الا قلت فباقي عصا موسى بكف خصيب فقال ابو نواس هذا
احسن ولكن لا يقع لي . وحكي اسماعيل بن سباط قال لما قال ابو نواس منحتكم
يا اهل مصر نصيحتي رأى الخصيب في المنام قائلاً يقول يا خصيب ما فوق هذا المدح
مدح فقال فما جزاؤه قال نبجة كلب قال وما نبجة كلب قال الف من أي
الحجرين قال من الصفر فلما اصبح صبح أبا نواس بألف دينار فقال أبو نواس
أنت الخصيب وهذه مصر * فتدفقا فكللا كما بحر

ثم جعله قصيدة . قال ابن قتيبة لما قال فان يك باق افك فرعون فيكم وبلغ
الرشيد قال يا ابن اللعناء انت المستخف بنبي الله موسى عليه السلام وقال لابراهيم
ابن نهيك لتقتله بين عسكري من ليلته فقال ياسيدي فأجل ثمود فضحك وقال
أجله ثلاثا فبعث الامين الى ابراهيم فقال لئن مسست شعرة منه لاقتانك فأقام عند
ابراهيم حتى مات الرشيد فأخرجه محمد سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن اثنين
وخسين سنة قال أبو عبد الله حمزة وقد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى
الحلافة سنة ثلاث وتسعين ومائة في جمادي الآخرة

وماكم امير المؤمنين بحية * اكل حيات البلاد شروب
(وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة)

لباب تكبري فوق الجواري * فان اباك أعتبه الزمان
متى أجمع أبا نصر ومصرأ * فما للدهر بينكما مكان
فتى يوماء لي فطروا أضحى * ونيروز يعدو مهرجان
(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجي)

خالي هذا موقف من متيم * فعوجا قليلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر علي ملامة * وأعتف أحيانا فيكثر لو تمي
وطيف سري والهم ملق جرانه * علي واقران الدجى لم تصرم^(١)
فقلت له أهلا وسهلا بزائر * ألم بنا والليل بالليل يرتمي
سمي خليل الله كنت ابن صبوة * تجاللت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبث عنها يعلم الله توبة * تبيت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد * عليك بنات الدهر من مقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره * نخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبدري رحاله * الى حيث لا ترقى الخطوب يسلم^(٢)
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة * وعادية أركانها لم تهدم
اذا اشتغبت الناس البيوت فانهم * أولو الله والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة أهلها * فكرمه بالمستعاذ المكرم
واخطرتهم دون النبي نفوسكم * بضرب يزيل الهام عن كل مجثم^(٣)
فان تملقوا أبوابه لا تمنفوا * وان تفتحوها نستطف ونسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا * مقابلة بين الجديل وشدقم^(٤)

(١) الجران بالكسر مقدم غنق البعير من مذبجه الى منحره واستعير
هنا للههم على طريق المجاز (٢) العبدري المنسوب الى عبد الدار (٣) أخطر
الرجل نفسه جعلها خطراً لحصمه فبارزه والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء
والجثم الجسم (٤) المستن الاسد والجديل الزمام الجدول من آدم والشدقم
الواسع الشدق

- مهاري اذا اشرعن بحر تنوفة * كرعن جميعاً في اناء مقسم^(١)
 نفحن اللغام الجعد ثم ضربنه * على كل خيشوم نبيل المخطم^(٢)
 حدابير ما ينفك في حيث بركت * دم من اظل أو دم من مخدم^(٣)
 الى ابن عبيد الله حتى لقينه * على السعد لم يزجر لها طير أشام^(٤)
 فافت باجرام الاسر وبركت * بأباج يندي بالنوال وبالدم^(٥)

﴿ وقال يمدح عمرأ الوراق ﴾

- الاحي اطلال الرسوم الطواسم * عفت غير سفع كالحمام جوائم^(٦)
 وآري خيل طلما زبدت به * صفوفا تعفيها الرياح صوائم^(٧)
 طوالب أقصى الوتر حتى تناله * وتغنم في القوم البراء الغنائم^(٨)
 وصاحبت عمرأ حين شبت وناشت * فلست لعمر و في الذي كان لأثم^(٩)
 اذا عتري شد جبالا لدمه * فقد أخذت كفالك حرزا وعاصما
 هم سلبوا المغلوب جارب ن ظالم * وشدوا الى اللبات منه المعاصما
 ثلاثة أفعال لهم لا يعدها * غريب اذا عدوا الخلال القوائم

- (١) المهاري جمع مهريه وهي الناقة المنسوبة الى حي مهرة بن حيدان وأشرعت الابل وردت الماء والتنوفة المفازة أو الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس
 (٢) نفحن حركن واللغام كحسام ما على فم البعير من الزبد والجعد
 خلاف السبط والمخطم اتق البعير يوضع فيه الخطام ليفاد (٣) حدابير جمع حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة والاظل باطن المنسم من الابل والمخدم كمعظم
 موضع الخللخال او السير من رسغ البعير (٤) السعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وزجر الطير تفاعل به فتطير فهره (٥) الاجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم والاسر البعير المصاب بالسرر وهو وجع يصيبه في رحي زوره والمراد بالاباج الممدوح (٦) الطواسم الطوامس والسفع بالضم الاثافي واحدها سفعاء (٧) آري الخيل هو عود في حائط او في جبل يدفن في الارض ويكون طرفه بارزاً كالحلقة لتربط فيه الخيل (٨) الوتر الشار

(الفصل الثاني)

(في قصار مدائحہ التي كتب بها الى شفعاہ)

(كتب الى الرشيد وهو في حبسه)

بعفوك لاجودك عذت لابل * بفضلك يا أمير المؤمنين
فلا يتعذرون عليّ عفو * وسعت به جميع العالمينا
فاني لم أخنك بظهر غيب * ولا حدثت نفسي أن أخونا
براك الله للاسلام عزاً * وحصناً دون بيضته حصينا
لقد ارهبت أهل الشرك حتي * تركتهم وما يتزمرونا
تزورهم بنفسك كل عام * زيارة واصل للقاطعينا
ولو شئت اكتفيت الى نعيم * وقاسى الامر دونك آخرونا
فشفع حسن وجهك في اسير * يدين بحبك الرحمن دينا
اذا ما الهون حل بدار قوم * فليس لجار مثلك أن يهونا

(وكتب للامين حين وقع عليه الحبس ثانياً)

تذكر امين الله والعهد يذكر * مقامي وانشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يادر هاشم * فيامن رأى درا على الدر ينثر
أبوك الذي لم يملك الارض مثله * وعمك موسى صنوه المتخير
وجدك مهدي الهدى وشقيقه * أبو أمك الادنى أبو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشم * ومنصور قحطان اذا عد مفخر
فمن ذا الذي يرمى بسهميك في الوري * وعبد مناف والداك وحير
تحسنت الدنيا بوجه خليفة * هو الصبح الا انه الدهر مسفر
امام يسوس الملك تسعين حجة * عليه له منه رداء ومزور
يشير اليه الجود من وجناة * وينظر من أعطافه حين ينظر
أيا خير مأمون يرجي أنا امرؤ * أسير رهين في سجونك مقبر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة * كأنني قد أذنبت مالميس يغفر
فان كنت لم أذنب فقيم تعني * وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

(وكتب الى الامين ايضاً)

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يواسوا
أمين الله قد ملكت ملكاً * عليك من التقى فيه لباس
تسلس من السماء بكل صنع * وأنت به تسوس كما تسلس
ووجهك يستهل ندى فيحيي * به في كل ناحية أناس
كأن الخلق في تمثال روح * له جسد وأنت عليه راس
فديتك ان غم السجن باس * وقد أرسلت ليس عليك باس^(١)
(وكتب اليه ايضاً)

قل للخليفة انني * حتى أراك بكل باس
من ذا يكون أبا نواسك اذ حبست أبا نواس
أقصيته ونسيتـه * ولعهده بك غير ناس
قد كنت آمل غير ذا * لو كنت تنصف في القياس
ان أنت لم ترفع له * رأساً فديت فنصف راس
(وكتب اليه رحمه الله)

بك أستجير من الردى * وأعوذ من سطوات باسك
وحياة رأسك لأعـو * دلتلها وحياة رأسك
من ذا يكون أبا نواسك ان قتلت أبا نواسك
(وكتب الى الفضل بن الربيع يشكو السجن وكان يسمى سعيداً)
وقيت بي الردى زدني قيوداً * وثن عليّ سوطاً وعموداً
وكل بي وبالأبواب دوني * من الرقباء شيطاناً مريداً
وأعف مسامي من صوت رجس * ثقيل شخصه يدعى سعيداً
فقد ترك الحديد عليّ ريشاً * وأوقر بغضه قلبي حديداً
(وكتب الى الفضل بن الربيع)
يا فضل قد أودعتني عظة * ما بعدها غلط ولا سهو

(١) كان ابو نواس قد ارسل يسأل الامين الاطلاق من سجنه فوقع الامين
على رسالته بقوله « لا بأس عليك »

وبرئت مما تستريب به * فليهنني بك ذلك البرو
واقبل أبا العباس عذري من * لفظ الصبي مذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة * عني فليس بوسع عفو
أنت الذي الف السماح فما * غير السماح لقلبه هلو
تغدو جميع العرض وافره * والمال معتصر النوى نضو
(وكتب اليه)

أبا العباس ما ظني بشكري * إذا ما كنت تغفوا بالذم^(١)
واني والذي حاولت مني * لمعوج دفعت الى مقيم
وكنت أبا سوى ان لم تلدني * رحما او أبر من الرحيم
حانت برب يس وطه * وأم الآي والذكر الحكيم
لئن أصبحت ذا جرم عظيم * لقد أصبحت ذاعفو كريم
ولي حرم فلا تنتظ عنها * قد دفع حقها دفع الغريم^(٢)
تغافل لي كأنك واسطي * وبيتك بين زمزم والخطيم^(٣)
(وكتب اليه)

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعودتيه والخير عادة
فارعوى باظلي وأقصر حبلني * وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت للحسن البصري في حسن سمته أو قتاده
المسابيح في ذراعي والمصحف في لبتى مكان القلادة
واذا شئت أن ترى طريقة تعجب منها مليحة مستفادة
فادع بي لأعدمت تقويم مثلي * وتفظن لموضع السجادة
ترأى من الصلاة بوجهي * توقن النفس أنها من عبادة
لو رآها بعض المرائين يوماً * لا شترها يعبدها للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن * أدركتني على يدك السعادة

(١) بالذم خبر ما في قوله ما ظني بشكري (٢) الحرم جمع حرمة وتنتظ

تبعد (٣) تغافل بحذف تاء المضارعة

﴿وكتب ايضاً اليه﴾

اقلني قد ندمت على ذنوبي * وبالأقرار عدت من الجحود
وان تصفح فاحسان جديد * سبقت به الى شكر جديد
﴿وكتب اليه بعد اطلاقه﴾

مامن يد في الناس واحدة * كيد ابو العباس اولها
نام الثقة على مضاجعهم * وسرى الى نفسي فاحياها
قد كنت خفتك ثم أمني * من أن أخافك خوفاً الله
فغفوت عني عفو مقتدر * حلت له نقم فاكفها
﴿وكتب اليه بعد اطلاقه﴾

أصبحت غير مدافع مولا كا * والحظ لي في أن أكون كذا كا
لله دري أيّ رهن منية * بالامس كنت وهالكاً لولا كا
أصبحت معتداً عليّ بنعمة * ما كان ينعمها عليّ سوا كا
﴿وكتب اليه أيضاً﴾

ياربة الوجه الجميل * والحال في الحد الاسيل
جودي ولو بكمداد ما * تسخو به نفس البخيل^(١)
بقليل نيلك انما * ينفي الكثير من القليل
والله خلصني ورأ * ي الفضل من حلق الكبول^(٢)
وأقالني غنت الزمما * ن وقد يئست من المقل
﴿وكتب الى بيته ساعة أمر باطلاقه﴾

اني أتيتكم من القبر * والناس محتبسون للحشر
لولا أبو العباس ما نظرت * عيني الى ولد ولا وفر^(٣)
الله البسني به نعماً * شغلت جسامتها يدي شكري
لقنتها من مفهم فهم * فققدتها بانامسل عشر
﴿وكتب الى جعفر بن الربيع﴾

(١) الكداد جمع كدادة بالضم وهي ما بقي في آخر القدر (٢) الكبول جمع
كبل و هو القيد (٣) الوفر الغنى أو الكثير الواسع من المال أو المتاع

أأسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل * فمن لي اذا أسأمتني يا أبا الفضل
 وأي فتى في الناس أرجو مقامه * اذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل
 فقل لابن العباس ان كنت مذنباً * فأت أحق الناس بالآخذ بالفضل
 ولا تجحدوا بي ودعشرين حجة * ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل^(١)
 ﴿ وكتب الى عبد الله بن نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع ﴾
 حي الديار وأهلها أهلاً * واربع وقل لمفند مهلاً^(٢)
 حب المدامة مذهجت بها * لم يبق لي في غيرها فضلاً
 اني نذبت لحاجتي رجلاً * صافي السماحة واحتوى النبلا
 وسمت به الهمم العظام الى السرتب الجسام فباين المثلاً
 تلقى الندى في غيره عرضاً * وتراه فيه طبيعة أصلاً
 فاسبق أيا عبد الاله بها * واجعل لعقبك ذخراً نجلاً
 كلم أخاك يكلم الفضلاً * وليلني حسناً كما أبلى
 اني وصلت بك الرجاء على * بعد المدى اذ كنت لي أهلاً
 واذا وصلت بما قل أملاً * كانت نتيجة قولك الفعل
 ﴿ وكتب الى عبد الوهاب بن مایسان وكان من أشرف الفرس ﴾
 ما حجة أولى بنجح عاجل * من حاجة علقق أباتمام
 فرع تمكن من اروم عمارة * بقيت مناقبها على الايام^(٣)
 لما نذبتك للمهم أجبتني * ليك واستعذبت ماء كلامي
 فدع المواعيد التي ألحقها * حتى يكون نتاجها لتمام
 فاذا بسطت يداً اليّ بغوثة * فلقد هزرتك هزة الصمصام
 كم نار حرب ضلالة أطفأتها * ورضاع جهل كدته بقطام
 ان الملوك رأوا أبالك بأعين * قد كحلت بمرآود الاعظام
 واستودعوا تيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام

(١) أبو الفضل الربيع بن يونس وزير المتصور والفضل في قافية البيت الاول
 الكرم والفضل في الثاني ابن الربيع وفي الثالث السماحة وفي الرابع ضد النقص
 (٢) اربع انتظر (٣) الاروم بالضم جمع أرومة وهي الاصل والعمارة اصغر من القبيلة

من لدن أيد ازدشير بملكه * حتى تلتته دولة الاسلام^(١)
 (وكتب الى الحسين بن عيسى بن أبي جعفر المنصور)
 رفع الصوت فنادى * يا أبا عيسى الجوادا
 كن عماداً يابن من كان غيائاً وعماداً
 وتدارك جسد أقد * مات أوقد قيل كادا
 قل له ان قال هل تا * ب نعم تاب وزادا

(١) لهذين اليتين قصة معروفة عند علماء الفرس وذلك انه كان لعبد الوهاب هذا جد يقال له ابرشام كان من أجل خواص ازدشير بن بابك ملك الفرس الشهير فاستودعه أم سابور عند خروجه الى حرب ملك الجرامقة وهي حامل بسابور وهي لا تعلم فقال له ابرشام ياملك الملوكة على رسلك ادخل بيتي واحمل الى خزانتيك وديعة فدخل منزله وجب الرجل ماذا كيره وأودعها حقة مع تاريخ يومه وحملها الملك فسلمها الى خازنه ومر ازدشير لطلبته فطال الامد على ازدشير ثم آب وقد استتبت له أمور الممالك فقال يوماً ما كان أتم نعمة الله علينا لو كان لنا ولد وابرشام واقف بين يديه فقال له أيها الملك ان لك ابناً عندي قد ترعرع وقد سميتاه شاه فور ومعنى شاه فور ابن الملك وشاه هو الملك وفور هو الابن واذا عرب هذا الاسم قيل سابور وشاه فور فقال جثني به فقال الى أن ترد عليّ وديعتي وذكره أمر الحلقة التي كان أودعها خازنه فأمر بردها عليه فردت فقال ان رأى الملك أن يفتحها ففتحت عن ماذا كير ابرشام ثم احضر اليه سابور وقال أيها الملك ماجزائي الآن منك فقال ارفع مرتبتك فوق مراتب كل احد واجعل حباءك فوق حباهم وان اقعدك بعد على رأسي فأعطاء من الحباء والمرتبة فوق منية المتمني فلما استوفاهما قال للملك لم تنجز لي ما وعدتني قال ما الذي بقي لك قال تقعدني على رأسك كما اسلفت الوعد به قال افعل ذلك فأمر بتصوير صورة ابرشام على حريرة وسماها ابرشام افره فلبسها تحت تاجه ولبسها ملوك بني ساسان بعده الى ان جاءت دولة العرب وسيرة الاسلام فنضت لبس التاج فذلك معنى قول أبي نواس فاستودعوا تيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام من لدن أيد ازدشير بملكه * حتى تلتته دولة الاسلام

واضمن التوبة عمن * كلما اطاراك عادا
﴿ وكتب الى عبيد الخادم مولى أم جعفر ﴾

جعلت عبيدا دون ما انا خائف * وصيرته بيني وبين يد الدهر
أشار اليه الناس من كل جانب * وقالوا ابو عمرو لها وابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا أحله * ولا الكنز الا من ثناء ومن شكر
عيوف لا خلاق للثام وهديم * وذا زورة حتى يقرب من وزر^(١)
ويقصر كف الدهر عمن أجاره * ويرعى من الآفات من حيث لا يدري
﴿ وكتب اليه ايضاً ﴾

لا تعوجا على رسوم ديار * دارسات بذى النقا أو تعيدا
قد غنينا بهن عصراً طويلاً * وأصبنا بهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لا تراعي مريباً * واسلمي رخصة الا نامل رودا^(٢)
لا تخافي على صرف الليالي * ان بيني وبينهن عبيدا
ان بيني وبينهن أبا عمرو وكفاني عزاء وكهفاً وطودا
﴿ وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون ﴾

يا خليلي ساعة لا تريمها * وعلى ذي صبابة فأقيما
ما مررنا بدار زينب الا * فضح الدمع سرنا المكتوما
تتجافى حوادث الدهر عمن * كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هزرتك للحا * جة أبشر فقد هزرت كريما
فأسأله اذا سألت عظيماً * انما يسأل العظيم العظيماً
﴿ وكتب اليه ايضاً ﴾

تلقى المراتب للحسين ذليلة * واذا سواه يرومها تتعصب
أعطيت أثمان المحامد اهلها * وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك بسره * لمسدد فيما أتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة فيما بلا * وحزامة في كل أمر يحزب^(٣)

(١) عاف الشيء كرهه (٢) الرود الريح اللطيفة اللينة ويقال عادة رود

للطفها واينها (٣) يحزب يشتد

وخلطت خوفك للاله بخوفه * فعلمت ما تأتي وما تتجنب
أبلغ هديت الى الامام رسالة * عني باني بعدها أستعيب
وشهادتي اني حليف عبادة * فابلوا على الايام ذاك وجربوا

(الفصل الثالث)

(في جل من مدائح)

أفردناها عما في الفصل الاول لما فيها من التفاوت في
الجودة والرداءة

(قال يمدح الرشيد)

هارون ياخير الحلائف كلهم * ممن مضى فيهم وهذا الغابر
تتحاسد الآفاق وجهك بينها * فكأنهن بحيث كنت ضرائر
فاقدم قدوم سعادة وسلامة * فلقد جرى لك بالسعود الطائر
ان العيون حجب عنك بهية * فاذا بدأت بهن نكس ناظر
(وقال يمدح الامين)

تبه الشمس والقمر المنير * اذا قلنا كانكما الامير
فان يك أشبا منه قليلا * فقد أخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي * وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد أبدا تمام * على وضج الطريقة لا يحجور
(وقال يمدحه)

أهدي الثناء الى الامير محمد * مابعد له لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد * ومن الثناء تكذب وتخرص^(١)
قد ينقص القمر المنير اذا استوى * وبهاء وجه محمد لا ينقص
واذا بنو العباس عد حصاهم * فمحمد ياقوتها المستخلص

(١) التخرص الافتراء

﴿ وقال يمدحه ﴾

تته بك الدنيا وتزهو المنابر * وتشرق نور آحين تبدو المقاصر
ألا يا أميين الله والمملك الذي * اذا ما بدا تحبو اليه الا كابر
لبست رداء الفخر في صلب آدم * فما تنتهي الا اليك المفاخر
ولله بدر في السماء منور * وأنت لنا بدر على الارض زاهر
﴿ وقال يمدحه ﴾

مرحبا مرحبا بخير امام * صيغ من جوهر الخلافة بحثا
يا أميين الاله يكلوك الله مقيماً وطاعنا حيث سرتاً^(١)
انما الارض كلها لك دار * فلك الله صاحباً حيث كنتا
ياشيه المهدي جوداً وبذلاً * وشيه المنصور هدياً وسمتاً
﴿ وقال يمدحه ﴾

قام الامين بأمر الله في البشر * واستقبل الملك في مستقبل الثمر
فالطير تخبرنا والطير صادقة * عن طيب عيش وعن طيب من العمر
فيملك الارض أقصى ما تعيد * حتى يدب كليل الصوت والنظر^(٢)
قد زين الله دنيانا وحسنها * بابن الشفيع الى الرحمن في المطر
وازدادت الارض لماسها سعة * حتى تضاعف نور الشمس والقمر
﴿ وقال يمدحه ﴾

رضينا بالامين عن الزمان * فاضحى الملك معمور المكان
تمنيا على الايام شيئاً * فقد باقتنا تلك الاماني
بأزهر من بني المنصور نسي * اليه ولادتان له اثنتان^(٣)
وليس كجدتيه أم موسى * اذا نسبت ولا كالحيزران^(٤)

(١) يكلاً يحرس (٢) يريد بهذا البيت ان الممدوح يملك الارض مائة سنة الى أن يكون مشيه ديباً ويصبح ضعيف الصوت والنظر لاشيخوخة والهرم وفيه مالا يخفى (٣) المراد بالولادتين أن أبا الامين هو الرشيد بن المهدي بن المنصور وأمه زبيدة ابنة جعفر بن المنصور (٤) موسى هذا هو موسى الهادي أمير المؤمنين ابن المهدي والحيزران هي زوج المهدي وأم هرون الرشيد

له عبد المسدان وذو رعين * كلا خالیه منتجب يمانی^(١)
فمن يمجّد بك النعمى فاني * بشكري الدهر مرتهن اللسان
(وقال يمدحه)

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم * فليس على الايام والدمر معتب
فاضحى أمير المؤمنين محمد * وما بعده للطالب الخير مطلب
فلا زالت الآفات عنك بمنزل * ولا زلت تحلوفى القلوب وتعدب
لك الطينة البيضاء من آل هاشم * وانت وقد طابوا اعفوا طيب
(وقال يمدحه)

قد أصبح الملك بالني ظفرا * كأنما كان عاشقاً قدرا
قيد بأشطانة الى ملك * ماعشق الملك قبله بشراً^(٢)
حسبك وجه الامير من قمر * اذا طوى الليل دونك القمر
خليفة يعتني بأمته * وان آتته ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه * دافع عنها القضاء والقدر
(وقال يمدحه)

ان الخلافة لم تزل * تزهو وتفخر بالامين
وتحن من شوق اليه حزين دائماً الحزين
يدر الانام محمد * اخذ المكارم باليمين
وابن الخلائف والذي * سبقت به طيب الفسوس
جاءت به ابنة جعفر * قمر آجلا ظم الدجون
مهديّة خير النساء * كذا ابنها خير البنين
فالله يبقيه ويبقيها لنا حق السنين
(وقال يمدحه)

تشبّت الحضراء بعد مشيها * ولم تك الا بالامين تشب^(٣)
رددت عليها ماضى من شبابها * وجددت منها منظراً كاد يخرب

(١) ذو رعين أحد ملوك اليمن (٢) الاشطان جمع شطن بفتحين وهو الحبل

(٣) الحضراء بلد المنصور وتشبب بمحذف تاء المضارعة

لئن كان من هارون فيك مشابه * لانت الى المنصور بالشبه اقرب
لأنك ان جسدك عدا فأنما * تصير الى المنصور من حيث تنسب
نراك ابنه من جانيه كليهما * فمن جانب جد ومن جانب أب
امام عليه هية ومحبة * ألا حبذا ذاك المهيب المحب
(وقال يمدحه)

ألا ياخير من رأت العيون * نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجارى * ولا تحوي حيازته الظنون^(١)
فانت نسيج وحدك لاشبه * نحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشكلة لشيء * فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئاً * الى ان قام بالملك الامين
(وقال يمدحه)

سخر الله الامين مطايا * لم تسخر اصاحب المحراب^(٢)
فاذا ماركا به سرن برا * سار في الماء راكبا ليث غاب^(٣)
أسداً باسطاً ذراعيه يمدو * أهرت الشدق كالح الانياب^(٤)
لا يعانیه بالجسام ولا السوم طولا غمز رجله في الركاب
عجب الناس اذ راوه على صوم رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ راوك سرت عليه * كيف لو أبصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها بجيشة وذهاب
بارك الله للأمين وأبقامه وإبقاله رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه * هاشمي موفق للصواب

(١) قوله لا يحد ولا يجارى في نسخة لا يمد ولا يجزا (٢) صاحب
المحراب هو سليمان عليه السلام (٣) كان للامين ثلاث من السفن المعروفة
بالحراقات لركوبه خاصة وهي الليث والعقاب والدلفين كما هو ظاهر في هذه الابيات
وفي الابيات النونية بعدها (٤) أهرت الشدق أي واسعه

﴿ وقال يمدحه ﴾

قد ركب الدلفين بدر الدجى * مقصداً للماء قد لججاً^(١)
فأشرقت دجلة من نوره * وأسفر الشيطان واستهيجاً
لم تر عيني مثله مركباً * أحسن ان سار وان عرجاً
إذا استحيته مجاذيفه * أغنى فوق الماء أو هملجاً^(٢)
خص به الله الأمين الذي * أضى بتاج الملك قد توجاً
﴿ وقال يمدحه ﴾

الا ترى ما أعطي الامين * أعطي ما لم تره العيون
ولم تكن تبلغه الظنون * الايث والعقاب والدلفين
ولي عهد ماله قرين * ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلى هارون * ياخير من كان ومن يكون
الا النبي الطاهر الميمون * ذاك الدنيا وعن الدين^(٣)
﴿ وقال يمدحه ﴾

نعزي امير المؤمنين محمداً * على خير ميت غيته المقابر
وأن أمير المؤمنين محمداً * لرابط جاش للخطوب وصابر
زهت بامير المؤمنين محمد * أسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام عزاً وناصرأ * كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بعين حفيظة * من الله لا تسطو عليك المقادر
نسوس أمور الناس تسعين حجة * وهديك محمود وعرضك وافر
﴿ وقال يمدحه ﴾

إذا كان ريب الدهر غال امامنا * فلم ينخطه لما رماه فاقصداً
فان الذي كنا نؤمل بعده * ونذخره للحادثات محمداً

(١) لجج خاض اللجة (٢) الاغناق والهملجة ضربان من السير
(٣) وجد على حاشية بعض النسخ ما يأتي : قال المبرد لحن أبو نواس في هذا
البيت حيث رفع المستثنى وحقه النصب لان الكلام موجب انتهى والصواب انه
لم يلحن لان المستثنى هنا منصوب انما المرفوع نعتة من باب قطع النعت فليعلم . اهـ

امام هدى عم الانام بعدله * وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فأبقاه رب الناس ماحنًّ واله * وما قرقر القمري يوماً وغردا^(١)

(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجي)

هل عرفت الربع أجلى * أهله عنه فزالا

بشرورى قد عفا أو * صار آلا أو خيالاً^(٢)

جرت الريح عليهم من جنوباً وشمالاً

رب ريم كان فيها * يملأ العين جلالاً

ولقد تقصصك الحو م ر بها العين الغزالا

في طباء يستزاور م ن فيمشين ثقالا

قد تبدلن فروعا * بصياصها طوالاً^(٣)

كم شفين العين منهم م ن رميقاوا كتنجالا

وفلاة ألبستها * ظلمة الليل جلالا

قد تبطنن بحرف * تقدم العيس العجالا^(٤)

تقم الغبط بأخرا م ها وتستوفي الجبالا^(٥)

ذات لوث شديقي * يسبق الطرف نقالا^(٦)

وهي في ذاك من ابرا م هم تستشفي خالا^(٧)

خير من خط به الركـب المحبون الرحالا^(٨)

مال ابراهيم بالما م ل يميناً وشمالاً

فاذا عسد جواد * معه كان محالا

ليت أعدائي كانوا * لأبي اسحاق مالا

(١) القرقرة صوت الحمام (٢) شرورى بفتحين وألف مقصورة جبل لبني

سليم والآل السراب (٣) الصياصي جمع صيصة وهي قرن الظبي (٤) الحرق

الناقة الضخمة (٥) الغبط جمع غبيط وهو رجل قبه واخاؤه واحدة

(٦) اللوث القوة والشدقي المنسوب الى شديق وهو ثعلب السعيمان بن المنذر

ومنه النوق الشدقيات وهو من أسماء الاسد أيضاً والنقال ضرب من السير بين

العدو والحبيب (٧) الخال الكريم (٨) المحبون السائرون خيا

جاد حتى حصد الشفاقة واجث السؤالا^(١)
 لم يقل أفعل إلا * أتبع القول الفعلا
 أجود الناس ولو أصـبـح اسوا الناس حلا
 يا أبا اسحاق لو أنصـفـت منك المال قلا
 ما لرجل المال أمست * تشتكي منك الكالا
 ما لامالك من شام * اجتني منها وكالا
 أترى لاء حراما * وترى هاء حلالا
 يافتي يرغم بالجوم د رجلا ورجالا
 كلما قيس بك الاقـمـم وام لم يسووا قبالا^(٢)
 ﴿ وقال أيضاً يمدحه ﴾

عوجا صدور النجائب البزل * فسائلا عن قطينة المنزل^(٣)
 ما باله بالصعيد مستركا * محجوا الأعلى مغربل الاسفل^(٤)
 لمرحانة تسلم به * تجنب طوراً وتارة تشمل
 وكل ربع يخف ساكنه * عما قليل لا بد أن يمحل
 سار لعمرى عنه الاحبة اذ * ساروا وما عندنا لهم معدل^(٥)
 أزمان اذ نغبط النعيم به * من كل فن كائننا نختل^(٦)
 في سكرة للصبا وعمياء لا * نسمع غير الصبا ولا نعقل
 حتى اذا ما انجلت عمائته * روجت نفسي والعاذل المعمل
 والنفس ما لم تكن اسكرتها * عاذلة لم ترح الى عذل
 ومهمه جزته مخاطرة * بصحصحان السراب قد سربل^(٧)

(١) اجث الشجر نزع من أصله (٢) قبال النعل ككتاب زمام بين
 الاصبع الوسطى والتي تليها يشبه به الشيء الحقيق (٣) البزل كركع جمع بزول
 وهي الناقة في سنتها التاسعة وليس بعد ذلك سن تسمى (٤) المغربل بفتح الباء
 الدون الخسيس (٥) معدل بفتح الميم بمائل (٦) نغبط بالبناء للمجهول
 ونختل هكذا في جميع النسخ ومعناها نخدع (٧) المهمة المفازة البعيدة
 والصحصحان ما استوى من الارض وسربل بالبناء للمجهول

بعرمس امها الشمال ونعتـد بصهر في البرق لا ينكل^(١)
 وجناء تكفي بالسير راكبها * تحريك سوط وقوله جهل^(٢)
 تؤم قرما أحب ماملكت * كفاه من ماله الذي يبذل
 يا أيها المبتدي ولم تسأل * أنت ولما تسأل كذا تفعل
 أحلف بالله لو سألتك ما * تملك أعطيتني الى الجندل^(٣)
 تبارك الله ان ذا كرم * لم يعطه آخر ولا أول
 قد جعل الله في أنامل ابراهيم رزق الضعيف والمروء
 فما تري من يخوفه زمن * الا على جود كفه يحمل
 ولا جيلا في الناس نعلمه * الا وأدنى فعاله أجل
 يا فاضح البخل ما تركت فتى * يدعى جواداً الا وقد بخل
 (وقال بمدحه)

عجبا لي كيف أبقى * ولقد أنخت عشقا
 لم يقاس الناس داء * كاهوى يبلى ويبقى
 أي شيء بعد أن الدمسع فيه ليس يرقا^(٤)
 ولقد شق عليّ الحسب ماشا أن يشقا
 ليت شعري هكذا كما م ن أخي عروة يلقى^(٥)
 ونصيح قال لا تعجل بهلك النفس خرقا^(٦)
 كدت من غيظ عليه اذ لحاني أنفقا^(٧)
 ويك أن الحب لم يمسك سوى رقي رقا
 لي مولى ارجي منه على رغمك عتقا

(١) العرمس بالكسر الناقة الصلبة وينكل ينكص (٢) الوجناء الناقة الشديدة
 وجهل بتشديد الياء اسم فعل أمر بمعنى أسرع وخفف للضرورة (٣) الجندل
 بالفتح ما يطبق الرجل حمله من الحجارة (٤) يرقا الدمع يحف وحذفت همزته
 للضرورة (٥) قوله أخي يعني في العشق وعروة هو ابن حزام صاحب عقراء
 وهو ممن اشتهروا بالعشق وماتوا به (٦) الخرق بالضم كالحق وزنا ومعنى أو هو
 ضد الرفق (٧) أنفقا أصله أنفقا من تفتأت العين اذا قلت ومراده انه يكاد يتميز غيظاً

قمر بين نجوم * ناصب في الصدر حقا
 أفعم الارداف منه * وانطوى الكشح ودقا
 واذا ما قام يمشي * مالت الارداف شقا^(١)
 ثم لون يفضح الحمـر صفا منه ورقا
 حب هذا الاسوى ذا * محق الاعمـار محقا
 فاشددن بالحب كفا * وصلن بالحب ربـقا^(٢)
 انما أسعد ربي * بالهوى قوما وأشقى
 وبلاد في بلاد * أوحش البلدان طرعا
 قد شقت الليل عنها * بنات الريح شقا^(٣)
 طافيات راسبات * جبتها عنقا فعنقا^(٤)
 نحو ابراهيم حتى * نزلت في المدو وفقا
 فوقها الود المصفي * والمـديح المتقى
 مال ابراهيم بالما * ل كذا غربا وشرقا
 فكفاني بخل من يـحـنـق حلق الكيس خنقا
 واجد من غير وجد * لاويا خطما وشدقا
 قسم الرحمن للأمة من كفيك رزقا
 فلك المال الملقى * ولك العرض الموقى
 جاد ابراهيم حتى * جعلوه الناس حقا
 واذا ما حل في أر * ض من الارضين شقا
 كان ذاك الافق منها * أخصب الافاق افقا
 فلواني قلت أو آليت يوما قلت حقا
 ما ترى النيلين الا * من ندى كفيك شقا
 أيها الشأم وهنا * من أبي اسحاق برقا

(١) الشق بالكسر الجانب (٢) الربق بالكسر جبل فيه عدة عرى
 (٣) يريد بنات الريح النوق السريعة السير (٤) قوله عنقا فعنقا أصله بالالف
 الممدودة وهي الائمة على الحيل المشرف

كل يوم أنت لاق * وجهه للجود طلقا
اكتسى ريش جناحي * جعفر ثم ترقى^(١)
وتنقى من قریش * جوهر الغز المنقى
وجرى جري جواد * قد أفات الحيل سبقا
(وقال يمدحه أيضاً)

قل لمن ساد ثم ساد أبوه * قبله ثم قبل ذلك جده
وأبو جده فساد الى ان * يتلاقى زواره ومعه
ثم أبأؤه الى المبتدى من * آدم لا أب وأم تعده
يا ابن محبوبه البطاح عید الله غوثنا من مستغيث يوده
فاهتبل عندي الصنعة وادخرني لقول أجیده وأجده^(٢)
واستزدني الى مكارمك الفسـر ومجد اليك خيم مجده
عبدري اذا انتعى أبطحي * تالذ نسجه عتيق فرنده
(وقال يمدح موسى بن الفضل)

(الوصيف أخا الحسين الحاجب)

طاب الهوى لعميده * لولا اعتراض صدوده^(٣)
وقادني حب ريم * مهفهف الكشح روده^(٤)
كالبدر ليلة عشر * وأربع لسموده
بدا يدل علينا * بمقلتيه وجيده^(٥)
فاصطادني الحمامي * نخطاره في بروده
فقممت نصب عدو * قاسي الفؤاد كنوده^(٦)
لأستطيع فراراً * من برقه ورعوده
وعسكر الحب حولي * بنجيلة وجنوده

(١) معنى هذا البيت ان الممدوح ساوى جعفر بن يحيى في الكرم والمجد ثم زاد عنه (٢) اهتبل أمر من اهتبل الحكمة اذا اغتمها (٣) العميد الذي هده العشق (٤) الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والرود اللين (٥) يدل يتيه (٦) الكنود الكفور

فان عدلت يمينا * خشيت وقع وعوده
 وان شمالا فموت * لا بد لي من وروده
 وان رجعت ورائي * خشيت زار أسوده
 ونصب عيني طود * فكيف لي بصعوده
 ونحت رجلي بحر * يجري الهوى بمودده
 وفوق رأسي كمي * مقنع في حديدته ^(١)
 مجرد لي سيفاً * ويسلاه من تجريدته
 فاست أرفع طرفي * حذار ماضي حديدته
 ولي خشوع المصلي * في ديره يوم عيده
 كأنني مستهام * ضل الطريق ببيده ^(٢)
 لو لاح لي منه نهج * ركبته نهج صعيدته
 فالويل لي كيف أنجو * من حمر موت وسوده
 لاشئ الا اشتغالي * بين موسى وجسوده
 فكم شديد به قد * دفعت خوف شديدته
 لامرأة بعد أخرى * أكل عن تعديده
 أيام أتف حسودي * دام وأتف حسوده
 غنى السماح بموسى * في مزجه ونشيدته
 وكيف يهزج الا * بالفه وعقيده ^(٣)
 (وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)
 ما ارتد طرف محمد * الا أتى ضرراً ونفعاً
 قاد الندى بعنانه * وتسربل المعروف درعا
 لما اعتولت على نداه * أنالي وترأ وشفعا
 فعصا نداه براحتي * أعلو بها الافلاس قرعا

(١) الكمي الشجاع (٢) اليد بالكسر جمع بيداً وهي الفلاة وفي نسخة
 بتيده والتيد الفرق وليس له هنا وجه مناسبة (٣) العقيد المعاهد كالمعاهد
 وزنا ومعني

وعليّ سور مائع * من جوددان خفت كسعا^(١)

فلوان دهرارابي * لصفته بالكف صفعا

﴿ وقال يمدح العباس بن عبيد الله ﴾

صبت على الأمير ثياب مدحي * فكل قال أحسن واستجادا

ولولا فضله ماجاد شعري * ولا ملك الشا مني القيادا

وقالوا قد اجدت فقلت اني * رأيت الامر أمكنني فزادا

﴿ وقال يمدحه ﴾

يا أيها الملك المؤمل * قد استزرت عصابة فأقبلوا

وعصابة لم تستزروهم طفلوا * رجوك في تطفيهاهم وأملوا^(٢)

* ولارجاء حرمة لأبجهل *

﴿ وقال يمدح أبان بن زكريا الثقفي ﴾

مارأت عيناى من رجل * هو أعزى من أخي الثقفي

ترك الدنيا لاطالها * غير مخذول ولا أسف

ورضى من كل فائدة * بخايل واصل وصفي

فهو في الاخوان مقتسم * في كرامات وفي تحف

مثل مسك ذر في ملا * فاح فاستولى على الطرف

فاشتهاه كل منتجب * واجتباه كل ذي شرف

﴿ وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نهيك ﴾^(٣)

لمن الديار تسربت ببلاها * أنستك ربها وما تنساها

لاتكذبن فما أراك بمنته * عنها وان كلفت ان تشناها

فاقرههموم اذا عرنتك شملة * عبت منا كبها واطال قراها^(٤)

(١) كسع فلان فلانا كمنع اذا ضرب دبره بصدر قدمه والمراد بالكسع هنا الطرد

(٢) طفلوا دخلوا في الطفل كاطفلوا والطفل بفتحين الظلمة والتطفيل دنو

الليل (٣) وفي نسخة ابن توزون بن ابراهيم (٤) قوله فاقر أصله فأقرى

أي حمل والشملة مفعول ثان له وهي بكسرتين مشددة اللام الناقصة السريعة وعبت

ضخمت وقرى البعير قرىاً وقرى بالفتح اجتر وجمع جرتة في شدقه والقرى بالفتح

لنزور من قحطان قرم مغاول * لامعجبا صلفا ولا تباها^(١)
 خضعت لعثمان بن عثمان العلي * حتى تسنم فوقها فعلاها^(٢)
 تسمي المكارم حيث يسمي رحله * واذا غدا في منزل أغداها
 سيف منايا الناس فيه كوامن * معطوفة اليمنى على يسراها
 فاذا الحليفة هزته لضريبة * أنحى على مكروها فاضاها^(٣)
 وكذلك عك لا تزال سيوفها * تنهل من مهج الكماة ظباها^(٤)
 فاحذر عداوتها وصل لاسمها * فيكما عرفت سيوفها وقناها
 قوم اذا وجدت عليك صدورهم * لم ترض عنك منية تلقاها
 (وقال يمدحه)

هارون خير بني عدنان ان نسبوا * وخير قحطان عثمان بن عثمان
 هارون أمك للسادات من مضر * وأن سيفك من أبناء قحطان
 فاشدد يدك امير المؤمنين به * فما لسيفك في الاسياق من نان
 (وقال يمدحه)

عثمان يا أكرم البرايا * من ذي معد وذو يمان
 ما جمعت راحتك مالا * ومعدما قط في مكان
 المال يفني على الليالي * وجود كفيك غير فان
 بنى المعالي له أبوه * فبذ في ذاك كل بان^(٥)
 (وقال يمدحه)

خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
 ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم

أيضاً الظاهر وأعله هو المراد هنا لمناسبة المناكب (١) القرم بالفتح السيد العظيم
 والمغاول جمع مغول كمنبر وهو السيف الدقيق والصلاف ككتف الذي يكثر مدح
 نفسه ولا خير عنده (٢) تسنم الشيء علاه (٣) أنحى على الشيء أقبل عليه
 ضرباً (٤) عك بالفتح اسم قبيلة من العرب تنسب الى عك بن عدنان بالضم
 ابن عبد الله بن الازد والظبي بالضم جمع ظبة وهي حد السيف أو السنان ونحوهما
 (٥) بذ غاب

(وكان ابو نواس قد قال قبل ذلك)
 اذا ما تميمي أذاك مفاخرأ * فقل عدك عن ذا كيف أكلك للضب
 (وقال يمدح رجلاً يقال له سليمان من اهل مصر)
 كفالك أني قدبت لم أتم * وان قلبي مستودع السقم
 أولى بحمل الملام عاذل من * يسال رسماً اجابة الكلم
 رسم ديار يفتر مبتسماً * منها البلى عن نواجذ الهرم^(١)
 أبقى البلى من جديد من كما * أبقى من الجسم مقلتنا حكم^(٢)
 قد اكسى العود في الثرى خلعاً * من يانع الزهر والندى الشيم^(٣)
 يحى بروح الكروم لي جسد * اخنت عليه نوازع الهمم^(٤)
 من اللواتي حكى الحباب بها * وجه حبيب الي مبتسم
 أطل منها على شفى خدر * يأخذ من مفرقي الى القدم^(٥)
 لم ينقص الشيب من دعارتها * ولا وهي عظمها من القدم^(٦)
 تفعل في الصدر بالهموم كما * يفعل ضوء النهار بالظلم
 اذا امترتها اكفنا نشأت * لها سحاب تستن بالرهـم^(٧)
 كف سليمان أمطرت نعماً * وتارة تستهل بالنقم
 ياغرة الشرب وابن غرثهم * جبريل مردي كتاب الهم^(٨)
 كل لسانى عن وصف مدحك يا ابن الصيد واستضعفت قوى همي^(٩)
 ولست الامعذراً ولو استنطقست فيه عن السن الامم
 (وقال يمدح رجلاً اسمه أيوب)
 شاء أيوب ان يكون جوادا * أريحيا من الرجال فكانه

- (١) النواجذ جمع ناجذ وهي أقصى الاضراس (٢) أبقى بالبناء للمجهول
 والحكم محركة الرجل المسن (٣) الشيم بكسر الباء البارد (٤) أخنت عليه
 أهلكته (٥) الخدر بالتحريك فتور الاعضاء (٦) الدعارة الفساد والفسق
 (٧) تستن تصب والرهـم بالكسر جمع رهمة وهي المطر الضعيف الدائم
 (٨) الشرب بالفتح القوم يشربون (٩) الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك
 او الذي يرفع رأسه كبراً

وكذاك الانسان يفعل ماشا * اذا كان ذا أدات مبانة^(١)
 لأرى العذر للمقصر مالم * يأسر الله بطشه بزمانه^(٢)
 ﴿ وقال يمدح الحسين بن اسماعيل ابن أبي سهل بن نيدخت ﴾
 ياقر الليل اذا اظلما * هل ينقص التسليم من سلما
 قد كنت ذا واصل فمن ذا الذي * علمك الهجران لاعلما
 ان كنت لي بين الوري ظالما * رضىت ان تبقى وان تظالما
 هذا ابن اسماعيل يني العلى * ويصطفى الاكرم فلا كرما
 يزيد ذا المال الى ماله * ويخلف المال لمن اعسما
 يرى انتهاز الحمد اكرومة * ليس كمن ان جتة صمما
 سل حسنا تسأل به ماجدا * يرى الذي تسأله مغنا
 ﴿ وقال يمدح موسى بن محمد الصيني واسماعيل بن أبي سهل ﴾
 ولم ارك الصيني طرفا ولا أرى * ابا منزل في المجد كبن أبي سهل
 فهذا له طبع كماء غمامة * وهداله حلم يذيف عن الجهل
 ﴿ وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني ﴾
 أنخر بغسان في ذري يمن * وعاصم وحده بغسان
 وما لغسان مثله أبدا * ولا كغسانه لقحطان
 ﴿ وقال يمدح بنتا له اسمها برة ﴾
 الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة * ولا ابنا سواها قد تبر وتونس
 فيأبر بريني حياتي وان أمت * فلا تدخريني دمة حين أرمس
 فذاك ابن سوء لا يرى لعشيرة * صلاحاً ولا يعطى اللواء في رأس
 تحب أباه حب من لا أب له * وتذكره في الصدر وحتي فتأنس
 ﴿ وقال مقتخرا ﴾

لأعير الناس سمعي * ليعيبوا لي حبيبا
 لا ولا أحفظ منهم * لأخلأني العيوب
 فاذا ما كان كون * قت بالغيب خطيبا

أحفظ الاخوان كيما * يحفظوا مني المغيا
(وقال أيضاً)

عف ضميري هازل * لفظي وفي نظري عرامه^(١)
لأستش الى الصبا * اذ ليس تتبعني الندامه
متلطف لأشرب * ولا توبخني الملامه^(٢)
ولربما نزهت عيني في محاسن ذي وسامه
أهدي له طرف الحديث لاستعيد بها كلامه
لاغايي منه هوى * تلقى مغبته ندامه^(٣)
ان المحب تبين نظـرته اذا نظر السلامه
(وقال يمدح أناسا كان عاشرهم في مقدم أيامه)

دع من يقارض اقداحاً بأقداح * ليس المروءة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ماحل زائرهم * تبادروا لقرى الضيفان سماح
عاشوا بأسيا فكم بلا منن * من الاراذل أو ماتوا بأرماح
(وقال يمدح رهبان دير حنة ويصف عبادتهم)

يدير حنة من ذات الاكيراح * من يصح عنك فاني لست بالصاح^(٤)
رأيت فيك ظباء لا قرون لها * يلعبن منا بألباب وأرواح
دع التشاغل بالذات يا صاح * من العكوف على الريحان والراح
واعدل الى قية ذابت نفوسهم * من العبادة نحف الجبم اطلاق^(٥)
لم يبق فيهم لرائهم اذا حصلوا * خلاف ماخوفوه غير اشباح
تأقي بهم كل محفو مفارقة * من الزهاد عليه سحق امساح
لا يلفسون الى ماء بآنية * الا اغترافاً من الغدران بالراح^(٦)
(وقال ينعث قوفاً قد سكروا من النعاس فالت أعناقهم)

ركب تساقوا على الاكوار بينهم * كأس الكرى فانتشى المسقي والساقى

(١) العرامة بالفتح الحدة (٢) اشرب مد عنقه لينظر (٣) المغبة العاقبة

(٤) ذات الاكيراح اسم موضع (٥) أطلاق جمع طاح بالكسر وهو المهزول

(٦) الداف المشي المشي المقيد وفوق الديب والراح جمع راحة

كأن هامهم والنوم واضعها * على المناكب لم تدعم بأعناق
ساروا فلم يقطعوا عقداً لراحة * حتى أناخوا اليكم قبل اشراق
من كل جائلة النسمين ضامرة * مشتاقة حملت انفاس مشتاق^(١)

الباب الثالث

(من شعر أبي نواس في المراتي)

(قال يرثي الرشيد)

الناس ما بين مسرور ومحزون * وذو سقام بكف الموت مرهون
من ذا يسر بدنياء وبهجتها * بعد الخليفة ذي التوفيق هارون
(وقال يرثي الامين)

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوي المنية ناشر
فلا وصل ألا عبرة تستديها * أحاديث نفس ما لها الدهر ذا كر
وكنت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لا أوده * فقد عمرت بمن أحب المقابر
(وقال يرثيه)

أيا أمين الله من اللندی * وعصمة الضعفى وفك الاسير
خلفتنا بعدك نبكي على * دنياك والدين بدمع غزير
يا وحشنا بعدك ماذا بنا * أحل من ضناك صروف الدهور
لاخير للاحياء في عيشهم * بعدك والزلفى لاهل القبور
(وقال يرثيه أيضاً)

أعزني يا محمد عنك نفسي * معاذ الله والايدي الجسام

(١) النسمان مثني نسع وهو سير عريض من الجلد يشده رجل الناقة والمراد بجائلة النسمين الناقة المهزولة من طول السير وفي نسخة جائلة التصدير

فهل مات قوم لم يموتوا * ودفع عنك لي أجل الحمام
كأن الدهر صادف منك ناراً * أو استشفى بهلكك من سقام
(وقال يبكي البرامكة وقد مر بدور آل الربيع)

مارعى الدهر آل برمك لما * ان رمى ملكهم بأمر فظيع
ان دهرأ لم يرع حقاً ليحيى * غسير راع ذمام آل الربيع
(وقال يبكيهم وقد مر بدورهم فكتب على حائط منها)

ان البرامكة الذين تعلموا * فعل الملوك فعلموه الناس
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا * لم يهدموا لبنائهم آسأ
واذا هم وضعوا الصنعة في الوري * جعلوا لها طول البقاء لباساً
(وقال يعزي الفضل بن الربيع عن الرشيد)

تغز أبا العباس عن خير هالك * باكرم حي كان أو هو كأن
حوادث أيام تدور صروفها * لهن مساو مرة ومحاسن
وفي الحى باليت الذي غيب الثرى * فلا أنت مغبون ولا الموت غابن
(وقال يرثي ابنائه)

لعمرك ما أبقى لنا الموت باقياً * نقر به عينا غداة نؤوب
كأنني وترت الموت بآبن أفاده * على حين حانت كبرة ومشيب
(وقال يرثي نفسه في علته)

دبّ في الفناء سفلاً وعلاًوا * وأراني أموت عضوا فعضوا
ليس من ساعة مضت لي الا * نقصتني بمرها بي جزوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله نضوا
لهف نفسي على ليلال وآيا * م تملتين لعباً ولهوا
قد أسأنا كل الاساءة فاللهم صفحاً عنا وغفراً وعفوا
(وقال أيضاً وكتب بها الى صديق له في علته التي مات فيها)

شعريت أنك في لفظ حي * صار بين الحياة والموت وقفا
أنحلت جسمه الحوادث حتى * كاد عن أعين الحوادث يخفى
لو تأملتني لتثبت وجهي * لم تبين من كتاب وجهي حرفاً

ولكررت طرف عينك فيمن * قد براه السقام حتى تعفى
(وقال أيضاً)

يموت مني كل يوم شئ * والجسم مني ثابت وحي
والمرء يبلى نثره والطي * وكم عسى من أن يدوم الحي
(وآخر الداء العياء الكي)

(وقال أيضاً)

أراني مع الاحياء حياوا كثري * على الدهر ميت قد تخرمه الدهر^(١)
فلما يموت مني بما مات ناهض * فبعضي لبعضي دون قبر البلى قبر
فيا رب قد احسنت عودا وبداة * الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذاعذر لديك وحجة * فعذري اقراري بان ليس لي عذر
(وقال في صديق له مرض)

يامريضا زاد قاي مرضا * وبرغمي كان ذا لا بالرضى
صرف الرحمن لي عنك الاذى * وبنفسي قيد اسواء القضا
ما يريد الدهر مني ويحبه * ماأمنت الدهر حتى اعترضه
(فلما مات قال يرثيه)

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقا * داما عليه ودام الحب فاتفقا
كانا كغصنين في ساق فشانهما * ريب الزمان وصرف الدهر فاتفقا
واصفر عودهما من بعد خضرته * وأسقط الين عن اغصانه الورقا
باتت عيونهما للبين ساهرة * وللفراق ولولا الين ما افترقا
(وقال يرثي صديقاً له)

أحقاً منك انك لن تراني * على حال واني لن أراك
وانك غائب في قعر لحد * وما قد كنت تعلموه علاكا
فلا ضحكت وقد غيبت سني * ولا رقأت مدامع من سلاكا
(وقال يرثي صديقاً له)

يا بهجة الدنيا التي * كانت به الدنيا تحلت

قلت لفقدك عبرة * أذريتها قلت وقلت
لما مشى في نعل همتسه الى العليا زلت
فكأنه نجم هوى * قذفت به دجن فقلت
صرنا أمى ان عزيت * يوماً بنائكلى تسلت
(وقال يرثي والبة بن الحباب)

فاضت دموعك ساكبه * جزعا لمصرع والبه
قامت بموت أبي أسا * مة في الزقاق الناديه
قامت تبث من المكا * رم غير قيل الكاذبه
فجئت بنو اسد به * وبنو نزار قاطبه
باسانها وزعيمها * عند الامور الحازبه^(١)
لاتبعدن أبا أسا * مة فالمنية واجبه
كل امرء تغتاله * منها سهام صائبه
كتب الفناء على العبا * د فكل نفس ذاهبه
كم من اخ لك قد تركت همومه بك ناصبه^(٢)
قد كان يعظم قبل مو * تك ان تنوب النائبه

وقال يرثي خلفا الاحمر قبل موته وكان أستاذه فعرضها عليه فاستجودها
لو كان حيّ واثلا من التاف * لوألت شغواء في أعلى شعف^(٣)
أم فريخ أحرزته في لجف * مرغب الالفاد لم يأكل بكف^(٤)
كأنه مستقعد من الحرف * هاتيك أو عصماء في أعلى شرف^(٥)

(١) الحازبة النازلة (٢) ناصبة متعبة (٣) الوائل الناجي أو هو طالب النجاة
ووألت نجت والشغواء بفتح فسكون العقاب والشفف بفتححتين جمع شفعة وهي رأس
الجيل (٤) الفريخ تصغير الفرخ واللجف بالتحريك حفر في جانب البر
ومحبس السيل وكل ما اشرف على الغار من صخرة ونحوها والمرغب ذو الزغب
وهو الريش الدقيق والالفاد جمع لغد وهو لحم الخلق والمراد به هنا ظاهره
(٥) العصماء من الظباء والوعول مافي ذراعها أو في احدها بياض وسأثرها اسود
أو احمر والشرف المكان المرتفع

تروغ في الطباق والنزع الالف * أودى جماع العلم مذاودى خلف^(١)
من لا يعد العلم الا ما عرف * قليد من العياليم الحسف^(٢)
فكلما نشاء منه نفترف * رواية لا تجتنى من الصصف^(٣)
(وقال يرثيه)

لائل العصم في الهضاب ولا * شغواء تغذو فرخين في لجف^(٤)
يكنها الجو في النهار ويؤ * ويها سواد الدجى الى شرف
تحنو بجوشوشها على ضرر * كقعدة المنحني من الحرف^(٥)
ولا شبوب باتت تورقه النثرة منها بوابل قصف^(٦)

(١) الطباق كرمان شجر ينبت بجبال مكة والنزع نبت ايضاً (٢) القليد
بالفتح كسميدع البر الغزيرة والعياليم جمع عيلم وهو البحر او البر الكشيرة الماء
والحسف او الحسف بضمين جمع خسيقة او خسيقة وهي البر التي حفرت في
حجارة فنبعت بماء كثير لا ينقطع (٣) حدث أبو حاتم قال لما رثي أبو نواس
خلفاً بقصيدته - لائل العصم في الهضاب أهموه فيها وذلك انه قال ارثني وأنا حي
حتى اسمع فلم يهمل أن جاء بها فقالوا له ان كنت قلتها فقل في نحوها فاعتزل
وعمل فيه لو كان حي واثلاً من التلف فلما أنشده اياها قال له أحسنت والله فقال
يا أبا محرز مت ولك عندي خير منها فقال كانك قصرت قال لا ولكن أين باعث
الحزن - وتحدث أبو العيلاء عن أبي محمد التنوخي قال أحب خلف أن يسمع
مرثي أصحابه قبل أن يموت فجاء أبو نواس فقال لو كان حي واثلاً من التلف
فقال له أحسنت ولكنها رجز وكنت أحب أن تكون قصيدا فقال له اني أجمل
هذه المعاني بهذه القافية في قصيدة فعمل لائل العصم في الهضاب ثم جاء بها فلما
سمعها قال له يا بني ان شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكون رئيساً في الشعر
(٤) لائل لاتنجو والعصم جمع عصماء وقد تقدم ذكرها وكذلك الشغواء
واللجف (٥) الجوشوش الصدر والفهرم ككتف فرخ العقاب (٦) الشبوب
الشاب من الثيران والغنم والنثرة كوكبان بينهما تقارب شديد وفيها لطنخ بياض
كأنه قطعة سحاب والوابل القصف المطر الشديد

- (١) دان على الارض وأسند في * هو أمين الاياد ذي هدف
 (٢) ديدنه ذاك طول ليلته * حتى اذا انجاب حاجب السدف
 (٣) غدا كوقف الهلوك ينهت السقطقط عن منبته والكنتف
 (٤) كأن شذرا وهت معاقده * بين صلاه فملعب الشنف
 (٥) واخذري صلب النواحق صلصال أمين الفصوص والوظف
 منفرد في الفلاة توسعه * ربا وما يخليه من علف
 ماترك الموت من اولى شبحا * بادت بتلك القلال والشعف
 لما رأيت النون آخذة * كل شديد وكل ذي ضعف
 بت أعزى الفؤاد عن خاف * وبات دمي ان لايفض يكف
 أنسى الرزايا ميت فجعت به * أمسى رهين التراب في جدف
 (٧) كان بسنى برفقة علقا * في غير عي منه ولا عنف
 (٨) محبوب عنك التي عشيت بها * من قبل حتى يشفيك في لطف
 (٩)

- (١) البهو كناس واسع للثور والاياد ككتاب المعقل والستر والكنتف . والهدف
 كل مرتفع من بناء أو كئيب رمل أو جبل (٢) ضمير الهاء في ديدنه عائد على
 الشبوب والسدف بفتحين سواد الليل (٣) الهلوك كصبور المرأة الفاجرة المتساقطة
 على الرجال وينهت يتساقط والققطقط بالكسر صغار البرد أو المطر المتتابع العظيم
 القطر (٤) الشذر بفتح فسكون اللؤلؤ الصغار واحدها شذرة والصلال بالفتح
 وسط الظهر والضمير فيه يعود على الشبوب وملعب الشنف يراد به أعلى الاذن
 (٥) الاخذري الحمار الوحشي والنواحق ويقال لها الناهقان أيضاً عظمان
 شاخصان في مجرى الدمع من كل ذي حافر والصلصال بالفتح الحمار المصوت
 والفصوص جمع فص وهو ملتحق كل عظيمين والوظف بضمين جمع وظيف وهو
 مستدق الذراع والساق من الخيل والابل والخير وغيرها (٦) القلال كخيال جمع
 قلة بالضم وهي أعلى الجبل أو الجماعة من الناس والشعف بفتحين جمع شعفة
 بالتحريك وهي رأس الجبل أيضاً (٧) الجدف محركة القبر (٨) سنى اسم موضع
 (٩) محبوب يقطع وعشيت كرضيت من العشا وهو سوء البصر

لا يهيم الحياء في القراءة بالحاء * ء ولا لامها مع الالف ^(١)
ولا يعمي معنى الكلام ولا * يكون انشاده عن الصحف
وكان ممن مضى لنا خلفا * فليس منه اذ بان من خلف ^(٢)
(وقال يرثي أبا البيداء الرياحي وكان راويته)

هل مخطئ حقه عفر بشاهقة * رعى بأخفافها شفا وطباقا ^(٣)
مسور من جباء الله أسورة * يركبن منها وظيف القين والساقا ^(٤)
أولقوة أم انهيمين في لجف * شبهتها شفا خطم وآماقا ^(٥)
مهبل دينها يوماً اذا قلبت * اليه من مستكف الجو حملاقا ^(٦)
او ذو شيا غن الصوت أرقه * وبل سرى ماخض الودقين غيداقا ^(٧)
حتى اذا جعل الاظلام يعرضه * شمائله ورأى للصبح ايسلاقا ^(٨)
غدا كأن عليه من قواطره * بحيث يستودع الاسرار اخلاقا ^(٩)
أو ذو نحائض أشباه اذا نسقت * مناسجا وثنت ملطاً وأطباقا ^(١٠)
شتون حتى اذا ماصفن ذكرها * من مهبل مورداً فاشتقن واشتاقا ^(١١)

(١) وهم في الحساب بهم غلط (٢) بان بعد (٣) العفر جمع عفراء
وهي الظبية التي يعلو بياضها حمرة والاخفاف جمع خيف وهي الناحية والشت
بالفتح نبت طيب الريح والطباق تقدم ذكره (٤) الجباء بالكسر المعطاء بلا
من والوظيف تقدم ذكره والقين والقينان موضع القيد من ذوات الاربع
(٥) اللقوة بالفتح أنثى العقاب والانهيم الذي يأكل ولا يشبع واللجف تقدم
ذكره والشفا الحرف والخطم منقار الطائر (٦) المهبل كمعظم اللحيم المورم
الوجه ومستكف الجو أعلاه والحملاق الذي يفتح عينه وينظر شديداً (٧)
الشيء جمع شاة وهي الواحدة من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحر الوحش
تقال للذكر والانثى والماخض الشديد الصوت أو المرأة التي أخذها الطلق استعارها
للسحابة الممطرة والودقان مثني الودق وهو المطر والغيداق الكريم أو المنهر
(٨) الايلاق اللعنان (٩) الاخلاق الثوب البالي (١٠) النحائض جمع
ناحص وهي الاتان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن والملط عضد البعير
والاطباق كالاشياء وزنا ومعنى (١١) شتون دخلن في الشتاء وصفن دخلن في الصيف

يؤم عينا بها زرقاء طامية * يرى عليها حين الماء اطراقاً^(١)
 زار الحمام أبا اليباء مخترماً * ولم يغادر له في الناس مطراقاً^(٢)
 ويلمه صل اصلال اذا جفلوا * يرون كل معي القول مغلاقاً^(٣)
 يارب عوراء ذي قربى كتمت ولو * فشت لأقت على الاعناق أطواقاً^(٤)
 ومن قوارع قد أخرست ناطقها * يحملن من مخطفات القوم اوساقاً^(٥)
 ومن قلائد قد قلدت باقيها * من أهل فك أجياداً وأعلاقاً^(٦)
 فقلت لاحصر ابما وعت أذنا * واع ولا ندسا للافك خلافاً^(٧)
 صلّ اذ مارآه القوم عامدهم * أزاح ناطقهم صمتا واطراقاً^(٨)
 فليس للعلم في الاقوام باقية * عاق العواقي أبا اليباء فانماقاً^(٩)
 ﴿ وقال ولا يدرى من رثي بها ﴾

ان الذي رد الشباب كهولا * لا آملا أبقى ولا مأمولا
 أفضى الى شغواء تلحم في الذوى * من يذبل مرث الحجاج ضئلاً^(١٠)
 تكسوه وحفاً في الميت ترى له * عن دفتيه اذا استزاد فضولاً^(١١)

(١) يؤم يقصد والاطراق ماركب بعضه فوق بعض (٢) يغادر يترك
 والمطراق النظير (٣) ويلمه كلمة تقال للتفجع وللمستجاد وأصلها ويل لامة
 كقولهم لأب لك فركبوه وجعلوه كالكلمة الواحدة وصل الاصل بالکسر داهية
 الدواهي والمغلاق ما يعلق به (٤) العوراء الكلمة أو الفعل القبيحة
 (٥) القوارع فوارص اللسان (٦) الاعلاق ما يعلق في العنق من القلائد
 ونحوها (٧) الحصر ككتف ذواله في المنطق والندس الذي يسترق السمع
 (٨) عامدهم قاصدهم وأزاح الشيء نحاه عن موضعه (٩) العواقي
 العوائق (١٠) أفضى الى شغواء انتهى اليها وتلحم تنشب والذرى جمع
 ذروة بالضم والكسر وهي أعلى كل شيء ويذبل بفتح أوله وضم ثالثه اسم
 جبل والمرت بفتح فسكون الذي لاشمر بحاجيه والحجاج العظيم الذي ينبت عليه
 شعر الحاجب والضئيل النحيف (١١) الوحف الجناح الكثير الريش ودفتاه
 جنباه والفضول جمع فضل وهو الزيادة

منبت بصباغ فالبس ريشها * تبلا لديه قد غمرن عطولا^(١)
ومزلم يقل الشفاق ترى له * مسكا على ارساغه وذبولا^(٢)
يثني عليه الضال ظلا ناضبا * فأطاب حيث قضى المقل مقيلا^(٣)
بل لا تزال غمامة من فوقه * غراء تنسجها الرياح سليلا^(٤)
ألقاء مشتعب النفوس برمية * لملقف الكفين أو محبولا^(٥)
ومؤتف اندرى بحال اذا مشى * جنباً من الخيلاء أو مشكولا^(٦)
نتجت له الاهوال أهول ليلة * في الارض دمتها واطول طولا^(٧)
حتى اذا صدع الدجى ذو فرجة * ورد تحال بمتنه قديلا^(٨)

(١) منبت بالبناء للمجهول ابتليت والصباغ من يلون الشباب والمراد به الموت قال ليلى

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الانامل

والتبل بالفتح الاسقام كالآبال والعطول ضد الحلي

(٢) المزل كمعظم القصير الخفيف الطريف والفرس المقدر الخلق والمقطوع طرف الاذن من كرام الابل والشاء والمزلم أيضاً الوعل وهو المراد بهنا ويقل من وفل أي قشر والشفاف كسحاب الغاف وهو شجر له ثمر حلو جداً والمسيك محرقة الاسورة والخلاخيل من القرون والفاج والذبول جمع ذبل بالفتح وهو الاسورة تتخذ من عظام ظهر دابة بحرية (٣) الضال شجر الصدر البري

(٤) السليل الشراب الخالص (٥) مشتعب النفوس صادعها أو مفسدها أو مفرقتها والمراد به الموت وملقف الكفين عبارة عن موضع خفي اليدين والمحبول الواقع في الحباله (٦) المؤتف كمعظم المحدث والمندري بكسر أوله القرن والمراد به بقر الوحش والجنب ككتف الذي يتجنب قارعة الطريق والخيلاء العجب والمشكول المقيد بالشكال وهو ككتاب حبل يوضع بين اليد والرجل من الفرس (٧) الدمة بالفتح الغضب كالدمة وهي بدل من الاهوال أو عطف بيان (٨) الصدع الشق وذو الفرجة يراد به الصبح والورد من الخيل بين الكمية والاشقر شبه به الصبح استعارة وما احسن مناسبة المتن بعده

- غاداه من جلان موسد اكاب * غضف يخلن من التحفظ حولاً^(١)
 فتخالهن وقد عكسن بدفه * ظمآن اتف من عل ممطولا^(٢)
 فافتن من بقل الربيع وغادرت * حر الشرى بنجيعة مبلولا^(٣)
 ومكدم يزجي نحائض كالقنا * أهدي لها لب الهجير نحولا^(٤)
 بزود او بتالسع او ملهم * يسقي مزارع بينها ونخيلاً^(٥)
 وقد استعد لوردها ذو قرة * متبونا نحو الشرائع جولاً^(٦)
 في كفه صفراء تحسب رزها * او ثان انواع بكين قبيلاً^(٧)
 وسلاجم كسيت قوادم خيفح * واعارها رهن القيون ذيولاً^(٨)

(١) غاداه باكره وجلان اسم قبيلة والموسد من اوسد الكلب اذا اغراء بالصيد كآسده والا كلب جمع كلب والغضف بضم فسكون جمع اغضف وهو الكلب اذا أرخى أذنه وكسرها او المرخي أجفانه العليا على عينيه غضباً أو كبرا
 (٢) الدف بالفتح الجنب من كل شيء او صفحته والضمير فيه عائد على مؤقف المدرى وأنف طاب الكلا والممطول المسوف او هو المضروب طولاً
 (٣) افتن من بقل الربيع رعى منه انواعاً وضمير الغائب فيه يعود على مؤقف المدرى والضمير في غادرت يعود على الاكاب والنجييع دم الجوف أو من الدم ما كان الى السواد (٤) المكدم كمعظم المعضض ويزجي يسوق والنحائض تقدم ذكرها والقحول ببوسة الجلد على العظام (٥) زود اسم موضع ومطلع بالضم جبل بالبادية وملهم بالفتح كمقعد موضع كثير النخل (٦) ذو القرة الاغبر والمتبوى المحتل والشرائع موارد الماء والجول بالضم العقل والعزم والجماعة من الحيل والابل والبر والبحر والحيل والصخرة تكون في أسفل الماء والقطيع من الابل والنعام والغنم (٧) الصفراء القوس والرز بالكسر الصوت يسمع من بعيد والاو ثان جمع وثن وهو الصنم شبه به المرأة وهي قائمة تنوح والانواح جمع نائحة والمفعول الثاني لتحسب مضاف محذوف والتقدير أصوات أو ثان
 (٨) السلاجم بالفتح جمع سلاجم بالضم وهو الجمل المسن الشديد وخيفح هكذا في جميع ما بأيدينا من النسخ وليس في كتب اللغة مادة خ ف ح فليحذر

فرمى - فأنفذه نحر مجدلاً * ونقرن حين رأينه اجفلاً^(١)
 وضبارم منع الحوار وقديرى * من قبل ما هو مهيعاً مسبولاً^(٢)
 ورد ترى رقع الدماء بنجره * جددا ويولع في الدماء نصولاً^(٣)
 فيهن تامور امرئ أبقي له * جم النفير سميذا بهلولاً^(٤)
 فاتاه لايمشي الضرا وقد اعتصى * عضباً تشيعه المنون صقيلاً^(٥)
 فاقصه خنجوره فصليفه * لاشك هذا ثاراً متبولاً^(٦)
 بإحادثا ترك الحليم جهولاً * لا يستطيع الى العزاء سيلاً

وقال وقد وجدت في احدى النسخ في باب المراثي ولم توجد في نسخة اخرى
 وقد مسخها الذي نسخها حتى اكتست حلة من التصحيف والتحريف صعب
 معها اقامة مبانيها وتحرير معانيها فبذلنا غاية ما في الامكان حتى وصلنا بها الى ما ظننا
 انه ينطبق على حقيقة اصلها وعلى كل حال فان ما لا يدرك كله لا يترك كله
 الى كم اذل الدهر من متعزز * وكم ذم من اتفحجي وكم حطم
 وكم ساور العقبان في الجوّ صرفه * وكم خاوص الحيتان في زاخر الحوم^(٧)

والرهف بفتحتين الدقة والقيون تقدم ذكرها والذبول جمع ذيل وهو مادي
 من الحلق ولطف (١) الضمير في رمى يعود على ذو قرة وفي أنفذه وخر يعود
 على المكدم وفي نقرن ورأين على السلاجم والاجفيل الحيان (٢) الضبارم
 كسر اداق الاسد والحوار بالضم صياح البقر والغنم والظباء والمهيع كقعد الطريق
 والمسبول المسلول (٣) الورد الاسد والجدد بفتحتين شبه الساعة في عنق
 البعير والنصول جمع نصل والمراد بها الانياب (٤) التامور الدم والسميذع
 بالفتح السيد الكريم الشريف الشجاع والبهلول السيد الجامع لكل خير
 (٥) الضراء بالفتح والمسد الاستخفاء وقصره للضرورة واعتصى السيف
 كعصاه أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بها والمغضب بفتح فسكون السيف
 (٦) اقصه نزع منه والخنجور الحلق والصليف عرض العنق والثأر طالب
 الثأر والمتبول السقيم او الحزين (٧) ساور قلانا أخذ برأسه أو واثبه وخالوص
 عارض والهوم كغرف جمع حومة بالفتح وهي معظم البحر أو أشد موضع فيه

- وكم نهش الحيات في هضبانها * وكم فرس الاسد الخوادر في الاجم^(١)
 وكم ادرك الوحش التي لجنقها * يغور لها طوراً ويطلع الاكم^(٢)
 وكم اقمص الابطال اما شجاعة * واما بمقدار اذا اضطره اقتحم^(٣)
 وكم سال بالاملاك وسط جنودها * وأخنى على اهل المروآت والحكم^(٤)
 وكم نقمة ابدى وكم غبطة طوى * وكم سيد أهوى وكم عروة فصم^(٥)
 وكم هدم من طود منيف رعانه * وكم فض من قصر منيع وكم وكم^(٦)
 أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * كأن زعاف السم يسقيه من قدم^(٧)
 اذا احترش الافعى بمرجوع نفحه * كماها بأضراس حداد أو التقم^(٨)
 معد غنادي هارب أو مقابل * متى كر يوماً كره ومتى قحم^(٩)
 قرون كارماح الهياج شوايك * وآونة شك بجم اذا اهترم^(١٠)
 رعى مارعى حتى رمى الحين نفسه * بحتف فما اشوى هناك ولاهدم^(١١)
 أدل بقرنيه فلاقاه ناطح * من الدهر غلاب فباواه بالاجم^(١٢)

- (١) الاسد الحادر ساكن الحدر بكسر فسكون وهو الاجمة (٢) النقر
 الضرب أو التصويت ويغور يهبط الى الغور وهو المنخفض من الارض والغور
 أيضاً قعر كل شيء والاكم جمع اكمة محركة وهي الثل من الحجارة
 (٣) أقمص الابطال قتلهم مكرهم واقتحم في الشيء رمى بنفسه فيه فجأة بلا
 روية (٤) فصم قطع (٥) الطود الحيل والمنيف المرتفع والرعان كعظام
 جمع رعن وهو أنف يتقدم الحيل وفص كسر وفرق (٦) زعاف السم
 كغراب المجهز أو سريع التأثير والقسم بضمين الآبار التي لا ينقطع ماؤها
 (٧) احترش صاد والمرجوع المردود والنفخ الفوح وكماها سترها
 (٨) قحم محم (٩) الارماح جمع رمح والهياج الحرب والجهم بالضم
 جمع اجم وهو ما لا قرن له وقوله قرون خبره محذوف تقديره له قرون والضمير
 يعود على هارب ومقابل في البيت قبله (١٠) الحين بالكسر الدهر وبالفتح
 الهلاك والحتف الموت واشوى اصفر لليوس وهدم كبلي زنة ومعنى
 (١١) أدل تاه وأعجب والاجم تقدم ذكره

- ولا تنقح حامي البضيع صمحمج * من الاكلات النار تاتج في الفحم^(١)
 يصوم فلا يخوى ويملاً بطنه * بما شاء من زاد فلا يرهب البشم^(٢)
 ويبلغ افلاذ الحديد جوامدا * فيسبكها في قعر بر قد احتدم^(٣)
 ترامت به الالهوأل حتى مسنه * نهراً وليلايته الفحل ذي القضم^(٤)
 من العاديات الطائرات اذا نجا * بصرن به بين النجاتين مقدم^(٥)
 اذا شب منفاخه ماهو قاذح * يزند به شئ تلهب فاضطرم^(٦)
 جناحه خفاقان خفقا مخرجنا * ورجلاه لا يستحسران اذا اعترم^(٧)
 نجما متجا حتى بنى الدهر كيده * قدس اليه العنقير ابنة الرقم^(٨)
 ولا قسور ان لم يجبد مايلفه * من الصيد اضجى والسباع له لحم^(٩)
 اذا ما اغتدى قبل العطاش لصيده * فللمشتري تلقاء عطشة اللجم^(١٠)
 اتاحت له الاحداث منهن قرية * كتاحاً فلم يكدح بناب ولا صم^(١١)
 وقد كان خطاف الخطاطيف ضيفها * اذا ساهم الاقران عن نفسه سهم^(١٢)
 ولا اغطل النابين حامل مخطم * به حجن طورا وطورا به فقم^(١٣)

(١) النتنق كسمم ذكر النعام والبضيع العرق بفتحين والصمحمج الشديد وتاتج تلهب (٢) يخوى يجوع جوعاً متتابعاً والبشم محرقة التخمه (٣) افلاذ قطع واحتدم اضطرم (٤) القضم اكل اليابس وحركه للضرورة (٥) شب او قد (٦) المحدث السريع المتتابع ويستحسران يتعبان واعترم عدا عدواً شديداً (٧) العنقير كنزنجيل الداهية والرقم بالتحريك الداهية أيضاً (٨) القسور كجعفر الاسد ومايلفه ماياً كله من صنوف الاكل (٩) اغتدى خرج غدوة والمشتري المتقدم ككتف المنصرف من حاجته بجهوداً من الاعياء والعطش (١٠) اتاحت هيئت وكتحت الريح فلانا سفت عليه التراب والكتح أيضاً الشئ يصيب الجلد فيؤثر فيه ويكدح بعض وضغم عض او دون النمش (١١) ساهم قارع (١٢) الاغطل الاقتم او الملتف والمخطم كمجالس ومنبر الانف والحجن محرقة الاعوجاج والفقم بالفتح الامتلاء وتقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى والمراد باغطل النابين الفيل

- يقاب جثماناً عظيماً موقفاً * يهد بركنيه الجبال إذا رجم^(١)
 ويسطو بمخرطوم يثنيه طوعه * ومشتبكات ما أطاع بها عثم^(٢)
 ولست ترى بأساً يقوم لبأسه * إذا أعمل النابن في الناس واصطدم^(٣)
 بقي ما بقي حتى ابتغى الدهر شخصه * فلم ينتصر إلا بأن أن اذ نام^(٤)
 هوى هائل المأوى يجود بنفسه * تحال به قيداً تقود لمن أضرم^(٥)
 مضياً هضماً بعد عز ومنعة * ومن ضامه مالا يطاق فلم يضم^(٦)
 ولا صل أصلال بيت مراقبا * بنهسة مقدار يقس متى يحجم^(٧)
 يشوك بانياب شواها مقاتل * يقطر من اطرافها الدم كالدم^(٨)
 زحوف لدى الممسي كأن سحيفه * دمقس اذا ما انساب في جنح الظلم^(٩)
 يبيت المنايا القاضيات سامه * من الرقش الوانا اذا الورد كالحلم^(١٠)
 أتاه وقد ظن الحمام شقيقه * حمام فلاقى لاشقيقا ولا ابن عم^(١١)
 ولا لقوة شغواء يلحم فرخها * حدارية شماء في شاهق اشم^(١٢)

- (١) الجثمان بالضم الجسم ورجم مر يضطرم في عدوه (٢) المراد بالمشتبكات
 الانياب والعثم محرّكة العظم المكسور انجبر على غير استواء (٣) ان من الانين
 ونأم من النشم وهو صوت خفي أو ضعيف أو هو كالزحير (٤) أضرم كفرح
 غضب (٥) المضيم الهضم بفتح اولهما كاللهين الذليل زنة ومعنى
 (٦) صل الاصلال حية الحيات والنهسة كالنهشة زنة ومعنى والمقدار
 السقدر بفتح حين ويقس من القس مثلثة وهو تتبع الشيء وطلبه ويحم بالبناء
 للمجهول يقضى (٧) الشوى بالفتح ما كان غير مقتل (٨) السحيف
 أثر الحية في الارض والدمقس كهزبر الابرسم أو القن أو الديباج أو الكتان
 (٩) المنايا جمع منية وهي الموت والسمام جمع سم والرقش جمع رقشاء وهي
 من الحيات المنقطة بسواد وبياض والورد موردة الماء والحمم كصرد الفحم أو جمع
 حمة بالفتح والتشديد وهي كل نبع حار (١٠) الحمام ككتاب قضاء الموت وقدره
 (١١) اللقوة بالفتح ويكسر العقاب الاتى والشغواء تقدم ذكرها والحدارية
 المكان المرتفع ينحدر منه

بكور على الاقناس غير مجله * كأن بها في كل شاهقة وحم^(١)
 نبت اذا ما احجر القرعيرها * ترفرف رقص الطل في ريشها الاحم^(٢)
 تعالت عن الايدي العواطي واعطيت

على الطير تفضيلاً فاعطيها الرمم
 سما نحوها خطب من الدهر قاتل * فطاحت جباراً مثل صاحبها درم^(٣)
 ولا غرق ناج من الكرب عيشه * بحيث يكون الموت في الاخضر الخضم^(٤)
 سبوح قزوح رعيه حيث ورده * رغب المعى مهما استطف له التقم^(٥)
 مجوشن اعلى الجبل غير محمل * سلاحاً سوى فيه ومزردة اللهم^(٦)
 نبت حلة الحيتان عنه شداته * وخلي في مرعى من الوقش والقرم^(٧)
 اذا اوجس الثوتي منه خبعتنا * وقد غاص في النوصي شمر واحترم^(٨)

(١) الاقناس القوانص من الطير والمجله كمعظم المردود عن الامر الشديد
 والوحم شدة شهوة الحبلى لما كل (٢) القر بالضم البرد والعر بالفتح
 جفن العين والاحم الاسود (٣) طاحت هلكت والجيار بالضم الهدر ودرم
 ككتف رجل من شيان قتل ولم يؤخذ بثاره فضرب به المثل لمن ذهب دمه
 هدرأ (٤) الفرق ككتف يراد به الحوت في قعر البحر والاخضر الخضم البحر
 العظيم والخضم بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد الميم (٥) سبوح من السباحة
 وقزوح من القزح وهو الارتفاع ورغب كأمير من الرغب بالضم وهو كثرة الاكل
 وشدة النهم والمعى واحد الامعاء وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة واستطف له
 ارتفع له وأمكن ودنا منه والتقم ابتلع (٦) المجوشن المدرع والجبل بالضم
 والفتح ماتلبسه الدابة لتصان به والمراد به الجلدة السمكة في ظهر الحوت والمزرد
 كشرب الحلق واللهم ككتف الاكل (٧) نبت عنه بعدت والحلة بالكسر
 المجتمع أو هي حلة الحيتان والشذات جمع شدة بالفتح وهي بقية القوة وخلي بالبناء
 للمجهول ترك الوقش بفتح أوله صغار الحطب والقرم بالضم نبت كالذلب غلظا
 وبياضا ينبت في جوف البحر (٨) اوجس أحس والخبعتن كسفر جل الضخم
 الشديد أو الاسد شبه به الحوت العظيم والنوصي لعله لجة الماء

- اتسح له قرن من الدهر لم يكن * لينكل عن احوال يم أو ابن يم^(١)
 قالقاه في منجى السفين مرئى * بحيث يشم الروح ركب بها يغم^(٢)
 لقي طاقياً مثل الجزيرة حوله * ابابيل شتى من نسور ومن رخم^(٣)
 ولا ملك في المجد الاوقد نبا * ولا رأس سامي الرأس الاوقدوقم^(٤)
 تيسره الاشياء منقادة له * فان عاصرتة مرة حش أو حزم^(٥)
 اذا سار غصت كل عين مهابة * وأسكتت الافواه من غير ما يكلم^(٦)
 سوى صهوات الخيل في مرض جحفل * له لجب يسترجف الخاص ذوهزم^(٧)
 كأن مشار النقع فوق سواده * سحباب على ليل تططحطح وادلهم^(٨)
 وان حل أرضا حلها وهو قادر * على البؤس والتعمى فاهلك أو عصم^(٩)
 ترى خرزات الملك فوق جينه * تلوح عليه من فرادى ومن تؤم^(١٠)
 طواد الردى من بعد ما اتخن العدى * وقوم من أمره ذا الزيف والضخم^(١١)
 فقد أمن الايام أن يخترمنه * وبرئت الدنيا لديه من التهم^(١٢)
 رمى حاكم الايام مهجة نفسه * بحكم له ماض فسدات له حكم^(١٣)
 ولا بطل أجرا على القرن في الوغى * من الجمر في ما أشعل الجوفاضطم^(١٤)
 اذا عارك الابطال في معرك الردى * فأم الذي يهويه هاوية القدم^(١٥)

- (١) إلقرن بالكسر الشجاع وينكل كيضرب ينكص واليم البحر
 (٢) المنجى المرتفع أو هي منجى أي الميل أو الطريق أو الجانب والمرثم كعظم
 المكسر الماطخ بالدم والروح نسيم الريح (٣) الابابيل الجماعات والنسور
 والرخم طيور معروفة (٤) وقم بالبناء للمجهول قهر (٥) حش أو حزم وضع
 للفرس حشيشاً أو شد حزامه أو حش أو قد نار الحرب وحزم من الحزم وهو ضبط
 الامر (٦) الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والجحفل
 كجعفر الحيش الكثير واللجب بالفتح الضجة والخاص مشدداً ضد العامة وخفف
 للضرورة والهزم محركة الصوت الشديد (٧) النقع الغبار وتطحطح تبدد
 وادلهم أشد سواده (٨) الضخم محركة العظيم من كل شيء (٩) أجرا
 أصلها أجراً من الجراءة (١٠) يهويه يسقطه من علو الى سفلى

- (١) آتاه الردى من بعدما كان كالردى * فأصبح في كف الهوية مهتشم^(١)
 (٢) وليس بناج ملحواث والردى * شواحق أطواد الجبال ولا الاكم^(٢)
 (٣) ولا معقل قد كان يعقل أهله * رمي بصروف الدهر والحتف والنقم^(٣)
 (٤) أناخ عليه الدهر بركا وكلكلا * وزعزع منه الركن فأنهد وأنهدم^(٤)
 (٥) غدا الدهر لي خصما وفي محكما * فكيف بخصم ضالع وهو الحكم^(٥)
 (٦) يجور فأشكو دوره وهو دائب * يرى جوره عدلا اذا الجور منه عم^(٦)
 (٧) عذيري من دهر غشوم لاهله * يرى انه ان عم بالغشم ماغشم^(٧)
 (٨) غدا يقسم الاسواء قسم سوية * فيا عدل ماسوى وبأسوء ما قسم^(٨)
 (٩) نعم ببلواه يد منه سلطة * يصول بها قط اذا اقترم اهتضم^(٩)
 (١٠) وليست من الايدي الحميد بلاؤها * يد قسمت سوا كأن سوت القسم^(١٠)
 (١١) أمال عروشي ثم ثنى بهدمها * وكم من عروش قد أمال وقد هدم^(١١)
 (١٢) وأصبح يهدي لي الهدى متصلا * على سوقة أردى ومن ملك قسم^(١٢)
 (١٣) واني وان أهدي أساة لساخط * عليه ولكن هل من الدهر منتقم^(١٣)
 (١٤) هو الدهر اما غابط ذا شيبة * باحسدى المنايا أو يميت أخاهم^(١٤)
 (١٥) كأن الفتى نصب الليالي يبتنه * بمصطفى من موج بحر وملطم^(١٥)
 (١٦) كذلك الفتى نصب الليالي بمرها * أتى ليلة ترمي به سالف الامم^(١٦)
 (١٧) يفارق عنها موجة بعد موجة * الى موجة تأبى ذراها من الدعم^(١٧)

- (١) الهوية الانحدار أو الموت (٢) اصل ملحواث من الحواث فادغمت
 النون في أداة التعريف للوزن ومثل ذلك كثير في الشعر قال عمر بن أبي ربيعة
 فلا انس ملاشياً لانس قولها معي فتحدث غير ذي رقبة اهلي
 (٣) المعقل كمسجد الحصن (٤) البرك الصدر والكلكل اعلى الصدر مما
 يلي الزور وأنهد أنهدم او الهد الهدم الشديد او الكسر (٥) الضالع الجائر
 (٦) الدائب الجاد (٧) الغشوم الظالم والغشم بالفتح الظلم (٨) سلطة
 قاهرة والقط بالكسر السنور شبه به الدهر واقترم اكل باطراف اسنانه
 (٩) المتصل المتبرئ والسوقة بالضم الرعية (١٠) الدعم بالفتح اقامة مامال

فيا آملا ان يخلد الدهر كله * سل الدهر عن عاد وعن أختها ارم
 يخبرك ان الحين رسم مؤبد * ولن يعد الرسم القديم الذي رسم
 رأيت الطويل العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية تؤم^(١)
 وما طول عمر لا أبالك ينقضي * وما خير عيش قصر وجدانه العدم^(٢)
 اذا أخطأته ثلثة لا يردها * له غيره جاءت من ذاته الشئ^(٣)
 تضعضه الآفات وهي بقاءه * وتغاله الاقوات وهي له طعم^(٤)
 اذا ما رأيت الشئ يباليه عمره * ويفنيه ان يبتقى ففي دأه عقم^(٥)
 يروح ويغدو وهو من موت غبطة * وموت فناء بين فكين من حكم^(٦)
 تحد لنا أيدي الزمان شفاره * ونرتع في أكلاؤه رتعة النعم^(٧)

البيان الرابع

(في العتاب)

(قال)

لقد نام عما قد عناك أبو الفضل * وليس له من موقظ لك كالفضل
 فقل لابي العباس مبتدئا له * وراك الردى مالي ونفسي مع الاهل
 اجدك لم تسمع بيت مهزة * لدى المظل يا ذخري فتصحو من المظل
 متى ما أقل يوما لطالب حاجة * نعم أقضها حتما وذلك من شكلي
 فان قلت قد قصرت فيها وليس من * بنى حاجة الا كما قال ذو الفضل
 وما طالب الحاجات ممن يرومها * من الناس الا المصبحون على رحل^(٧)

(١) مفضاه غايته وتؤم تفصد (٢) القصر بالفتح الجهد والغاية

(٣) الثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمراد بها الهلاك (٤) العقم

محركة عدم البرء (٥) الحكم محركة الرجل المسن والمراد به الدهر

(٦) الشفار جمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والنعم محركة الابل والشاء

(٧) الرجل مركب للبعير

فقد كان مني ذاك فيها تعمدا * لما قال في الامثال جروول من قبلي^(١)
تأن مواعيد الكرام فربما * حلت من الاحاح سمحا على البخل
(وقال أيضاً وقد وقف عليه سائل ملح)

وأخوس دلّاج عليّ ورائح * رجاء نوال لويغان بجود^(٢)
واني واياه لقمرنان نصطي * من المطل تاراً غير ذات خمود
قطبت له وجهاً قطوباً عن الندي * وأياسته من نائل بوعيد
فان كنت لاءن سوء فعلك مقلعا * فدونك فاستظهر بمنعل حديد
فمندي مطل لا يطير غرابه * مطير ولا يدعى له بوليد
(وقال)

ومستعبد اخوانه بثرأه * لبست له كبرا أبر على كبر^(٣)
اذا ضمني يوما واياه محفل * رأى جانبي وعرا يزيد على الوعر^(٤)
أخافه في شكله وأجره * على المنطق المنزور والنظر الشزر^(٥)
لقد زادني تبها على الناس اني * أراني أغناهم وان كنت ذا فقر
فوالله لا يبدي لساني بحاجة * الى أحد حتى أغيب في القبر
فلا تطمعن في ذاك مني سوقة * ولا ملك الدنيا المحجب في القصر^(٦)

(١) جروول لقب الخطيئة العبسي الشاعر (٢) الاخوس من الخوس وهو
الغدّر والحيانة والخلف بالعهد والدلاج من الدلج محرّكة وهو السير من اول الليل
(٣) الثراء الغنى وابرغلب (٤) الوعر ضد السهل (٥) المنزور القليل والنظر
الشزر هو الذي فيه اعراض او هو النظر بمؤخر العين (٦) تحدث ابن أبي
طاهر عن كامل بن جامع عن الكندي راوية أبي نواس قال لما قال أبو نواس هذه
القصيدة وبلغ ذلك الامين دعاه وشمته وقال أنت الذي تقول ولا ملك الدنيا
المحجب في القصر فقال له سليمان بن جعفر وهو والله ما يجد شهد عندي جماعة
انه شرب ماء مطر مع خمر فقليل له لم تشرب ماء المطر فقال لأشرب الملائكة
فان مع كل قطرة ملكا فكم من ملك قد شربت فأمر بحبسها فقال في الحبس
يارب ان القوم قد ظلموني * وبلا اقرار خطيئة حبسوني
والي الجحود بما عليه طويتي * بالزور والبهتان قد نسبوني

فلو لم أرث فخراً لكان صياني * فني عن سؤال الناس حسبي من الفخر
(وقال أيضاً لابن الكلبي)

أبا منذر ما بال أنساب مذحج * مرجمة دوني وأنت صديقي^(١)
فان تأتني يأتك ثنائي ومدحتي * وان تأب لا يسدد عليّ طريقي
(وقال)

أخلائي أذمكم اليكم * وكنت بمدحكم قننا خليقاً^(٢)
فلا وأبيكم ما بالفضل دأبي * ولكن في « حرامكم » صديقا
إذا استبطأتكم عنفتهموني * وقتلتم ان فيه لذاك ضيقا
فأقسم لو تكونون الاسارى * وكنت أنا الخلى والطلقا
إذا لجهدت فوق الجهد حتى * أطيق خلاصكم أولا أطيقا
فلا والله أدركم هجاء * وشما ما بقيت ولا عقوقا
(وقال رحمه الله)

وأخ ان جاءني في حاجة * كان بالإنجاز مني واثقا
وإذا فاجأته في مثلها * كان بالرد بصيراً حاذقا
(وقال أيضاً)

وصاحب أخلف ظني به * والخير بالصاحب مظهون
جاملي بالقول حتى اذا * صار له مال وتمكين
أعرض عني لا ويا شدة * كأنه في الكثر قارون
أنكرتها منه فعابته * والنصح في الإخوان مضمون
فتاه اذ عابته شامخا * وأصله في أهله دون

ما كان الا الجري في ميدانهم * في جل حالي والتقية ديني
لا العذر ينفعني ليقمع حاسدي * مني ولا بالبر حلف يميني
أما الامين فلست أرجو دفعه * عني فمن لي اليوم بالأمون
(١) مذحج كيجلس أكمة ولدت مالكا وطيباً أمهما عندها فسموا مذحجاً
وهي قبيلة عظيمة من البنية والمرجة كمعظمة التي لا يوقف على حقيقتها (٢) القمن
ككتف الجدير كالخلق زنة ومعنى

(وقال أيضاً)

أرى الاخوان في هجر أقاموا * وخان الحل واقتقد الذمام^(١)
وودعني الصبا وعريت منه * كما من غمده خرج الحسام
فصرت ملازماً لذئاب عيش * تضمنه اعوجاج وانهدام^(٢)

(وقال)

قولا لـاخواني أرى ودكم * اودت به عقارب تسري
وعاد ما عودت من وصلكم * عتدي وبالا آخر الدهر
وصرت والامثال مضروبة * في بعض ما يؤثر في الشعر
كالامة الورهاء لاماؤها * ابقت ولا اتقت اذى البطر^(٣)

(وقال)

ايها العاذلان لاتعدلان * في مناساة خلة الاخوان
مرض الود والاخاء وبادا * فدعاني من الملام دعاني

(وقال)

اذا ما افترقنا فادر ان لست من ذكري

ولا تلك في شك كأنك لاتدري

وخت على عمد بعلمك وانسي * ولا ترلي الاحسان يوماً من الدهر^(٤)
كشفت خبيثات الامور وادركت * يدي فلتات الرأي في مبتدا الامر
عليك سلام لا لود رعيتيه * ولكن مثلي لا يقيم على صغر^(٥)

(وقال)

الاليت شعري هكذا أنت للناس * فأقدع عنك القلب يا صاح بالياس^(٦)
فقد كنت دهرآلاتراق لمعجب * سواي ولا تمني اخائي الى باس^(٧)

(١) الذمام العهد ، (٢) الذئاب بالكسر جمع ذنوب بالفتح وهو الحظ والنصيب او هو مفرد الذئاب وهو عقب كل شيء (٣) الورهاء الحمقاء والبطر محركة قلّة احتمال النعمة وكراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهة وسكن ثانيه للضرورة (٤) خت لعله أمر من التختية وهي الكف عن الامر (٥) الصغر بالضم الذل (٦) اقدع اكف (٧) تراق بالبناء للمجهول تعجب وتسمي تعزو

ولكنني لما بدا منك مابدا * وقست اموري عند ذاك بمقياس
اذن ليس تزري بي لديك مودتي * ولكنما يزري بوديك افلاسي
فلو شاء ربي لابتلاني بثروة * فقلت خراة المكثرين على راسي
(وقال رحمه الله)

الحمد لله ألم ينهي * تجربة الناس عن الناس
فامنع النفس هواها فقد * اذاني للناس افلاسي
سكت للدمر واحداه * حتى خرا الدهر على راسي
(وقال)

احمد الله الذي اسـم كنني دار الهوان
وجفاني كل من أملتـه حتى لساني
لا يدلن على الاخـ-----وان بعدي من رأني
من اجاد الظن بالناس * س دهاه مادهاني
كان لي الف أرجيـه لرب الحداث
روحه روعي ولكن * محتوينا جسدان
همه همي وهمي * همه في كل شان
ليس يعصيني ولا أعصيه ماقال كفاني
خفاني حين باهيت به ريب الزمان
ترك التصريح بالهجر فقرطست المعاني
ان في التعريض للعـا * قل تفسير البيان
(وقال)

قل للذي لم يصب ارجع هديت الى * من كنت آخيتـه في عام ستينا
فهم أولئك فاشدد لي يدك بهم * كما شددت علي تسع وتسعينا
وعام سبعين في اخوانه عجب * لا يستوون وأحياناً يموتونا^(١)
وكالسراب وجدنا عصبه حدثوا * في عام احدى الى ست وسبعينا
فارفض حديثهم وأترك قديمهم * من ذا يعادل بالطرف البراذينا^(٢)

هذا زمان قدالى فيه موسره * أن لا يواسي بعرف فيه مسكينا^(١)
 قل للذي كثرت فينا دراهمه * لانت أشرف من ذي فائش فينا^(٢)
 ألت ايسرنا بل انت اعقلنا * وانت افضلنا لانتمري ديننا^(٣)
 ﴿وقال﴾

اني عجبت وفي الايام معسبر * والدهر يأتي بالوان الاعاجيب
 من صاحب كان دنيائي وآخرتي * عيلى علي جهاراً عدوة الذيب
 من غير ذنب ولا شيء قرفت به * أبدى خيته ظلماً وأغرى بي^(٤)
 ياواحدي من جميع الناس كلهم * ماذا أردت الى سبي وتأنيبي
 قد كان لي مثل لو كنت اعقله * من قول غالب لفظ غير مقلوب
 لا تحمدن امرأ حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجرب
 ﴿وقال﴾

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خلفا في أرادل النسناس^(٥)
 كلما جئت أبتغي النيل منهم * بدروني قبل السؤال بياس
 وبكوا لي حتى تمنيت أني * مفلت عند ذاك رأساً براس
 في أناس تعدهم من عديد * فاذا فتشوا فليسوا بناس
 ﴿وقال﴾

عليك باليأس من الناس * ان الغنى ويحك في الياس
 كم صاحب قد كان لي وامقا * اذ كان في حالات افلاس^(٦)

(١) وصل قد آلى للضرورة والعرف بالضم المعروف (٢) فائش واد كان
 يحميه سلامة بن يزيد اليحصبي وكان يظهر لقومه في العام مرة مبرقاً فلقب ذا فائش
 (٣) نمتري نبحد (٤) قرفت ارتكبت أو كسبت (٥) النسناس بالفتح
 ويكسر جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حياً من عاد
 عصوا رسولهم فسخطهم الله نسناساً لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون
 كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذهب
 الناس وبقي النسناس قيلي فما الذسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس
 (٦) الواق الحب

أقول لو قد نال هذا الغنى * أقعدني حباً على الراس
حتى اذا صار الى ما شئى * وعده الناس من الناس
قطع بالقنطير جبل الصفا * مني ولما يرض بالفاس^(١)
(وقال)

يامظهرا شكوى على صرمة * مقبحا خلقي لدى الناس
أفسدت قلبي بعد اصلاحه * فساد بالصرم من الراس
(وقال)

ان دام افلاسي على ما أرى * هجرت اخواني وأصحابي
وبعت أثوابي وان بعتهما * بقيت بين الدار والباب
(وقال)

أريد قطعة قرطاس فتعجزني * وجل يحيي أصحاب القراطيس
لحامهم الله من ود ومعرفة * ان المياسير منهم كالمفالس
(وقال)

تقول لي الركبان مالك راجلا * وكنت ركوباً عصر نحن رجال
فقلت عدائي عن ركوب وملبس * ذوو رحم آثرهم وعيال
فن يك بغلاً أو حماراً ركوبه * فأن ركوبي نعمة وقبال^(٢)
(وقال يعاتب العباس بن الفضل)

(ابن الربيع)

عنيت بمركب البرذون حتى * أضر الكيس اغلاء الشعير
فحلت الى البغال فأعوزتني * فحلت من البغال الى الحمير
فأعيتني الحمير فصرت أمشي * أزجي الرجل كالرجل الكبير
وماني والحميد الله كسر * ولكن فقد حملان الأمير
وقال يعاتب نفسه لهاشم بن خديج الكندي ويعتذر اليه من هجائه
ويتم السيه باليمنية

(١) القنطير الداهية (٢) القبال ككتاب سير من الجلد يوضع في النعل بين
الاصبع الوسطي والتي تليها

أهاشم خذ مني رضاك وإن أتى * رضاك على نفسي فغير ملوم
 فاقسم ما جاوزت بالشم والدي * وعرضي وما مزقت غير أدبي
 ولا كنت إلا كالذي كشف استه * برأى عيون من عدى وحيم
 فعذت بحقوي هاشم فأجارني * كريم أراه فوق كل كريم^(١)
 وإن امرأ أغضى على مثل زاتي * وإن جرحت فيه لعين حلیم
 تظاول فوق الناس حتى كأنما * يرون به نجما أمام نجوم
 إذا امتازت الاحساب يوماً بأهلها * أناخ إلى عادة وصميم
 إلى كل معصوب به الساج مقول * إليه أتأوى عامر ونميم^(٢)
 (وقال يعاتب عمر الوراق)

يامن جفاني وملا * نسيت أهلاً وسهلاً
 ومات مرحب لما * رأيت مالي قلاً
 اني اظنك تحكي * فيما فعلت القرلى^(٣)
 (وقال أيضاً)

يامادح القوم اللثا * موطالبا رقد الشحاح
 أشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
 حدثت وجوه ليس تأ * لم غير أطراف الرماح
 وأكف قوم ليس ينسبط ماؤها إلا المتأحي^(١)
 ماشئت من مال حمي * يأتوي إلى عرض مباح

(١) الحقو بالفتح ويكسر الكشح والازار (٢) الاتأوى جمع أتأوة وهي
 الحراج (٣) جاء في الامثال : أحزم من قرلى وأحذر . ان رأى خيراً تدلى
 وإن رأى شراً تولى والقرلى بكسرتين ولام مشددة بعدها الف مقصورة طائر
 كثير الحذر يوجد على وجه الماء على جانب يهوي بأحدى عينيه إلى قعر
 الماء طمعاً ويرفع الأخرى إلى الهواء حذراً وجاء على حاشية إحدى النسخ ما يأتي .
 وكان القرلى رجلاً لا يتخاف عن طعام أحد ولا يسمع بأحد عنده شيء
 إلا داخله فإذا سمع بخصومة لم يمر بتلك الطريق (٤) ينسبط ينبع والمتأحي
 جمع منجاة وهي المسيل الملتوي

(وقال يعاتبه)

يا واضعا بيض القطا * تحت الزماج للفراخ^(١)
لو أيقنت ما تحبها * لم تحل من نقر السباح^(٢)
يا غارساً بينه * شجر الحفاظ على السباح
فسد الخلائق كلهم * فانظر لنفسك من تواخي

(وقال يعاتبه)

ألا قل لعمر وكيف أني واحد * ومثلك إذا في الأنام كثير
قطعت أخائي بادأ وجفوتني * وليس أخى من في الوداد يجور
ولو أن بعضي رأيت لقطعته * فكيف تراني للعدو أصير
عليك سلام سوف دون لقائكم * تمر شهور بعدهن شهور
(وقال يخاطبه)

يا عمرو ما للناس قد * كلفوا بلا ونسوا نعم
أرى السامحة والندى * رفعا كما رفع الكرم
مسخ الندى بخلافها * أحد يوجد لذى عدم^(٣)

(وقال يعاتب أهل مصر)

دم المكارم بالقسطاط مسفوح * والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا أهل مصر لقد غبتم بأجمعكم * لما حوى قصب السبق المسامح
أموالكم حمة والبخل عارضها * والنيل مع جوده فيه التماسيح
لولا ندى ابن جوي أحمد نطقت * مني المفاصل فيكم والجواريح

(١) الزماج جمع زمجي كزمكي وهو أصل ذنب الطائر (٢) السباح

كالصباح زنة ومعنى (٣) العدم محركة وبضمين فقدان المال



البَلَّاحُ امْسِنْ

(في الهجاء)

(قال يهجو عدنان ويفتخر بقحطان وهي القصيدة التي)

(اطلال الرشيد حبسه بسببها)

ليست بدار عفت وغيرها * ضربان من قطرها وحاصبها^(١)
ولا لأي الطلول أندها * للريح والرقش من قرانها^(٢)
ولا نطيل البكا اذا شطت النية واستعبرت لذهابها^(٣)
بل نحن أرباب ناعط ونا * صنعاء والمسك من محاربها^(٤)
وكان منا الضحك بعده الـ * خائل والوحش في مساربها^(٥)
ودان أدوائه البرية من * معترها رغبة وراهبها^(٦)
ونحن اذ فارس تدافع به سرام قسطنطين على مرابها^(٧)
بالخيل شعنا على لواحق كالسيدان تعطى مدى مذاهبها^(٨)

(١) الضربان مثنى ضرب وهو الصنف من الشيء والقطر المطر والحاصب ريح تحمل التراب أو هو ما تنثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذي يرمي بهما
(٢) الرقش جمع رقشاء وهي المنقطة الجلد والقرانب جمع قرب كجعفر وهو اليربوع
(٣) النية الوجه الذي يذهب فيه والبعد (٤) ناعط مخلاف باليمن وجبل بصنعاء وفي هذا الجبل حصن يقال له ناعط أيضاً والمحارب الاجات
(٥) الضحك معرب دوهاك وهو رجل ملك الارض وكان له سلعتان سمي بهما ومعنى دو اثنان وهاك سلعة والحائل المتكبر المعجب بنفسه (٦) دان قهر أو ملك والادوان جمع دون ويطلق على الشريف والحسيس والمعتز الفقير والمعتز للمعروف من غير أن يسأل (٧) السيدان جمع سيد بالكسر وهو الاسد والذئب

بالسود من حمير ومن سلف * أرغن والشم من مناسبها^(١)
 ويوم سائيدما ضربنا بني الأصفر والموت في كتابها^(٢)
 اذ لاذ برواز يوم ذاك بنا * والحرب تمرى بكف حالها
 يذود عنه بنو قيصة بالخططي والبيض من قواضبها^(٣)
 حتى دفعنا اليه مملكة * ينحسر الطرف عن مواكبها
 وفاظ قابوس في سلاسلنا * سنين سبعا وقت لحاسبها^(٤)
 ونحن حزنا من غير ما كنب * بنات أشرافهم لغاصبها^(٥)
 من كل مسية اذا عثرت * قالت لعا منعا لكاسبها^(٦)
 تعسا لمن ضيع المحارم يسوم الروع يجتاح في صواحبها^(٧)
 وفر من خشية الطعان وأن * يلقى المنايا بكف حالها
 فانخر بقحطان غير مكتتب * خاتم الجود من مناقبها
 ولا ترى فارساً كفارسها * اذ زالت الهام عن مناقبها
 عمرو وقيس والاشتران وزيد الخيل أسد لدى ملاعبها^(٨)

(١) السود جمع أسود وهو من القوم أجلمهم والارغن المنغمس في
 النعمة والشم جمع أشم وهو السيد ذو الانفة (٢) سائيدما اسم جيل
 (٣) الخططي الرمح المنسوب الى الخط بالفتح ويكسر والخط مرفأ السفن
 بالبحرين كانت الرماح تباع به والبيض السيوف والقواضب القواطع
 (٤) فاظ مات (٥) الكنب محرمة غلظ يعلو الرجل والحف والجافر
 واليد أو هو خاص بها اذا غلظت من العمل (٦) لعا بالفتح والتوين كلمة تقال
 للمأثر دعاء له بأن يقام من عثرته ويقال لالماً لفلان أي لا أقامه الله من عثرته
 وقيل أصل لعا لك لعلك تقوم متعشاً من عثرتك فاقتصر لكثرة الاستعمال
 (٧) الروع الفرع والاجتياح الاهلاك والابتصال (٨) عمرو : ابن
 معديكرب الزبيدي وقيس : ابن مكشوح المرادي والاشتران : مالك بن الحرث
 النخعي الشاعر التامي وابنه ابراهيم وزيد الخيل : بن مهلهل النهاني وجميعهم
 من قحطان

بل مل الى الصيد من اشاعتها * والسادة الغر من مهالها^(١)
واذكر من الحزب القديم سنا * علياء تقري لسان جادها^(٢)
سراة كلب بن وبرة والامسلوك واليحصب من نواجيها^(٣)
والحي غسان والأولى أودعوا الملك وحازوا عرينين ناصيها^(٤)
وحير تنطق الرجال بما اختارت من الفضل في مراتبها
أحب قريشاً لحب احدها * واعرف لها الجزل من مواهبها
ان قريشاً اذا هي انتسبت * كان لها الشطر من مناسيها
فام مهدي هاشم ام موسى الحسير منا فانخر وسام بها
ان فاخرتنا فلا افتخار لها * الا التجارات من مكاسبها
وانها ان ذكرت مكرمة * جاءت تجاراتها بغالبها
فاهج زاراً وأبر جلدتها * وهتك السر عن مثالبها
هل يغسلن عن نساكنهم * ما أفرغ الازد في كهائبها
اما تميم فقير داحضة * ماسلسل العبد في شواربها
أول مجد لها وآخره * ان ذكر المجد قوس حاجبها^(٥)
وبش نخر الكرم من قصب الـ * شوخط صفراء في معالها^(٦)
وقيس عيلان لا اريد لها * من الخازي سوى محاربها
وان أكل الايوز موبقها * ومطلق من لسان عائها

(١) الصيد بالكسر جمع أصيد وقد تقدم ذكره والاشاعت جمع
أشعت ومنهم الاشعث بن قيس والمهالب جمع مهلب ومنهم المهلب بن أبي صفرة
وهم من القحطانية أيضاً (٢) الجادب الكاذب (٣) السراة جمع سري
وهو الشريف وكنب بن وبرة قبيلة قحطانية والاملوكة أقبال حمير واليحصب مثلثة
الصاد حي يعني (٤) غسان قبيلة قحطانية سكنت الشام وأودعوا بالبناء للمجهول
والعرنين السيد الشريف والاتف (٥) حاجب هو ابن زرارة بن عدس
التميمي وقوسه التي ارتنها عند كسرى وقصتها مشهورة (٦) الشوخط شجر
تتخذ منه القسي والمعالب أحزمة مقبض السيف ونحوه

ولم تغف كلها بنو أسد * عبيد عيراة وراكبها^(١)
وما لبكر بن وائل عصم * الا بحمقائها وكاذبها^(٢)
وتغلب تندب الطلول ولم * تثار قتيلا على ذنائها
نيكت بأذنى المهور اختهم * قسرا ولم يدم انف خاطبها
عناقق اللؤم في وجوههم * تبين طرا لعين آدها^(٣)
والنمر منشورة شواربها * تشير لؤما على خواجها
من كل بو كان لحيته * شعرة شمطاء في كتابها
وأجلبت قاسط واخوتها * تدخل الفسق في حقائبها^(٤)
(وقال يهجو تيميا وأسدأ ويفتخر بقحطان)

الاحي اطلالا بسيحان فالعذب * الى برع فالبر بر أبي زغب^(٥)
تمشى بها عفر الظباء كأنها * أخاريد من روم يقسم في نهج^(٦)
عليها من السرحاء ظل كأنه * هذا ليل ليل غير منصرم النجب^(٧)
تلاعب أبكار الغمام وتنمي * الى كل زعلوق وخالفة صعب^(٨)

(١) تغف بفتح تين تكره والعيراة من الابل الناجية النشيطة

(٢) قال المبرد وجب أن يقول بأحقها لانه عنى هبنقة القيسي من قيس ثعلبة
وغلط لانه أراد بالحمقاء دعة العجلية وبها يضرب المثل فيقال أحق من دعة وعن
بكاذبها مسيلمة الخنفي (٣) العناقق جمع عنفقة وهي شعيرات بين الشفة السفلى
والذقن والآدب الذي يدعو الناس الى طعامه (٤) أجلبت طلبت واحتالت
أو اختلطت أصواتها والحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب

(٥) سيحان بفتح أوله نهر بالشام وآخر بالبصرة والعذب بالفتح شجر وبرع
كزفر جبل بتهامة وزغب بالضم (٦) تمشى بمحذف تاء المضارعة والعفر جمع
عفراء وتقدم ذكرها والأخاريد الابكار التي لم تمس أو التي في صوتها لين
(٧) السرحاء واحدة السرح وهو كل شجر طال والهذليل جمع هذلول وهو
الاول من الليل أو بقيته والنجب بالفتح الاجل والطول والمدة والوقت
(٨) الزعلوق كعصفور النشيط

منازل كانت من جذام وفرتني * وتربهما هند فأبرحت من ترب^(١)
 اذا ما تيممي أنك مفاخرأ * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب
 تفاخر أبناء الملوك سفاهة * وبولك يجري فوق ساقك والكعب
 اذا ابتدر الناس الفعّال فخذعصى * ودعدع بعزى يا ابن طالقة الذرب^(٢)
 ففحن ملكنا الارض شرقاً ومغرباً * وشيخك ماء في الترائب والصاب
 فلما أبى الا افتخاراً بحاجب * هتمت ثنياه بجندلة الشعب^(٣)
 تفاخرنا جهلاً بظئر نينا * الا انما وجه التيممي من هضب^(٤)
 وأما بنو دروان والحلي كاهل * فمن جلدة بين الحزيمين والمعجب^(٥)
 فخرتم سفاهاً ان غدرتم بربكم * فهلا بني الكناء في كبة الحرب
 فأنتم غطاريس الحميس اذا غزوا * عناؤكم تلك الا خاطيط في الترب^(٦)
 وكنتم على است الدهر لا تنكرونه * عبيد البهاليل البساط بني وهب
 ويوم الصفا أسلمتم رهط حاجب
 فأنتم من الكنفان أوضع في الوتب^(٧)

(١) جذام كغراب أبو قبيلة مشهورة وفرتني بالفتح وألف مقصورة اسم
 امرأة ولعلها امرأته أو اخته لقوله وتربهما هند والترب بالكسر من ولد معك
 وأبرحت للمخاطبة أعجبت وكرمت وعظمت ومنها قولهم برحى لمن يراد تعظيمه
 والاعجاب به (٢) دعدع من قولهم للغنم دع دع أو داع داع زجرا لها
 (٣) حاجب بن زرارة تقدم ذكره والجندلة كعنفقة وتكسر الدال الحجر
 والشعب بالكسر الطريق في الجبل (٤) الظئر بالكسر العاطفة على ولد غيرها
 المرضعة له والمراد بها حليلة السعدية والهضب بالفتح الجبل من صخرة واحدة
 (٥) الكاهل مقدم أعلى الظهر ممالي العنق والحزيم والحيزوم ما استدار
 بالظهر والبطن والعجب بالفتح أصل الذنب (٦) الغطاريس جمع غطريس
 بالكسر وهو الظالم المتكبر المعجب بنفسه والحميس الجيش (٧) وتب وتباً
 بالفتح ثبت في المكان فلم يزل والوثب بالثاء القعود في لغة حمير

وآب أبوكم قد أجزر لسانه * يمج على عشونه علق الحلب^(١)
 وضيعتم في العامريين ناركم * بعمر وبن ضياء المصاب بلاذنب
 فكان هجاء الجعفري نكيركم * وقد لجوا منه السنام عن الصلب^(٢)
 فأوجعتم بالسهمري فذقتهم * مرارتها مثل العلاقم في العب^(٣)
 فأصبح رأس الفقعي كأنما * تحطفه أقي أبو أفرخ زغب^(٤)
 وأنتم شتمتم بآين دارة سالم * فجازتكم الايام نكباً على نكب
 منعتم أخطاكم عقبة وهو رامض * وحلاً تموه ان يذوق من العذب^(٥)
 فتم بأيديكم فلا مات غيركم * وغنى بكم أبناء دارة في الشرب
 فان تلك منكم شعرة ابنة معكدة * فشعرة من شعر العجان أو الاسب^(٦)
 تظل على رمان تبرم غزها * وتنكته والغزل ليس بذي عتب^(٧)
 سألني عليكم يابني وذبح استها * مثالب أعياد وأنتم بنو الكلب^(٨)
 (وقال بهجو خندف وأسدا)

ألم تربع على الطلل الطماس * عفاه كل أسحم ذي ارتجاس^(٩)

(١) يمج يسيل والعشون بالضم اللحية والعلق محرقة الدم (٢) لحب اللحم
 عن العظم كمنع قشره (٣) أوجعتم بالبناء للمجهول والسهمري الرمح الصلب
 والمنسوب الى سهمر زوج ردينة وكانا مثقفين للرماح والعلقم الحنظل وكل شيء
 مر واشد الماء مرارة والعب بالفتح شرب الماء (٤) الاقي ضيق المتخزين او
 الذي في أعلى انفه ارتفاع وفي وسطه احديداب وفي طرفه سبوغ والمراد به طائر
 (٥) الرامض المشتد حر الجوف وحلاء بالفتح وتشديد اللام عن الماء منعه
 وطرده (٦) العجان ككتاب العنق والاسب وتحت الذقن والقضيب الممدود
 من الحصى الى الدبر والاسب بالكسر شعر الركب أو الفرج او الاسب
 (٧) رمان كشداد جبل لطفي (٨) الوزح محرقة ما تعلق بأصواف الغنم من
 البعر والبول (٩) ربع ربع كمنع وقف وانتظر واحتبس والطلل محرقة
 الشاخص من آثار الدار والطماس الدوارس وعفاه محساء والاسحم السحاب
 والارتجاس شدة الرعد والمطر

- وذا ري الترب مرتكّم حصاه * نسيج الميث معنقة الدهاس^(١)
 سوى سفّع أعارتها الليالي * سواد اللون من بعد اعبساس^(٢)
 وأورق خالف المثواة هاب * كضاوي الفراخ من الهلاس^(٣)
 منازل من عفيرة أو سليمي * أو الدهماء اخت بني الحماس
 كأن معاقدة الاوضاح منها * بجيد أغن نؤم في الكناس^(٤)
 وتبسم عن أغر كأن فيه * مجاج سلافة من بيت راس^(٥)
 فمن ذا مبلغ عمرأ رسولا * فقد ذكرت ودك غير ناس^(٦)
 فلم اهجر ك هجر قلى ولكن * نواب لا نزال لها تقاسي^(٧)
 نواب يعجز الادباء عنها * ويعي دونها اللقن النطاسي^(٨)
 وقد نالحت عن أحساب قوم * هم ورثوا مكارم ذي نواس^(٩)
 فان تك أوقدت للحرب نار * فما غطيت خوف الحرب راسي
 سأبلي خير ما أبلى محام * اذا ما النبيل ألجم بالقياس^(١٠)
 وسمت الوائلين بناقرات * بهن وسمت رهط أبي فراس^(١١)

(١) المراد بذاري الترب الرج ونسيج الریح الارض أن يتعاورها ريحان طولاً وعرضاً والميث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الارض السهلة والمعنقة كمكندة الحبل الصغير بين أيدي الرمل والدهاس كسحاب المكان السهل ليس برمل ولا تراب (٢) السفّع بالضم جمع سفعاء وتقدم ذكرها والاعبساس ان يكون اللون مائلاً الى السواد (٣) الاورق من الابل مافي لونه بياض الى سواد وهو معطوف على سفّع والمثواة مأوى الابل حول البيت والهابي من هبا هبوا مات والضاي الهزيل والهلاس بالضم الدقة والضمور ومرض السل (٤) الاوضاح جمع وضع محرّكة وهو حلي من الفضّة والاغن الظبي في صوته غنة والكناس جحر الظبي (٥) السلافة من اسماء الحمر وبيت رأس موضع بالشام ينسب اليه الحمر (٦) لعل عمرا هذا هو عمرو الوراق (٧) اللقن السريع الفهم والنطاسي بالكسر والفتح العالم (٨) نالحت ناضلت وذو نواس من ملوك حمير (٩) القياس بالكسر جمع قوس (١٠) الناقرات العائبات وأبو فراس لقب الفرزدق الشاعر

وما أبقيت من عيلان الا * كما أبقى من البظر المواسي^(١)
 وقالت كاهل وبنو قمين * خناك اننا لسنا بناس^(٢)
 فما بال النعاج نفت بشمي * وفي زمعاتهن دم الفراس^(٣)
 وما حامت عن الاحساب الا * لترفع ذكرها بأبي نواس
 (وقال يهجو الاعراب)

أما ونجيبة يهوي * عليها راكب فرد
 ملوح محجر العنسين جنب قبضه قد^(٤)
 اذا ماجاوزت جدداً * فلاح لعينها جدد^(٥)
 حكّت أم الرئال اذا * رماها إل وابل البرد^(٦)
 تؤم بقفرة بيداً * لها في جوفها ولد^(٧)
 وحرمة كف ممتزج * شمولاً ضوءها يقد^(٨)
 فلما أن تقارن قو * قها كاللؤلؤ الزبد^(٩)
 سقاها ماجداً محضاً * نمته ججاج مجد^(١٠)
 بصحن المسجد المعمو * ر فالرحبات فالسند^(١١)

(١) عيلان بالفتح أبو قيس عيلان الذي تنسب اليه جميع قبائل قيس وهو ابن مضر بن زار (٢) كاهل قبيلة من أسد وقعين كزبير بطن منها (٣) نفت صوتت والزمعات جمع زمعة محركة وهي شعرات مدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والارنب والفراس بالكسر جمع فرس بكسر فسكون وهي حلقة من خشب في طرف الجبل وفي نسخة الغراس جمع غرس بالكسر أيضاً وهي شيء يخرج مع الولد كأنه مخاط (٤) لوحه السفر غيره والقدد محركة المنشق طولاً أو بالكسر جمع قدة وهي السير يتخذ من جلد غير مدبوغ (٥) الجدد محركة الارض الغايطة المستوية (٦) أم الرئال النعامة والرأل ولدها (٧) اليد جمع بيداء وهي الفلاة (٨) الشمول من أسماء الحمر (٩) تقارن علا وارفع (١٠) الججاج جمع ججاج بالفتح وهو السيد الكريم (١١) الرحبات جمع رجة وهي الارض الواسعة المنبت المحلال والسند محركة ماقابلك من الجبل وعلا عن السفح

فما ضمت سقائفه * فطواداته الوجد^(١)
 فدار محارب حيث استمر السيل يطرد
 الى دور يحل بها * الى قلبي بهم كذ
 الذ لعين مكتحل * أطاف بعينه الرمد
 اذا راحوا عليك كأنهم سرج الدحي تقد
 وكل مذيّل ميسا * ن يثني جيده الفيد^(٢)
 عروضي متى يفسر مبتسما يرى برد^(٣)
 انوله اذا قاموا * والمسه اذا قعدوا
 وليس خليفة الرحمن يعدلني اذا سجدوا
 اذا قننا نصلي لم * يفرق بيننا احد
 نخدفة فدكان المصلى الفرد فالنضد^(٤)
 فسوق الابل حيث تبا * ع فيه الابل والنقد^(٥)
 محل ليس يعدمني * به ذو عمه جحد^(٦)
 من الاعراب قد محنت * ضواحي جلده البجد^(٧)
 اذا ما قلت كيف العيش قال شربث نكد^(٨)
 معاذ الله ما استويا * وان ياواهما بلد

(١) طواداته الوجد هكذا في جميع النسخ والطوادات الطوافات والوجد
 بضمين جمع وجيد وهو ما استوى من الارض ولعلها الوجد بضمين اي المفردات
 (٢) المذيّل ما لازاره ذيل يجر أو هو المبختر والميسان المبختر والفيد محرّكة
 لين الاعطاف (٣) العروضي نسبة الى العروض بالفتح وهو مكة والمدينة
 حرسهما الله وما حولهما (٤) قوله نخدفة هكذا في جميع النسخ ولعلها اسم
 موضع والخدفة التبختر والنضد محرّكة جنادل بعضها فوق بعض (٥) النقد
 بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل (٦) العمه محرّكة التردد في الضلال
 وعدم معرفة الحجة (٧) محنت قشرت والبجد بضمين جمع بجدة بالفتح وهي
 الصحراء (٨) الشربث كغضنفر الغليظ الكفين والرجلين

(وقال يهجو الاعراب والاعرابيات ويذم عيشهم)

ولم توجد الا في نسخة واحدة مما في أيدينا من النسخ ولا تخلو من بعض أبيات مضطربة
بفعل النساخ ولذلك اثبتناها هنا كما وجدناها تاركن لحضرات الافاضل الكرام تقويم مبانيها
وتحرير معانيها

دع الرسم الذي دثرا * يقاسي الريح والمطرا
وكن رجلا اضاع العلم في اللذات والخطرا
ألم تر ما بنى كسرى * وسابور لمن غربا
مناره بين دجلة والفرات أخصها الشجرا
لارض باعد الرحمن عنها الطلح والعشرا
ولم يجعل مصادها * يرايعها ولا وحررا
ولكن حور غزلان * تراعي بالمللا بقرا
وان شئنا حشنا السطير من حافاتها زمرا
خشنشارا وتحاما * ترى بوجوهها غمرا
وان قلنا اقلوا عنكم * يباكر شربها الحمرا
أنالك حليب صافية * بذات قطقا ومعتصرا
فذاك العيش لاسيدا * بقفرتها ولا وبررا
بعازب حرة يلتقي * بها العصفور منججرا
اذا ما كنت بالاشيا * في الاعراب معتبرا
قلت أيا رجل * وردت فلم تجد صدرا
ومن عجب لعشقم * الجفافة الجلف والصحرا
فقل مرقش أوري * ولم يعجز وقد قدرا
وقال الجاهل الموطن * عشا الأخيار والغررا
فقد أودى ابن عجلان * ولم يظن به خبرا
فحدث كاذبا عنه * وقال بغير ما شعرا
ولو كان ابن عجلان * من البلوى كما ذكرنا
لكان أذم عهدا في الهوى وأحبه عذرا
تعشق جنسه جنس * وقابل شوقها كبرا

تعد الشيخ والقيصوم * والفقهاء والسمر
 جني الآس والنسرين والسوسان ان زهرا
 وبغيتها عن المرجان ان تتقلد البعرا
 وتغدو في براجدها * تصيد الذئب والنمرا
 اما والله لا أشراً * حلفت به ولا بطرا
 لو ان مرقشاً حي * تعلق قلبه ذكرا
 كأن ثيابه أطلعن * من أزواره قرا
 ومرّ يريد ديوان الخراج مضجعا عطرا
 بوجه سابري لو * تصوب مأؤه قطرا
 وقد خطت حواضنه * له من عنبر طورا
 بعين خالط التريب * في أحفانها حورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا
 لايقن ان حب المر * ديلقي سهله وعرا
 ولا سيما وبعضهم * اذا حيتسه انهرا
 (وقال يهجو عرب البصرة)

الاكل بصري يرى انما العلى * مكهبة سحق لهن جرين^(١)
 فان تغرسوا نخلا فان غراسنا * ضراب وطعن في النحور سخين
 وان اك بصرياً فان مهاجري * دمشق ولكن الحديث شجون
 مجاور قوم ليس بيني وبينهم * اواصر الا دعوة وظنون^(٢)
 اذا مادعا باسمي العريف اجبته * الى دعوة مما علي تهون
 لأزد عمان بالمهلب نزوة * اذا افتخر الاقوام ثم تلين^(٣)

(١) المكهبة الغراس. الكثيرة والسحق بالضم الطويلة والمراد بها النخل
 والجرين الحب المحصود المجموع أو المكان الذي يوضع فيه وهو المعروف في مصر
 بالجرن (٢) الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقراية والمثة (٣) الازد
 بالفتح قبيلة يمانية والمهلب بن أبي صفرة منها والنزوة السورة والحدة

- وبكر ترى ان النبوة أنزلت * على مسمع في الرحم وهو جنين^(١)
 وقالت تميم لا نرى ان واحداً * كاخفنا حتى الممات يكون^(٢)
 فاملت قيساً بعدها في قتيبة * ونفخر به ان الفخار فنون^(٣)
 (وقال في ذم البصرة وخطاها بها)

ايا من كنت بالبصرة اصفي لهم الودا
 ومن كانوا موالي * ومن كنت لهم عبدا
 ومن قد كنت أرعاه * وان مل وان صدا
 شربنا ماء بغداد * فانسانا كم جدا
 تبدلنا بها حورا * لالخان الفنا اذا
 وابهى منكم شكلا * واحلى منكم قددا
 فلا ترعوا لنا عهدا * فاضرعى لكم عهدا
 ولما لم يكن بد * وجدنا منكم بدا
 ولا تشكوا لنا فقدا * فانشكو لكم فقدا
 كلانا واجد في لنا * س مما مله ندا
 قطعنا جبلكم عمداً * كما أعرضتمو صدا
 قطعنا بردكم بالحر حتى قطع البردا
 كما ينهزم القرب * اذا ما عابن البعدا
 (وقال في ذم البصرة)

- قولا لعباس لكي يدري * لغلام عك قدوة المصير^(١)
 فيم الكتاب الي تخبرني * بسلامة في البطن والظهر
 ويحسن صنع الله يا عجباً * لك في جميع الشأن والامر
 أردت ان تأتي علي بما * حديثي وتغمي دهمي
 هذا وتذكرني لكل أخ * يغشاك ذكر المادح المطري

(١) مسمع كنيبر أبو قبيلة من ربيعة (٢) الاخنف بن قيس التميمي المشهور بالحلم
 (٣) قتيبة بن مسلم الخراساني (٤) عك بالفتح ابن عدنان بالضم ابن
 عبد الله بن الازد أبو قبيلة

لترينني والشين ذكرك لي * فازكرهناتك واله عن ذكرني^(١)
واقطع بسيف صارم ذكر * اسباب كتب بيتنا تجري
فان امتعت فلا موارة * حسبي كتاب منك في الدهر
فاذا هممت ولا هممت به * فبشعرة واكتب من البحر
واجمع حوائجك التي حضرت * عند الكتاب الي في سطر
ماذاك الا انني رجل * لا استخف صداقة البصري
ذهبت بنا كوفان مذهبا * وعدمت عن ظرفها صبري^(٢)

وقال يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه فخره
ودار تؤدب فيها البراءة * ويتمجن الفهد والفهد
وصلت عراها الى بلدة * بها نحر الذابح البلده
اذا اغتامها قرم المعتفين طروقاً غدارهم المعده^(٣)
ولي قفا بعد وسميه * فهمك منه كفا معده^(٤)
وصيد باسفع شاكي السلاح سريع الاغارة والشده^(٥)
وزين اذا وزنته الا كف منتصب الزور والقعدة
قتيق النساء أئمر الدفتين خفيف الحميصة واللبده^(٦)
يقلب طرفاً طحور القذى * يضي بمقلته خده^(٧)
بذي شبة أعرف الحوصلا * كأنك رديته برده^(٨)

(١) الهنات بالفتح جمع هنة بالتحريك وهي الشيء اليسير والهنات أيضاً الداهية
(٢) كوفان الكوفة (٣) اغتام اكل حتى انجم والقرم ككتف الشديد شهوة
اللحم والمعتفين جمع معتف وهو كل طالب فضل أو رزق والرهمة بالفتح فالكسر
من الرهمة بالكسر أي اللين (٤) الولي المطر بعد المطر والوسمي أول مطر
الربيع (٥) الصيد بالفتح ما يصاد والاسفع الصقر وشاكي السلاح أي ذو شوكة
وحد في سلاحه (٦) النساء بالفتح والقصر عرق من الورك الى الكعب
والانمر مافيه نكته بيضاء واخرى سوداء والدفتان الجناحان والحميصة كساء أسود
مربيع له علمان واللبدة بالكسر والضم كل شعر أو صوف متلبد والمراد بهما الريش
(٧) طحورت العين قذاها رمت به فهي طحورة (٨) الشبة بالكسر النشاط

فلما استحال رأى تسعة * رتاعا وواحدة فرده^(١)
 فكفكف منتصب المنكين * لفرط الشهامة والنجده
 فقلنا لسايسه ماترى * فاطلقه ساس العقده
 فركم شهاب الظلا * م ليفعل داهية اده^(٢)
 فأنحى له في صميم القذا * ل فشك المزمراؤ قده^(٣)
 وننى لآلافها الغابرا * ت فكمل عشرينها العده^(٤)
 قفوا معشر الراحين اسمعوا * أنبئكم عن بنى كنده
 وردنا على هاشم مصره * فبارت تجارتنا عنده
 وألهام ذو كفل ناشئ * شديد الفقارة والبلده^(٥)
 سبطر يمد اذا ما مشى * ترى بين رجليه كالصعده^(٦)
 يحوب به الليل ذا بطنه * كحشو المدينة القلده^(٧)
 رأيتك عند حضور الحوا * ن شديد اعلى العبد والعبد
 وتحد حتى يخاف الجليس شذاك عليه من الحده^(٨)
 وتحم ذاك بفخر عليه * بكندة فاسلح على كنده
 فان حديجا له هجرة * ولكنها زمن الرده
 وما كان ايمانكم بالرسول * سوى قتلكم صهره بعده
 تعدونها في مساعيكم * كعد الاهلة معتده
 وما كان قاتله في الرجال * بحمل لظهر ولا رشده
 فلو شهدته قریش البطا * ح لما محشت ناركم جلده^(٩)

(١) رتاع جمع راتع والرتع الاكل والشرب في سعة (٢) الاداة بالكسر
 الامر الفظيع المنكر (٣) انحى اقبل عليه ضربا والقذا كسحاب جماع مؤخر
 الرأس والمراد بالمزمراؤ الزور (٤) الآلاف جمع اليه (٥) الفقارة بالفتح
 ما انتضد من عظام الصلب من الكاهل الى العجب وقوله والبلدة هكذا في جميع
 النسخ ولعلها كالبلد اي ثغرة النحر وما حولها او وسطها (٦) السبطر كهزير
 السبط الطويل والصعدة الرمح (٧) القلدة بالكسر القشدة والتمر والسويق
 يخاص به السمن (٨) الشذا الاذى (٩) المحش قشر الجلد من اللحم

(وقال فيه)

أتشتم خير ذي حكم بن سعد * لقد لاقيت داهية تؤادا^(١)
سبيت ابن الحديج فسب ظلي * لعمر أبيك لاستوفي وزادا
ولو في غير مصر سبيت ظلي * لقلت ابن الحبيثة كن رمادا
(وقال فيه أيضاً)

ياهاشم بن حديج ليس تخركم * بقتل صهر رسول الله بالسدد
أدرجتم في اهاب العير جتته * فبئس ما قدمت أيديكم لغد^(٢)
ان تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتل * حجر ابدارة ملحوب بنو أسد^(٣)
وطردوكم الى الاجبال من أجا * طرد النعام اذا ماتاه في البلد^(٤)
وقد أصاب شراحيل أبو حنش * يوم الكلاب فنادفتم بيد^(٥)
ويوم قلم لزيد وهو يقتلكم * قتل الكلاب لقد أبرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارتها * والدمع ينهل من مثني ومن وحد
الهي امرأة القيس تشيب بغاية * عن ثارهم وصفات النؤي والوئد^(٦)
(وقال يهجو أيضاً)

مامنك سلمى ولا اطلالها الدرس * ولا نواطق من طير ولا خرس
ياهاشم بن حديج لو عددت أبا * مثل القلمس لم يعاقبك الدنس^(٧)
اذ صبح الملك النعمان وافده * ومن قضاة اسرى عنده حبس^(٨)
فابتاعهم باخاء الدهر ماعمروا * فلم ينل مثلها من مثله انس
أورحت مثل حوي في مكارمه * هيات منك حوي حين ياتمس
أو كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل لب الاصوات يرتجس

(١) الداهية التؤادا الدهياء (٢) الاهداب ككتاب الجلد والعير بالفتح

الحمار (٣) حجر بالضم أبو امريء القيس (٤) أجا جبل لطفي

(٥) الكلاب كغراب من أيام حروب العرب المشهورة في الجاهلية

(٦) النؤي الحفير حول الحباء أو الحيمة يمنع السيل (٧) القلمس بفتح

وميم مشددة مفتوحة رجل كناني كان من نساء الثمور يحل ويحرم (٨) النعمان

ابن المنذر ملك الحيرة وقضاة بالضم أبو حي باليمن واسمه عمرو بن مالك بن حمير

فاختار شكلاً ولم يغدر بدمته * اذ قيل اشرف تر الاوداج تنبجس^(١)
مازاد ذاك على تيه خصصت به * وكيف يعدل غير السوءة الغرس^(٢)
(وقال يهجو)

سابق الناس هاشم بن حديج * يوم موسى بن مصعب المقتول
جاء في حلبة الفرار اماما * قوم فلا للعسكر المفلول^(٣)
(وقال يهجو اسماعيل بن صبيح الكاتب كاتب
السر للامين وولاؤه لبني أمية)

ألا قل لاسماعيل انك شارب * بكأس بني ماهان ضربة لازم
أتسمن أولاد الطريد ورهطه * باهزال آل الله من نسل هاشم
وان ذكر الجعدي اذريت عبرة * وقلت أدال الله من كل ظالم^(٤)
وتخبر من لاقت انك صائم * وتغدو بجحر مفطر غير صائم
فان يسر اسماعيل في فجراته * فليس أمير المؤمنين بنائم
(وقال يهجو)

الست أمين الله سيفك نعمة * اذا ماق يوماً في خلافتك مائق^(٥)
فكيف باسماعيل يسلم مثله * عليك ولم يسلم عليك منافق
أعيزك بالرحمن من شر كاتب * له قلم زان وآخر سارق
احيمر عاد ان للسيف وقعة * برأسك فانظر بعدها ماتوافق
تجهز جهاز البرمكيين وانتظر * بقية ليل صبحه بك لاحق
(وقال يهجو أيضاً)

ألا يا أمين الله كيف تحبنا * قلوب بني مروان والامر ماتدري
وما بال مولاهم لسرك موزعا * وما باله أمسى يشارك في الامر

- (١) أشرف أمر من الاشراف أي الاطلاع من فوق والوداج جمع ودج
محركة وهو عرق في العنق والانبجاس الانفجار (٢) الغرس بالكسر تقديم
ذكره وحركت الراء للضرورة (٣) الفل الثلثة والمفلول المنهزم
(٤) الجعدي لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وأدال قلب وغير
(٥) المائق اللاحق النفي

تئين أمين الله في لحظاته * شأن بني العاصي وحقد بني صخر^(١)
بنيت بما خنت الأمير سقاية * فلا شربوا إلا أمر من الصبر^(٢)
فما كنت إلا مثل بائعة استها * تعود على المرضى به طلب الاجر^(٣)
(وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت)

على خبز اسماعيل واقية البخل * فقد حل في دار الامان من الاكل
وما خبزه الا كأوى يرى ابنه * ولم ير أوى في حزون ولا سهل
وما خبزه الا كعفاء مغرب * تصور في بسط الملوك وفي المثل
يحدث عنها الناس من غير رؤية * سوى صورة ما ان تمر ولا تحي
وما خبزه الا كليب بن وائل * ومن كان يحمي عنزه منبت البقل
واذ هو لا يستب خصمان عنده * ولا الصوت مرفوع بحمد ولا هزل
فان خبز اسماعيل حل به الذي * أصاب كليبا لم يكن ذاك من ذل
ولكن قضاء ليس يسطاع رده * بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

(١) الشأن كسحاب لغة في الشأن أي البغض والعاصي جد مروان بن الحكم
أبي ملوك بني أمية وصخر اسم أبي سفيان ابن حرب بن أمية
(٢) كان اسماعيل بن صبيح قد بنى بجران سقاية أجرى إليها قناة أنفق عليها
خمسین ألف دينار حتى سقى أهلها الماء ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل المدينة
ولما بلغت هذه الابيات الامين قيده فلم يرفع القيد عنه حتى أدى خمسین ألف دينار
(٣) ذهب في هذا البيت الى معنى الحديث المروي ان امرأة في بني اسرائيل
كانت تزني بالرمان وتصدق به على المرضى وقد سبقه السيد الحميري رحمه الله الى
هذا المعنى فقال

كعائدة المرضى بفائده استها * لك الويل لاتزني ولا تتصدقني
(وقال آخر)

كهادية الزمان من كسب فرجها * الى عصبة مرضي به تبغني الاجرا
(وقال منصور بن باذان الاصهاني)

كهادية الزمان من كسب فرجها * جرت مثلاً قد صار للمتصدق
يقول لها أهل الصلاح نصيحة * لك الويل لاتزني ولا تتصدقني

﴿ وقال يهجو ﴾

خبز اسما عيل كالوش * بي اذا ما انشق يرفا
عجباً من أثر الصنعة فيه كيف يخفى
ان رفاك هذا * أحذق الامة كفا
واذا قابل بالنصف من الجردق نصفاً^(١)
يلصق النصف بنصف * فاذا قد صار الفا
الطف الصنعة حتى * لا ترى مغرز اشفى^(٢)
مثل ما جاء من التنو * ر ما غادر حرفا
وله في الماء أيضا * عمل أبدع ظرفا
مرجه العذب بماء البسائر كي يزداد ضعفا
فهو لا يسقيك منه * مثل ما يشرب صرفا

﴿ وقال يهجو ﴾

لقد نسلت رزين نسلا من استها * عليهن سيما في العيون تلوح
فعمشوا مضليل وأعشى مضلل * وأعور دجال عليه قبوح
اذا استنطقت رزين يوماً تعاجت * وفو فرجها بالفاحشات فصيح
سيتبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلتموه فريح

﴿ وقال أيضاً يهجو ﴾

قد قشرت العصي ولم أعلق السير وأعددت للهجاء لساني
فاحذروا صولتي وموقع شعري * واتقوا أن يزورك شيطاني
يأنداماي يابني نوبخت * لا يضيع بينكم طيلساني
مأثما درهم شراء ولكن * ليس ترضي أخاكم المثلثان
انما زرتكم لموضع ربح * لم أزركم لموضع الخسران

﴿ وقال يهجو أخاه سليمان بن أبي سهل لما ولي الزاب ﴾

سيروا الى أبعث متاب * قد ظهر الدجال بالزاب
هذا ابن نبيخت له امرأة * صاحب كتاب وحجاب

(وقال يهجو جعفر بن يحيى البرمكي)

عجبت لهارون الامام وما الذي * يود ويرجو فيك ياخلفة السلق^(١)
 قفا خلف وجهه قد أطيل كأنه * قفا مالك يقضي الهموم على شبق^(٢)
 وأعظم زهو آمن ذباب على خرا * وابخل من كلب عقور على عرق
 أرى جعفرًا يزدد بخلا ودقة * اذا زاده الرحمن في سعة الرزق
 ولو جاء غير البخل من عند جعفر * لما وضعوه الناس الا على حق
 (وقال يهجو)

قالوا امتدحت فإذا اعتضت قلت لهم * خرق النعال وابلاء السراويل
 قالوا فسم لنا هذا فقلت لهم * وصفي له يعدل التصريح في القيل
 ذاك الامير الذي طالت علاوته * كأنه ناظر في السيف بالطول
 (وقال يهجو البرامكة قاطبة)

اني لولا شقاء جدي * مامات موسى كذا سريعا
 ولا طوته المنون حتى * أرى بني برمك جميعا
 قد رسم الله من خصاهم * بشاطئي دجلة الجذوعا
 هذا زمان القروء فاقضع * وكن لهم سامعا مطيعا
 كأنهم قد أتى عليهم * ماغال يعقوب والربيعا
 (وقال يهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه)

على مركبي مني السلام ويزتي * وغدوات لهو قد فقدن مكاني^(٣)
 فلو ان خذني القربين أبصرا * خضوعي لاسجان ماعرفاني
 ولو أبصراني والقيود تقودني * ومشبي الى البواب بالنجشان^(٤)
 لحى الله من أمسى يرشح نصره * بفك اسار منه عند يماني
 ومالي وخطانا وبث مديحها * ونصبي لها نفسي بكل مكان
 فان أمس لا تخشى لسيفي فتكة * فلا تأمنن يا فضل فتك لساني

(١) السلق بالكسر الذئب (٢) الشبق سرعة اندفاق الدمع من العين
 (٣) البزة بالكسر الثياب (٤) النجشان والنجش بالفتح التواطؤ مع انسان
 لترويج سلعة بالمساومة فيها ثمن كثير لينظر ذلك ناظر فيقع فيها

واني لارجو ان أراك كجعفر * ونصفاك فوق الجمر يقتسمان

(وقال يهجو العباس بن الفضل)

لعمرك ما العباس من ولد الفضل * فيرجى لفضل أوعين على بذل

فتى كلما ناديت له للمة * دعوت مثالا لا يمر ولا يحلي

وكيف يرجى الفضل من خلافه * تراث لفضل والربيع أبو الفضل

(وقال يهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي)

قل لبني الأشعث لن تصالحوا * باللوم عندي أمر عباس

حتى تردوه الى ربه * يطبعه خلقاً من الراس

ألوم عباساً على بخله * كأن عباساً من الناس

وانما العباس في قومه * كاللوم بين الورد والآس

(وقال يهجو العباس بنت المهدي)

الا قل لأمين الله * وابن القادة الساسة

اذا مانا كثر شرك * ان تفقده راسه

فلا تقتله بالسيف * وزوجه بعباسه

(وقال يهجو محمد بن زياد الزيايدي)

جمحت أبا مسلم فاحبس * وقصر من النظر الاشوس^(١)

ولا تغتر بركوب الكميت * وما تستجيد من الملبس

ومشيك بالنخو وسط الرحاب * وان قيل ذا صاحب المجلس^(٢)

وقول الفيوج كتاب الامير * وختم القراطيس بالجرجس^(٣)

فكم قد رأينا مطاعاً هنا * ك صار المذلل في المجلس

(وقال يهجو الفيض صاحب المصلي)

في حرام الدهر أيضا * حين صار الرأس فيضا^(٤)

(١) الاشوس من الشوس محركة أي النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا

(٢) النخو الفخر (٣) الفيوج جمع فيج وهو معرب بيبك أو الجماعة

والجرجس الشمع والطين الذي يحتم به (٤) أصل في حرام في حرام أم

وحذفت همزة القطع للضرورة

ذهب الملح وأبقى الدهس غرقنا وقبضا^(١)
لن يعود العرف أو نرخصم تحت الفيل بيضا^(٢)
فلعل الله ان يفجس للمعروف حوضا
(وقال يهجو الهيثم بن عدي)

الحمد لله هذا أعجب العجب * الهيثم بن عدي صار في العرب
ياهيثم بن عدي لست للعرب * ولست من طيء الا على شغب^(٣)
اذا نسبت عديا في بني ثعل * فقدم الدال قبل العين في النسب
تري دعيا على رغم الاولى زعموا * دهر اعديا فتى من سادة العرب
كانني بك فوق الجسر متصبا * على جواد قريب منك في الحسب
حتى رآك وقد درعته قمصا * من الصديد مكان الليف والكرب^(٤)
لله أنت فما قربي بهم بها * الا اجتليت لها الانساب من كتب^(٥)
فلا تزال أخا حل ومر محل * الى الموالي وأحيانا الى العرب
(وقال يهجو)

أنت من طيء ولكن * قبله نون وباء^(٦)
(وقال يهجو أيضا)

مهرت بهيثم بن عدي يوما * وقدما كنت أمنحه الصفاء
فاعرض هيثم لما رأياني * كأني قد هجوت الادعياء
وقد آليت ان أهجو دعيا * ولو بلغت مروءته السماء
(وقال يهجو قطربا النحوي)

قل للامين جزاك الله صالحا * لا يجمع الدهريين السخل والذيب^(٧)
السخل غر وهم الذئب غفلته * والذئب يعلم ما في السخل من طيب^(٨)

- (١) الغرقى كزبرج القشرة الملتزقة بياض البيض والقبض بالفتح قشر البيض
(٢) الرخم وضع البيض تحت الدجاجة لحضنه (٣) الشغب محركة تهيج
الشر (٤) الكرب محركة أصول السعف الغلاظ العراض (٥) الكتب محركة
القرب (٦) أي نبطي (٧) السخل بالفتح ولد الشاة (٨) الغر بالكسر
الغافل أو من لا تجربه له

﴿ وقال يهجو رجلاً نحويّاً من أهل البصرة يسمى الكبش ﴾
 رأيت الكبش قد أبدى خشوعاً * وتأبى ذاك فيشته اللعنه
 وما ينفك طول الدهر يسمي * لقثاة يسدها لتينه
 ولا يرضى بحول السور حتى * يقحم داخلا جوف المدينه
 ﴿ وقال يهجو ﴾

تمثل لي جهنم حين يبدو * خيال الكبش من تحت السقيفه
 اذا رفعت صحيفته اليه * رأى كل العجائب في الصحيفه
 ﴿ وقال يهجو ﴾

من زدرى الكبش في الدنيا ويحقره * فانه رأس أهل النار في النار
 المرء يضعف عن اسخط صاحبه * والكبش يبلغ سخط الخالق الباري
 ﴿ وقال يهجو أبو عبيدة معمر بن المثنى ﴾

صلى الاله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آمينا
 فانت عندي بلا شك بقيتهم * منذ احتلمت وقد جاوزت سبعينا
 ﴿ وقال يهجو ابراهيم النظام ﴾

قولا لابراهيم قولا هترا * غلبتني زندقه وكفرا^(١)
 ان قلت ما تشرب قال خرا * أو قلت ما تنكح قال دبرا
 أو قلت ما تترك قال برا * أو قلت ما ترهب قال بحرا
 أو قلت ما تقول قال شرا * أصلا ربي لها وجرا
 ﴿ وقال يهجو عليا الاسواري ﴾

بات عبي وأبات صحبه * في سوء أكثر منها عتبه
 بشادن لا يسأمون قربه * قد جمعوا آذانه وعقبه
 لم يخش في شهر الصيام ربه * ياربنا لا تغفرن ذنبه
 ﴿ قال يهجو الفضل بن العميد الرقاشي ﴾

ودهاء ترسيها رقاش اذا شئت * مركبة الآذان أم عيال^(٢)

(١) الهتر بالكسر السقط من الكلام (٢) بنو رقاش من بكر بن وائل
 ومنهم الرقاشي هذا وكان أبو نواس وابن بشير اذا هجوا نسباه وقيلته الى الفقر

ينص بحزوم الجراة صدرها * وينضج ما فيها انقاد ذبال^(١)
وتغلي بذكر النار من غير حرها * وينزلها الطاهي بغير جمال^(٢)
ولو جثها ملاي عيطاً مجزلاً * لا خرجت ما فيها يعود خلال^(٣)
هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل * ربيع اليتامى عام كل هزال
(وقال يهجو)

رايت قدور الناس سوداً من الصلى * وقد الرقاشين زهراء كالبدر^(٤)
تين في مخراشها ان عوده * سليم صحيح لم يصبه اذى الجمر^(٥)
ييتها للمعتني بفنائهم * ثلاثا كنقط الثاء من نقط الخبر
ولو جثها ملاي عيطاً مجزلاً * لا خرجت ما فيها على طرف الظفر
تروح على حي الرباب ودارم * وسعد وتمررها قراضبة النمر^(٦)
ولاحي قيس نفحة من سجالها * وتغلب والنر الطوال بني بكر^(٧)
اذا ماتنادوا بالرحيل سعى بها * امامهم الحولي من ولد الذر
(وقال يهجو)

قدر الرقاشي مضروب بها المثل * في كل شيء خلا النيران تبذل
تشكو الى قدر جارات اذا التقيا * اليوم لي سنة مامسي بال
(وقال يهجو)

أما الله من جوع رقاشا * فلولوا الجوع ما ماتت رقاش
ولو أشممت موتاهم رغيفا * وقد سكنوا القبور اذا لعاشوا

فاكثر من ذلك حتى تجاوزاه . قال المبرد كان الرقاشي يظهر الغنى وهو فقير والعز
وهو ذليل ويتكثر وهو قليل ويژهو بنفسه وهو مهين فصار عرضة لاهاجي الشعراء
(١) الحيزوم الصدر والذبال بالضم جمع ذبالة وهي الفتيلة (٢) الطاهي
الطباخ والجعال بالكسر خرقة ينزل بها القدر (٣) العيط اللحم الطري
(٤) الصلى بالكسر النار (٥) المخراش قطعة من الحديد لها يد من الخشب
تقلب بها النار (٦) الرباب ودارم وسعد والتمر أحياء معروفة والقراضبة
الصوص جمع قرضوب والقرضوب أيضاً الذي لا يدع شيئاً الا أكله
(٧) السجال ككتاب جمع سجل بالفتح وهو الرجل الجواد أو قدر ملء الدلو

(وقال يهجو)

قل للرقاشي اذا جئته * لو مث يا أحق لم أهجكا
لاني اكرم عرضي ولا * أقرنه يوماً الى عرضكا
ان تهجني تهج فتى ماجدا * لا يرفع الطرف الى مثلكا
دونك عرضي فاهجه راشدا * لا تدنس الاعراض من هجوكا
والله لو كنت جريراً لما * كنت باهجي لك من أصلكا

(وقال يهجو)

يا عرييا من صنعة السوق * وصنعة السوق ذات تشقيق
ما رأيكم يانزار في رجل * يدخل فيكم من خلق مخلوق
وبحمل الوطب والعلال ولا * يصلح الا لـحمـل ابريق^(١)
لقد ضربنا بالطلل انك في القـوم صحـيـح وصـيـح بالبوـق
قد أخذ الله من رقاش على * تركهم المجد بالموائيق
فالناس يسعون في العلى قدما * وهم وراء مكسروا السوق^(٢)
هذا كذاكم وفي الهياج اذا * هيج فما شئت من بواشيق

(وقال يهجو)

أصبح فضل ظاهري التيه * وذاك مذ صرت أهاجيه
لله شعري أي مفواهة * لكل من دوني قوافيه^(٣)
كم بين فضل منذ حاجيته * وبينه قبل أهاجيه
فالحمد لله وان كنت لم * أحفل بقوم نصحوا فيه
رضيت أن يشتمني ساقط * شسعي خير من مواليه^(٤)
وليس ذا أعجب من ذاكم * جارية النطاف تشليه^(٥)
وآفة النطاف من غصبة * أغضبها يوماً فآتيه
حتى اذله قت على بابيه * سميت للناس زوائيه

(١) الوطب سقاء اللبن والعلال جمع علالة بالضم وهي بقية اللبن
(٢) السوق جمع ساق (٣) المفواهة المنطيق (٤) الشسع بالكسر
قبال النعل (٥) تشليه تنقذه

(وقال يهجو)

هجوت الفضل دهرأ وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
فلما سوئلت عنه رقاش * لنعلم ما تقول وما يقول
وجدت الفضل اكرم من رقاش * لان الفضل مولاه الرسول^(١)

(وقال يهجو زنبور بن أبي حماد ولم نجد لها الا في

نسخة واحدة فقط فانبتاها كما وجدناها)

رأيت لقوس زنبور سهاما * مثقفة الاغرة ما تطيش^(٢)
سهام لا يذوب لها غراء * ولم يشدد لها عقب وریش
يباكر جيبه فيصيد منه * ولا يبغى عليه من يحوش^(٣)
ولا ينجي الصواية أن يراها * تضائل فوقها درز جحیش
يزرر عاها بالسن زرا * ولا تشقى بغدوته الوحوش

(وقال يهجو أشجع السلمي)

ألا يا حادنا فيه * ان يتعجب العجب
لاسماء يسمي من أشجع حين ينتسب
تعلمها واخوته * فكلهم بها ذرب^(٤)
فيالك عصبه ان حد * ثوا عن أصلهم كذبوا
وهم ما لم تنقرعن * أروم أصولهم عرب^(٥)
لهم في يثهم نسب * وفي وسط الملا نسب
كمن لا تخف سافرة * وتنكر حين تنتقب

(وقال يهجو)

قل لمن يدعي سليمي سفاها * لست منها ولا قلامه ظفر
انما أنت من سليمي كواو * ألحقت في الهجاء ظلمها بعمرو

(١) أراد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مولى من لا مولى له

(٢) الاغرة جمع غرار بالكسر وهو حد السهم (٣) حاش الصيد جاءه من

حواليه ليصرفه الى الحباله (٤) الذرب ككتف الحديد اللسان

(٥) الاروم بالضم جمع أرومة بالفتح وهي الاصل

(وقال يهجو داود بن رزين الشاعر وكان من رواة بشار)

كان المغنون لهم خزرج * فصار داود لهم خزرجا^(١)

ان أنشد الشعر زوى وجهه * وان بقي في صدره كرجا^(٢)

فحين لا نستطيع تفسيره * أفلجنا داود اذ تلجنا

مذهب الاعمام من كسرك * وما جد الا خوال من توجا^(٣)

(وقال يهجو)

اذا أنشد داود * فقل أحسن بشار

له من شعره الغيث اذا ما شاء أشعار

وما منهاله شيء * ألا هذا هو العار

(وقال يهجو أبان بن عبد الحميد)

(اللاحق مولى الرقاشين)

شهدت يوماً أبانا * لا درد أبان

ونحن حضر رواق الا * مـير بالنهروان

حتى اذا ما صلاة الا * ولي دنت لأوان

فقام منذر ربي * بالبر والاحسان

وكما قال قلنا * الى انقضاء الاذان

فقال كيف شهدتم * بذا بغير عيان

لا أشهد الدهر حتى * تعان العيان

فقلت سبحان ربي * فقال سبحان ماني^(٤)

فقلت عيسى رسول * فقال من شيطان

فقلت موسى نجـي المهيمن المنان

فقال ربك ذو مقلة اذاً ولسان

أنفـه خلقـه * أم من فقت مكاني

(١) الخزرج ريج (٢) كرج بتشديد الراء فسد (٣) كسرك كجفر اسم

كورة كانت واسط قصبها وتوج بقم بلدة بفارس

(٤) ماني اسم لصاحب طائفة من الملحدين

وقلت ربي ذو رحمة وذو غفران
وقت أسحب ذيلي * عن هازل بالقران
عن كافر يتمرى * بالكفر بالرحمن
يريد أن يتساوى * بالعصبة الحبان
بعجرد وعباد * والوالي الهجان
وابن الایاس الذي نا * ح نخلي حلوان
وابن الخليع علي * ربحانة الندمان
اني وأنت لزان * من زنية وزوان
(وقال يهجو)

صحفت أمك اذ سم * تك في المهد أبانا
صيرت باء مكان التاء تصحيفاً عيانا
قد علمنا ما أرادت * لم ترد الا أنا
ولقد نبئتها بر * صاء قبلا وعجانا
انما أخبر عمن * عين الامر عيانا
قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا
(وقال يهجو أحمد بن يسار الجرجاني)

بما أهجوك لا أدري * لساني فيك لا يجري
اذا فكرت في عرضك * أشفقت على شعري
(وقال يهجو مغنيا اسمه زهير)

قل زهير اذا اتكا وشدا * أقلل واكثر فانت مهذار
سخت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأنك النار
لا يعجب السامعون من صفتي * كذلك الثلج بارد حار
(وقال يهجو مغنيا آخر)

قد نضجنا ونحن في الحيش طرا * انضجتنا كواكب الجوزاء
فاصيبوا لنا حسينا ففيه * عوض من جليد برد الشتاء
لو تغنى وفوه ملآن جبرا * لم يضره لبرد ذاك الغناء

(وقال يهجو قينة)

ومظهرة لخلق الله نسكا * وتلقاني بدل وابتسام
أتيت قوادها أشكو اليه * فلم أخلص اليه من الزحام
فيامن ليس يكفيها خليل * ولا ألفا خليل كل عام
أظنك من بقية قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
(وقال يهجو قصرية كانت توصله وأظهرت صدودا)
قولا لمن يعشق قصرية * يستف حرقا قبل أفلاسه^(١)
فقد نوى في كف سداجة * مسرعة في قاع أضراسه^(٢)
تواصل العاشق حتى اذا * ما أخذ الفقير بأنفاسه
واتبدر وقرون الفتى * تهز بالكشح على راسه
(وقال يهجو عشيقته)

أكثرني أو فأقلي * قد مللتك فلي
ما الى حبك عود * مادعا الله مصلي
قد وهبتك لعمري * وتصدقا بحمل
لم يكن مثلك لولا * سفه الرأي هوى لي
أيها السائل عنها * اسمع اللفظ المحلي
شخصها شخص قبيح * ولها وجه مولي
وخفت عن كل عين * وخفت عن كل دل
ولها ثغر كأن الله غشاه بكحل
نصف النكمة منها * جيفة في يوم طل
وتفلي حين تلقا * ك لتخطي بالتفلي
ردفها طست ولكن * بطنها زكرة خل^(٣)
اشهدوا أنني بريء * من هواها متخلي
(وقال يهجو غنان جارية النطاف)

قد قلت قولا فاسمي ذاكم * مني وردي مثله يا غنان

(١) الحرف بالضم حب الرشاد (٢) السداجة الكذابة (٣) الزكرة بالضم زق للخمر والحل

اني لاهواك واني جبان * أفرق من علمي بغدر القيان
يصلن من واصلنه خدعة * بكسرة الطرف ومنزع اللسان
لست أرى وصلك أو تحلني * ألا تخوني وتفي بالضمان
أو فذريني وصلي جاهلا * يلتق من الغيرة فيك الهوان
(وقال هجو بنان جارية اليويو)

وجهه بنان كأنه قر * يلوح في ليسة الثلاثين
والحد من حسنه وبهجته * كطاقة الشوك في الرياحين
يبدر من جينها نسمة * في الطيب يحكي مبال العين
والفهم من ضيقه اذا ابتسمت * كأنه قصعة المساكين
لها ثنايا تحكي بهجتها * وحسها السن الموازين
وحسبك الحسن في ضفأرها * مثل الثماريح في العراحين
والحيد زين لمن تأمله * أشبه شيء بجيد تنين
ومسكها في حسن خلقها * في مثل رمانتين من طين
والبطن طاو تحكي لطافته * ما ضمنوه كتب الدواوين
والساق براءة خلاخلها * كأنها محرك الاتاتين^(١)
تفتن من رامها بلحظتها * كأنها لحظة المجانين
وأحسن الناس محجرا أنفا * أشبه شيء بمحجر النون^(٢)
وأقرب الناس في الخطا خفرا * خطوتها من نسا الى الصين^(٣)
ولدت من أسرة مباركة * لا عيب فيهم من الشياطين
(وقال هجو قيان النخاس ويقال له موسى)

اذا ما كنت عند قيان موسى * فعند الله فاحتسب السرورا
خنافس خلف عيدان قعود * يطول قربها اليوم القصيرا
اذا غنين صوتا قيل موتا * وهجن به عليك الزمهريرا

(١) الاتاتين جمع أتون كتور وقد يخفف وهو أخدود الجير والجص ونحوه

(٢) المحجر كمجلس ومنبر مادار بالعين والنون الخوت (٣) الحفر محركة

الحياء ونسا بالفتح اسم بلد

(وقال يهجو كاتباً يقال له ابن سابه)

قد علا الديوان كابه * مذتولاه ابن سابه
ياغراب البين في الشؤ * م وميزاب الجنابه
ياكتابا بطلاق * ياغزاء بمصابه
يامثالا من هموم * ياتباريح كآبه
يارغيفا رده البقا * ل يبسا وصلابه
ما على وجهه به قا * بلتني اليوم مهابه
كاتب أيضاً فما مـر على رأس الكتابة

(وقال يهجو ثقيلاً يقال له روحا العمي ويلقب بالجبل بصريا)

ثقل يطالعا من أمم * اذا سره رعب أنفي ألم
لطلعه وخزة في الحشا * كوقع المشارط في المحتجم
كأن الفؤاد اذا مادنا * باشفى الى كبدي ينتظم^(١)
أقول له اذا اتى لا أتى * ولا نقلته الينا قدم
فقدت خيالك لا من عمى * وصوت كلامك لا من صمم
تغط بماشئت عن ناظري * ولو بجر امك لا تحتشم
(وقال يهجو أيضاً)

أيا جبل السماجة والـذي أرسى فلا يبرح
ويا من هو من هـلا * ن لو حملته أفدح^(٢)
لقد صورك الله * فما حلى ولا ملح
وقد طولت تفكيري * فما أدري لما تصلح
فما تصلح أن تهجي * ولا تصلح أن تمدح
بلى استغفر الله على وجهك قد يسـلح
وتخلو رافع الذيل لان تنكح قد تنكح
فياليتك ان أمسيـت اذا مسيت لا تصبح
ويا ليتك في اللجة * لا تحسن أن تسبح

(١) الاشقى بالكسر تقدم ذكره (٢) هـلان جبل وافدح أثقل

(وقال بهجوه)

كنت في قرّة عيني * مع أبي وحصين
والفقى الارقط يحيى * وعبيد العاشقين
وابن ربي الفقى * السـمـح الجواد الراحين
عندنا الصهباء صرفا * في قوارير اللجين
وندامى سـاـدة * كلهم زين لزين
وتغنى حنين نلهو * لغريـض وحنين^(١)
وخم فـظ غـليظ * ساقه الله الحيفي
ذاك من شقوة جدي * بين اخواني وبيني

(وقال بهجوه)

لي صاحب أثقل من أحد * قرينه ما عاش في جهد
علامة البغض على وجهه * بينة مذ حل في المهد
لو دخل النار طفى حرها * فمات من فيها من البرد

(وقال بهجوه)

للمقت سطران في خديه من شعر * عنوان ما غاب عن عينيك في بدنه
كأنه قر ولى المحاق به * في ليلة التّم اذ وافى مدى حسنه

(وقال بهجوه)

خاف من الارض أن تمد به * فأوسع الناس كلهم ثقلا
أشترق بالكأس حين أنظرو * ولو شربت الزلال والعسلا

(وقال بهجو أيوب بن محمد الكاتب)

رأيت المحبين الصحيح هواهم * اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا
ولكن أيوبا اذا ما فؤاده * تذكر من لسنا نسمي تحركا
دعا بدواة عند ذاك ملاقة * نخط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما * رضيت به ما حن صب ولا شكا

(١) الغريـض وحنين مغنيان مشهوران .

﴿ وقال يهجو خميساً مولى حسين بن حسن بن زيد بن علي ﴾
 اذا أنت زوجت الكريمة مثلها * فزوج خميساً داحية ابنة ساعد
 وقل بالرفا ما نلت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد
 تعففه مادام في الحبس ناويا * وما حالفته مصمات الحدائد
 فان جرت الاقدار يوماً بفرقة * تبدل منها كل عذراء ناهد
 ﴿ وقال يهجو المطر لانه افاته موعد حبيب ﴾

ألا لا أشتهي الامطار * فالامطار تؤذيني
 ألا يامفسد الميعا * دماء النهر يكفيني
 فما أهواك في الغب * ولا أهواك في الحين
 لقد صرت لحبي اليو * م عذرا ليس بالدون
 ﴿ وقال يهجو شهر الصوم ﴾

ألا يا شهر كم تبقى * مرضنا ومللنا كما
 اذا ما ذكر الحمد * لشوال ذمنا كما
 فياليتك قد بنت * وما نطمع في ذا كما
 ﴿ وقال يهجو ﴾

رأيت الفضل مكتئباً * يناغي الحبز والسمكا
 فاسبل دمه لما * رأي قادمًا وبكى
 فلما أن حلفت له * بأني صائم ضحكا
 ﴿ وقال ﴾

وجدت لكل الناس في الجود خطة * ولو كان سقي الماء في منتهى القر
 سوى المعبديين الذين قدورهم * تخرز فيها العسكبوت من الحر
 هم أحرزوا الرغفان حتى تكلمت * أنا بحول الله من حذر الكسر
 ﴿ وقال ﴾

شهدت البطاقي في مجلس * وكان اليّ بغضا مقينا
 فقال اقترح بعض ما تشتهي * فقلت اقترحت عليك السكوتا

﴿ وقال ﴾

قل لاسماعيل ذي ال * يخال على الحد السباعي^(١)
ولذي الهامة قد قضت على مثل الكراع^(٢)
ولذي الثغر الذي يطبق بالشوق التساعي
ولذي الوجعاء مفضا * ها ذراع في ذراع
كان اعراسك طعما * للشواهي الحياح
دارت الكأس عليهم * في غناء وسماع
فاقتسم في الدجى اذ * كنتم شاء السباع
ليلة سر بها ابليس م منكم باجتماع
ابل تركب حسي * قام للاصباح داع
﴿ وقال يهجو خيار بن نجاح الكاتب وقد سرق شعراً له ﴾
أعدن يا محمد بن زهير * يا عذاب اللصوص والذمار
يسرق السارقون ليلاً وهذا * يسرق الناس جهرة بالنهار
صار شعري قطعة لخيار * لم لماذا لقلة الاشعار
﴿ وقال أيضاً ﴾

لابأس باليؤيؤ لكما * تجتمع الناس على البازي
يصيد ذا الكركي لا يثنى * وجهه هذا فرخ نقاز^(٣)
﴿ وقال في صديق يقال له عبد الملك ﴾

تفرد قلبي فما يشتبك * بحب الظباء وبغض السمك
ولم أر لي فيهما مسعدا * يساعدني غير عبد الملك
فتنهش الكتف من ظهرها * ولا يتعرق بطن الورك
ولا يتأني لشعب الصدوع * ولكن بصير بصدع الفلك
وأوصى صباه بحفظ اللواط * إليه فقام به مذ هلك
خروق جهول بحل الازار * رقيق بصير بحل الشكك

(١) السباعي نوع معروف من الورد (٢) قضت بالبناء للمجهول ثقت أو ركت
(٣) النقاز الوئاب

﴿ وقال يهزأ من الامين ويتطير بتدبيره ﴾
 احمدا الله كثيراً * يا جميع المسلمين
 ثم قولوا لا تمسوا * ربنا ابق الامينا
 صبر الحصان حتى * جعل التصبير ديننا
 فاقتدى الناس جميعا * بأمر المؤمنين
 ﴿ وقال فيه وفي خصيانه ﴾

قد رفعنا البزاق مذشرين * اذ كفانا نداوة الحصين
 ابن عم النبي هذا امام * لاعدنا قدوة الثقلين
 يا بغاة الحصان لا تحذروا * واعفصوهم بقية العصرين^(١)

﴿ قال يهجو جعفر بن يحيى ﴾
 وما أضر الطرف فيمن نرى * ولو أصبحوا ملخصا كثيرا^(٢)
 سوى رجل ضمته الطريق ونحن فحى نقصد العسكرا
 فقال وأزكني شاعرا * وأزكنته فظنا منكرا^(٣)
 أنشدني بعض ما صفته * ولا تدع الاجود الانفرا
 فأنشده مدح البرمكي * أبي الفضل أعني الفقى جعفرا
 فأعجبني ظرفه اذ يقول * مديحك در فهل دررا
 فقلت مقال امرء شاعر * ادافع عنه لكي يعذرا
 اذا ما مدحت امرأ من خر * أليس جزائي أعطى الخرا
 ﴿ وقال فيه ﴾

ما في النبيذ مع المعرب لذة * وابن ليحيى لا طم بيدين
 ريحانه بدم الشجاع ملطخ * ونحية الندمان قلع العين
 لا تشربن وجعفراني مجلس * أبدا ولا تحمل دم الاخوين
 ﴿ وقال يهجو ﴾

لقد غرني من جعفر حسن بابه * ولم أدر أن اللؤم حشواها به

(١) عففص جاريته جامعها (٢) أصل ملخصى من الحصى وهو جائز
 وتقدم مثله (٣) أزكن علم وفهم وتقرس وظن

فلست وان أخطأت في مدح جعفر * بأول انسان خرى في نياه
(وقال يهجو زنبورا)

وأمر الجلدة صيرته * في الناس زاعا أو شقراقا^(١)
إذا رأني صدني جانباً * كأنما جرع غساقا^(٢)
والموت لا يخبر عن طعمه * أن أنت ساءلت كمن ذاقا
مازلت أجري كل كلي فوقه * حتى دعا من تحته قاقا
نبئت زنبورا غدا آثفا * مني واستصحب أباقا^(٣)
فقلت كفوا بعض سخريكم * فليس بالهين ما لاقى
مر على الكرخ وقد أوسعت * يد الهجاء الوجه الياقا^(٤)
ملتفتا يسحب من خلفه * أزمة تترى وارباقا^(٥)
وكنت قد شمت لحتومكم * سحابة تبرق ابراقا
حتى إذا استجليتها لم أجد * لبرقها ذلك مصداقا
يا شاعران اشركا في قد * كنت الى ذا اليوم مشتاقا
لم تسعداني بهجائكما * أكل ذا بخلا واشفاقا
تشاركنا ان رأيتني الى * ما هيجا أغلب مغناقا^(٦)
فاكتسبا من يدعي ذا وذا * قلانداً تبق وأطواقا
(وقال يهجو الرقاشي)

اني أتيت بني المهـاهل آثفا بهجائكما

(١) الأمر تقدم ذكره والزاع غراب صغير الى البياض والشقراق بكسرتين وراء مشددة أو كقرطاس ويفتح طائر مرقط بخضرة وحمرة وبياض ويكون بأرض الحرم (٢) الغساق كشداد المتن (٣) اباق اسم شاعر من بني دبير قبيلة من أسد ووزنه كشداد (٤) الالواق جمع ليقة بالكسر وهي الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلق (٥) الازمة جمع زمام ككتاب وهو مقود البعير والارباق جمع ربق بالكسر وهو جبل فيه عدة عرى يشد به الهم كل عروة ربة بالكسر والفتح (٦) المعناق لم نجد له معنى سوى الفرس الحيد العنق بالتحريك وهو ضرب من السير

فاستوحشوا من ذاكم * أنفين من عرفانكا
فشهدت أن مهاملا * كنيته في انكاركا
فهل بينة تقيسم شهادة بولائكا
فلقد رضيت بشاهد * من شاهدين بذلكا
أولا فمن يهجو اذا * أنكرت عند دعائكا
سيان قلت الشعر في السجعلان أو ضربائكا^(١)

﴿ وقال يهجو زنبورا وأشجع السلمي الشاعر ﴾

عائني الشعر ذا اكاف * وقال لي الله منك كاف^(٢)
هجاك من قلت لا يساوي * عود خلال من الخلاف
فكنت لولم تحببه أخرى * ان لا به تقذر القوافي
كنت كرب الحمار أعبي * فظل يسطو على الاكاف
يارب من راسب قهجا * شبيهة الفقع بالفيافي^(٣)
أو بك أبني أقيس نفسي * زنبور ياواسع السلاف^(٤)
أو أشجع وهو في سليم * فيما رووا رقعة الخصاف^(٥)
بكفيك ما فيهم فدعهم * أنفذ وقعا من الاشافي^(٦)

﴿ وقال يهجو الخصيب ﴾

خبز الخصيب معلق بالكوكب * يحمي بكل متقف ومشطب
جعل الطعام على بنيه محرماً * قوتاً وحلله لمن لم يسغب^(٧)
فأذاهم رأوا الرغيف تطربوا * طرب الصيام الى اذان المغرب

- (١) الجعلان بالكسر جمع جعل كصرد دويبة معروفة (٢) الاكاف ككتاب برذعة الحمار (٣) بنو راسب حي والفقع بالفتح البيضاء الرخوة من الكفاءة والفيافي جمع فيفاء كيداء زنة ومعنى وقد جاء في الامثال : أذل من فقع بقرقرة : لانه لا يمنع على من اجتناه أو لانه يوطأ بالارجل
(٤) السلاف بالكسر جمع سلف بالفتح وهو الجراب والمراد غيره
(٥) الخصاف جمع خصف وهو النعل (٦) الاشافي جمع اشفي وتقدم ذكره
(٧) يسغب يجوع

﴿ وقال يهجو ﴾

نفس الحُصْب جَمِيعه كَذِب * وحديثه جَلِيسه كَرِب
تَبْكِي الشَّيَاب عليه مَعُولَة * ان قَد يَجْر ذِيوُهَا كَلَب
﴿ وقال يهجو اليؤيؤ الزيادي ويرميه بالبحر ﴾

كَيْفَ خَطَا النِّتْن الى مَنْخَرِي * ودُونَهُ رَاح وريحان
اَظُن كَرِياساً طَمًا قَرَبْنَا * او ذَكَر اليؤيؤ اِنْسَان^(١)

﴿ وقال يهجو سعيد بن مسلم ﴾

رَغِيف سَعِيد عِنْدَهُ عَدَل نَفْسِهِ * يَظْلِمُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلَاعِبُهُ
وَيَخْرِجُهُ مِنْ كَمَةٍ فَيَشْمُهُ * وَيَجْلِسُهُ فِي حَجَرِهِ وَيَخَاطِبُهُ
وَإِنْ جَاءَهُ الْمَسْكِينُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ * فَقَدْ تَكَلَّمَتْ أُمُّهُ وَأَقَارِبُهُ
يَكْرَهُ عَلَيْهِ السُّوْطَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَتَكْسِرُ رِجْلَاهُ وَيَنْتَفِ شَارِبُهُ
﴿ وقال يهجو محمد بن اسمعيل ﴾

فَتَى لِرَغِيفِهِ قُرْطٌ وَشَنْفٌ * وَخَاخَالَانِ مِنْ خَرْزٍ وَشَذَرٍ
إِذَا فَقَدَ الرِّغِيفَ بَكَى عَلَيْهِ * بَكََا الْحُنْسَاءُ إِذْ فَجَمَتْ بِصَخْرٍ
وَدُونَ رَغِيفِهِ قَلْعُ الشَّيَا * وَحَرْبٌ مِثْلُ وَقْعَةٍ يَوْمَ بَدْرٍ
﴿ وقال يهجو بن عايشة الفقيه التيمي وكان قد ضربه

المأمون بالسياط فضرط فقال فيه أبو نواس ﴾

وَجَدْتُ بِنَ عَائِشَةَ السِّیَاطِ جَوَاعِلًا * لِلْمَرْءِ فِي عَجَبِ الْعِجَانِ لِسَانًا
إِنْ كَانَ لَمْ يَفْهَمْهُمْ بِلِسَانِهِ * فَلَقَدْ تَكَلَّمَ بِأَسْتِهِ قَابَانًا
لَوْ كَانَ فِي الْبَطْحَاءِ بَيْتُكَ وَاسْطًا * لَوَجَدْتُ فِيهِ لِلصَّلَاةِ مَكَانًا
﴿ وقال يهجو سعيد بن وهب ﴾

إِبَاسَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ * أَسْمَعُ فِدَيْتِكَ قِيلِي
أَنْيَ هَوَيْتَ غَزَايَا * مُسَاعِدًا لِي بِسُوْلِي
إِذَا آتَاهُ رَسُوْلِي * فَلَا يَرُدُّ رَسُوْلِي
حَتَّى إِذَا كَانَ سَكْرِي * وَحَانَ حَيْنٌ مَقِيلِي

ادخات اصبع بطني * في عين ظهر خليلي

(وقال بهجو ابن سابه)

اصبحت اجوع خلق الله كاهم * وانزع الناس من خبز اذا وضعا
خبز المفضل مكتوب عليه الا * لا بارك الله في ضيف اذا شبعنا
اني احذرکم من خبز صاحبنا * فقد ترون بحلقى اليوم ما صنعا

الباب السادس

(في الزهد)

(قال رحمه الله)

آية نار قدح القادح * وأي جد بلغ المازح
لله در الشيب من واعظ * وناصح لو خطى الناصح
يا أبي الفتى الا اتباع الهوى * ومنهج الحق له واضح
فاسم بعينك الى نسوة * مهوورهن العمل الصالح
لا يجتلي الحوراء من خدرها * الا امرؤ ميزانه راجح
من اتقى الله فذاك الذي * سيق اليه المتجر الراجح
شمر فما في الدين اغلوطه * ورح لما أنت له راح

(وقال)

ايارب وجه في التراب عتيق * ويارب حسن في التراب رقيق
ويارب حزم في التراب ونجدة * ويارب رأي في التراب وثيق
أرى كل حي هالك وابن هالك * وذا حسب في العالمين عريق
فقل لقريب الدار انك ظاعن * الى منزل نأي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(وقال)

يانفس خافي الله واتثدي * واسعي لنفسك سعي مجتهد

من كان جمع المال همته * لم يخل من غم ومن كمد
 ياطالب الدنيا ليجمعها * جمحت بك الآمال فاقصد
 وأراك تركب ظهر مطمعة * تطوي بها بلدا إلى بلد
 لو لم تكن لله مهما * لم تمس محتاجا إلى أحد
 فاقصد فلست بمدرك آملا * إلا بعون الواحد الصمد
 والقصد أحسن ما عملت به * فاسلك سبيل الخير واجتهد
 والحرص يفرأه له حسدا * والرزق أقصى غاية الحسد
 ولعل من يشجى بفصته * إلا ذوو الآمال والعهد
 ولرب ساع فات مطلبه * لم يؤت من حزم ولا جلد
 ومشمري الرزق خطوته * ظفرت يدها بمرتع رغد
 أو ماترى الآجال رايدة * لتحول بين الروح والجسد
 وإذا المنية أمت أحدا * لم تنصرف عنه ولم تحدد
 لو أن دون النفس واقية * لفديتها بالمال والولد
 بامن أقام على خطيئته * سدت عليك مذاهب الرشده
 متتك نفسك أن تتوب غدا * أو ما تخاف الموت دون غد
 الموت ضيف فاستعدله * قبل النزول بأفضل العدد
 واعمل لدار أنت جاعلها * دار المقامة آخر الأمد
 بانفس موردك الصراط غدا * فتأهبي من قبل أن تردي
 ما حجقي يوم الحساب اذا * شهدت علي بما جنيت يدي
 (وقال)

ان مع اليوم فاعلمن غدا * فانظر بما ينقضي محي غده
 ما ارتد طرف امريء بليته * الا وشي يموت من جسده
 (وقال)

أصبت من الأيام طول أعنة * فأجريتها ركضا ولين ظهور
 ورققتها عن غاية بعد غاية * ولا بد من يوم يمر عثور

(وقال)

متى ترضى من الدنيا بشي * اذا لم ترض منها بالمزاج
ألم تر جوهر الدنيا المصفى * ومخرجه من البحر الاجاج

(وقال)

ما محل لعل طرفك لا يرتسد حتى تجوزه بمحصل
يانعيم الدنيا خلطت علينا * أنت مستقبل وأنت مول

(وقال)

كل على الدنيا له حرص * والحادثات وثوبها غفص^(١)
ليد النية في تلمسها * عن ذخرك كل نفيسة فخص^(٢)
وكان من وارتة حفرة * لم يبد منه لناظر فخص^(٣)
تبني من الدنيا زيادتها * وزيادة الدنيا هي النقص

(وقال)

لاتأمن الموت في طرف ولا نفس * وان تمتع بالحجاب والحرس
فما تزال سهام الموت نافذة * في جنب مدرع منها ومفترس
اراك ليس بوقاف ولا حذر * كالحاطب الحابط الشجراء في الغلس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس

(وقال رحمه الله تعالى)

طوتك خطوب دهرك بعد نشر * كذاك خطوبه نشرنا وطيا
وكانت في حياتك لي عظات * وأنت اليوم أوعظ منك حيا

(وقال رحمه الله)

ألا تأتي القبور صباح يوم * فتسمع ما تخبرك القبور
فان سكونها جرك تنادي * كأن يظنون غائبها ظهور

(وقال أيضاً)

خل جنيك لرام * وامض عنه بسلام

(١) الغفص الاخذ على غرة (٢) القمح ان يمر الشيء مرأ سريماً
وفعله كمنع (٣) فخص المطر التراب قلبه والقطا اتخذ فيه اخوصاً وهو مجتمه

مت بداء الصمت خير * لك من داء الكلام
 ربما استفتحت بالزح * ح مغاليق الحمام
 رب لفظ ساق آجا * ل نيام وقيام
 انما السالم من السجيم فاه بلجام
 قالبس الناس على الصحة منهم والسقام
 وعليك القصدان القصد أبقى للأجسام^(١)
 شبت ياهذا وما تترك أخلاق الغلام
 والمثايا آكلات * شاربات للأنام
 (وقال رحمه الله)

يا بني النقص والعبر * وبني الضعف والخور
 وبني البعد في الطبا * ع على القرب في الصور
 والشكول التي تبا * ين في الطول والقصر
 أحتساء من الحرا * م وخما على الصرر
 أين من كان قبلكم * من ذوي البأس والخطر
 سائلوا عنهم المدا * ن واستبحثوا الخبر
 سبقونا الى الرحيل وانا على الاثر
 من مضي عبرة لنا * وغدا نحن معتبر
 ان للموت أخذة * تسبق الملح بالمر
 فكأنني بكم غدا * في ثياب من المدر
 قد نقلتم من القصو * رالى ظلمة الحفر
 حيث لا تضرب القبا * ب عليكم ولا الحجر
 حيث لا تظهرون فيسهل اللهو ولا السر
 رحم الله مسلما * ذكر الله فازدجر
 غفر الله ذنب من * خاف فاستشعر الحذر

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

يانواصي توقيـر * وتعر وتصبـر
سأـك الدهـر بشيـ * وبما سرك أكثر
يا كبير المذنب عفو الله من ذنبك أكبر
أكبر الأشياء عن أصـغر عفو الله أصغر
ليس للانسان الا * ما قضى الله وقدر
ليس للمخلوق تدبـير بل الله المدبر
﴿ وقال غفر الله له ﴾

ياسائل الله فزت بالظفر * وبالزوال الهني لا الكدر
فارغب الى الله لا الى بشر * منتقل في البلى وفي الغير^(١)
وارغب الى الله لا الى جسد * منتقل من صبا الى كبر
ان الذي لا يخيب سائله * جوهره غير جوهر البشر^(٢)
مالك بالترهات مشغولا * أفي يدك الامان من سقر
﴿ وقال ﴾

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها * رأيتها لم ينلها من تمنها
انا للنفس في دنيا مولية * ونحن قد نكتفي منها بأدناها

(١) الغير كغيب احداث الدهر المغيرة بفتح الياء المشددة (٢) جاء على هامش
احدى النسخ ما نصه « ظاهر شعره نسبة الجوهر لله وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
وعفا بكرمه عن خطائه والاستاذ عبد الغني النابلسي
معرفة الله عليك تفترض * بانه لا جوهر ولا عرض
ووجد في نسخة الاصل تحت هذا البيت ماصورته قال أبو فضلة أتي بالتحديد
الحض تعالى الله عن التحديد وكان يجب ان يقول
ان الذي لا يخيب سائله * مبين للشخوص والصور
قلت ان الظاهر مراد أبي نواس الاشارة الى قوله تعالى ليس كمثله شيء فاراد نفي
مشابهته تعالى للمخلوق ولكن أخطأ في التعبير عن المراد والله أعلم

حذر منك الكبر لا يعلقك ميسمه * فانه ملبس نازعته الله^(١)
 يابؤس جلد على عظم مخرقة * فيه الخروق اذا كلمته نأها
 يرى عليك به فضلا يبين به * ان نال في العاجل السلطان والجاهها
 متن على نفسه راض بسيرتها * كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
 اني لامقت نفسي عند نخوتها * فكيف آمن مقت الله اياها
 أنت اللئيم الذي لم تعد همته * ايشار دنيا اذا نادته لبأها
 يراكب الذنب قد شابته مفارقة * أما تخاف من الايام عقبها

(وقال)

انقضت شرقي فعتت الملاهي * اذ رمى الشيب مفرقي بالدواهي^(٢)
 ونهتني النهى فلت الى العمد * ل واشفقت من مقالة ناء
 أيها الغافل المقيم على السهوس ولا عذر في المقام لساء
 لا بأعمالنا نطبق خلاصا * يوم تبدو السماء فوق الجياه
 غير أني على الاساءة والتفريط راج لحسن عفو الله

(وقال)

لو صح عقلي قل اشباهي * أجل ولم أله مع اللاهي
 أعوذ بالله وأسمائه * من عاجز التركيب تياه
 لا تنسأه النفس عن غيها * مالم يكن منها لها ناه^(٣)
 لله در الموت من خطه * فيها استوى الاحق والداهي
 انا لنسأها وقد مرنت * منا بأسماع وأفواه
 أكثرت في الامر وتصريفه * ما الامر الا خشية الله

(وقال)

كم ليلة قد بت ألهو بها * لو دام ذاك اللهو للاهي
 حرمها الله وحللتها * فكيف بالعفو من الله

(١) الميسم المكواة التي يوسم بها (٢) الشره بالكسر نشاط الشباب

(٣) سرق المتنبى هذا البيت برمته فقال

لا ترجع الانفس عن غيها مالم يكن منها لها زاجر

(وقال)

كل ناع فسيفى * كل بالك فسيفى
كل مدخور سيفى * كل مذكور سيفى
ليس غير الله يبقى * من علا فالله أعلى
ان شيئاً قد كفيها * له نسعى ونشقى
ان للشر وللخير ليسا ليس نخفى
كل مستخف بسر * فن الله بمرأى
لا ترى شيئاً على الله من الاشياء نخفى
(وقال رحمه الله)

كن مع الله يكن لك * واتق الله لعلك^(١)
لا تكن الا معدا * للمنايا فكانك
ان للموت لهما * واقما دونك أوبك
فمبلى الله توكل * وبتقوا تمسك
نحن نجري في تراكيب سكون ونحرك
في حلي سوف تبلى * وقيود سوف تفكك
(وقال)

ألم ترني أبحث اللهو نفسى * ودينى واعتكفت على المعاصى
كأنى لا أعود الى معاد * ولا أخشى هنالك من قصاص
(وقال)

أخي ما بال قلبك ليس ينقى * كأنك لا تظن الموت حقاً
ألا يا ابن الذين قنوا وبادوا * أما والله ما بادوا لتبقى
ومالك فاعلمن بها مقام * اذا استكملت آجالاً ورزقا
ومالك غير ما قدمت زاد * اذا جعلت الى اللهوات ترقى
وما أحد بزدك منك أخطا * وما أحد بزدك منك أشتى

(١) فى هذا البيت والذي بعده اكتفاء

(وقال)

أفئيت عمرك والذنوب تزيد * والكاتب المحصي عليك شهيد
كم قلت لست بعائد في سوء * ونذرت فيها ثم صرت تعود
حتى متى لا ترعوي عن لذة * وحسابها يوم الحساب شديد
وكأنني بك قد آتت منية * لاشك أن سيلها مورود
(قال ووجدت مكتوبة على قبره)

وعظمتك اجداث صمت * ونفثك ازمنة خفت^(١)
وتكلمت عن أوجه * تبلى وعن صور سبت^(٢)
وأرتك قبرك في القبور * وأنت حي لم تمت
(وقال)

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقه من هواء * الى قرار مكين
في الحجب شيئاً فشيئاً * يحور دون العيون^(٣)
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون
(وقال)

يارب ذنب تؤود المال قيمته * حر الشتاء صريح حيث ينتسب^(٤)
لا يقرع المرء منه سنه ندما * ولا يزال به في القوم ينتصب
إذا تذكره اختالت مخايله * حتى يخالطه من نحوه غضب^(٥)
قد حررت به أيديها ملائكة * علي لا تنسخ الايام ما كتبوا
(وقال)

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن * فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك رب كما أمرت تضرعا * فاذا رددت يدي فن ذا يرحم

(١) صمت بضمين جمع صامت وكذلك خفت جمع خافت (٢) السبت جمع سابت وهو الذي لا يتحرك (٣) يحور ينمو (٤) آده الامر يؤوده بلغ منه المجهود (٥) الاحتيال الاعجاب والخيال جمع غيلة وهي الكبر

مالي اليك وسيلة الا الرجا * وجميل عفوك ثم اني مسلم^(١)
ويروى أنه صاغ خاتمين فنقش على أحدهما يشهد ابن هاني أن
الله أحد وعلى الآخر

تعاضمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما
فلما حضرته الوفاة تختم بهما في يمينه ويسراه رحمه الله ويروى
أنه أمر أن يودع هذان البيتان في كفنه وهما
أيارب قد أحسنت عوداً وبدأة * الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة * فعذري اقراري بأن ليس لي عذر
(وأمر أن يكتب على قبره)

ألا انما الدنيا عروس وأهلها * أخودعة فيها وآخر لاعب
وذو ذلة فقرا وآخر بالغنى * عزيز ومكظوظ الفؤاد وساغب^(٢)
وبالناس كان الناس قد ما ولم يزل * من الناس مر غوب اليه وراغب
(وقال)

لدوا للسوت وابنوا للخراب * فكلهم يصير الى ذهاب
لمن نبى ونحن الى تراب * نعود كما خلقنا من تراب
الا ياموت لم أر منك بدأ * قسوت فما تكف وما تحابي
كأنك قد هجمت على حياتي * كما هجم المشيب على الشباب
وانك يازمان لذو صروف * وانك يازمان لذو انقلاب
وهذا الخالق منك على وفاز * وارجلهم جميعاً في الركاب^(٣)
وموعد كل ذي عمل وسمي * بما اسدى غدا دار الثواب
تقلدت العظام من الخطايا * كأنني قد امنت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصاً * فاني لا اوفق للصواب
سأسأل عن امور كنت فيها * فما عذري هناك وما جوابي

(١) قيل ان أبا نواس رثي في النوم وسئل عما فعل به فقال يغفر لي بسبب
الايات التي أولها يارب ان عظمت ذنوبي

(٢) المكظوظ المكروب المجهود (٣) الوفاز التهيؤ للرحيل

بأية حجة احتج يوم الحساب اذا دعيت الى الحساب
 هما أمران فوز ام شقاء * الاقي حين انظر في كتابي
 فاما ان اخلد في نعيم * واما ان اخلد في عذاب
 (وقال)

سبحان علام الغيوب * عجباً لتصريف الخطوب
 تغدو على قطف النفوس * س وتجتني ثمر القلوب
 حتى متى يانفس تغترين بالاكل الكذوب
 يانفس توبي قبل ان * لا تستطيعي ان تتوبي
 واستغفري لذنوبك م الرحمن غفار الذنوب
 ان الحوادث كالرياح * ح عليك دأمة الهبوب
 والموت شرع واحد * والخلق مختلفو الضروب
 والسعي في طلب التقى * من خير مكسبة الكسوب
 ولقلما ينجو الفتى * بتقاء من لطخ العيوب
 (وقال)

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل عليّ رقيب
 ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا ان ما يخفى عليك يغيب
 لهونا بعمر طال حتى ترادفت * ذنوب على اثارهنّ ذنوب
 (وقال)

زويداً بذى الاجرام ان ذنوبه * ستكفيك عما قليل فيعطب
 وبادر بمعروف اذا كنت قادراً * زوال اقتدار أوغنى عنك يعقب
 (وقال)

رضيت لنفسك سوأتها * ولم تأل جهداً لمرضاها
 وحسنت اقبح اعمالها * وصغرت أكبر زلاتها
 وكمن طريق لاهل الصبا * سلكت سبيل غواياتها
 فاي دواعي الهوى عفتها * ولم تجر في طرق لذاتها
 واي المحارم لم تنهك * وأي الفضائح لم تاتها

وهذي القيامة قد اشرفت * تريك مخاوف فزعاتها
وقد اثبت بمواعيدها * واهوالها فارغ لوعاتها
واني لفي بعض اشراطها * وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير اقواتها
وصيرها محنة للورى * تغرّ الغوي بغزواتها
فما نزعوي لاعاجيبها * ولا لتصرف حالاتها
ننافس فيها وايامها * تردد فينا بآفاتها
اما يتفكر احيائها * فيعتبرون بامواتها
(وقال)

الموت منا قريب * وليس غنا بنازح
في كل يوم نعيّ * تصيح منه الصوامع
تشجي القلوب وتبكي * مولولات النوامع
حتى متى انت تلهو * في غفلة وتمازح
والموت في كل يوم * في زند عيشك قادح
فاعمل ليوم عبوس * من شدة الهول كالح
ولا يغرنك دنيا * نعيمها عنك نازح
وبفضها لك زين * وحبها لك فاضح
(وقال)

اصبر لمرّ حوادث الدهر * فلتحمدن مغبة الصبر
وامهد لنفسك قبل ميته * واذا خرو ليوم تفاضل الذخر
فكان اهلك قد دعوك فلم * تسمع وانت محشرج الصدر
وكانهم قد عطروك بما * يتزود الهلكى من العطر
وكانهم قد قلبوك على * ظهر السرير وظلمة القبر
يا ليت شعري كيف انت على * ظهر السرير وانت لا تدري
اوليت شعري كيف انت اذا * غسلت بالكافور والدر
اوليت شعري كيف انت اذا * وضع الحساب صبيحة الحشر

ماحجتي فيما أتيت وما * قولي لربي بل وما عذري
ان لا اكون قصدت رشدي أو * اقبلت ما استدبرت من أمري
ياسوأتا مما اكدسبت ويا * اسفي على ما فات من عمري
(وقال)

أيا من ليس لي منه مجير * بعفوك من عذابك استجير
انا العبد المقر بكل ذنب * وانت السيد المولى الغفور
فان عذبتني فبسوء فعلي * وان تغفر فانت به جدير
افر اليك منك وابن الا * اليك يفر منك المستجير
(وقال)

اف للدنيا فليست لي بدار * انما الراحة في دار القرار
أبت الساعة الا سرعة * في لي جسمي بليلي ونهاري
(وقال)

كل امرء في نفسه متكيس * متجبر متكبر متنافس^(١)
جهل ابن آدم لا ابالك نفسه * وهو المدبر والفقير البائس
لا يد من موت ففكر واعتبر * وانظر لنفسك وانتبه ياناعس
(وقال)

يا ايها الرجل المعرض دينه * احراز دينك خير شيء تستطع
والحق اجود ما قصدت سبيله * والله اجود من تزور وتتجمع
والله ارحم بالفتى من نفسه * فاعمل فما كلفت مالم تستطع
طوبى لمن رزق القناعة لم يرد * ما كان في يد غيره فيرى ضرع
ولئن طمعت لتضرعن فلا تكن * طمعاً فان الحر عبد ما طمع
انا لثاقى المرء تشره نفسه * فيضيق عنه كل امر متسع
والمرء يمنع ماله ويبتغي * ما عند صاحبه فيغضب ان منع
(وقال)

عدوك ذو العقل خير من ال * صديق لك الوامق الاحق^(٢)

وما ساس امراً كذبي شيبة * بصير بما ساس مستوثق
وما احكم الرأي مثل امرء * يقيس بما قد مضى مابقي
وصمتك من غير عيِّ السا * نأزبن من هذر المنطق
(وقال حين حج)

الها ما اعدك * ملك كل من ملك
ليك قد ليت لك * ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ماخاب عبد سألك
انت له حيث سلك * لولاك يارب هلك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
كل نبيّ وملك * وكل من اهل لك
وكل عبد سألك * سبح أو لبي فلك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
والليل لما ان حلك * والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك * ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ياخاطئاً ما اغفلك
اعمل وبادر اجلك * واختم بخير عملك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك

(وقال)

صدّ عن الحق اتباع الهوى * وزين الباطل طول الامل
كأن مافات اذا مامضى * حلم وما كان كأن لم يزل
بادر فقد اصبحت في مهلة * بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى * يقدم يوماً ما على ما عمل

(وقال)

سهوت وغرني املي * وقد قصرت في عملي
ومنزلة خلقت لها * جعلت لغيرها شغلي
يظل الدهر يطلبني * وينحوني على عجلي

فإياي تقربني * وتدنيني إلى اجلي

﴿ وقال ﴾

الناس من محسن له صفة * ومن مسيء يكفيك عمله
والمرء ماعاش عامل نصب * لا ينقضي حرصه ولا أمله
يرجو أموراً عنه مغية * جهلاً ومن دون ما رجا أجله

﴿ وقال ﴾

سكن يبقى له سكن * ما لهذا يؤذن الزمن
نحن في دار نحبرنا * ببلاها ناطق الحن
دار سوء لم يدم فرح * لأمرئ فيها ولا حزن
كل حي عند ميته * حظه من ماله الكفن

﴿ وقال ﴾

إيا من بين باطية وزق * وعود في يدي غان مغني
إذا لم تنه نفسك عن هواها * وتحسن صونها فاليك عني
فإني قد شبت من المعاصي * ومن أدامها وشبعن مني
ومن أسوا وأقبح من لييب * يرى متطرباً في مثل سني



الْبَابُ السَّابِعُ

(في الطرد)

(اخبر الرواة ان ابا نواس لم يقل في الطرد الا تسعا وعشرين ارجوزة واربع قصائد فما كان زائداً على هذا العدد فهو منحول اليه اما الاراجيز فمنها قوله ينعت الكلب)

أنعت كلباً أهله من كده * قد سعدت جدودهم بجده^(١)
وكل خير عندهم من عنده * يظل مولاه له كعبده
بيت أدني صاحب من مهده * وان عرى جلله ببرده
ذا غرة محجلاً بزنده * تلذ منه العين حسن قده
تأخير شذقيه وطول خده * تلقى الظباء عبثاً من طرده
يشرب كأس شدها بشده * يصيدنا عشرين في مرقدته^(٢)
يا لك من كلب نسيج وحده

(وقال ينعته)

أنعت كلباً ليس بالسبوق * مطهما يجري على العروق
جاءت به الاملاك من سلوق * كآته في المقود المشوق^(٣)
اذا عدا عدوة لامعوق * يلعب بين السهل والخروق^(٤)

- (١) الجدود جمع جد بالفتح وهو البخت والحظ والرزق والجد بالكسر الاجتهاد (٢) الشد العدو بسكون الدال والمرقد على وزن معز الطفرة نشاطا (٣) الاملاك جمع ملك بكسر اللام وسلوق كصبور بلد باليمن أو بطرف أرمينية تنسب اليها الكلاب (٤) الخروق جمع خرق بالفتح وهو القفر والارض الواسعة تتخرق فيها الرياح

يشفي من الطردجوى المشوق * فالوحش لو مرت على العيوق^(١)
أزله دامية الخلق * ذاك عليه أوجب الحقوق
لكل صياد به مرزوق
(وقال ينغته)

أنعت كلباً جال في رباطه * جول مصاب فر من اسعاطه^(٢)
عند طيب خاف من سباطه * هجنا به وهاج من نشاطه
كالكوكب الدرّي في انحراطه * عند تهاوي الشد وانسباطه
يقحم القائد في حطاطه * وقده اليداء في اعتباطه^(٣)
لما رأى العلهب في أقواطه * سابحه ومر في التباطه^(٤)
كالبرق يذري المرو بالتقاطه * مثل قليّ طار في انفاطه^(٥)
وانصاع يتلوه على قطاطه * أغضف لايأس من خلاطه^(٦)
يصيد بعد البعد وانسباطه * ان لم يبت القلب في انبساطه^(٧)
فلم يزل يأخذ في لطاطه * كالصقر ينقض على غطاطه^(٨)

(١) العيوق بفتح أوله وتشديد الياء المضمومة نجم أحمر مضيء في طرف المجرة
اليمين يتلو الثريا لا يتقدمها (٢) الاسعاط جمع سعوط كصبور وهو الدواء
(٣) يقحم القائد في حطاطه أي يرميه إلى لارض في شدة عدومه أو انحداره والقدر
القطع واعتبطت الريح وجه الارض قشرته وفلان التراب أثاره ونفسه في الحرب
القها غير مكره نسب ذلك الى الكلب مبالغة في شدة عدوه (٤) العلهب
بالفتح التيس الطويل القرنين والثور الوحشي والاقواط جمع قوط بالفتح وهو
القطيع وسابحه أبعد معه في السير والالتباط العدو (٥) يذري من ذرى
الشيء اذا أطاره في الهواء والمرو حجارة بيض براقه توري النار والالتقاط العثور
على الشيء من غير طلب والقلي ما يقلى على النار والانفاط الفقايع المتناثرة في
الهواء من القلي عند شدة غليانه شبه بها الحجارة المتناثرة من شدة العدو
(٦) انصاع انقل راجعاً مسرعاً والقطاط ككتاب المثال الذي يحذى عليه
والاغضف تقدم ذكره في المراثي والحلاط بالكسر المخالطة (٧) يت يقطع
والانباط الابتعاد (٨) اللطاط الملازمة والغطاط كسحاب القطا

يقشر جلد الارض من بلاطه * بأربع يقول في افراطه
 لشدة الجري ولاستحطاطه * ما ان تمس الارض في أشواطه^(١)
 قد خدشت رجلاه في آباطه * وخرم الاذنين بانتشاطه^(٢)
 خالج ذراعيه الى مالاته * ينقد عنه الصيق بانعطاطه^(٣)
 في هبوات الصيق او رياطه * فادرك الظبي ولم يباطه^(٤)
 ولف عشرين الى اشراطه * فلم نزل نقرن في رباطه^(٥)
 ويخبط الشاؤون من خماته * ويطبخ الطابخ من اسقاطه^(٦)
 حتى علا في الجوم من شياطه

(وقال أيضاً ينغته)

أعددت كلباً للطراد سلطا * مقلداً قلائداً ومقطا^(٧)
 فهو النجيب والحسيب رهطا * ترى له خطين خطا خطا
 وملطا سهلا ولحياسبطا * ذاك ومئين اذا تمطا^(٨)
 قلت شرا كان أجيدا قطا * من آدم الطائف عطاءطا^(٩)
 تقري اذا كان الجراء عبطا * برائنا سحما الاثافي ملطا^(١٠)

(١) الاشواط جمع شوط وهو الجري مرة الى غاية (٢) الانتشاط النشاط
 (٣) الخلب الجذب والانتزاع وهو فاعل خرم في البيت قبله والملاط ككتاب
 الجنب وجانب السنام وينقد ينقطع والصيق بالكسر الغبار الجائل في الهواء والعرق
 والانعطاط الانشقاق (٤) الهبوات جمع هبوة وهي الغبار يشبه الدخان
 والرياط جمع ربطة بالفتح وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة
 واحدة والمراد بها الغبرة (٥) الاشراط الامثال (٦) يخبط يشوي
 والشياط ربح الاحتراق أو النضج (٧) السلط الشديد والمقط بالفتح الحبل
 الصغير الشديد القتل (٨) الملط محركة الجنب واللحي بالفتح منبت اللحية
 (٩) الشرا كان مثنى شراك ككتاب وهو سير من الجلد والعط الشق طولا
 أو عرضا بلا فصل (١٠) البرائن جمع برثن كقفذ وهو الكف مع الاصابع
 والسحم بالضم جمع اسحم وهو الاسود والاثافي تقدم ذكرها وهي هنا استعارة
 والملط بالضم جمع املط أي خالية من الشعر

ينشط أذنيه بهن نشطا * تحال مأزمين منه شرطاً^(١)
 ما أن يقعن الأرض الأفرطا * كأنما يعجلن شيئاً لقطاً^(٢)
 أسرع من قول قطاة قطا * يكتال خزان الصحارى الرقطاً^(٣)
 يلقين منه حاكماً مشتطاً * للعظم حطماً والأديم عبطاً^(٤)
 فري الصناع سابراً وقبطاً * إذا النجيع بالغبار اشمطاً^(٥)
 فالحمد لله على ما أعطى

(وقال ينعته)

قد اغتدي والطير في مثواتها * لم تعرب الأفواه عن لغاتها^(٦)
 بأكلب تمرح في قاداتها * تعدعين الوحش من اقواتها^(٧)
 قد لوح التقديح وارياتها * واشفق القانص من حقاتها^(٨)
 من شدة التلويح واقياتها * وقلت قد احكمتها فهاتها^(٩)
 وارفع لئان نسبة امهاتها * فجاء يزجها على شياتها^(١٠)
 شم العراقيب مؤنقاتها * مفروشة الأيدي شربثاتها^(١١)
 سودا وصفرا وخلنجياتها * مشرفة الاكتاف موفداتها^(١٢)

(١) ينشط يشق وأصل النشاط نزع الدلو من البئر إذا كان الماء غزيراً يقول
 تصيب برائته آذانه من شدة انقلاعه والمأزمان مثني مأزم كمنزل وهو المضيق
 (٢) الفرط بالفتح شدة الاسراع (٣) الرقط بالضم جمع أرقط وقد تقدم
 ذكره (٤) المشتط الجائر والحطم الكسر والأديم الجلد والعبط بالفتح مصدر
 عبط الشيء أي شقه صحيحاً (٥) الصناع كسحاب الحاذق في الصنعة والسابر
 والسابري الثوب الرقيق الحيد والقبط بالضم الثياب القبطية والنجيع تقدم ذكره
 واشمط اختلط (٦) مثواتها مواضعها ولم تعرب الخ أي لم تصوت وذلك قبل
 الفجر (٧) قاداتها قلائدها والعين بقر الوحش (٨) لوح غير والتقديح
 غوور العين من الهزال وارياتها سماتها وحقاتها سكوتها (٩) التلويح تغيير
 اللون (١٠) يزجها يسوقها (١١) مؤنقاتها محدودباتها والشربث كفضنفر
 الغليظ الكفين (١٢) الخلنجيات الطوال أو الدقاق والخلنج كسمند شجر
 معرب والايقاد الاشراف

غمر الوجوه ومحجلاتها * كأن أقاراً على لباتها
 ترى على انخاضها سماتها * منديات ومحجياتها
 مسميات ومقلباتها * قود الخراطيم مخرطياتها^(١)
 ذل المآخير عملساتها * تسمع في الأثر من وحاتها^(٢)
 من نهم الحرص ومن خواتها * لتفتأ الارنب عن حياتها^(٣)
 ان حياة الكلب في وفاتها * حتى ترى القدر على شقاتها
 كثيرة الضيفان من عفاتها * تقذف جالاهها بجوز شاتها^(٤)
 ترمي بنبل صائب صلاتها * من التظاء النار في لهاها^(٥)
 (وقال ينغته)

لما تبدى الصبح من حجابها * كطلعة الاشمط من جلبابها
 وانعدل الليل الى مآبها * كالجبشي افتر عن انسابها
 هجنا بكل طامنا هجنا * يتسفف المقود من كلابها
 من صرخ يغلو اذا اغلولى به * وميعة تغلب من شبابه^(٦)
 كأن متنيه لدى انسلابه * مثاشجاع لج في انسابها^(٧)
 كأنما الاظفور في قنابه * موسى صناع رد في نصابها^(٨)
 رآه في الحضرة اذا هاهنا * يكاد أن يخرج من اهابها^(٩)

(١) قود طوال والمخرطيات التي على خراطيمها كي (٢) ذل المآخير أي
 خفاف سراع والعملس الاملس أو الخفيف السريع والوحات صوتها في عدوها
 (٣) خواتها انقضاضها وقتاً الشيء عن كذا كفه (٤) الجالان مثني جال
 وهو الحافة والجانب (٥) الصلا والصلاة بالفتح وسط الظهر (٦) يغلو
 يجاوز الحد وأغلولى التف وميعة الشباب بالفتح أوله (٧) الشجاع الشبان
 (٨) الاظفور بالضم الظفر قال الشاعر

ما بين لقمها الاولى اذا انحدرت وبين أخرى تليها قيس اظفور
 وقناب الظفر ككتاب الصدع الذي يرجع فيه (٩) الحضرة بالضم شدة
 المدو وهاهاه زجره

شدا ببطن القاع من الهى به * يترك وجه الارض في الهابه^(١)
 كأن نشوانا توكلنا به * يعفو على ماجر من ثيابه
 الا الذي آثر من هدايه * ترى سوام الوحش محتوي به
 (وقال ينقته)

لما غدا الثعلب من وجازه * يلتمس الكسب على صفاره^(٢)
 جذلان قد هيسج من دواره * عارضته في سنن امتيابه^(٣)
 بضرم يمرح في شواره * في الخلق الصفر وفي اسياره^(٤)
 مضطرم القصرى من اضطماره * قد نحت التلويح من اقطاره^(٥)
 من بعد ما كان الى اصابه * غضا كسته الحور من عشاره^(٦)
 ايام لا يحبس من عثاره * وهو طلى لم يدن من شفاره^(٧)
 في منزل يحجب عن زواره * يساس فيه طر في نهاره
 حتى اذا احمى في ابتياره * وآض مثل القلب من نضاره^(٨)
 كأنما قرب من هجاره * يجمع قطريه من انضاره^(٩)

(١) الالهاب شدة العدو يقول في هذا البيت وما بعده ان هذا الكلب يمسح
 ببطنه على أثر يديه فلا ترى الا آثار أظفاره كما يحجر السكران ثوبه فيعفو على أثره
 فلا يرى الا أثر هذب أزراره (٢) الوجار بالكسر والفتح الحجر
 (٣) دواره موضعه الذي يدور فيه يطلب ما يأكله والسنن طريقة جريه والامتيار الطلب
 (٤) الضرم ككتف الجائع الملهب والشوار مثله ما يتزين به من المتاع والمراد
 به القلائد (٥) القصرى بالضم ضلع بلي الترقوتين والاضطمار الدقة وأقطاره
 جوانبه (٦) الاصاب جمع صبر بالكسر والضم وهو ناحية الشيء وحرفه
 والفض الممتلي شحما ولما والحور بالضم جمع خوارة وهي الناقة الغزيرة
 والعشار جمع عشاء وهي الناقة التي لها عشرة أشهر من حملها
 (٧) الطلى بالفتح الصغير من كل شيء (٨) الابتيار الاختبار وآض رجع
 والقلب بالضم السوار والنضار الذهب (٩) الهجار ككتاب الطوق ويجمع
 قطريه أي جانيه أي أنه من ضميره لو شاء لجمع في طوقه بين رأسه وقوائمه

وان تمطى تم في اشباره * عشر اذا قدر في اقتداره
 كأن لحيه لدى افتزاره * شك مسامير على طواره ^(١)
 كأن خلف ملتقى اشفاره * جمر غضى يدمن في استعاره
 سمع اذا استروح لمتماره * الا بان يطلق من عذاره ^(٢)
 فانصاع كالكوكب في انحداره * لفت المشير موهناً بناره
 حتى اذا اخصف في احضاره * خرق اذنيه شبا اظفاره ^(٣)
 حتى اذا ما انشام في غباره * عافره اخرق في عفاره ^(٤)
 قتلل المفصل من فقاره * وقد عنه جانبي صدره ^(٥)
 لاخير في الثعلب في ابتكاره
 (وقال ينغته)

ربما أغدو معي كلبي * طالباً للصيد في صحبي
 فسمونا للحزير به * فدفعناه على اظبي ^(١)
 فاستدرته فدر لها * يلطم الرفقين بالتراب
 فادراها وهي لاهية * في جيم الحاذ والغرب ^(٢)
 ففرى جماعهن كما * قد مخلولان من عصب ^(٣)

(١٠) الشك النظم وطواره نواحيه (٢) السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع وهو أخبث حيوان وأسرعه وثبته تزيد على ثلاثين ذراعا واستروح شم والعدار ككتاب المقود وهو في الاصل ماسال من اللجام على خد الفرس
 (٣) أخصف اشتد (٤) انشام دخل وعافره مارسه أو صيره في التراب
 (٥) تلتل جذب (٦) الحزير ما غلظ من الارض والاظبي بالفتح جمع ظبي
 (٧) ادراها اختلسها والجيم ما جم من النبات وكثر والحاذ ما وقع عليه الطرف بمنة ويسرة ويروى في جيم وهو العرق والغرب الظهر يعني انه اعتمد هذه المواضع منها فأخذها بالكدم والعض (٨) الجماع كرمال ما تجمع من كل شيء ومخلولان بصيغة المفعول من خل الشيء أي ثقبه ونفذه والمراد عرقان مخلولان

غير يعفور أهاب به * جاب دفيه عن القلب^(١)
 ضم لحيه بمخطمه * ضمك الكسرين بالشعب^(٢)
 وانتحى للباهيات كما * كسرت فتحاء من هلب^(٣)
 فتعايا التيس حين كبا * ودنا فوه من العجب
 ظل بالوعساء ينغضه * ازماً منه على الصلب^(٤)
 نلك لذاتي وكنت فتى * لم اقل من لذة حسي
 (وقال ينغته)

يارب بيت بفضاء سبب * بعيد بين السمك والمطبخ^(٥)
 لفتية قد بكروا بأكلب * قد ادبوها احسن التأذب
 من كل ادفى ميسان المنكب * يشب في القود شبوب المقرب^(٦)
 يلحق اذنيه بحد الخلب * فثاني وشيقة من أرنب^(٧)
 عندهم اوتيس وبل علهب * وفروة مسلوقة من ثعلب^(٨)
 مقلوبة الجلدة أو لم تقلب * وعسير عافات وأم تولب^(٩)

(١) اليعفور بالفتح والضم ظي بلون التراب أو عامّ وأهَاب به دعاه وجاب
 قطع ودفاه جنباه (٢) اللحيان والمخطم تقدم ذكرهما والشعب بالفتح الجمع
 (٣) الفتحاء العقاب اللينة الجناح والهبب بالكسر مهواة مابين كل جبلين
 (٤) الوعساء رابية من رمل لينة تنبت أحرار البقول وينغضه أو ينغضه يحركه
 ويرعده والازم بفتح فسكون وحرك للضرورة العض الشديد
 (٥) السمك بالفتح السقف والمطبخ كمعظم موضع الطبخ وهو بضمين جبل
 طويل يشد به سراقق البيت أو الوتد (٦) الادفى المنحني أو هو الذي اذناه
 الى قدام تقيض الاغضف أو الذي أحد منكبيه أرفع من الآخر كأنه يرجع الى
 ورائه ويشب بالضم والكسر يرفع يديه والقود تقيض السوق أو هو الحبل الذي
 يقاد به والمقرب بفتح الراء الكريم من الحبل (٧) فثاني فما تزال والوشيقة
 الشريحة من اللحم المقدد (٨) الوبل بالضم جمع وبيلة وهي الارض الوخيمة
 المرتع والعلهب التيس الطويل القرنين (٩) العافات الجماعات من الحمر وأصله
 من عافت الطير اذا استدارت على الشيء أو الماء أو الحيف أو اذا حامت عليه

(وقال ينغته)

إذا الشياطين رأّت زنبورا * قد قد الحلقة والسيورا^(١)
دعت لخزان الفلا ثبورا * ادفى ترى في شدقه تأخيرا^(٢)
ترى إذا عارضته مغرورا * ختاجراً قد نبت سطورا
مشبكات تنظم السحورا * احكم في تأديبه صفيرا^(٣)
حتى توفي الستة الشهورا * من سنه أو بلغ الشفورا^(٤)
وعرف الايحاء والصفيرا * والكف ان تومئ أو تشيرا
يعطيك اقصى حضره الموفورا * شدا ترى من همزه الاظفورا^(٥)
منتشطا من اذنه سيورا * فما يزال والفا تامورا
من ثعلب غادره عفيرا * او ارنب جورها تجويرا^(٦)
فامتع الله به الاميرا * ولا يزال فرحا مسرورا
مكرماً في غبطة مبرورا * يزين المنبر والسريرا

(وقال ينغته)

قد طالما افلت يائعالا * وطالما وطالما وطالما^(٧)
جلت بكلي يومك الاجوالا * ماطلت من لا يسأم المطالا
حتى اذا اليوم حدا الآصالا * اتاك حين يقدم الآجالا

تتردد ولا تمضي تريد الوقوع وأم تولب لم نجد لها معنى فيما في أيدينا من كتب
اللغة سوى أن التائب كثعلب الغليظ المجتمع منا ومن حجر الوحش والوالبة
فراخ الزرع ومن القوم والبقر والغنم أولادهم ونسلهم (١) زنبور اسم كلب
(٢) خزان الفلا سكانه من الوحش والادفى تقدم ذكره (٣) السحور جمع
سحر بالفتح ويحرك ويضم وهو الرئة (٤) الشفور جمع شفر بالضم وهو
ناحية الوادي من أعلاه (٥) الحضر بالضم شدة الجري والهمز الغمز والضبط
والنخس والدفع والضرب والعض والكسر (٦) جورها صرعها

(٧) الثعال كغراب انثى الثعال

(وقال ينغته)

قد اغتدي والصبح مشهور * قد طلعت فيه التبشير
بمخطف الايلل في خطمه * طول وفي شذيقه تأخير^(١)
عملس العجز بعيد الخطا * مسلجم المثين محضير^(٢)
حتى ذعرنا كنسا لم يصب * بها من الاحداث مقدور^(٣)
اقتربت من خشية لاردي * عفرها في النقع زنبور^(٤)
كانه سهم الى غاية * او كوكب في الافق محذور
فحان منها قرهب عفرت * من بعده عز ويعفور^(٥)
حتى اذا والى لنا اربعا * وانين والمجهود موفور
رحنا به ننضح اعطافه * وهو بما اولاه مشكور
رحنا به في تربة اذ اتت * ومثله للجهد مدخور^(٦)

(وقال ينغته)

قد اغتدي والليل في ادهامه * لم يحسر الصبح دجى ظلامه^(٧)
بساهم يمرح في آدامه * مزيرج المتن وفي خدامه^(٨)
مثل بديع العصب في احكامه * كأن خطي جانبي لثامه^(٩)

(١) الايلل جمع يلل محرّكة وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انعطاف الى الداخل والخطم مقدم الاتف والضم وفي شذيقه تأخير أي انه واسع الفم
(٢) العملس بفتح العين والميم واللام المشددة القوي على السير والمسلجم الطويل والمحضير الشديد الجري (٣) ذعرنا أخفنا والكنس بضمين جمع كناس (٤) اقتربت اتحدت والنقع بالفتح الغبار (٥) القرهب بالفتح الثور المسن أو الكبير الضخم ومن المعز ذوات الاشعار واليعفور تقدم ذكره
(٦) التربة بالكسر مصاحبة الاتراب أو هي الفقر والغنى ضد والمراد بها هنا الغنى (٧) ادهامه شدة ظلمته (٨) الساهم الضامر والآدام جمع أديم وهو الجلد والمزيرج المزين والخدام جمع خدمة محرّكة وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة والخلخال والساق (٩) العصب بالفتح الطي واللي والشد وضرب من البرود وكلها تناسب المعنى

من مؤخر الحَدِّ الى قدامه * خط . مبین النقش في اعجابه
 اجراهما بالعود من اقلامه * لا يَأْمَنُ الوحش من عرامه ^(١)
 يعد يوم الدجن من ايامه * فصار والمقرور في اهدامه ^(٢)
 قبل انتباه الحرم منامه * ابن فلاة ظل من آرامه
 ثم انتحى في سني حمامه * لناشط يدفع عن اخلامه ^(٣)
 فظل يفري ملتقى اخصامه * من خلفه طورا ومن امامه
 كانه في الكرّ واقحامه * ضرب فتي شيان في اقدامه ^(٤)
 من خيطة النحر ومن قدامه * حتى هوى يفحص في رغامه ^(٥)
 منقلب الروق على ازلامه * يالك من غاد الى حمامه ^(٦)
 (وقال ينغته)

قداغتدي في فلق الاصباح * بمطم يوخز في سراح
 مؤيد بالنصر والنجاح * غذه أظار من اللقاح ^(٧)
 فهو كمش ذرب السلاح * لايسأم الدهر من الضياح ^(٨)
 منجد يأسر للصياح * ما البرق في ذي عارض لملاح ^(٩)

(١) العرام كغراب الشدة والحدة (٢) الدجن بالفتح الباس النعيم الارض
 وأقطار السماء والمطر الكثير والاهدام جمع هدم بالكسر وهو الثوب البالي أو
 المرقع أو خاص بكساء الصوف (٣) انتحى عمد والسنن الطريق والجمام النشاط
 والنشاط الثور يخرج من أرض الى أخرى وأخلامه انائه والحلم بالضم الصديق
 (٤) يريد بفتى شيان بسطام بن قيس أو هاني بن مسعود أو يزيد بن مزيد وهو
 الانسب لانه كان من اشهر قواد الرشيد - (٥) قدام بضم أوله ضد وراء والمراد
 به الصدر والرغام كسحاب التراب (٦) الروق بالفتح القرن والازلام جمع زلم
 محرّكة وهو الظلف (٧) الأظار جمع ظر وهي التي تعطف على ولدها وولد
 غيرها واللقاح نوق ذات ألوان (٨) الكميش السريع والذرب ككتف الحاد
 والضياح أصله صوت الثعلب (٩) المنجد الذي يصعد الانجاد ويأسر يمرح
 وينشط والعارض سحاب يعارض في السماء

ولا انقضا الكوكب المنصاح * ولا انبتات الحوآب المنداح^(١)
 حين دنا من راحة المشاح * اجدي السرعة من سرياح^(٢)
 يكاد عند ثمل المراح * يطير في الجو بلا جناح
 اذا سما الخاليل للاشباح * فكم وكم ذي جدة لياح^(٣)
 ونازب اعفر ذي طماح * غادره مضرج الصفاح^(٤)

﴿ وقال ينغته وقيل هي منحولة ﴾

قد اغتدي والليل في اعتكاره * بأغضف يموج في شواره
 مؤدب ما يصطلي بناره * كالوتر المخضر في امراره
 اشرف متناه على فقاره * يسبق مرّ الريح في احضاره
 في حس جني على اصراره * سمع فلا تغير ما اقشعراره^(٥)
 لا يمهل الظبي على اقداره * حتى يرى بين شبا اطفاره
 قبل رجوع الطرف عن امراره * محله من يمن وداره

﴿ وقال ينغته ﴾

لما بغدا الشعب في اعتدائه * والاجل المقدور من ورائه
 صب عليه الله من اعدائه * سوط عذاب صب من سماه
 مباركاً يكثر من نعمائه * ترى لمولاه على جرائه^(٦)
 تحذب الشيخ على ابنائه * يكنه بالليل في غطاءه
 يوسعه ضمنا الى احشائه * وان عرى جلال في رداءه
 من خشية الطل ومن اندائه * يفضن بالارذل من اطلاؤه^(٧)
 ضن اخي عكل على عطاءه * يبيع باسم الله في اشلائه
 تكبيره والحمد من دعائه * حتى اذا ما انشام في ملائه^(٨)

- (١) المنصاح المنحط والحوآب الدلو والمنداح الواسع (٢) المشاح المستقي
 وسرياح اسم كلب (٣) الخاليل المتثبت في النظر واللياح الابيض
 (٤) النازب من نرب الظبي اذا صوت (٥) السمع بالكسر تقدم ذكره
 (٦) الجراء بالكسر جمع جرو وهو ولد الكلب (٧) الاطلاء جمع طلاء
 بالفتح وهو الصغير من كل شيء (٨) انشام في ملائه دخل في غباره

وصار لحياه على انساه * وليس ينجيه على دهائه^(١)
 تنسم الارواح في انبرائه * خضعض طيبه على امعائه^(٢)
 وشد نايه على علبائه * كدجك القفل على اشباؤه^(٣)
 كائما يطلب في عفائه * ديناً له لابد من قضائه
 فنحصى الثعلب في دماؤه * يالك من عاد الى حوبائه^(٤)
 (وقال ينغته)

لما تجلى الليل وايض الافق * وانجاب ستر الليل عن وجه الطرق
 باكرني سهل الحيا والخلق * ندب اذا استندبته شهم لبق^(٥)
 يدعوا الى الصيد الا قلت انطلق * بأكلب غضف بصيحات الحدق^(٦)
 من اصفر اللون وميض يقق * كائما اذناه من بعض الحرق^(٧)
 لو يلصق الحد باذن لالتصق

(وقال ينغته)

يارب خرق نازح جديب * اخضله السحاب بالصيب^(٨)
 غزوته بمخطف وثوب * مضمر الكشجين كاليعسوب^(٩)
 مصدر ملائم العرقوب * كائما يفغر عن قليب^(١٠)
 أو عن وجار ضبع أو ذيب * يعلو الاكام في ذرى الكثيب^(١١)
 وتارة ينحط في الغيوب * كعوم سفن البحر في الجنوب^(١٢)

(١) الانساء جمع أنسى وهو عرق في الساق السفلى (٢) الطيان مثنى طي
 بالكسر والضم وهي حلقات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع
 (٣) العلباء بالكسر عصب العنق ودج الشيء أرخاه والاشباء جمع شبة وهي
 فراشة القفل (٤) الحوباء النفس (٥) الندب بالفتح الحقيف في الحاجة
 الظريف النجيب واللبق ككتف الحاذق (٦) الغضف جمع أغضف وقد
 تقدم ذكره (٧) ابيض يقق محركة وككتف شديد الياض (٨) الحرق
 بالفتح القفر والنازح البعيد وأخضله به (٩) اليعسوب بالفتح ذكر النحل
 (١٠) يفغر كيمع وينصر يفتح والقلب كأمير البئر (١١) الوجار تقدم
 ذكره (١٢) الغيوب جمع غيب وهو ما اطمأن من الارض والجنوب بالفتح

رأى ظباء ذعر القلوب * نائية عن نظير المهيب^(١)
 فاعتاقها بالشدة ذي المهيب * كأنه في شدة الهبوب
 هوى به خافيتا رقوب * معتمداً لئيسها المهيب^(٢)
 فصكه بزوره الرحيب * صكا هوى منه الى شعوب
 فقضض العجب الى الظنبوب * وانتهس الارفاغ بالنيوب^(٣)
 هوى به صكا على الجنوب * كثائر امكن من مطلوب^(٤)
 يالك من ذي حيلة كسوب

(وقال ينغته)

يارب ثور بمكان قاص * ذي زمع دلامص دلاص^(٥)
 بات يراعي النجم من خصاص * صبحته بضمير خصاص^(٦)
 لاحقة اطباءها شواص * فهن بعد الحضر النصاص^(٧)
 منه لها حيث يكون الخاصي * يكشر عن ناب له قراص

ريح تحالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا
 (١) المهيب بالفتح الاسد (٢) الخافيتان مثني خافية وهي اربع ريشات بعد
 منكب الطائر تخفى اذا ضم جناحيه والرقوب المحترس وهو صفة لموصوف محذوف
 تقديره طائر رقوب والمهيب من الهيبة (٣) قضض انتزع وفرق والعجب
 بالفتح أصل الذنب والظنبوب بالضم حرف الساق من قدم أو عظمه أو حرف
 عظمه وانتهس اللحم أخذه بمقدم أسنانه ونتفه والارفاغ جمع رفع بالفتح وهو
 أصل الفخذ والنيوب جمع ناب (٤) الجنوب بالضم جمع جنب
 (٥) الزمع جمع زمعة محركة وهي شبه أظفار الغنم في الرسغ في كل قائمة
 زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون والدلامص بضم أوله البراق وكذلك الدلاص
 بكسر أوله (٦) الخصاص بالفتح الثقب الصغير وكل خرق في باب ومنخل
 وبرقع ونحوه والضمير بالضم وفتح الميم المشددة جمع ضامر والخصاص بالكسر جمع
 خميص وهو الضامر أيضاً (٧) الشواصي جمع شوصاء وهي الشرسة الخلق
 والحضر تقدم ذكره وحرك للضرورة والنصاص بفتح أوله وتشديد نائية البالغ
 أقصى الجري

أرنبة سوداء كالغصبي * بها يعاطي وبها يعاصي^(١)
يعسيد بالقرب وبالاقاصي * كل سمين دهن رقاص
(وقال ينعتة)

انعت كلباً لقن النحاس * محسورا قطارشؤون الراس^(٢)
يدير في وقين ذي الحماس * طماحتين كالظي المقباس^(٣)
مثل احورار الشادن المباس * مسلك الخلق كفصن الآس
نعم الحليل والاخ المواسي * من غير ما بيع ولا مكاس^(٤)
كم تيس رمل لاح في الكناس * غفده بجاني اوطاس
لم يعط الا مثله النواسي^(٥)
(وقال ينعتة)

أنعت كلباً مرهفاً خيصا * ذاشية ما عدمت وبيصا^(٦)
تخال في اجفانه فصوصا * أدب حتى احكم التقنيصا
وعرف الايحاء والتعويصا * بورك كلبانها حريصا^(٧)
هتك عن حجب الظباقيصا * فمحست آراءها تمحيصا
حتى تري غاليتها رخيصا * تمنحه الطورين والشخوصا^(٨)
افحى به مالا له مخصوصا * لم ير من عيش له تنغيصا
(وقال ينعتة)

اعددت كلباً للطراد فظا * اذا غدا من نهم تلظي
وجاذب المقود واستلظي * كأن شيطاناً له الظا^(٩)

(١) الارنبه طرف الانف والعنابي القليل المتفرق من النبت وغيره

والشعر المتفرق في الرأس (٢) النحاس مثلثة الطبيعة ومبلغ أصل الشيء

(٣) الوقبان مثني وقب بالفتح وهو نقرة العين (٤) المكاس بالكسر المشاحة

في البيع (٥) يريد بالنواسي نفسه (٦) الشية العلامة والوبيص اللعنان

(٧) التعويص المصارعة (٨) الطوران مثني طور بالفتح وهو حد الشيء

والمراد بهما الجنبان (٩) الظا لازم ودام وأقام

يكظ اسراب الظباء كظا * حتى تراها فرقا تشظي^(١)
يحوز منها كل يوم حظا * حتى ترى نجيعها مفتظا^(٢)
﴿ وقال ينعت كلباً لسعته حية فمات من لسعته ﴾

يابؤس كلبى سيد الكلاب * قد كان اغناني عن العقاب
وكان قد اجزى عن القصاب * وعن شرأي جلب الجلاب
يا عين جودي لي على حلاب * من للظباء العفر والذئاب
وكل شطر طالع وثاب * يختطف القطان في الروابي^(٣)
كالبرق بين النجم والسحاب * كم من غزال لاحق الاقرب
ذي حيئة صعب وذو ذهاب * اشبعني منه من السكباب
خرجت والدنيا الى تباب * به وكان عسدي ونابي
اصفر قد خرج بالملابي * كأنما يدهن بالزرياب
فبينما نحن به في الغاب * اذ برزت كالحلة الاياب
رقشاء جرداء من الشياب * كأنما تبصر من نقاب
فعلقت عرقوبه بنساب * لم ترع لي حقاً ولم تحابي
نخر وانصاعت بلا ارتياب * كأنما تنفخ من جراب
لا ابت ان ابت بلا عقاب * حتى تذوقى أوجع العذاب
﴿ وقال ينعته ﴾

أقول للقائض حين غلسا * والصبح في النقب ما تنفسا
يقود كلباً للطراد اطلسا * لم يلف عن فريسة تحوسا^(٤)
مارشق الظباء الا قرطسا * ورثه النجدة مما اسسا^(٥)
أب وخال لم يزل مرأسا * تحاله العين لمن تفرسا

(١) يكظ يجهد ويكرب وتشظى يحذف ناء المضارعة تتبدد وتشظاير شظايا
(٢) مفتظ معتصر (٣) لا توجد في اللغة مادة ش ظ ر ولعله شصر بالفتح
وهو اسم جني فليحرر (٤) الاطلس الامعظ في لونه غبرة للسواد والتحوس
الاقامة أو الابطاء (٥) قرطس أصاب القرطاس بالكسر وهو كل أديم
ينصب للنضال

في حومة الطر هماماً اشوسا * ان هم بالشدة يوماً غلسا^(١)
 فاعدم الحزان منه الانفسا * حتى لقد ابكى القنان الطمسا^(٢)
 بوركت قناصا سليلاً اخنسا * فكم راينا ضاوياً مهلسا^(٣)
 يشكو اذا لاقاك جدا اتعسا * اصبح من كسبك قد تكردسا^(٤)
 (وقال ينغته)

لما رأيت الليل منشق الحجب * عن سائل الغرة مشهور النقب^(٥)
 نازلت عصم الوحش غنا من كذب * من كل احوى اللون مبيض الذنب^(٦)
 يهتز عند الشد بل والمنجذب * هزك بالكف حساما ذا شطب
 كأنما يطرف من بين الهدب * بجمرتي نار بكف محتضب
 ما كان الاجولة الاروى الشغب * ووثبة التيس باقراح الحذب^(٧)
 حتى انثى محتضباً وما خضب * من مغرز الزور الى عجب الذنب
 (وقال ينغته)

يارب ظبي بمكان خال * صبحته والليل ذو أهوال
 بأغضف غذي بحسن حال * مسود العم حبيب الحال
 اعطي تمام القد والجمال * قلده قلادة الاعمال
 يجول في المقود كالمختال * هجنا به فهاج للنزال
 وآنس الظبي بتل عال * فانسل قلبي ساعة الارسال

(١) الطر العدو والاشوس الناظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا وغلس خرج
 في الغلس (٢) القنان بالكسر جمع قنة وهي رأس الحيل والطمس جمع
 طامس أي المحو (٣) الاخنس من الخنس محركة وهو تأخر الاقف عن
 الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبه والضاي الهزيل والمهلس الدقيق
 (٤) الجد الحظ وتكردس اجتمع جسمه والمراد سمن
 (٥) النقب جمع نقة بالضم وهي اللون (٦) العصم جمع عصماء وتقدم
 ذكرها والكتب بالتحريك القرب والاحوى الاسود (٧) الاروى جمع
 أروية بالضم والكسر وهي انثى الوعول والشغب ككتف ذو الشر والاقراح
 المواضع التي لا ماء بها ولا زرع والحذب محركة التراب

ومرّ يتلوّه ولم يبال * بالحزن والسهل ولا الرمال
فصاده في اصعب الحبال * وقائل لي وهو عن حيالي
اكرم هذا الكلب من محتال * اتّيح حنف الظبي والاوعال
(وقال ينعت)

لما بدا الثعلب في سفح الحيل * صحت بكلي ما فهاج كالبطل
كلب جري القاب محمود العمل * مؤدب كل الحصال قد كمل
فجاذب المقود كفي وحمل * وطرّد الثعلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل * فلفه لفاً سريعاً ما قتل
يا لك من كلب اذا صاد عدل

(وقال ينعت الفهد)

لما طوى الليل حواشي برده * عن واضح اللون نقي ورده
ناديت فهادي برد فهدده * نداء من جاد له بوده
فجاء يزجيه على سمنده * اصفر احوى بين بين ورده
واحد قد في اكملال قدده * قلت ارتدّفه فاثني لزنده
ما كان الا نظرة من بعدده * ونظرة اخرى بادني جهده
حتى ارانا العين دون ورده^(١) * مطردا يحسو بشفري عدده^(٢)
فانصاع مرقدًا على مرقدده * كانه حين انقري في شدده^(٣)
وامتد للناظر في مرقدده * كوكب غفريت هوى اعدده
كما انطوى العاقد من ذي عقدده * خمسين عاماً بيدي معدده
حتى احتوى العين ولما يردده * فتحن اضياف حسامي غمدده
فيما اشتهينا من ذوات طرده

(وقال ينعت البازي)

لما رأيت الليل قد تشزرا * عني وعن معروف صبح اسفرا

(١) العين بقر الوحش (٢) يحسو يشرب شيئاً بعد شيء والشفر بالضم
ناحية كل شيء والعد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع
(٣) الارقداد الاسراع

كسوت كفي دستباناً مشعراً * فروة سنجاب لؤاما اوبرا^(١)
 تقي بنان الكف ان لا تحصرأ * وغمزة البازي اذا ما طفرا^(٢)
 قسمت فيه الكف الا لا تحصرأ * اعددت للبغشان حفاً ممقرا^(٣)
 ابرش بطنان الجناح اقرا * اقر نباحي الدفتين انمرا^(٤)
 كأن شديقه اذا تضورا * صدغان من عرعره تظفرا^(٥)
 كأن عينيه اذا ما أثارا * فسان قيصا من عقيق أحمرا^(٦)
 في هامة علياء تهدي منسرا * كعطفة الجيم بكف اعسرا^(٧)
 يقول من فيها بعقل فكرا * لو زادها عينا الى فاء ورا
 فاتصلت بالجيم كان جعفرا * فالطير يلقي مدقا مدرسا^(٨)
 ﴿ وقال ينغته أيضاً ﴾

الف ما صدت من القنيص * بكل باز واسع القنيص
 ذي برنس مذهب رصيص * وهامة ومنسر حصيص^(٩)

(١) الدستان القفاز بضم أوله وتشديد ثانيه وهو المعروف الآن بالجوانتي
 والادوان واتخاذ في ذاك العهد من فرو السنجاب وغيره من الفراء الثمينة
 مما يدل على أنه كان يصنع بتأني كما هو الآن واللؤام الملاثم للكف والاصابع
 أو ما يلائم بعضه بعضاً والاور ذو الوبر (٢) تنحصر تبرد وطفرة وثب في
 ارتفاع (٣) قسمت من القسمة أي ثبت أو ضمت والبغشان كغزلان جمع
 بغاث مثله وهو طائر أغبر والبغشان أيضاً شرار الطير والحف لعلها بالكسر من
 الحفيف وهو صوت جناحي الطائر والمقر الذي يضرب العنق حتى يكسر العظم
 والجلد صحيح (٤) هكذا أقر مكررة في جميع النسخ والابرش المختلف
 الألوان وبتن الجناح أي في ريشه طول والضاحي الأبيض والدفتان الجناحان
 والامر ما في شعره نكت بيضاء ونكت سوداء (٥) تضور اشتد جوعه والعرعره
 بالضم رأس الحبل وتظفرا تشققا (٦) أثار أدرك تأره وقيصا شقا
 (٧) المنسر كمجلس ومنبر المنقار (٨) المدق ما يدق به والمدسر كمدير
 الكثير الطعن (٩) الحصيص الخالي من الشعر

- وجؤجؤ عول بالدليص * مديج معين الفصوص^(١)
 على الكراكي نهم حريص * آنس عشرين بذات العيص^(٢)
 فأنسل عن سكاره المحصوص * وأنقض يهوي وهو كالوبيص^(٣)
 داني جناحيه الى نصيص * فاعتمام منها كل ذي خميص^(٤)
 فقدده بمخبط قبوص * فكم ذبحنا ثم من موقوص^(٥)
 وكم لنا في الليت من مقصوص * معدة للشيء والمصوص^(٦)
 ﴿ وقال ينعت الزرق ﴾^(٧)

- قد اغتدي بزرق جراز * محض رقيق الزف والطراز^(٨)
 دبق من نعمان سهر داز * يصيدنا رزقا ودستخاز^(٩)
 زين يد الحامل والقفاز * فكم وكم من طول جواز^(١٠)
 مغامر يكنى ابا كراز * جم الوقاع موجز الايجاز^(١١)

- (١) الجؤجؤ الصدر وعول أدل وأعجب والدليص كالبريق وزنا ومعنى والمديج المنقوش
 (٢) الكراكي جمع كركي طائر معروف والنهم الشره وذات العيص موضع
 (٣) السكار المحبس والمحصوص المجلو والوبيص البرق
 (٤) النصيص أقصى السير والتحرك وصوت القدر اذا غلت واعتام منها
 أخذ خيارها (٥) القبوص من القبض وهو الاخذ بأطراف الاصابع
 والموقوص المكسور العنق (٦) من مقصوص أي من ذات مقصوص وهو
 الشعر المتدلي على الصدغ بين العين والاذن والمصوص كصبور طعام من لحم
 يطبخ ويستقع في الخل أو يكون من لحم الطير خاصة (٧) الزرق كسكر طائر
 صياد (٨) الجراز بالفتح وتشديد ثانيه من الجزز محركة وهو الاكل السريع
 والقتل والنخس والقطع والزف الريش والطراز أصل الريش
 (٩) دبق بالبناء للمجهول جمع ونعمان سهر داز اسم موضع والدستخاز الذي
 اذا رأى الصيد يتطير من اليد (١٠) القفاز تقدم ذكره والطول كسكر
 طائر مائي طويل الرجلين والجماز الوثاب (١١) المغامر الغواص والجم الكثير
 والوقاع بالكسر جمع وقعة وهي نقرة في جبل أو سهل يستقع فيها الماء وموجز
 الايجاز يعني سريع الحركة

قد طالما اوطن بالاحراز * علقه بالحدود البراز^(١)
 قد شك منه شبح الاجواز * بحجرات صدقة التوخاز^(٢)
 مثل اشافي الصنع الحراز * يعتمها فرداً بلا جلواز^(٣)
 قد ابن باز وصنيع باز * نعم الخليل ساعة الاعواز
 (وقال ينغته أيضاً)

قد اغتدي بزرق صبيح * محض لمن ينسبه صريح
 صلت الحدود واضح مليح * وليس ما يغمز كالصحيح
 بكف ضنان به شحيح * مما اشترى بالثمن الربيع
 فلم يزل بالهمم والتقديح * ورشه بالماء والتلويح
 حتى انطوى الاجنان الروح * وعرف الصوت ووحى الموحى
 فكهموكم من طول طموح * لم ينجه طموره في اللوح^(٤)
 من فلتات صلتات شيع * ترجمه الريح بكف الريح^(٥)
 وضربة بنيزك مذروح * فاصطاد قبل الاين والتبريح^(٦)
 خمسين مستحي الى مذروح
 (وقال ينغت الصقر)

قد اغتدي والليل ذو غياطل * هابي الدجي مضرج الحصائل^(٧)

(١) الاحراز جمع حرز وهو الموضع الحصين وضمير علق عائذ على الزرق والمراد بالحدود البراز محالها (٢) الشبح وسط الشيء ومعظمه والاجواز جمع جوزة وهي غدة في مؤخر الفم بين اللحيين والحجرات المنحنيات والتوخاز الطعن لا يكون نافذاً (٣) الاشافي جمع اشفى وتقدم ذكره ومعنى بقية البيت انه يعرف مواضعها من تلقاء نفسه فيأخذ منها خيارها (٤) الطول تقدم ذكره (٥) الشيخ بالكسر جمع أشيخ وهو الشديد الحذر وترجمه تجمعله يمشي على رجله (٦) النيزك الريح القصير والمذروح المسموم والاين التعب (٧) الغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والهابي المغبر ومضرج منشق والحصائل جمع خصلة وهي الفرق بين الظلمة والضوء

- بتوجيهٍ مرهفٍ المعاول * حامي الحيا مغلط مزابل^(١)
 يوفي انتصاب الملك الحلال * فوق شمال القانص الخاتل^(٢)
 أفضج مخشي الشذا قصائل * حتى اذا اطلق غير آئل^(٣)
 الا بما اعتم من المعائل * صل المغالي هدف المحاصل^(٤)
 والسرب بين خارق ووائل * كأنه حين سما كالخائل^(٥)
 منقلب الحلاق غير غافل * منكفتاً لسربهن الجافل^(٦)
 جندلة تهوي الى جنادل * يدوين بين دنف مناقل^(٧)

(١) التوجيه المنسوب الى توج بفتح التاء والواو المشددة وهي بلدة بفارس والمرهف الدقيق والمعاول جمع معول كمنبر وهي الحديدية ينقر بها الحيا والمزال المتباين بها الخالب والحامي الذي اشتد حره والحيا شدة الغضب والمغلط المزابل المتباين الالوان (٢) يوفي انتصاب الملك الحلال أي يعدله في وقته وانتصاب قامته والحلال بالضم السيد الشجاع والخاتل المخادع (٣) الافج الكثير التكبر أو البين الفحج بالتحريك وهو أن تتداني صدور القدمين وتتباعد العقبان حالة المشي والشذا الاذى والقصائل بالضم من قصل العنق قطعها وغير آئل غير راجع (٤) اعتم تقدم معناها والمعائل الملاجي وصل بفتح أوله منصوب على أنه مفعول مطلق ومعناه أن يدق على المسار ليدخل في الشيء بكره والمغالي الذي يرفع يده بالسهم الى أقصى غاية وهو مضاف الى صل والهدف محركة الغرض الذي يعقد على اصابته الرهان في المناضلة والمخاصل المناضل (٥) السرب بالكسر القطيع من الظباء أو الطير والخارق الغزال أو الطائر يصيبه الدهش والخوف فيعجز عن النهوض أو الطيران والوائل الناجي والضمير في كأنه عائد على التوجيه والخائل تقدم ذكره (٦) الحلاق بالضم والكسر باطن أجفان العين والمنكفت المنصرف أو المسرع في الطيران والجافل النافر (٧) الجندلة بالفتح الصخرة وهي خبر كأن في قوله كأنه حين سما ويدوين يمرضن من دوي دوي أو يسمع لصوتهن دوي والدنف محركة وككتف الذي لازمه المرض والمناقل الذي يسير سيراً بين العدو والخب

وبين مفري القرا خرادل * كأنه في جلده الرعابل^(١)

لابس فرو نأس الذلاذل^(٢)

(وقال ينعت الصقر أيضاً)

لاصيد الا بالصقور الملح * كل قطامي بعيد المطرح^(٣)

يجلو حجاجي مقلة لم نجرح * لم تغذه باللبن المضيق^(٤)

أم ولم يولد سهل الابطح * الا باشراف الحبال الطمح^(٥)

احص اطراف القدامى وحوح * ابرش ما بين القرا والمذبح^(٦)

يلوي بخزان الصحارى الجمع * ينحى لها بعد الطماح الاطمح^(٧)

يسلكها بنيزك مذرح * ومنسرأقى كأقف المجدح^(٨)

وهي رواق بالبساط الافيح * متيحاح لحفاف متيح^(٩)

(١) المفري المشقوق والقرا بالفتح والقصر الظهر والخرادل بالضم المقطوع

الاعضاء والرعابل بالضم اللحم المقطوع وبالفتح الثوب الممزق (٢) النأس

المسترخي والذلاذل بالفتح أسافل القميص الطويل (٣) الصقور الملح الذكة

والقطامي بالفتح ويضم الصقر الحديد البصر والرافع الرأس الى الصيد

(٤) الحجاجان مثني حجاج بالفتح ويكسر وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب

والمراد به هنا نقرة العين واللبن المضيق الممزوج بالماء (٥) الاشراف المرتفعات

جمع شرف محركة والطمح جمع طامح وهو كل مرتفع (٦) الاحص القليل

الريش والقدامى بالضم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة

والوحوح المنكمش الحديد النفس والقوي والابرش المختلف الالوان والقرا

بالفتح تقدم ذكره (٧) خزان الصحارى تقدم ذكرها والجمع النافرة جمع

جامع وينحى لها بضم أوله يضربها بمنسره أو ينحى بالفتح والقصر يقصد والطمح

ككتاب النشوز والجماح (٨) النيزك المذرج الرمح القصير المسموم والمجدح

كثير شيء يحرك به السويق كالمعلقة لكنه معوج (٩) رواق مرتفعات جمع

راقية والمراد بالبساط الافيح السماء والتيحاح المهيآت والحفاف بالكسر جمع حف

وتقدم ذكره والتيح كبير النشيط

فاصطاد قبل التعب المبرح * وقبل اوب العازب المروح^(١)
 خمسين مثل العنز المشدح * ما بين مذبوح ومالم يذبح
 (وقال ينعت الفرس)

قد اغتدي والليل في اهابه * ادعج ما جرد من خضابه^(٢)
 مدثر لم يبد من حجابيه * كالجبشي انسل من ثيابه
 بهيكل قوبل في انسابه * مردد الاعوج في اصلايه^(٣)
 يهديه مثل العقوف انتصابه * وكاهل وغنق يأبى به^(٤)
 يصافح اللدان مع اضرابه * بوقح يقيه في انسيابه^(٥)
 نشا المطاريد وحد نابه * حتى اذا الصبح بدا من بابه^(٦)
 وكشرت اشداقه عن نابه * عن لنا كالرأل لم نورى به^(٧)
 ذو حوة افرد عن اصحابه * يفري متان الارض مع سبابه^(٨)
 اطاعه الخوذان في اسرابه * فقد رماء النحض في اقرايه^(٩)

(١) العازب المذهب والمروح السائر في العشي (٢) الاهداب الجلد واستعارته الى الليل عبارة عن شدة ظلمته (٣) الهيكل الفرس الطويل وقوبل كرم نسبه ومنه رجل مقابل بالبناء للمفعول أي كريم النسب والاعوج صوابه بلا لام فرس لبني هلال تنسب اليه الخيل الاعوجيات والمراد أن هذا الفرس من نسله (٤) يهديه يجعله في أوائل الخيل وفاعلها مثل والعقو بالفتح شجر وما حول الدار والمراد بها قوائمه ويأبى به من الابية بالضم وهي الكبر والعظمة (٥) يصافح يأخذ باليد واللدان بالكسر جمع لدن بالفتح وهو اللين من كل شيء والاضراب الامثال والوقح ككتف الحافر الصلب (٦) النشا جمع نشاة وهي الشجرة اليابسة والمراد بها قوائم الخيل المطاريد وحدنايه معطوف على وقح (٧) عن ظهر والرأل بالفتح ولد النعام ولم نورى به كذا في جميع النسخ ولعله من أورى الشيء اذا أخفاه والمراد لم يتوار عنا ولم يحذف حرف العلة لضرورة الوزن (٨) الحوة بالضم سواد الى الحضرة أو حمرة الى السواد والسهاب جمع سهب بالفتح وهو الفرس الشديد الواسع الجري (٩) الخوذان كسكران الطارد المستحث على السير والاسراب بالكسر مصدر أسرب اذا ذهب

والطرف قد زمل في ثيابه * قائده من أرن يشقى به^(١)
 قلنا له عمره من اسلابه * فلاح كالحاجب من سحابه
 أو كالصنيع استل من قرابه * فسد الطريق وما هاهابه^(٢)
 فانصاع كالأجلد في انصابه * أو كالحرقيق في هشيم غابه^(٣)
 ماتهما يستن في التهايه * كأنما البيداء من نهابه^(٤)
 فخازره بالرحم في أعجابه * شك الفتاة الدر في احزابه^(٥)
 (وقال ينعت الفرس أيضاً)

قد اغتدي والصبح عمر الطور * والليل تحدوم تبشير السحر
 وفي تواليه نجوم كالشرر * بسحق الميعة مبال العذر^(١)
 كأنه يوم الرهان المحتضر * طاو غدا ينفض صبيان المطر^(٢)
 عن زف ملحاح بعيد المنكدر * أقنى يظل طيره على حذر^(٣)
 يلذن منه تحت افنان الشجر * من صادق الوعد طروح بالنظر^(٤)
 كأنما عيناه في وقفي حجر * بين مآق لم تحرق بالابر
 (وقال ينعت الديك)

انعت ديكاً من ديوك الهند * كريم عمّ وكريم جدّ

على وجهه في الارض والنحض الهزال والاقرباب جمع قرب بالضم وهو الخاصرة
 أو الشاكلة الى مراقّ البطان (١) الطرف بالكسر الكريم من الحيل وزمل
 لف والارن محركة النشاط (٢) الصنيع السيف الصقيل المجرب وهاهابه
 زجره (٣) انصاع انقتل راجعاً مسرعاً والأجلد الصقر
 (٤) يستن يقمص (٥) الاعجاب جمع عجب بالفتح وقد تقدم ذكره
 (٦) سحق ككتف طويل والميعة بالفتح ناصية الفرس والعذر جمع عذرة
 بالضم وهي الشعر على كاهل الفرس (٧) الطاوي الذي لم يأكل شيئاً والصبيان
 المنصب (٨) الزف بالكسر صفار الريش والمراد بها هنا الشعر والملحاح الدائم
 الحركة والمراد ذيل ملحاح والمتكدر بفتح الدال موضع الانكدار أي الاسراع
 والاقضاض والانصباب والانتثار والاقنى المنحني والمراد بطيره ذيايه
 (٩) يريد بأفنان الشجر خصل شعر الذيل لغزارتها

لنسبة ليست الى معدة * ولا قضاعي ولا في الازد
مقح الريش شديد الزند * ضخم الخالب عظيم العضد
حتى اذا الديك ارتآي من بعد * ونجمه في النحل لا في السعد
رأيت كالفارس المعد * يخطر خطراً مثل خطر الاسد
يقته بالكدة بعد الكدة * وتعب موصل بجهد^(١)
حتى ترى الديك له كالعد * مفكراً يعظمه بالسجد
يا لك من ديك ربي في المهد
(وقال ينقته أيضاً)

انعت ديكا من ديوك الهند * احسن من طاووس قصر المهدي
اشجع من عادي عرين الاسد * ترى الدجاج حوله كالجند
يقعين منه خيفة للسفد * له سقاع كدوي الرعد^(٢)
منقاره كاللعول المحد * يقهر ماناقره بالنقد^(٣)
عيناه منه في القفا والحد * ذوهامة وعنق كالورد
وجلدة تشبه وشي البرد * ظاهرها زف شديد الوقد
كانه الهذاب في الفرند * مضر الخلق عميم القند
له اعتدال وانتصاب قد * محدودب الظهر كريم الجند
طاو بشاه عند كمر الرد * يعتقان رأسه بالنقد^(٤)
مفحج الرجلين عند النجد * ثم وظيفان له من بعد^(٥)
وشوكتان خصتا بالحد * كأنما كفاه عند الوخد^(٦)

(١) يقته يحجره ويسوقه (٢) يقعين من أقمى في جلوسه أي تساند الى ما وراءه والسقاع صياح الديك (٣) النقد ضرب الطائر بمنقاره
(٤) طاو بشاه هكذا في جميع النسخ ولم نقف لها على معنى والظاهر من قوله يعتقان أنها بصيغة المثنى وقد حرفها النسخ أو صحفوها فليحزر والقند لغاه بالضم أي الخصى (٥) مفحج الرجلين أي ذو انفراج بينهما والوظيفان مثنى وظيف وهو مستدق الساق (٦) الوخد سعة الخطو

في خطوه كالمسك المرتد * فالقرن ابدا عنده يعدي^(١)
 كم طائر اردى وكم سيردي * بالجزر والقفز وصفق الجلد
 كدأ له بالخطر أي كد * كما يسدي الحائك المسدي^(٢)
 ان وقف الديك ثنى بالشد * والوثب منه مثل وثب الفهد
 ليس له من غلبة من بد * فالحمد لله ولي الحمد
 (وقال ينعت حمام يعفور وهو رجل كان بالبصرة)

يا أيها المطيب ذا الغرور * في صفة السود من الطيور
 في الحسن الهداء والتخير * ريب شهادات لدعوى زور
 اسمع فإنباك كالتحير * من ذي صفات حاذق نحرير
 صفاته محكمة التحير * ما جعل الاسود كاليغفور
 اطيبار يعفور ذوات الخير * أولى بذاك فضلها المذكور
 هذا ثناء حسنها المشهور * يا حسنها فوق اعالي الدور
 في حجر شامخة التحجير * اذا تهادين من الوكور
 بعوضة الاناث والذكور * وطرود الغيور كالغيور
 تكرير تهديل على تكرير * كأن في هديلها الجهير^(٣)
 ترنم العيدان والزميز * أو كدوي النحل للتنفير
 من مجتني الذوب أخي التفير * ذوات هام جهمة التدوير^(٤)
 واعين اصفي من البلور * في لامع من حمرة منير
 لمع البواقيت مع الشذور * الى قراطيم نبال حور^(٥)
 كتوامات اللؤلؤ المذخور * فصل مقروناً من المنشور

(١) المسك محركة الاله شاط من عظام دابة بحرية والاسورة والحلاخيل من
 القرون والعاج (٢) الخطر بالفتح الرفع والوضع (٣) التهديل تصويت
 الحمام (٤) الذوب العسل والتفير أن ترفع الطير أجنحتها تهيم بالطيران
 وجهمة التدوير أي غليظة مجتمعة (٥) قرطمتا الحمام بالكسر نقطتان على أصل
 منقاره والخور بالضم جمع حوراء أي شديدة السواد في شدة بياض

فوق مناقير قصار صور * كرنه الهم ورجع الزير^(١)
ذوات ريش كمدار الحور * وارجل في حمرة الحرير
جرد كظهر الادم المبشور * بين البطون الملس والظهور^(٢)
من بين ما سبط وذو تميم * كم طائر منهن ذي تشمير^(٣)
حزور ذي ذنب قصير * من مزجل ارسل في البحور^(٤)
فشق هول الحور والغمور * كفعله بالحزن والوعور^(٥)
يقطع كالمستطرد المذعور * في اليوم اياماً من المسير
يفوت صهواً حذق النسور * وخاطف العقبان والصقور^(٦)
كالخالق الكاسر للتغوير * أو سهم رام قاصد طير^(٧)
اولفت نار بيد المشير * حتى هوى للوكر كالمطور
فضضع الحجرة بالنعير * وكبروا فأبما تكبير
فرب ساع عندها بشير * ابر منه قسم النذير

(وقال ينعت ليث عفرين)

وقانص محقر ذميم * كدري لون اغبر قميم
مشتبك الاعجاز بالحيزوم * ومخرج اللحظة بالحيشوم
اضيق أرضاً من مقام الهم * أو نقطة بين جناح الحيم
ليس بقعيد ولا قيوم * ولا عن الحيلة بالسؤم
لا يخالط الهيمة بالتويم * منخفض في كنف التشويم^(٨)

(١) صور بالضم جمع صورا أي مائلة والهم والزير وتران من أوتار العود
(٢) الادم الجلد والمبشور المقشور (٣) السبط بالفتح نقيض الجعد والشمير
اختلاف الالوان والشمير الجد في السير (٤) الحزور بالتحريك وفتح الواو
المشددة القوي والحمام المزجل والزاجل الذي يرسل على بعد (٥) الحور
بالفتح القعر والعمق وبالضم الهلاك والغمور جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير
والحزن بالفتح نقيض السهل (٦) الصهو هكذا في جميع النسخ ولم نقف لها
على معنى مناسب (٧) الخالق المرتفع والتغوير الهبوط والقاصد المصيب
والطير المحدد (٨) الهيمة هز الرأس من النعاس والتشويم حفر التراب

بين نتاجي حبش وروم * في طلل الذروة والعليجوم^(١)
 كأنما دبته في السيم * في عقل ناشدبة الخرطوم^(٢)
 أو نعمة تهض في تؤوم * اشجع من ذي لبد هضم
 حتى اعتلى عالية التميم * بؤسالة من هالك معدوم

البستان

في الحريات

ان هذا الباب والابواب التي بعده قد كثر اضافة المنحول
 اليها والخلق الردي والفت وقد نفينا عنها المرذول وما عرفناه
 من المنحول وأخرجنا أشعارها متجاوزة القوافي ليسهل تناولها
 وليكون زائداً في نشاط منشد وبدأنا بقافية الالف وثبنا بقافية
 الباء على حسب حروف المعجم وعلمنا أن شعر هذا الرجل مع
 الاستقصاء والنقد لا يخلو من منحولات متخللة لا يعرف قائلوها

فيما جاءت قافيته على حرف الالف

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
 من كذب ذات حرفي زي ذي ذكر * لها محبان لوطي وزناء
 قامت بابر يقها والليل معتكر * فلاح من وجهها في الليت لآلاء
 فارسلت من فم الابريق صافية * كأنما أخذها بالعين اغفاء
 رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفا عن شكلها الماء
 فلو مزجت بها نوراً ملازجها * حتى تولد أنوار وأضواء
 دارت على قبة دار الزمان بهم * فما يصيبهم الا بما شاؤا

(١) العليجوم بالضم البستان الكثير النخل (٢) السيم الابل السائمة
 والخرطوم من اسماء الحمر

لتلك أبكي ولا أبكي لمنزلة * كانت تحمل بها هند وأسماء
حاشا لدرة أن تبني الحيام لها * وأن تروح عليها الابل والشاء
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة * حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء
لا تحظر العفوان كنت امرأ حرجا * فان حظرك في الدين ازراء
(وقال)

أما يسرك أن الارض زهراء * والحر ممكنة شمطاء عذراء
ما في قعودك عذر عن معتقة * كالليل والدها والام خضراء
بادر فان جنان الكرخ موققة * لم تلتقفها يد للحرب غبراء
فيها من الطير أصناف مشتتة * ما بينهم وبين النطق شخاء
إذا تغنين لا يبقين جانحة * الا بها طرب يشفي به الداء
يارب منزل خمار أطفت به * والليل حلت كالقار سوداء
فقام ذو وفرة من بطن مضجعه * يميل من سكره والعين وساء
فقال من أنت في رفق فقلت له * بعض الكرام ولي في النعت أسماء
وقلت اني نحوت الحر أخطبها * قال الدراهم هل للمهر ابطاء
لما تبين اني غير ذي بخل * وليس لي شغل عنها وامضاء
أتى بها قهوة كالمسك صافية * كدمعة منحتها الخد مرهاء^(١)
ما زال تاجرها يستقي وأشربها * وعندنا كاهب بيضاء حسناء
كم قد تغنت ولا لوم يلم بنا * دع عنك لومي فان اللوم اغراء
(وقال)

بين المدام وبين الماء شخاء * تنقد غيظاً اذا ما مسها الماء
حتى ترى في نجوم الكأس أعينها * بيضا وليس بها من علة داء
كأنها حين تمطو في أعينها * من اللطافة في الاوهام عنقاء
تبني سماء على أرض معلقة * كأنها علق والارض بيضاء
نجومها يلق في صحنها علق * يقلها من نجوم الكأس أهواء
جلت عن الوصف حتى ما يطالبها * وهم فتخلفها في الوصف أسماء

تقسمتها ظنون الفكر اذخفيت * كما تقسمت الاديان أراء
من كف ذي غنج حلو شمائله * كائنه عند رأي العين عذراء
له بكيت كما يبكي النوى رجل * على المعالم والاطلال بكاء
(وقال)

اكسر بمائك سورة الصباء * فاذا رأيت خضوعها للماء
فاحبس يدك عن التي بقيت بها * نفس تشاكل أنفـس الاحياء^(١)
صفراء تسليك الهموم اذا بدت * وتغير قلبك حلة السراء
كتب المزاج على مقدم تاجها * سطرين مثل كتابة العسراء
نمت على ندمانها بنسيمها * وضياها في الليلة الظلماء
قدقلت حين تشوقت في كاسها * وتضايقت كتضايق العذراء
لا بد من عض المرافف فاسكني * وتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهفـف بنهته لما هدا * وتغلقت عيناه بالاغفاء
وشكا الى لسانه من سكره * بتلجلج كتلجلج الفأفاء
فعفوت عنه وفي الفؤاد من الهوى * كلهب النيران في الحلفاء
(وقال)

يارب مجلس قتيان سموت له * والليل محتبس في ثوب ظلماء
لشرب صافية من صدر خابية * تغشى عيون نداماها بلاء
كان منظرها والماء يقرعها * ديباج غانية أو رقم وشاء
تستن من مرج في كف مصطبـح * من خمر عانة أو من خمر سوراء
كان قرقرة الابريق بينهم * رجع المزامير أو ترجيع فأفاء
حتى اذا درجت في القوم وانتشرت * همت عيونهم منها باغفاء
سألت تاجرها كم ذا لعاصرها * فقال قصر عن هـذاك احصائي
أنبت أن أباجدي تخيرها * من ذخر آدم أو من ذخر حواء
ما زال يطل من يتاب حانتها * حتى أتني وكانت ذخر موتائي
ونحن بين بساتين فتنفحنا * ربح البنفسج لائسر الخزاماء

يسعى بها خث في خلقه دمث * يستأثر العين في مستدرج الرأي
مقرط وافي الارداف ذو غنج * كأن في راحتيه وسم حناء
قد كسر الشعر واوات ونضده * فوق الحيين ورد الصدغ بالفاء
عيناه تقسم داء في محاجرها * وربما نفعت في صولة الداء
اني لأشرب من عينيه صافية * صرفاً وأشرب أخرى مع ندامائي
ولأم لامي جهلا فقلت له * اني وعيشك مشغوف بمولائي
(وقال)

لاتبك بعد تفرق الخلطاء * واكسر بمائك سورة الصها
فاذا رأيت خضوعها لمزاجها * فمرن يديك بعفة وحياء
ومدامة سجد الملوك لذكرها * حلت عن التصريح بالاسماء
شمطاء تذكر آدماء مع شئته * وتخبر الاخبار عن حواء
صاغ المزاج لها مثال زبرجد * متألق ببدايع الاضواء
فالمر فينا كالبيجادي حمرة * والكأس من ياقوتة بيضاء
والكوب يضحك كالغزال مسبحا * عند الركوع بثقة الفأفأ
وكان أقداح الزجاج اذا جرت * وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسعى بهامن ولد يافت أحور * كقضيب بان فوق دعص نقاء^(١)
وفتي كأطيع من رأيت اذا انتشي * غنى بحسن لياقة وحياء
علق الهوي بجبائل الشعاء * والموت بعض جبائل الاهواء

(وقال)

لا يصرفك عن قصف واصباء * مجموع رأي ولا تشيت أهواء
وأشرب سلافا كعين الديك صافية * من كف ساقية كالريم حوراء
صفراء ما تركت زرقاء ان مزجت * تسمو بخطين من حسن ولاألاء
تتزو فواقعها منها اذا مزجت * نزو الجنادب من مرج وافياء
ها ذبول من العقيان تتبعها * في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى النخل والاعناب نسبتها * لكن الى العسل الماذي والماء

نَسَاجُ نَحْلٍ خَلَايَا غَيْرِ مَقْفَرَةٍ * خَصَتْ بِأَطْيَبِ مَصْطَافٍ وَمَشْتَاءِ
 تَرَعَى أَزَاهِيرَ غَيْطَانٍ وَأُودِيَةٍ * وَتَشْرَبُ الصَّفْوُ مِنْ غَدَرٍ وَاحِشَاءِ
 فُطُسُ الْإِنُوفِ مَقَارِيفَ مَشْمَرَةٍ * خَوْصُ الْعَيُونِ بَرِيَّاتٍ مِنَ الدَّاءِ
 مِنْ مَقْرَبِ عَشْرَاءِ ذَاتِ زَمْزَمَةٍ * وَعَاتِقُ مُتَبَعٍ مِنْهَا وَعِذْرَاءِ
 تَغْدُو وَتَرْجِعُ لَيْلًا عَنْ مَسَارِبِهَا * إِلَى مُلُوكِ ذَوِي عِزٍّ وَأَحْبَاءِ
 كُلُّ بَعْقَلَةٍ تَحْضِي حُكُومَتَهُ * فِي حِزْبِهِ بِجَمِيلِ الْقَوْلِ وَالرَّاءِ
 لَمْ تَرَعِ بِالسَّهْلِ أَنْوَاعَ الثَّمَارِ وَلَا * مَا أَيْنَعَ الزَّهْرُ مِنْ قَطَرٍ وَأَنْدَاءِ
 ذَالَتْ وَزَلْنَ بَطَاعَاتُ الْجَمَاعِ مَعَا * يَنْبِئُ فِي خَدْرِ مِنْهَا وَارْجَاءِ
 حَتَّى إِذَا اصْطَلَّكَ مِنْ بَنَانِهَا قَرَصٌ * أُرْوِيْنَهَا عَسَلًا مِنْ بَعْدِ اصْدَاءِ
 وَأَنْ مِنْ شَهْدِهَا وَقْتُ الشَّيَارِ فَلَمْ * تَلْبَثْ بَأَنْ شِيرْتَ فِي يَوْمِ أَضْوَاءِ
 وَصَفَّقُوهَا بِمَاءِ النَّيْلِ إِذْ بَرَزَتْ * فِي قَدَرِ مَنْسُوجِ الْجَبْرِ وَحَاءِ
 حَتَّى إِذَا نَزَعَ الرُّوَادُ رَغْوَتَهَا * وَأَقْصَتْ النَّارُ عَنْهَا كُلَّ ضِرَاءِ
 اسْتَوْدَعُوهَا رَوَاقِيْدًا مَزْفَقَةً * مِنْ أَغْبَرِ قَاتِمٍ مِنْهَا وَغَبْرَاءِ
 وَكَمْ أَفْوَاهُهَا دَهْرًا عَلَى وَرَقٍ * مِنْ حَرِطِيْنَةٍ أَرْضٍ غَيْرِ مِيثَاءِ
 وَعَمَرَتْ حَقْبًا فِي الدَّنِّ لَمْ يَرَهَا * حَيٍّ مِنَ النَّاسِ فِي صَبْحٍ وَامْسَاءِ
 حَتَّى إِذَا سَكَنْتَ فِي دَنْهَا وَهَدَتْ * مِنْ بَعْدِ دَمْدَمَةٍ مِنْهَا وَضَوْضَاءِ
 جَاءَتْ كَشَمْسٍ ضَحَى فِي يَوْمٍ أَسْعَدَهَا * مِنْ بَرَجٍ لَهَا إِلَى آفَاقِ سِرَاءِ
 كَأَنَّهَا وَلِسَانُ الْمَاءِ يَقْرَعُهَا * نَارُ تَأْجِيجٍ فِي آجَامِ قَصْبَاءِ
 لَهَا مِنَ الْمَزْجِ فِي كَاسَاتِهَا حَقَقَ * تَرْنُو إِلَى شَرْبِهَا مِنْ بَعْدِ اغْضَاءِ
 كَأَنَّ مَازِجَهَا بِالْمَاءِ طَوْقُهَا * مَنزُوعَ جِلْدَةٍ ثَعْبَانٍ وَانْفِئَاءِ
 فَاشْرَبْ هَدِيَّتَ وَغَنِّ الْقَوْمَ مَبْتَدَأًا * عَلَى مَسَاعِدِ الْعِيدَانِ وَالنَّاءِ
 لَوْ كَانَ زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزَهْدِكَ فِي * وَصَلِيٍّ مَشِيَّتٍ بِبَلَاشِكَ عَلَى الْمَاءِ
 (وَقَالَ)

شِجَانِي وَابِلَانِي تَذَكَّرُ مِنْ أَهْوَى * وَأَلْبَسَنِي نَوْبًا مِنَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى
 يَدُلُّ عَلَى مَا فِي الضَّمِيرِ مِنَ الْفَقَى * تَقَلَّبَ عَيْنُهُ إِلَى شَخْصٍ مِنْ يَهُوَى
 وَمَا كُلُّ مَنْ يَهُوَى هُوَ صَادِقٌ * إِخْوَانُ الْحُبِّ نَضُولًا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَى

خطبنا الى الدهقانُ بعض بناته * فروجنا منهم في خدر ما الكبرى
وما زال يغلي مهرها ويزيده * الى ان بلغنا منه غايته القصوى
رحيقاً ابوها الماء والكرم امها * وحاضها حرّ الهجير اذا يحى
لساكنها دنّ به القار مشعر * اذا برزت منه فليس لها مشوى
يهودية الانساب مسلمة القرى * شامية المغزى عراقية المنشا
بحوسية قد فارقت أهل دينها * لبغضها النار التي عندهم تكوى
رأت عندنا ضوء السراج فراعها * فما سكنت حتى أمرنا بها تطفى
وبينا تراها في الندامى اسيرة * اذ اندفعت فيهم فصاروا لها اسرى
اذا أصبحت أهدت الى الشمس سجدة

وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى
اميتت بلذات الكؤوس نفوسهم * فانفسهم احيا واجسادهم موتى
وساق غير الطرف والدل فان * ربيب ملوك كان والدهم كسرى
حثنا مغينا على شرب كأسه * قدركه كأس وفي كفه اخرى
فامسك ما في كفه بشماله * واومى الى الساقى ليسقيه باليمنى
فشبهت كأسيه بكفيه اذ بدا * سراجين في محراب قس اذا صلى
ادبر اعلى الكأس تنكشف البلوى * وتلتذ عيني طيب رائحة الدنيا
عقاراً كأن البرق في لمعاتها * تجلى لابصار فكادت له اعمى
اذا ما علاها الماء خلت حبابها * تقاريق در في جوانبها شتى
فزداد عند المزج طيباً كانها * اشارة من تهوى الى كل ما تهوى

(وقال)

ان على الحر بالآلها * وسما أحسن أسماها
لا تجعل الماء لها قاهرا * ولا تسلطها على ماها
كرخية قد عتقت حقة * حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكدر يدرك خمارها * منها سوى آخر حوالبها
دارت فأحيت غير مذمومة * نفوس حراها واناضها
والحر قد يشربها معشر * ليسوا اذا عدوا با كفافها

(وقال)

ياليلة بئها أسقاها * ألهجني طيبها بذكرها
تأهب الكف من تلها * ونحسر العين أن تقضاها
كان لها الدهر من أب خلفا * في حجرة راضها وربها

(وقال)

يانائم الطرف من سكر ترادفه * في كفه الكأس يهواها ويخشاها
من غير منته أغفت لواحظه * لا يمنعك سكران تحساها
اشرب فان الدجا قد رق عارضه * والديك منتصب قد سبح الله
من خمرة لم يزل خمارها نصبا * حتى اذا اكملت حسنا تبناها
تدعو النفوس فتأبها مليية * فالحمر بين نفوس القوم مثواها
تأبى النكاح اعترازا أن تلين له * حتى اذا هي ناجته وناجاها
لانت له بعد ان كانت تمنعه * حتى اذا قصرت عن ذاك حلاها
أو نجم بهرام قد لاحت عوارضه * في ليلة قد تغشى الناس ظلماها
وذات وجه كأن البدر جل به * يهدي لك الورد والتفاح خداها
مطمومة الشعر في قص مزرة * في زبي ذي ذكر سيبا وسياها
فلو يراها غلام ثم يامحها * عض الانامل لولا اللحظ أدماها
تدعى لان كملت في حسنها عللا * فغير الاسم خوف العين مولاها
وسميت قبل ذا حسنا فكل فتى * زان به يترى حين يلقاها
مازات آخذ منها كل صافية * من خمر قطر بل أو خمر عماها

(وقال)

يا واصل اليد والقفار ويا * ناعت أسرابها ومكاها
وواصل الربع والرياض وما * أشرف من نبتا وبههاها
أحسن من ذاك نبت صافية * تزو اذا ما تدرعها ماها
تبنى سهاها على منابتها * وفوق ما تحت ذاك دنياها
يتعش القلب حين يذكرها * ويحسر الطرف حين يمشاها
ما كشف الحذر عن محاسنها * جاور حوذانها حزامها

ترحل عن صدره الهموم اذا * قبل فوه بلذة فاها
يسقي بها كالقضيب منجدل * زرفن أصدغه ولواها
كأنما وجنتاه حين حسا * من يده الحمر ثم نشاها
تفاحة في يمين ذي كلف * طيها جاهدا وطراها
فلم نزل والصبح تأخذنا * والكأس يجري هناك مجراها
حتى اذا ما العشاء حان لنا * قام الى عصره فصلاها
ثم رأيت الغزال منجدلا * تصك بمنى يديه يسراها
فقلت أمشي اليه متدا * وكان شيء أستغفر الله
(وقال)

أعرض عن الربع ان مررت به * واشرب من الخمر أنت أصفها
من قهوة مزه معتقة * عتقها دنها وربها
لما أتيت الدهقان أخطبها * من بين أصهارها وأحماها
قال من الخاطبون قلت له * فتبان صدق فقال اكفها
حتى اذا حطها وأزها * وفك عنها الحسام فداها
قد غبرت في الدنان ممكنا * وتحت ظل العريش مأواها
قلت للعجين عالمين بها * في خفية دونكم فسلاها
فابتدرتها السقاة تسكها * فصرعنا لما شربناها
(وقال)

ومترف عقل الحياء لسانه * فكلامه بالوحي والاياء
لما نظرت الى الكرى في عينه * قد عقل الجفنين بالاغفاء
حركته بيدي وقلت له انتبه * ياسيد الخلطاء والندماء
حتى أزيح الهم عنك بشربة * تسمو بصاحبها الى العلياء
فأجاني والسكر يخفض صوته * والصبح يدفع في قفا الظلماء
اني لأفهم ما تقول وأنما * رد التعافي سورة الصباء
(وقال)

وندمان يرى غبناً عليه * بأن يلتقى وليس به انتشاء

إذا ناديت من نوم سكر * كفاه مرة منك النداء
وليس بقائل لك ايه دعني * ولا مستخبراً لك ما تشاء
ولكن اسقني ويقول أيضاً * عليك الصرف ان أعيالك داء
إذا ما أدركته الظهر صلى * فلا عصر عليه ولا عشاء
يعلمي هذه في وقت هذي * فكل صلاته أبدا قضاء
فذاك محمد تقديه نفسي * وحق له وقل له الفداء

﴿ حرف الباء ﴾

عفى المصلى وأقوت الكتب * مني فالمربدان فالليب
فالمسجد الجامع المروءة فالمجد عفا فالصحان فالرحب
مجالس قد عمرتها يفعا * حتى بدا في عذارى الشهب
في فتية كالسيوف هزهم * شرح شباب وزانهم أدب
ثم أراب الزمان فانقسموا * أيدي سباني البلاد فانشعروا
لن يخلف الدهر مثلهم أبدا * علي هيهات شأنهم عجب
لما تيقنت أن روحهم * ليس لها ما حيت منقلب
أبليت صبرا لم يبله أحد * واقسمتني مأرب شعب
كذلك أني إذا رزئت أخا * فليس بيني وبينه نسب
قطربل مربيعي ولي بقرى الكسرخ مصيف وامي الغيب
ترضعني درها وتلحفني * بظلمها والهجير يلتهب
إذا ثنته الغصون جللي * قينان مافي أديمه جرب
تبيت في مأتم حمائه * كما رآى الفواقد السلب
يب شوقي وشوقهن معا * كائنا يستخفنا طرب
فقممت أحبوا إلى الرضاع كما * تحامل الطفل مسه السغب
حتى تخيرت بنت دسكرة * قد عاجتها السنون والحب
هتكت عنها والليل معكر * مهلهل النسج ماله هذب
من نسج خرقاء لاتشد لها * أخية في الثرى ولا طنب
ثم توجأت خصرها بشبا الاث * في فجاءت كاشها لب

واستوسق الشرب للندام وأجرا * ها علينا اللجين والغرب
أقول لما تحاكيا شها * أهما للتشابه الذهب
ها سواء وفرق بينهما * أهما جامد ومنسكب
ملس وأما لها محفرة * صور فيها القسوس والصلب
يتلون انجيلهم وفوقهم * سماء خمر نجومها الحب
كانها لؤلؤ تبعثره * أيدي عذارى أفضى بها اللعب
(وقال)

ساع بكأس الى ناس على طرب * كلاهما عجب في منظر عجب
قامت تريني وأمر الليل مجتمع * صبحا تولد بين الماء واللهب
كان صغرى وكبرى من فواقها * حصاء در على أرض من الذهب
كان تركا صفوفاً في جوانبها * تواتر الرمي بالنشاب من كسب
في كف ساقية ناهيك ساقية * في حسن قدوفي ظرف وفي أدب
كانت لرب قيان ذي معاينة * بالكشح محترف بالكشح مكتسب
فقد رأت ووعت عنهن واختلفت * ما بينهن ومن يهوين بالكسب
حتى اذا ما غلى ماء الشباب بها * وأفعمت في تمام الجسم والعصب
وجشمت بخفي اللحظ فأنجشمت

وجرت الوعد بين الصدق والكذب

تمت فلم ير انسان لها شها * فيمن برا الله من عجم ومن عرب
تلك التي لو خلت من عين قيمتها * لم أقض منها ولا من حبها أربي
(وقال)

أياباكي الاطلال غيرها البلى * بكيت بعين لا يحف لها غرب
اتنعت داراً قد عفت وتغيرت * فاني لما سالت من نعتها حرب
وندمان صدق باكر الراح سحرة * فأنتحي وما منه اللسان ولا القلب
تأنيته كيما يفيق فلم يفيق * الى أن رأيت الشمس قد حازها الغرب
فقام يخال الشمس لما ترحلت * فنادى صبحا وهي قد اكبرت تحبو
وحاول نحو الكأس مشيا فلم يطق * من الضعف حتى جاء مختبطاً يحبو

فقلت لساقينا اسقه فانبرى له * رفيق بما سمناء من عمل ندب
فناوله كأساً جلت عن خمارها * وأتبعها أخرى قتاب له لب
إذا ارتعشت يمانه بالكأس رقصة * به ساعة حتى يسكنها الشرب
فغنى وما دارت له الكأس ثالثاً * تغزى بصبر بعد فاطمة القلب

(وقال)

أعادل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقها أجزها فلم يكن * ليأبى أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عني سلافا ترى لها * الى الافق الاعلى شعاعا مطنبا
إذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا * ومالم تكن فيه من البيت مغربا
يدير بها ساق أغن ترى له * على مستدار الاذن صدغا معقربا
سقامهم ومناي بعينه مية * فكانت الى قلبي ألد وأطيبا

(وقال)

دع الاطلال تسفيها الجنوب * وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضا * تحت بها النجبية والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهوا * ولا عيشا فعيشهم جديب
ذر الالبان يشربها أناس * رقيق العيش عندهم غريب
بأرض نبتها عشر وطلح * وأكثر صيدها ضبيع وذيب
إذا راب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فدا في ذاك حوب
فأطيب منه صافية شمول * يطوف بكأسها ساق أريب
اقامت حقبة في قعر دن * تقور وما يحس لها هيب
كأن قراتها في الدن تحكي * قراءة القس قابله الصليب
يمد بها اليك يدا غلام * أغن كأنه رشأ ريب
غذته صنعة الدايات حتى * زها فزها به دل وطيب
ينوء بردفه فاذا تمشى * تنني في غلاله قضيب
فان جمشته خلبتك منه * طرائف تستخف لها القلوب

يكاد من الدلال اذا تثنى * عليك ومن تساقطه يذوب
يجرك الغنان اذا حساها * ويفسخ عقد تكته الديب
فهذا العيش لآخيم البوادي * وهذا العيش الا اللبن الحليب
فأين البدو من ايوان كسرى * وأين من الميادين الزروب
أعاذل أقصري عن بعض لومي * فراجي توبتي عندي يخب
تعيرني الذنوب وأي حر * من الفتيان ليس له ذنوب
غريرت بتوبتي ولججت فيها * فشقي الآن حييك لا أتوب
(وقال)

دع الربع ما للربع فيك نصيب * وما ان سبني زينب وكعوب
ولكن سبني البابلية أنها * لمثلي في طول الزمان سلوب
جفا الماء عنها في المزاج لانها * خيال بها بين العظام ديب
اذا ذاقها من ذاقها خلقت به * فليس له عقل يعد أديب
وليلة دجن قد سررت بفتية * تنازعها نحو المدام قلوب
الى بيت خمار ودون محله * قصور منيفات لنا ودروب
قفزع من ادلاجنا بعد هجمة * وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
تناوم خوفاً أن تكون سعاية * وعأوده بعد الرقاد وجيب
ولما دعونا باسمه طار ذعره * وأيقن أن الرحل منه خصيب
وبادر نحو الباب سعيًا مليا * له طرب بالزأرين عجيب
فأطلق عن ناييه وانكب ساجدا * لنا وهو فيما قد يظن مصيب
وقال ادخلوا حيثم من عصابة * ففزلكم سهل لدي رحيب
وجاء بمصباح له فأناره * وكل الذي يبني لديه قريب
فقلنا أرحناها ان كنت بائعا * فان الدجى عن ملكه سيفيب
فأبدى لنا صهباء تم شبابها * لها مريح في كأسها ووئوب
فلما اجتلاها للندامى بدا لها * نسيم عبير ساطع وهيب
فجاء بها تحذوبها ذات مزهر * يتوق اليها الناظرون ريب
كثيب علاه غصن بان اذا مشى * تكاد له صم الجبال تنيب

وأقبل محمود الجمال مقرطق * الى كاسها لاعيب فيه أريب
 يشم الندامى الورد من وجناته * فليس به غير الملاحه طيب
 فما زال يسقينا بكأس مجده * تولى وأخرى بعدذاك تؤوب
 وغنى لنا صوتاً بحسن ترجع * سرى البرق غربيا فخن غريب
 فمن كان منا عاشقاً فاض دمه * وعأوده بعد السرور نجيب
 فمن بين سرور وبالك من الهوى * وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
 وقد غابت الشعرى العبور وأقبلت * نجوم الثريا بالصباح تشوب

(وقال)

ومغرور مزجت له شمو لا * بماء والدجى صعب الجنب
 فلما أن رفعت يدي فلاحت * بوارق نورها بعد اضطراب
 تراخف ثم مد يديه يرجو * دفاء حين جارت بالتهاب
 فأبصر في أنامله احمرارا * وليس له لظى حر الشهاب
 فقلت له رويدك ان هذا * سنا الصبياء من تحت النقاب
 فسلسلها فسوف ترى سرورا * فان الليل مستور الجنب
 فردد طرفه كيما يراها * فكل الطرف من دون الحجاب
 ومحتلس القلوب بطرف ريم * وجيد مهاة بر ذي هضاب
 اذا امتحت محاسنه فأبدت * غرائب حسنه من كل باب
 تقاصرت العيون له وأغفت * عن اللحظات خاضعة الرقاب
 له لقب يليق بناطقيه * بديع ليس يعجم في الكتاب
 يقال له الملل وهو عندي * كما قالوا وذاك من الصواب
 يعلننا إصافيه ووجه * كبد لاح من خلل السحاب

(وقال)

خاطب القهوة الصبياء بمهرها * بالرطل يأخذ منها ملاء ذهبها
 قصرت بالراح فاحذر أن تسمعها * فيحلف الكرم أن لا يحمل العنبا
 اني بذلت لها لما بصرت بها * صاعاً من الدر والياقوت مائبا
 فاستوحشت وبكت في الدن قائلة * يأأمو محك أخشى النار واللهبا

فقلت لأتحذريه عندنا أبدا * قالت ولا الشمس قلت الحرق ذهابا
 قالت فمن خاطبي هذا فقلت أنا * قالت فبعلي قلب الماء ان عذبا
 قالت لقاحي فقلت الثلج أبرده * قالت فيدي فما استحسن الحشا
 قلت القناني والاقداح ولدها * فرعون قالت لقد هيجت لي طربا
 لا تمكثني من العرييد يشربني * ولا اللثيم الذي ان شمعي قطبا
 ولا المجوس فان النار ربهم * ولا اليهود ولا من يعبد الصلبا
 ولا السفال الذي لا يستفيق ولا * غر الشباب ولا من يجهل الادبا
 ولا الأراذل الا من يوقرني * من السقااة ولكن اسقني العربا
 يا قهوة حرمت الا على رجل * أرى فأتلف فيها المال والنشبا
 (وقال)

شمر شبابك في قتلي وتعذبي * فقد تسربلت ثوب الحسن والطيب
 عينا تشهد اني عاشق لكم * يادمية صوروها في المحارب
 جربت منك أمورا صدعت كبدي * نعم وأودت بما تحب الجلايب
 أفهم فديتك بيتا ساراً مثلاً * من أول كان يأتي بالاعاجيب
 لا تحمدن امرأ من غير تجربة * ولا تذمنه الا بتجريب
 وقهوة مثل عين الديك صافية * من خرعانة أو من خرعة السيب
 كأن أحداقها والماء يفرعها * في ساحة الكاس احداق اليعاسيب
 يسعى بها مثل قرن الشمس ذو كفل * يشفي الضجيع بذي ظلم وتشيب^(١)
 كأنه كلما حاولت نائله * ذو نخوة قد نشأ بين الاعارب
 يسطو عليّ بحسن لست أنكره * يامن رأى حملاً يسطو على ذيب^(٢)

(وقال)

عد عن رسم وعن كشب * واله عنه بابتة الغنب
 بالتي ان جئت أخطيها * حليت حليا من الذهب
 خلقت للهيم قاهرة * وعدو المال والنشب

(١) الغلم بالفتح البريق والتشيب تحزير الانسان حداثة وقتاه

(٢) الحمل محركة الجذغ من أولاد الضأن

لم يذقها قط راشفها * نخلا من لاعج الطرب
لاتشها بالتي كرهت * فهي تأتي دعوة النسب
(وقال)

اسقني يا ابن مصعب * من سلافات زرنب
أسقيها وغسني * من لصب معذب
(وقال)

من ذا يساعدني في القصف والطرب

على اصطلاح بماء المزن والغنب
حمراء صفراء عند المزعج تحسبها * كالدر طوقها نظم من الحب
من ذاقها مرة لم ينسها أبدا * حتى يغيب في الأكفان والزرب
فسل همك بالندمان في دعة * وبالعقار فهذا أهواء الأرب
وجانب الشح ان الشح دأعية * الى البليات والاحزان والكرب
(وقال)

اصدع نحي الهموم بالطرب * وانعم على الدهر بآينة الغنب
واستقبل العيش في غضارته * لاتقف منها آثار معتقب
من قهوة زانها تقادما * فهي عجوز تعلو على الحقب^(١)
دهرية قد مضت شببتها * واستشقتها سوائف الحقب^(٢)
كأنها في زجاجها قبس * يذكو بلا سورة ولا لب
فهي بغير المزاج من شرر * وهي اذا صفقت من الذهب
اذا جرى الماء في جوانبها * هيج منها كوامن الشغب
فاضطربت تحته زاحمه * ثم تنهت تفر عن حجب
ياحسنها من بنان ذي خث * تدعوك أجفانه الى الريب
فاذ كر صباح العقار واسم به * لا بصياح الحروب والعطب
أحسن من موقف بمعترك * وركض خيل الى هلا وهب

(١) الحقب بالكسر جمع حقية وهي ما يضع فيه المسافر الزاد ونحوه والمراد بها اناء الخمر
(٢) الحقب بالكسر جمع حقة وهي مدة من الدهر لا وقت لها

صيحة ساق بحابس قدحا * وصبر مستكره لمتحب
وردف ظبي اذا امتطيت به * أعطاك بين التقريب والحب
يصلح للسيف والبقاء كما * يصلح للبارقين والسحب
حل على وجهه الجمال كما * حل يزيد معالي الرتب
(وقال)

أنزف دمعي طول تسكابه * واختصني الحب بأثابه
وغرقت قلبي بحار الهوى * مما به من طول أوصابه
واختصني الحب حليفاً له * بورك في الحب وأسبابه
من صدقت نيته في الهوى * أعانه الحب على ما به
يعينه الله على حبه * ان صحح الحب لأصحابه
وزائر زار بعيد الكرى * ذكر قلبي كنه أطرابه
أقبل يسقي في الدجى مقبلاً * كالبدري يمشي بين أترابه
فقلت لما أن بدا معلنا * شمسا تجلت بين أثوابه
فبات يسقيني جنا ريقه * يمزجه لي برد أنسابه
وصاحب عف الذرى ماجد * بهديه زين لأحبابه
قلت له خذها أبا جعفر * فقد تدلى الصبح في بابه
وقد مضى عنك ظلام الدجا * وانكشفت أستار أثوابه
فسلسل الكأس على كرهه * ومر فيها بعد تقطابه
كأنما الكأس إنما صفقت * قنديل قس وسط محرابه
وأصبحت ألسن أوتاره * اذ حرك المثنى بمضراجه^(١)
ثم شدا لما جرت كأسه * صرفاً ومرت بين أقرابه
عاود قلبي كنه أطرابه * من حب من أصبحت أغنى به

﴿ حرف التاء ﴾

لا أستزيد حبيبي من مؤاتاني * وان غفت عليه في الشكايات

(١) المثنى من أوتار العود

هو الموصل لي لكن ينتصني * بطول فترة ما بين الزيارات
 قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم * الآن أكثر ما كانت صباباتي
 لا عذر للصبان تهوى جوانحه * وقد تطعم فوه بالمواتاة
 وداهري سما في فرع مكرمة * من معشر خلقوا في الجود غايات
 ناديته بعد ما مال النجوم وقد * صاح الدجاج يبشرى الصبح مرار
 فقلت والليل يحلوه الصباح كما * يجلو التبسم عن غر الشيايات
 يا احد المرتجى في كل نائبة * قم سيدي نعص جبار السموات
 وهاكها قهوة صباء صافية * منسوبة لقرى هيت وعانات
 ألزم بحمياها وأجزء * باللين طورا وبالتشديد تارات
 حتى تغنى وماتم الثلاث له * حلو الشائل محمود السجيات
 باليت حظي من مالي ومن ولدي * اني أجالس لبنى بالعشيات
 (وقال)

سقى للبنى ولا سقى لعانات * سقى لقطربل ذات اللذاذات
 وان فيها بنات الكرم ما تركت * منها الياالي سوي تلك الحشاشات
 كأنها دمة في عين غانية * مرهء رقرقها ذكر المصيات
 تنزو اذا مسها قرع المزاج كما * تنزو الجنادب أوقات الظهيرات
 وتكنسي لؤلؤات من تعطفها * عند المزاج شبها بواوات
 (وقال)

سقى لأيام بطالاتي * أيام تلهو في السنيات
 أيام تحق فرس للهوى * أركض في ميدان لذاتي
 وعسكر الحب بنا محقق * وفيه أنواع المجانات
 لاخبر في العيش اذا لم تكن * صريع غزالان وكاسات
 وعرف أترج بتفاحة * وشرب صباء بطاسات
 (وقال)

آليت أن أشرب مشمولة * من خمر قلوغ وعانات
 من قهوة ما مثلها قهوة * تحلف بالزى وباللات

لو أن لقمان على حكمه * يشرب منها خمس شربات
لقام والابريق في كفه * يسجد للزندق والعائي
(وقال)

ربيع البلى أخرس زميت * مستلب المتطق سكيت^(١)
أعاره حيرته عاشق * رأي حيباً فهو مبهوت
ولا عيب ان جفت دمنة * عن مستهام نومه قوت
وقهوة كالسك مشمولة * منزها الانبار أو هيت
كانها الشمس اذا صفقت * وبينها الكبش أو الحوت
أو داراة البدر اذا ما استوى * وتم للعبد المواقيت
كانها هناك في حسنها * أو وجه عباس اذا شيت
بل وجه عباس له حسنه * فانه در وياقوت
(وقال)

وقية كمصاييح الدجا غرر * شم الانوف من الصيد المصاليث
صالوا على الدهر باللوه الذي وصلوا * فليس حبلهم منه بمبتوت
دار الزمان بأفلاك السمود لهم * وعاج يخنو عليهم عاطف الليث
نادمتهم قرقف الاسفنت صافية * مشمولة سبت من خرتكرت
من اللواتي خطبناها على عجل * لما عجبنا بربات الحوائت
في فيلق للدجا كاليم ملتطم * طام يحار به من هوله النوتي
اذا بكافرة شطاء قد برزت * في زي مختشع لله زميت
قالت من القوم قلنا من عرفهم * من كل سمح بفرط الجود منعوت
حلوا بدارك مجتازين فاغتني * بذل الكرام وقولي كيفما شيت
فقد ظفرت بصغو العيش غامة * كغم داود من أسلاب جالوت
فاحي بريهم في ظل مكرمة * حتى اذا ارتحلوا عن داركم موتي
قالت فنندي الذي تبغون فانتظروا * عند الصباح فقلنا بل بها ايتي
هي الصباح يحل الليل صفوتها * اذا رمت بشرار كالواقيت

رمي الملائكة الرصاد اذ رجبت * في الليل بالنجم مرار العفاريت
فأقبلت كضياء الشمس نازعة

في الكأس من بين دامي الخصر منكوت
قانا لها كم لها في الدن اذ حجبت * قالت قد اتخذت من عهد طالوت
كانت مخبأة في الدن قد عنست * في الارض مدفونة في بطن تابوت
فقد أتيتم بها من كنه معدنها * فحاذروا أخذها في الكأس بالقوت
تهدي الى الشرب طيبا عند نكبتها * كنفع مسك فتيق الفار مفتوت
كأنها بزالال المزن اذ مزجت * شبك در على ديباج ياقوت
يديرها قر في طرفه حور * كأنما اشتق منه سحر هاروت
وعندنا ضارب يشدو فيطربنا * يادار هند بذات الجزع حيث
اليه ألاحظنا تأتي أغنبا * فلو رانا اليه كالمباهيت
من أهل هيت سخي الجرم ذو أدب * له أقول مزاحا هات ياهيتي
فينبري بفصيح اللفظ عن نعم * مثقفات فصيحان بتشيت
حتى اذا فلك الاوتار داربنا * مع الطبول ظللنا كالسبايت
فرنا بها في حديقات ملففة * بالرند والطلح والرمان والتوت
تلهميك أطيارها عن كل ملهية * اذا ترنم في ترجيع تصويت
لم يثنى اللهو عن غشيان موردها * ولم اكن عن دواعيها بصميت
حتى اذا الشيب فاجاني بطلعه * أقبح بطلعة شيب غير مبخوت
عند التواني اذا أبصرن طلعه * أذن بالصرم من ود وتشتيت
فقد ندمت على ما كان من خطل * ومن اضاعة مكتوب المواقيت
أدعوك سبحانهك اللهم فاعف كما * عفوت يا ذا العلى عن صاحب الخوت

(وقال)

لنا خمر وليس بنخر نحل * ولكن من نتاج الباسقات
كرائم في السماء زهين طولا * ففات ثمارها أيدي الجناة
فلاأص في الرأس لها ضروع * تدر على اكف الحالبات
صائح لا تعد ولا تراها * عجافا في السنين الماحلات

مسارحها المذار فبطن جوخي * الى شاطي الالبلة فالفرات
 ترانا عن أوائل أولينا * بني الاحرار أهل المكرمات
 تذب بها يد المعروف عنا * وتصبر للحقوق اللازمات
 فحين بدا لك السرطان يتلو * كواكب كالنجاج الراتعات
 بدا بين الذرائب في ذراها * نبات كالأكف الطالعات
 فشقت الأكف نخلت فيها * لآلي في السلوك منظمت
 وما زال الزمان بحاقتها * وتقلب الرياح اللاحقات
 فعاد زمرداً واخضر حتى * تحال به الكباش النانجات
 فلما لاح للشاري سهيل * قيل الصبح من وقت الغداة
 بدا الياقوت وانتسبت اليه * بحمر أو بصفر فاقعات
 فلما عاد آخرها خيصا * بعث جناتها بمعقبات
 بعث جناتها فاستزلوها * برفق من رؤوس سامقات
 فضمن صفو ما يجنون منها * خواب كالرجال مقيرات
 فقلت استعجلوا فاستعجلوها * بضرب بالسياط محدرات
 ذوائب أمها جعلت سياتا * تحت فما تنهى ضاربات
 فولدت السياط لها هديرا * كترجيع الفحول الهاجمات
 فلما قيل قد بلغت ولما * ويوشك أن تفر وأن تواتي
 نسجت لها عمام من تراب * وماء محكمات موثقات
 سترت الجؤ خوفاً من أذاه * فباتت من أذاه آمنا
 فلما قيل قد بلغت كشفنا السمام عن وجوه مشرقات
 حساها كل أروع شيطمي * كريم الجبد محمود موات
 نحية بينهم تفديك روعي * وآخر قوله أفديك هات
 (وقال)

يا أيها العاذل دع ملحاتي * والوصف للمومة والفلاة
 دارسة وغير دارسات * وانف هموم النفس بالذات
 ولاقهما بأصدق النيات * حتى تلاقي رب شاصيات

محتطببات لا مخضرات * بنات كسرى خير ما بنات
 جلبن من هيت ومن عانات * محتجبات غير ياديات
 الا بان يجلبن بالطاسات * للخطب المتكر المواني
 فسمها بالشيخ لا الفتاة * ثم اقتعدها باكر الغداة
 فاستل منها مهج الحياة * عن عقد أوفت لذي ميقات
 الى أباريق مقدمات * يصفين للكؤس راكمات
 فهي اذا شجت على العلات * ببارد الماء من الفرات
 تحال فيها السن الحيات * أووقد نيران على الخافات
 أفديك خذها من يدي وهات * عذبي حب غلاميات
 ذوات أسداغ معقربات * مقومات القند مهضومات
 يمشين في قص مزدرات * يصلحن لللاطة والزناة
 اكفى بوصفهن عن مولاتي * تلك التي في يدها حياتي

﴿ حرف الجيم ﴾

اسقني والليل داج * قبل أصوات الدجاج
 اسقني صباه صرفا * لم تدنس بمزاج
 ما رأيت مذ عصروها * نار ضوء للسراج
 نتجت من كرم كسرى * قبل ابان النتاج
 هي لدفع الهم والاحزا * ن من خير علاج
 جدا ذاك لقاحا * في أباريق الزجاج
 وغزال من بني الاسفر معسوب بتاج
 شخصه مني بعيد * وهو مني كالنسيجي
 كلا أسفاك غنى * كل ضيق لافراج

(وقال)

وقية كنجوم الليل أوجههم * من كل أغيد للغماء فراج

نضاء كاس اذا ما الليل حثهم * ساقهم نحوها سوقاً بازعاج
 طرقت صاحب حانوت بهم سحرا * والليل منسدل الظلماء كالساج
 لما قرعت عليه الباب أوجله * وقال بين مسر الخوف والراجي
 من ذا فقلت فتي نأدته لذته * فليس عنها الى شيء بمنعاج
 افتح فقهقه من قولي وقال لقد * هيجت خوفاً لامر فيه ابهاجي
 ومر ذا فرح يسى بمسرحه * فاستل عذراء لم تبرز لازواج
 مصونة حجبوها في مخدرا * عن العيون لكسرى صاحب التاج
 يديرها خثت في لهوه دمث * من نسل اذن ذو قرط ودواج
 يزهي علينا بأن الليل طرته * والشمس غرته واللون للعاج
 والدهر ليس بلاق شعب منتظم * الا رماء بتفريق وازعاج
 (وقال)

وخمار أنخت اليه رحلي * اناخة قاطن والليل داج
 فقلت له اسقي صباء صرفا * اذا مزجت توقد كالسراج
 فقال فان عندي بنت عشر * فقلت له مقالة من يناجي
 أذقيها لأعلم ذاك منها * فابرز قهوة ذات ارنجاج
 كأن بنان ممسكها أشيمت * خضاباً حين تلمع في الزجاج
 فقلت صدقت ياخمار هذا * شراب قد يطول اليه حاجي
 فقال اليّ حين رأي سروري * بها والليل مرتكب الزناج
 فما هم الصباح عليّ حتى * رأيت الارض دائرة الفجاج
 (وقال)

وعقار كأنما نتعاطى * في كؤوس اللجين منها سراجا
 خندريس كأنها كل طيب * زوجوها وليس تهوى الزواجا
 فرمت أوجه الندامي بنبل * ليس يدمي وليس يبذي شجاجا
 مزج الكأس لي غزال أديب * هاشميّ أصاب فيها المزاجا
 فتحسيتها وناولت طيبا * فآر الطرف ساحرا مفتاجا
 قال لي والمدام تأخذ فيه * يا أميري ان كنت بي ملهاجا

فقم الآن طائماً قلت عيج بي * يأمليكي الى الفراش فعاجا
خللتنا هناك تكة خز * وحسرتنا قباهه الديباجا
ثم أرسلت باز صدق نشيطا * يقتل الوز ثم والدراجا

﴿ حرف الحاء ﴾

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صباحا
أوفى على شرف الجدار بسدنة * غردا يصفق بالجنح جناحا
بدر صباحك بالصبوح ولا تكن * كمسوفين غدوا عليك شحاحا
ان الصبوح جلاء كل غمر * بدرت يديه بكأسه الاصباحا
وخدين لذات معلل صاحب * يقتات منه فكاهة ومزاحا
نبيته والايمل ملتبس به * وأزحت عنه نقابه فانزاحا
قال ابغني المصباح قلت له اتد * حسبي وحسبك ضوءها مصباحا
فسكنت منها في الزجاجة شربة * كانت له حتى الصباح صباحا
من قهوة جاءتك قبل مزاجها * عطلا فألبسها المزاج وشاحا
شك البزال فؤادها فكأتمها * أهدت اليك بريحتها تقاحا
صهبا تفرس النفوس فما ترى * منها بهن سوى السيات جراحا
عمرت يكاثك الزمان حديثها * حتى اذا بلغ السامة باحا
فأشاع من أسرارها مستودعا * لولا الملامة لم يكن ليباحا
فأنتك في صور تداخلها البلى * فأزاهن وأثبت الاشباحا
فكأتمها والكأس ساطعة بها * صبح تقارب أمره فانصاحا

(وقال)

يا صاحبي عصيت مصطبحا * وغدوت للذات مطرحا
فترودا مني مراقبة * حذر الصالم يبق لي مرحا
ان الامام له علي يد * فترقبا بمشهد صباحا
لا تجمعما لي شمل ذي طرب * قد باكر الابريق والقدها

فلئن وقرت على ملامته * لقد ابتذلت اللهو ما صلحا^(١)
 ووصلت أسباني بمختلق * رخص البنان مخضب بلحا
 تزني العيون بحسن مقلته * فيروح منكوحا وما نكحا
 يهب اللهى لك من محاسنه * فإذا سنحت لوصله برحا
 ومدامة سجد الملوك لها * باكرتها والديك قد صدحا
 صرفا إذا استبطت سورتها * أهدت الى معقوك الفرحا
 وكان فيها من جنابها * فرسا إذا سكتته جمحا
 وتنوفة يجري السراب بها * شازفتها والظل قد مصحا^(٢)
 ببويزل زرداد جرأته * أضما إذا ماليته رشحا^(٣)
 ولقد ذعرت الوحش يحماني * متواتر التقريب قد قرحا
 عند يطير إذا هبطت به * وإذا رضيت بعقوه سبحا^(٤)
 وهب الجديل له ترأبه * وأعاره التحجيل والقرحا^(٥)
 يثني العجاج علي مفارقه * بمعقب لم يعد ان وحفا^(٦)
 ولقد حزنت فلم أمت حزنا * ولقد فرحت فلم أطر فرحا
 (وقال)

جريت مع الصبا طلق الجموح * وهان علي ماثور القيع
 وجدت الذ عارية الليالي * قران النغم بالوتر الفصيح
 ومسمعة إذا ما شئت غنت * (مق) كان الحيام بذى طلوح
 تمتع من شباب ليس يبقى * وصل بمرى الغبوق عرى الصبوح

(١) وقر كوعد ذهب سمعه أو ثقلت أذنه (٢) مصح ذهب وانقطع
 ووزنه كمنع (٣) البويزل تصغير بازل وهو الجمل في تاسع سنه وليس بعده
 سن تسمى والمراد به هنا فرس والاضم محركة الغضب وماليته سفته شديدا
 (٤) العقد محركة وككتف الفرس الشديد التام الحلق والعقو الارتفاع
 (٥) الجديل الزمام الجدول من آدم ولعل مراده جديل وهو كأثير اسم فحل
 للنعمان بن المنذر والقرح جمع قرحة بالضم وهي دون الغرة في وجه الفرس
 (٦) العجاج الغبار والمعقب الحافر ووقع ككرم وفرح ووعد صلب

وخذها من معتقة كيت * تنزل درة الرجل الشحيح
تخبرها لكسرى رائدوه * لها حظان من طعم وريح
ألم ترني أبحت الراح عرضي * وعض مراشف الظبي المليح
وإني عالم أن سوف تنأى * مسافة بين جثماني وروحي
(وقال)

عاذلي في المدام غير نصيح * لا تأمني على شقيقة روعي
لا تأمني على التي فتدني * وأرتني القيسح غير قيسح
قهوة تترك الصحيح سقيما * وتعيير السقيم ثوب الصحيح
ان بذلي لها لبذل جواد * واقتاني لها اقتناء شحيح^(١)
(وقال)

أحي لي بإصاح روعي * بغبوق ومصبوح
واسقني حتى تراني * رادعاً ردع الجوح
قهوة صهباء بكرا * غرست أزمان نوح
تطرد الهم ويرتا * ح لها قلب الشحيح
تلك لا أعدمنها الله أنسي عدل روعي
يجنح القلب إليها * في الهوى أي جنوح
عطفت نفسي عايها * بهوى غير نزوح
(وقال)

يا اخوتي ذا الصباح فاصطبخوا * فقد تفتت أطياره الفصح
هبوا خذوها فقد شكنا الى ال * ابريق من طول نومنا القدح

(١) روى هذه القصيدة عند يحيى الشقفي نديمه وزعم أنه عاد أبا نواس في
علته فقال له صف لي الاشربة فقد علمت تمكنها من شهوتك فقال أما الماء فمع
عظم خطره فقير مجاوز بقدره وأما السويق فبلغة العجلان وتعاة المريض وأما
البن فشبع الغرثان وروي الظمان وأما العسل فتقيل المنظر سخيف الخبر وأما
الحمر فشقيقة النفس وصديقة الروح ثم قال
* عاذلي في المدام غير نصيح *

صرفا اذا شجها المزاج بأيدي شاربها تولد الفرح
حتى تريك الحليم ذا طرب * يهزه في مكانه المرح
وعاطها أحداً تعاط فتى * تقصرعن وصف جوده المدح
يشوقني وجهه اليه كما * تدعوه حتى يقهقه الملح
(وقال)

هات من الراح فاسقني الراحا * أما ترى الديك كيف قد صاح
وأدبر الليل في معسكره * منصرفا والصباح قد لاح
فاستعمل الكاس واسقني بكرا * اني اليها أصبحت مرتاحا
كأنا دهاقا صرفا كأن بها * الى فم الشاربين مصباحا
نؤتي بها كالحلوق في قدح * خالط ريح الحلوق تفاحا
من كف قبطية مزرة * نجعلها للصباح مفتاحا
تقول للقوم من مجانها * بالله لا تحسن الاقداح^(١)
(وقال)

ولى الصيام وجاء الفطر بالفرح * وأبدت الكأس ألوانا من الملح
وزارك اللهو في ابان دولته * مجدد اللهو بين العود والقدح
فليس يسمع الا صوت غانية * مجهودة جدت صوتا لمقترح
والحر قد برزت في ثوب زينتها * فالتاس ما بين خمور ومصطبح
(وقال)

طرب الشيخ فغنى واصطبح * من عقار تنهب الهم الفرح
أخذت من كل شيء لونها * فهي في ناجودها قوس قزح^(٢)
شيخ لذات نقي عرضه * تحسن الاشعار فيه والمدح
لا تراه الدهر الا تملا * بين ابريق وزق وقدح
(وقال)

لست أرى لذة ولا فرحا * ولا نجاحا حتى أرى القدحا
نعم سلاح الفتى المدام اذا * ساوره الهم أم به جمعا

(١) الاقداح بهزمة وصل لاقامة الوزن (٢) الناجود ابناء الحر

والحمر شيء لو أنها جعلت * مفتاح قفل البخيل لا تفتحها
لا عيش إلا المدام أشربها * مقتبعا تارة ومصطبحا
يا صاح لا أترك المدام ولا * أقبل في الحب قول من نصحا

(وقال)

تفتير عينيك دليل على * أنك تشكو سهر البارحة
عليك وجه سيء حاله * من ليلة بت بها صالحه
ونفحة الحمر وأنفاسها * والحمر لا تخفى لها رائحه
وغادة هاروت في طرفها * والشمس في مفرقها جانحه
تستقدح العود بأطرافها * ونفمة في كبدي قاذحه

(وقال)

لما تبني على شرب اصطباح * ووصل الليل من فلق الصباح
وما علمت بأني أريحني * أحب من الندامى ذا ارتياح
فرب سحابة بيض كرام * بهليل غطارفة صباح
صرفت مطيم حيرى دوما * وقد سدت أساليب الرياح
وقام الظل فوق شرك نعل * مقام الريش في ثني الجناح
الى حانات خمر في كروم * معرشة معرجة النواحي
فأقبل ربهما يسعى إلينا * يعني بالفلاح وبالنجاح
فقلت الحمر قال نعم واني * بها لبني الكرام لذو سماح
جاء بها نخب كماء مزن * وأنشأ منشدا شعر اقتراح
(اتصحبوبل فؤادك غير صاح * عشية هم صبحك بالرواح)
فبت لدى دساكره عروسا * بعذرائن من ماء وراح
ودار بكأسنا رشأ رخيم * لطيف الكشح مهضوم الوشاح
وقال اتبرحون غدا فقلنا * وكيف نطبق بعدك من رواح
نخاتنا فأسكرنا فمنا * الى أن هم ديك بالصياح
فقمتم اليه أرفل مستقيما * وقد هيأت كبشي للنتاح
فلما أن ركزت الرمح فيه * تنبه كالرقيد من الجراح

فقلت له بحق أبيك سهل * ولا تحوج الى سنج التلاحى
فقال لقد ظفرت فبك هنيئا * بأسعاف وبذل مستباح
فلما أن وضعت عليه رحلي * تبدا منشدا شعر امتداح
(ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

(وقال)

دع البساتين من ورد وتفتح * واعدل حديث الى ذات الاكبراح
اعدل الى نوردت شخوصهم * من العبادة الانصو أشباح
يكررون نواقيسا مرجعة * على الزبور بأهساء وامسباح
تنأى بسمعك عن صوت تكرمه * فليست تسمع فيه صوت فلاح
الا الدراسة للأنجيل من كتب * ذكر المسيح بأبلاج وانصاح^(١)
ياطيه وعتيق الراح تحفهم * بكل نوع من الطاسات رحراح
يسقيكم امدح الحصرين ذوهيف * أخو مدارع صوف فوق امساح

(وقال)

لا تحفان بقول الزاجر اللاحي * واشرب على الورد من مشمولة الراح
صهبا صافية تجديك نكهتها * تنفس المسك ملطوخل بتفاح
حتى اذا سلسلت في قعر باطية * أغناك لألأوها عن ضوء مصباح
مازلت أستي حيبي ثم ألقه * والليل ماتحف في ثوب امساح
حتى تغنى وقد مالت سوائفه * (يادير حنة من ذات الاكبراح)

(وقال)

قف لا تخلص عن الريحان والراح * وعن ترنم أوتار بانصاح^(٢)
من كف ساقية يستل ناظرها * لدقة الفهم ما أوحى به الواحي
ويا تعالي عقاراً قرقفا رتعت * عند المزاج بطاسات وأنداح
تبدي الشموس اذا ما الماء خالطها * لها شعاع كلع البرق امساح

(وقال)

وقية نازعوا والليل معتكر * برقا تلوح به أيد وأنداح

ازكى سراجاً وساقى القوم يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نسله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح
(وقال)

ومائل الرأس نشوان شدوت له * (ودع ليس وداع الصارم اللاحي)
فعالج النفس كي يحبي ليفهمه * وقال أحسنت قولاً غير افصح
فكاد أولم يكذ أن يستفيق له * والنفس في بحر سكر عب طفاح
فقلت للعلاج علاني قرب فتى * علته فأننى في نشوة الراح
من بنت كرم لها في الكأس رائحة * تحكي لمن نال منها ريح تفاح
فقتض بكرا عجوزاً زانها كبر * في زي جارية في اللهو ملحاح
حتى إذا الليل غطى الصبح محوله * كمطلع وجهه من بين أشباح
نهت ندماني الموفي بذمته * من بعد اتعاب كاسات واقداح
فقال هات اسقني واشرب وغن لنا * (يادار شعنا بالقاعين فالساح)
فاحسا ثانياً أو بعض ثالثة * حتى استدار ورد الراح بالراح
(وقال)

مازات استدروح الدن في لطف * واستقي دمه من جوف مجروح
حتى انتثيت ولي روحاً في جسد * والدن منطرح جسماً بلا روح
(وقال)

قلت لدن شج أوداجه * ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه بدلاً صالحاً * في مهجتي تحي بك الروح
(وقال)

باكر اليوم الصبوحا * واعص في الحمر النصوحا
واسقنيها من عقار * عهدي في الفلك نوحا
قهوة تقرن في جسم * لك مع روحك روحا
فاذا صادفت منها * نفحة خيت نضوحا
ثم لا يركب منها * مركباً الا جموحا

(وقال)

ألا قم فأسقني الراحا * فإن الصبح قد لاح
 شراب يزكم الشرب * إذا ما ريحه قاح
 ويشفي من أذى السبيا * م أبدأنا وأرواحا
 فإن المديك بالصبح * فقدت الديك قد صاحا

(وقال)

لاح اشراق الصباح * فاطرد الهسم براح
 لست بالتارك لذا * ت الندامى للصلاح
 قل لمن يبني صلاحه * بعث رشدي بطلاحي
 ظفرت كف أريب * باع برا بنجاح
 أطيب اللذات ما كا * ن جهاراً باقتضاح

(وقال)

اله بالبيض الملاح * وبقيتات وراح
 لا يصدك لاح * هو عن سكرك صاح
 ليس للهسم دواء * كاغتيق واصطباح
 فلعمري ما يداوى الهسم بالماء القراح

(وقال)

شريت الفتك بالثمن الريح * وبعث النسك بالقصف النجيع
 وأسكنت المجانة من قيادي * ولست من المجون بمسريح
 ورب مخضب الاطراف رخص * مليح الدل ذي وجه صبيح
 ظفرت به ونجم الصبح باد * عبادي على دين المسيح
 فسر بطلعتي لما رأياني * وأيقن أنني غير الشحيح
 وقام بمبزل فافتض بكرا * عجوزا قد تجل عن المديح
 رأيت نوحا وقد شمط وشابت * وقد شهدت قروناً قبل نوح
 فأسقيه الى أن مات سكرًا * ولم يدفن وعيشك في ضريح

(وقال)

وقهوة باكرتها سحرة * والصبح قد أسفر في لوحه
حمرء تصفر إذا شعشت * ألطف في الشارب من روحه
شيع ريح الورد أرواحها * وريحها أطيب من ريحه

(وقال)

ويوم من أيام العجوز كأنما * وجوه الموالى فيه بالثلج تلمح
جعلنا صلاتنا الراح فالتبت بنا * وأوقدت الاجواف فالجلد يرشح

(وقال)

وقهوة مرة باكرت صبحتها * وضوءها نائب عن ضوء اصباح
حمرء علقها بالماء شاربها * تقض عذرتها في بطن رحراح
ويثبت الماء في حافاتها حياء * كالقطر يثبت في حافات فحضاح
تنفست في وجوه القوم ضاحكة * تنفس المسك في تفليح تفاح

﴿ حرف الحاء ﴾

(وقال)

ياليلة بالكرخ كم لذة * سقت الينا ليلة الكرخ
سقيتها صهباء مشمولة * كريمة الجدين والسنخ^(١)
سلافة تضحك في كأسها * عذراء صانوها عن الطبخ

﴿ حرف الدال ﴾

اسقنيها بسواد * قبل تغريد المتادي
من عقار بلغت في السدن أقصى مستزاد
رضعت والدهر نديا * وتلتته في الولاد
سمتها عند مجوسي خصب المستزاد
فاشتريناها بما يعدل مقروح الفؤاد

فشربنا شرب قوم * عطشوا من عهد عاد
 بين أقياء عريش * عمدوه بعماد
 في دنان مسندات * معلقات بمسداد
 أنقدوهن بطعن * مثل أفواه المزاد^(١)
 فتراأت كسهاب * يترآى من زناد
 ثم لما مزجوها * وثبت وثب الجراد
 ثم لما شربوها * أخذت أخذ الرقاد
 (وقال)

سقى لغير العلياء فالسند * وغير أطلال مي بالجرد
 وياصيب السحاب ان كنت قد * جدت اللوى مرة فلا تعد
 لا تسقين بلدة اذا عدت البدا * دان كانت زيادة الكبد
 ان أحرز من الغراب بها * يكن مفري منه الى الصرد^(٢)
 بحيث لا تجلب الرياح الى * أذنك الا تصابح النقد^(٣)
 أحسن عندي من انكبابك بالفه * ر ملحابه على الوتد^(٤)
 وقوف ريحانة على أذن * وسير كأس الى فم بيد
 يسقيكما من بني العباد رشا * منتسب عيده الى الاحد
 اذا بنى الماء فوقها حيا * صلب فوق الجين بالزبد
 أشرب من كفه الشمول ومن * فيه رضا با تجري على برد
 فذاك خير من البكاء على الربيع وأنى في الروح والجسد
 (وقال)

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند * واشرب على الورد من حراء كالورد
 كأساً اذا انحدرت في حلق شاربها * أجده حمرتها في العين والحد
 فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة * في كف جارية ممشوقة القصد

(١) المزاد جمع مزادة وهي رواية متسعة تتخذ من الجلد (٢) الصرد
 اعالي الحياض (٣) النقد بضمين الشجر الملتف (٤) الفهر خجر قدر
 ما يملأ الكف

تسقيك من يدها خمر او من فيها * خمر ا فمالك من سكرين من بد
لي نشوتان ولندمان واحدة * شيء خصصت به من بينهم وحدي

(وقال)

لا تبك رسماً بجانب السند * ولا تجد بالدموع للجرد^(١)
ولا تعرج على معطلة * ولا اناف حلت ولا وتد
ومل الى مجلس على شرف * بالكرخ بين الحديق معتمد
مهد صفقت نمارقه * في ظل كرم معرش خضد^(٢)
قد لحفتك الغصون اودية * فيومك الغض بالنعيم ندي
ثم اصطبغ من اميرة حجبت * عن كل عين بالصون والرصد
لم يرها خاطب فيمنعها * ولا دعاه لها أخو قد
محجوبة في مقيل حوتها * تسعين عاماً محسوبة العدد^(٣)
لم تعرف الشمس انها خلقت * ولا اختلاف الحرور والصرد^(٤)
بين فسيل يحفها خضل * وبين آس بالري منفرد^(٥)
في كل يوم يظل قيمها * مكبلاً كالأسير في صفد
مزمماً حولها ومرتماً * يرجو بصون لها غنى الابد
يزيد خطاياها حكومته * عذراء لم تعتمد على ولد
حتى بذلنا بعقرها مائة * صفراء تبدو بكف متقد

(وقال)

عاج الشقي على رسم يسائه * وعجت أسأل عن خماره البلد
يبكي على طلل الماضين من أسد * لادر درك قل لي من بنو أسد
ومن تميم ومن قيس ولفهما * ليس الا عارب عند الله من أحد
لا جف دمع الذي يبكي على حجر * ولا صفا قلب من يصبو الى وتد

(١) الجرد محرقة فضاء لانبات فيه (٢) الخضد ما تكسرت أغصانه وتدلّت
من غير انفصال (٣) الحوبة وسط الدار (٤) الصرد محرقة البرد فارسي معرب
(٥) الفسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة والخضل بضمين جمع خضيلة
كسفية وهي الروضة

كم بين ناعت خمر في دسا كرها * وبين باك على نؤي ومنتضد
دع ذا عدمتك واشربها معتقة * صفراء تفرق بين الروح والجسد
من كف مضطمر الزنار معتدل * كأنه غصن بان غير ذي أود
أما رأيت وجوه الأرض قد نضرت * وألبستها الزراني بثرة الاسد
حاك الربيع بها وشيا وجللها * بياض الزهر من مشى ومن وحد
واستوقت الخمر أحوالا مجزئة * وافتر عيشك عن لذاتك الجدد
فاشرب وجد بالذي تحوي يداك لها * لا تدخر اليوم شيئا خوف فقر غد
يا عاذلي قد أنتني منك بادرة * فان تعمدها عفوي فلا تعد
لو كان لومك نصحا كنت أقبله * لكن لومك موضوع على الحسد
(وقال)

وندمان ترادفه خمار * فأورث في أنامله ارتعادا
فليس بمستقل الكأس مالم * تكن يسرا لليمنى عمادا
رفعت له يدي وهنا بكأس * بها منها تزيد فاستعادا
وقال ألت متبعها بأخرى * توقرني فان بي ازديادا
فقلت له بلى وبأخريات * على أني سأجعلها جيادا
فذلك دأبه ليلي ودأبي * اذا ما زدته منها استزادا
الى أن خر ما يدرى أرضا * توسد عند ذلك أم وسادا
(وقال)

يا طيبنا بقصور القفص مشرقة * فيها الدساكر والأنهار تطارد^(١)
لما أخذنا بها صهباء صافية * كأنها البدر وسط الكأس تتقد
جاءتك من بيت خمار بطينتها * صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد
فقام كالبدور قد شدت قراطقه * ظبي يكاد من التهيف ينعقد
فسلها من قم الأبريق فانبعثت * مثل اللسان جرى واستمسك الجسد
فلم نزل في صباح السبت نأخذها * والليل يجمعنا حتى بدا الاحد
ثم اصطبحنا قلنا السؤل من أمم * في مجلس غاب عنه الضيق والنكد

حتى بدت غرة الاثنين وانحة * والجدي مغرب والظالم الاسد
وفي الثلاثاء أعملنا مطيتها * صرفا وما قرعتها بالمزاج يد
والاربعاء كسرنا حد سورتها * بالماء يضحك في تيجانها الزبد
ثم الخميس وصلناه بيلته * قصفا وتم لنا في الجمعة العدد
يا حسنا وبخار القصف تغمرنا * في لجة الليل والاورار تغترد
في مجلس حوله الاشجار محدة * وفي جوانبها الانهار تطرد
لانسخف بساقينا لعزته * ولا يرد عليه حكمه أحد
عند الامير أبي عيسى الذي كملت * أخلاقه فهي كالاوراق تتقد

(وقال)

ياكر صبوحك فهو خير عتاد * واخلع قيادك قد خلعت قيادي
لانس لي يوم العروبة وقعة * تودي بصاحبها بغير فساد^(١)
يوماً شربت وأنت في قطربل * خرا تفوق ارادة المرتاد
لما وردناها نلم بشيخها * علج يحدث عن مصانع عاد
قلنا السلام عليك قال عليكم * مني سلام تحية ووداد
مارمتم قلنا المدام فقال قد * وفتمتمو يا اخوتي لرشاد
عندي مدام قد تقادم عهدا * عصرت ولم يشعر بها أجدادي
فاكيل قلنا بعد خبر اننا * لانشترى سمكا يبطن الوادي
جئنا بها فأتى بكأس أشرقت * منها الدجى وأضاء كل سواد
فأدارها عددا ثلاثا فأنشت * منا النفوس وليس منها صاد
حتى اذا أخذت بوجنة صاحبي * وفؤاده وبوجتي وفؤادي
لم يرض ابليس الظريف فعالنا * حتى أغان فسادنا بفساد

(وقال)

أدرها على الندمان نوحية العهد * وهات لعي أن أسكن من وجدي
لباب مدام أغفلت بمكنة * من الارض أوكانت حيسا على عمد
تجبرت الاوهام دون صفاتها * وجلت صفات عن شبيه وعن ند

أتت دونها الأيام إلا بقية * تدق للطف أن تضاف إلى حد
أشمسا أعرت الكأس أم هي لمعة * من البرق أم أقبلت بالكوكب السعد
فقال مدام خلط ماء سحابة * قرينة أم الدهر تربين في مهد
مددت لها الاجفان من خوف نورها

على بصر قد كاد حين بدت يودي
وقلت ادنها تنأ الهموم لقربها * فتقلها من دار قرب إلى بعد
فناولني فوق المنى من يمينه * مريض جفون العين معتدل القيد
مطية فساق وقبلة ما جن * أليف سماع لا نزور ولا مكدي
(وقال)

دعت الهموم إلى شغاف فؤادي * وحت جوانب مقاتي رقادي
ورق بتفجعة تنوح أليفها * غلس الدجنة في ذرى الأعواد
ولقد أزعج الهم حين ينوبني * والشوق يقدح في الحشا يزناد
بمدامة ورث الزمان لبابها * عن ذي الأوائل من أكابر عاد
زادت على طول التقادم عزة * ودعت لآخر عهدا بنفاد
حتى تطلعها الزمان وقد فرت * حجب الدنان بناظر حداد
فكأنما صبغ التقادم ثوبها * والكأس في عرس المدام بجادي^(١)
تسمى إلى بكأسها كرخية * يختصها ندمانها بوداد
ناطت بعاتقها الوشاح كما ترى * بطلا يحاول نجدة بنجاد^(٢)
فراأت عقود الراح در وشاحها * شكيهن وهن غير جماد
قتلا لا النوران نور ساطع * ومنظم أرج على الأحياد
ومرنة جمعت إلى ندمانها * بدع السرور يقدن كل مقاد
لما تغت والسرور يحثها * (رحل الحايط جهاهم بسواد)

(وقال)

وعود كرمه كرخ * روجتها ماء واد
فلم يزل يعتليها * بمسقيات الفوادي

حتى استهلت بسود • مسهدات جماد
 فهمدت في دنان • سقياطا من مهاد
 حتى اذا مر دهر • لها أتاها عبادي
 وقد تناهت وصارت • كمثل قبس الزناد
 فجاءها مستعدا • كالخارث بن عباد
 قد لفف الكم منه • كنازع للقصاد
 فسل منها بزالا • فسال مثل الفصاد
 الى قنان تلالا • مدملجات القلاد
 فأذهلتني عقلي • واستأثرت بفؤادي
 واخترت اخوة صدق • من خير هذي العباد
 شريف ابن شريف • جواد ابن جواد
 فقلت لذوا بنفسي • أفديكم وفؤادي
 والهوا نهاراً وليلاً • الى نداء المنادي
 ونفروا الليل عنكم • بلذة وسهاد
 وناقلوا الكأس ظمياً • ما يرتعي بالبوادي
 لكن بديوان يحيى • بفيه لطنخ مداد
 تحاله ذا رقاد • وما به من رقاد
 ما زال يسقي ويسقي • حتى أثنى للمراد
 وانساب نحوي يغني • مطرباً وينادي
 (سقيت صوب النوادي • يا منزلاً لسعاد)

(وقال)

قد أسحب الزق ياباني وأكرهه • حتى له في أديم الأرض أخذود^(١)
 لأرحل الراح إلا أن يكون لها • حاد بمتحلل الأشعار غريد
 ولا الاطم دون الحمر تاجرها • لأن ظني ان لم يغل موجود
 فاستنطق العود قد طال السكوت به • لن ينطق اللهو حتى ينطق العود

(وقال)

ردا عليّ الكأس انكأ * لا تدرين الكأس ما تجدي
خوفناي الله ربكأ * وتكفيته رجأؤه عندي
لا تعذلا في الراح انكأ * في غفلة عن كنه ما تسدي
لو نلما ما نلت ما مزجت * الا بدمعكأ من الوجد
هاتا بمثل الراح معرفة * بلطافة التأليف والود
ما مثل نعمها اذا اشملت * الا اشتمال فم على خد
ان كنما لا تشربان معي * خوف العقاب شربها وحدي

(وقال)

اعدل عن الطلال المحيل وعن هوى * نعت الديار ووصف قدح الازند
ودع العريب واخلها مع بؤسها * لمحارف ألف الشقاء مزند^(١)
واقصد الى شط الفراء وعاطني * قبل الصباح وعاص كل مفند
صفراء تحكي التبر في حافاتها * عقد الحباب كلؤلؤ متبدد
فلا شربن بطارف وبتالد * بنت الكروم برغم أنف الحسد
كرخية كصفاء وجه مشوقة * مرهاء ترغب عن سواد الاثمد
حنت مكاتمة فبين جفونها * رقرق دمع فاض أوفكأن قد
وتخاف تحدره فترفع جفنها * فالدمع بين تحدر وتصعد

(وقال)

اذا شاكك ناقوس * وشجوا الناي والعود
وغوديت بريق الخمر مجته العناقيد
تطربت الى الالف * فقالوا أنت عريبد
وهل عريبد مكروب * قريح القلب معمود

(وقال)

الخمر تفاح جري ذأبأ * كذلك التفاح خمر جد
فاشرب على جامد ذاذوب ذا * ولا تدع لذة يوم لقد

﴿ حرف الذال ﴾

وقائل هل تريد الحج قلت له * نعم اذا فئت لذات بغداد
أما وقطربل منها بحيث أرى * فقة الفرق من اكناف كلواذ
فالصالحية فالكرخ التي جمعت * شذاذ بغداد ماهم لي بشذاذ
فكيف بالحج لي مادمت منغمساً * في بيت قوادة أو بيت نباز
وهبك من قصف بغداد تخلصني * كيف التخلص لي من طير ناباذ

(وقال في أثر حجته ويهجو أهل بغداد)

قالوا تنسك بعد الحج قلت لهم * أرى وأرجو وأختى طير ناباذ
أختى قضيب كرم أن ينازعني * رأس القطار وان أسرعت اغذاذا^(١)
ما أبعد النسك من قلب تقسمه * قطربل فقرى بني فكلواذ
فان سلمت وما قلبي على ثقة * من السلامة لم أسلم ببغذاذ
لكن فيه قيلات وأنفاذا * من بلد دان منازحه
وطا تواصوا بترك البر بينهم * تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا
ليسوا كقوم اذا حاذيت مجلسهم * أنفذت بالترك والاركان أنفاذا
هناك لا تخطي الاذن لائمة * ولا ترى قائلا من ذا ولا ماذا

(وقال)

اشرب على الورد في نيسان مصطبحا

من خمر قطربل حمراء كالكاذي
واخلع عذارك لا تأتي بصالحة * مادمت مستوطنا اكناف بغداد
نعم شبابك بالحر القتيق ولا * تشرب كما يشرب الاغمار من ماذي^(٢)
صل من صفت لك في الدنيا مودة * ولا تصل باخاء جبل جذاذ
يموذ بالله ان اصبحت ذا عدم * وليس منك اذا تزي بمعتاذ

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الحمر * ولا تسقني سراً اذا أمكن الجهر
 فعيش الفتى في سكرة بعد سكرة * فان طال هذا عتده قصر الدهر
 وما الغبن الا أن تراني صاحباً * وما النعم الا أن يتعني السكر
 فبجح باسم من أهوى ودعني من الكنى * فلا خير في اللذات من دونها ستر
 ولا خير في قتلك بغير مجانة * ولا في مجون ليس يتبعه كفر
 بكل أخي قصف كأن جينه * هلال وقد حفت به الأنجم الزهر
 وخسارة نهتها بعد هجة * وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فقالت من الطراق قلنا عصابة * خفاف الأوادي يتنى لهم خمر^(١)
 ولا بد أن يزونا فقالت أوالفدا * بأبلج كالدينار في طرفه فتر
 فقلنا لها هاتيه ما ان لثنا * فدينك بالأباء عن مثله صبر
 فجاءت به كالغصن يهتز ردفه * تحال به سحرا وليس به سحر
 له شبه بالبدر ليلة تمه * مهفف اعلى الكشح في نغم^(٢) أشر
 فقمنا اليه واحداً بعد واحد * نجرر أذيال الفسوق ولا نخر

(وقال)

وحيان صدق قد صرفت مطيهم * الى بيت خمار نزلنا به ظهرا
 فلما حكى الزنار أن ليس مسلماً * ظننا به خيراً فظن بنا شرا
 فقلنا على دين المسيح بن مريم * فاعرض مزورا وقال لنا هجرا
 ولكن يهودي يحبك ظاهراً * ويضمر في المكنون منه لك الغدرا
 فقلت له ما الاسم قال سموأل * ولكنني اكفى بعمره ولا عمرا
 وما شرقتي كنية هريية * ولا أكسبني لانشاء ولا نفرا
 ولكنها خفت وقل حروفها * وليست كأخرى انما جعلت وقرا
 فقلنا له عجباً بظرف لسانه * أجدت أبا عمرو فجودنا الحرا

(١) الاوادي الاحمال (٢) الاشر بالضم تحزير الاسنان خلقة

فأدير كالمزور يقسم طرفه * لارجلنا شطرا وأوجهنا شطرا
وقال لعمرى لو زلتم بغيرنا * للمناكم لكن سنوسعكم عذرا
جاء بها زيتية ذهبية * فلم نستطع دون السجود لها صبرا
خرجنا على أن المقام ثلاثة * فطابت لنا حتى أقنا بها شهرا
عصاية سوء لا ترى الدهر مثلهم * وإن كنت منهم لا بريثا ولا صفرا
إذا مادنا وقت الصلاة رأيهم * يخونها حتى تفوتهم سكرا
(وقال)

أعطتك ريمحانها العقار * وحن من ليلك انفسار
فانعم بها قبل رائعات * لا خمر فيها ولا خمار
ووقر الكأس عن سفيه * فإن آيها الوقار
تخبرت والنجوم وقف * لم يتمكن بها المدار
فلم تزل تأكل الليالي * جنبانها ما بها انتصار
حتى إذا أمرها تلاشى * وخلص السر والتجار
آلت إلى جوهر لطيف * عيان موجوده ضمار
كأن في كأسها سرايا * تحيله المهمة القفار
كأنها ذاك حين تزهى * لو لم يشبلونها اصفرار
لا ينزل الليل حيث حلت * فدمر شرابها نهار
حتى لو استودعت سرارا * لم يخف في ضوئها السرار
ما أسكرتني الشمول لكن * طرف مدير به احوار

(وقال)

دع لباكيها الديارا * واقف بالخر الحمارا
واشربنها من كميت * تدع الليل نهارا
بنت عشر لم تعان * غير حر الشمس نارا
لم تزل في قعر دن * مشعرا زقا وقارا
ثم شجت فأدارت * فوقها طوقا فدارا
كأقتران الدر بالسدر صفارا وكبارا

فاذا ما اعترضته العيـن من حيث استدارا
خلته في جنبات السكـاس واوات صفارا
من يدي ساق ظريف * قد كسي الحسن شعارا
يقترى القوم بكأس * تلبس الحمـر ازارا
فاذا ما سلسلوها * أخذ الحد احمرارا
ومغن كلما شئت تغنى وأشارا
رفع الصوت بضرب * هاج للقلب ادكارا
(صاحـل أبصرت بالـحـسـن من أسـماء نارا)

(وقال)

وخمار خططت اليه ليلا * قلائص قد ونين من السفار
فجمجم والكـرى في مقلتيه * كمـخـمـور شكا ألم الحمار
أبن لي كيف صرت الى حريمي * وجفن الليل مكتـمـحل بقار
فقلت له ترفق بي فاني * رأيت الصبح من خلل الديار
فكان جوابه أن قال صبح * ولا صبح سوى ضوء العقار
وقام الى العقار فسد فاهـا * فعاد الليل مسود الازار
فحل بزألهـا في قعر كأس * محفرة الجوانب والقرار
مصورة بصورة جند كسرى * وكسرى في قرار الطرجهار
وجل الجند تحت ركاب كسرى * بأعمدة وأقية قصار

(وقال)

داويحي من خماره * بـابـنة الدن وقاره
بشراب خسروي * ما تعنوا باعتصاره
طبخته الشمس لما * بخل العليـج بناره
فأتى الدهر عليه * غير شيء في قراره
فتجلت عن شهاب * يترامى بشراره
ركد الليل عليه * فكفى ضوء نهـاره
ونديمي كل خرق * زانه عتق نجـساره

وغزال تشمه النفس الى حل ازاره
 بسطه سورة الكا * س لنا بعد ازوراره
 قد اطفنا بنواحيه ولم نعرض لداره
 (وقال)

سقاني أبو بشر من الراح شربة * لها لذة ما ذقتها لشراب
 وما طبخوها غير أن غلامهم * مشي في نواحي كرمها بشهاب^(١)
 (وقال)

آذلك الناقوس بالفجر * وغرد الراهب في العمر^(٢)
 وحن غمور الى خرة * وجاءك الغيث على قدر
 واطردت عينك في روضة * تضحك عن خضرو عن صفر
 فمات ندمانك من خرة * مزاجها من مغرق القدر
 على خزامها وحوذاتها * ومشكل من حلل الزهر^(٣)
 في مسرح ترتع أكنافه * مشادن من بقر زهر^(٤)
 يا حبذا الصبحة في العمر * وحبذا نيسان من شهر
 يا عاقد الزنار في الحصر * بجرمة الحانة والفهر^(٥)
 لا تستغني أن كنت بي عالماً * الا التي أضمرت في صدري
 هات التي تعرف وجددي بها * واكن بما شئت عن الحر
 يا حبذا الجهر بأمر الصبا * ما كنت من ربك في ستر
 (وقال)

واحور ذمي طرقت فناء * بفتيان صدق ما ترى منهم نكرا
 فلما قرعنا بابيه هب خائفاً * وبادر نحو الباب ممتلئاً ذعرا

(١) وجدنا هذين البيتين هكذا في حرف الراء وحقهما ان يكونا في حرف
 الباء كما لا يخفى (٢) العمر بالضم الكنيسة (٣) الحوذان بالفتح نبت
 (٤) المشادن جمع مشدن وهي البقرة التي شدن ولدها أي قوي واستغنى عن
 امه (٥) الفهر بالضم مدراس اليهود تجتمع اليه في عيدهم أو هو يوم يأكلون
 فيه ويشربون

وقال من الطراق ليلاً فناءنا * فقلت له افتح فتية طلبوا خمرنا
 فأطلق عن أبوابه غير هائب * وأطلع من أزراره قرا بدرنا
 ومر امام القوم يسحب ذيله * يجاذب منه الردف في مشيه الخصرنا
 فقلت له ما الاسم حيث قال لي * دعاني ابي سابا ولقبني شمرا
 فكندا جميعاً من حلاوة لفظه * نحن ولم نسطع لمنطقه صبرا
 فقلت له جئتاك نبتاع قهوة * معتقة قد أنفدت قدما دهرنا
 فقال اربعوا عندي الذي تطلبونها * قد احتجبت في خدرها حقبا عشرنا
 فقلت فماذا مهرها قال مهرها * اليك فسقنا نحوه خمسة صفرا
 فقلت له خذها وهات نعاطها * فقام اليها قد تملى بنا بشرا
 فشك بأشفاء له بطن مسند * فسالت تحاكي في تلاؤها البدرنا
 وجاء بها والليل ملق سدوله * مدلا بأن وافى محيطاً بها خبرنا
 ربيبة خدر راضها الخدر أعصرا * فكانت له قلباً وكان لها صدرا
 اذا أخذتها الكأس كادت بريجها * تحال بها عطرا وما ان بها عطرا
 وما زال يسقينا ويشرب دأبنا * الى أن تنفى حين مالت به سكرنا
 فما ظنية ترعى مساقط روضة * كسا الواقف الغادي لها ورقا خضرا
 (بأحسن منه منظرا زان مخبرا * بل الظبي منه شابه الحيد والنحرا)
 فيأحسنه لحنا بدا من لسانه * ويأحسنه لحظا ويأحسنه ثفرا
 ونام وما يدري أأرضا وساده * توسد سكرأ أم وساد أراى جهرا
 فقمنا اليه حين نام وأرعدت * فرائصه تجري بميدانه ضمرا
 فلما رأى أن ليس عن ذلك مخلص * ووافقه لين أجاد لنا العصرنا

(وقال)

بادر شبابك قبل الشيب والمار * وحثث الكأس من بكر لا بكر
 من قهوة لم تزل تخفى ويحجبها * كن الحرار عسرا بعد اعصار
 ظلت من الدهر أزماناً مخدرة * يصونها كنف من بيت خمار
 من قعر أجوف ذي ساق بلا قدم * نيطت بدن عظيم البطن هدار
 ممازج الخلق من زفت بطانته * والظهر من فوقه بنيان نثار

فيها مدام كعين الديك صافية * من مسك دارين فيها نفحة القار
يارب وقت طرقتا بيت صاحبها * بفتية كنجوم الليل أحرار
فقام مستنبطاً لأراح في ظلم * يسعى الى شبح في كن أستار
حتى اذا هزلت في دنها نجمت * كأنها ودج من ذخري بيطار
فكشفت بسناها تحت مسندل * ديجور منسدل عن وجه اسفار
فقال بعضهم لما رأوا عجباً

في الكأس تحت الدجى من زندها الواري

شمس النهار وماذا وقت طاعتها * وقال بعضهم ضوء من النار
حتى اذا نقات كاساتها خرد * من بين ذي قرطق أودات زنار
جاءت بمشرقة تهدي السراة بها * ان ضل في ظلم عن قصده الساري
كأنها عند مس الماء من جزع * والماء يحجز منها شبه فرار
في حلبة ألحان جان خلفه شهب * مبادر راعه شخص بانفار
والكأس يمسكها من أن تراع فنا * تنفك فيها باقبال وادبار
عروس خدر من الياقوت نثر بها * تكن تحت سماها بدر أقمار
تبدولنا عطلاً حتى اذا مزجت * حل لها المزج سمطي در قسطار^(١)
كأنه برد في الطوق منتظم * في غير سلك ولم يوثق بمسما
وخادل من جواري الحي يسعداها * أصوات مختلف من وقع أوتار^(٢)
من بين هم الى مثنى ومثلثة * وما خلا ذلك من أصوات أوتار
نيطت الى بدن كالحلق ليس له * روح ولكنه من تحت نجر
أناء في غيضة فاختر جيده * وظل ينحي له قطعاً بمنشار
معقرب الرأس كالمسراج صنعته * سحر وما مسه تعقيد سحر
تمت ملاويه حتى خلت خلقها * أصابها حركت من مفصل جار
يحكي صدام مجيد الصوت اذ نطقت * منه اللغات على طبل ومزمار
فذاك قبل نزول الشيب عادتنا * لكننا نرتجي غفران غفار

(١) القسطار بالفتح منتقد الدراهم (٢) الخادل المرأة المثلثة الساق

(وقال)

سقى الله ظيما مبدي الغنج في الخطر

يميس كفصن البان من رقة الحصر
بعينه سحر ظاهر في جفونه * وفي نشره طيب كفأحة العطر
هو البدر الا أن فيه ملاحه * بتفتير لحظ ليس للشمس والبدر
ويضحك عن ثغر مليح كأنه * حباب عقار أو نقي من الدر
جفاني بلا جرم اليه اجترته * وخلفني نضوا خليا من الصبر
ولو بات والهجران يصدع قلبه * لجاد بوصل دائم آخر الدهر
مخافة أن يبلى بهجر وفرقة * فيلقى من الهجران جرا على جمر
سقى الله أياماً ولا هجر بيننا * وعود الصبا يهتز من ورق خضر
يباكرنا النوروز في غلس الدجى * بنور على الاغصان كالانجم الزهر
يلوح كاعلام المطارف وشيه * من الصفرة فوق البيض والخضر والحر
اذا قابلته الريح أو ما برأسه * الى الشربان سروا و مال من السكر
ومسمعة جاءت بأخرس ناطق * بغير لسان ظل ينطق بالسحر
لتبدي سر العاشقين بصوته * كما تنطق الاقلام تجهر بالسر
ترى نخذ الارواح فيها كأنها * الى قدم نبطت تضج الى الزمر^(١)
أصابها مخضوبة وهي خمسة * تختمن بالآوتار في العسر واليسر
اذا لحقت يوماً لوي اصبع لها * فتحكي أنين الصب من حرقه المجر
تقول وقد دبت عقار كأنها * دم ودموع فوق خد اذا تجري
سلام على شخص اذا ما ذكرته * حذرت من الواشين أن يهتكوا سري
فبعض الندامى في سرور وغبطة * وبعض الندامى للمدامة في أسر
وبعض بكى شخصاً ففاض دموعه * على الخد كالمرجان سال الى النحر
فساعدتهم علما بما يورث الهوى * وأن جنون الحب يولع بالحر
فسقيا لا يام مضت وهي غضة * ألا ليتها عادت ودامت الى الحشر

(١) ترى نخذ الارواح هكذا في الاصل فليحرر

(وقال)

غدوت وما يشجو فؤادي خواش * وما وطري الا الغواية والحر
 معتقة حمراء وقدتها جمر * ونكمتها مسك وطلعتها تبر
 حططنا على خسارها جنح ليلة * فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر
 وأبرز بكرا مرة الطعم قرقفا * صنعة دهقان تراخى له العمر
 فقال عروس كان كسرى ربيها * معتقة من دونها الباب والستر
 فقلت أدل منها العنان فاني * لها كف صدق ليس من شيمي العسر
 فجاء بها شعناء مشدودة القرا * على رأسها تاج ملاحفها عفر
 فلما توخى خضرها فاح ريحها * فقلت اذا عطر فقال هو العطر
 وأرسلتها في الكأس راحا كريمة * تعطر بالريحان أحكمها الدهر
 كان الزجاج البيض منها عرائس * عليهن بين الشرب أردية حمر
 اذا قهرت بلماء راق شعاعها * عيون الندامى واستمر بها الامر
 وضاء من الحلي المضاعف فوقه * بدور ومرجان تألفه الشذر
 كأن نجوم الليل فيها رواكد * أقن على التأليف آنسها البدر
 وصلت بها يوما بليل وصلته * بأول يوم كان آخره السكر
 وطبي خلوب اللفظ حلو كلامه * مقبله سهل وجانبه وعمر
 رهفت له منها نحر لوجهه * وأمكن منه ما تحيط به الازر
 فقامت اليه والكرى كحل عينه * فقبلته والصب ليس له صبر
 وقبلته ظهرا لبطن وتارة * يكون بساط الارض بالباطن الظهر
 الى أن تجلى نومه عن جفونه * وقال كسبت الذنب قلت لي العذر
 فأعرض مزورا فكان بوجهه * تفقؤ رمان وقد برد الصدر
 فما زلت أرقيه وألم خده * الى أن تغنى راضيا وله شكر
 (ألا يا اسلمي يادارمي على البلى * ولا زال منها لاجر عالمك القطر)

(وقال)

طربت الى خمر وقصف الدساكر * ومنزل دهقان بها غير دائر
 بفتيان صدق من سراة ابن مالك * وأزد عمان ذي العلى والمفاخر

فلما حللناها نزلنا بأشمت * كريم الحيا ظاهر الشرك كافر
له دين قيس وتدبير كاتب * واطراق جبار وألفاظ شاعر
فحيا وبياتم قال لنا اربعوا * نزلتم بنا رحبا بأيمن طائر
فقلنا له ان المدام غداؤنا * وانا أولو عقل وأهل بصر
فجاء بها قد أنهك العمر جسمها * وأوجعها في الصيف حر الهواجر
فقلت لها لما أضاء سناؤها * على صحن كأس قد علا الكف زاهر
أييني لنا يا خمر كم لك حجة * فقالت لحاك الله لست بذاكر
شهدت ثمود آحين حل بها البلى * وأدركت أياماً لعمر بن عامر
فقلنا أنسقاها على وجه أهيف * له تيه معشوق وشجرة شاطر
فما زال هذا دأبنا وغذاءنا * ثلاثين شهراً مع ليال غواير
ترى عندنا ما يكره الله كفه * سوى الشرك بالرحمن رب المشاعر
(وقال)

يا خليلي قد خلعت عذاري * وبدا ما أكن من أسراري
فاشربا الخمر واسقياني سلافا * عتقت بين رجب وبهار
لبثت في دنائها ألف شهر * لم تقمص ولم تدنس بنار
نسج العنكبوت بيتاً عليها * فعلى دنها دقاق الغبار
فأتى خاطب مليح اليه * ذو وشاح مؤزر بازار
نقد المهر ثم زفت اليه * في سراويلها وفي الزنار
فدعا بالزال ثم وجاها * فحرت كالعقيق والجنار
في أبريق من لحين حسان * كظباء سكن عرض قفار
أو كراك دعر من صوت صقر * مسرعات شواخص الابصار
قد تحسيتها على وجه ساق * خالغ في هواي كل عذار
قر يقمر الدياجي بوجه * ضوءه في الدجى صباح النهار
يسحر العين من بهاء عليه * بأبي ذاك من بهاء بهاري
يتنى كأنه غصن بان * ميلته الرياح بالاسحار
بأبي ذاك من غزال غرير * في قباء محلل الازرار

كم شمننا من خده الورد غضا * ومرجنا رضابه بعقار
(وقال)

غدوت على اللذات منهتك السر
وأفضت بنات السر مني الى الجهر
وهان علي الناس فيما أريده * بما جئت فاستغيت عن طلب العذر
رأيت الليالي مرصداً لمدي * فبادرت لذاتي بمبادرة الدهر
رضيت من الدنيا بكأس وشادن * تحير في تفضيله فطن الفكر
مدام ربت في حجر نوح يديرها * علي ثقل الردف مضطمر الحصر
صحيح مريض الجفن مدن مباعداً * يمت ويحي بالوصال وبالهجور
كان ضياء الشمس نيط بوجهه * وبدر الدجى بين الترائب والنحر
اذا ما بدت أزوار جيب قميصه * تطلع منها صورة القمر البدر
فأحسن من ركض الى حومة الوغى

وأحسن عندي من خروج الى النحر
فلا خير في قوم تدور عليهم * كؤوس المنايا بالثقفة السمر
تحياتهم في كل يوم وليلة * ظبي المشرفيات المزيرة للقبر
(وقال)

ألف المدامة فالزمان قصير * صاف عليه وما به تكدير
وله بدور الكأس كل عشية * حالان موت مرة ونشور
كأس من الراح الصيق لريحها * قبل المذاقة في الرأس سرور
صفراء حمراء الترائب رأسها * فيه لما نسج المزاج قدير

(وقال)

أعر شعرك الاطلال والدمن القفرا
فقد طال ما أوزى به نعتك الحرا
دعاني الى وصف الطلول مسلط * يضيق ذرعاً أن أجوز له أمرا
فسمعا أمير المؤمنين وطاعة * وإن كنت قد جشمتني مركبا وعرا

(وقال)

لولا الامير وأن العذر منقصة * والعار بالعذر عندي أقبح العار
جاءت بخاتمها من بيت خمار * روح من الكرم في جسم من القار
فالريح ريح ذكي الاذفر الداري * والبرد برد الندي واللون للنار
ما تختطي مجلساً مما تمر به * الا تلوها باسراع وابصار
والزق يرميهم عما تضمنه * رمية يصيب به من غير أوتار
حتى اذا حازها الحي الذي قصدوا * بها اليه خفيت منه في دار
فاحت برائحة قال العريف لهم * هل في محلتنا دكان عطار

(وقال)

الا تزوري فان الطيف قد زارا * وقد قضيت لباتات ووطارا
قالت لقد بعد المسرى فقلت لها * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا
قالت كذبت على طيفي فقلت لها * اذا فعاديت يا مكنون خمارا
ولا نقلت الى حانوته قدما * ولا نبذت اليه النقد فاختارا
ولا رأى شفة منه على شفقي * اطباق عينيك بالاشفار اشفارا
قالت حلفت يمينا لا كفاء لها * أما تخاف وعيد الله والنارا

(وقال)

لو كان لي سكن في الراح يسعدني * لما انتظرت بشرب الراح افطارا
الراح شيء عجيب أنت شاربها * فاشرب وان حملتك الراح أوزارا
يا من يلوم على خراء صافية * صر في الجنان ودعني أسكن النارا

(وقال يستهدي نيزدا)

قل لأبي مالك فتي مضر * مقال لا مفحم ولا حصر
جثثك في ميت تكفنه * ليس من الجن لا ولا البشر
لكن ميتا عظامه خرف * والاحم قار والروح من عكر
ليس لسا ما به تكفنه * فكفن الميت يا أخا مضر
واعجل فقدمات فاعلمن نحى * ونحن في موته على حذر
يا لك ميتا صلاة شيعته * عزف عليه والنقر بالوتر

(وقال)

وحانة خمار توخيت صحبها * بأربعة مثل النجوم الزواهر
سبأت لهم حجاباً أصم كأنه * من الريح عطفاً طويل المشافر^(١)
فلما اجتلى الأبريق غنى كأنه * مفرد شراب حكي لحن زامر
فأفرغتها حمراء مثل سبيكة * من التبر تشفى من زكام المناخر
إذا درج الساقى بها في يمينه * أرتك شعاعاً أولاً مثل آخر
فتحسبها قنديل دجن كأنما * توسط في الظلماء محراب سامري
يدور بها ظبي أغن مؤث * يدير حياها على كل شاطر
فمازلت أحسوها وأستي صحابي * إلى أن عضضنا كلنا بالحوافر
وما زلت أسقيه وألهى بوجهه * وأمنحه ود الشقيق المؤازر

(وقال)

لنا شجعة لا يدرك الذئب سخاها * ولا راعها نزو الفحالة والخطر
إذا امتحنت ألوانها مال صفوها * إلى الجو إلا أن أوبارها خضر
فإن قام فيها الخالبون اتقهم * بنجلاء ثقب الجوف درتها الحمر
مسارحها الغزي من نهر صرصر * فقطربل فالصالحية فالغفر
تراث أنو شروان كسرى ولم تكن * موارث ما أبقت تميم ولا بكر
قصرت بها ليلى وليل ابن حرة * لها حسب زاك وليس له وفر

(وقال)

نداماي طول الدهر خرس عن الحنا * وعمي عن العوراء نزه عن الكبر
إذا نرفوا زقا أقت مكانه * من الشاصيات السود محزوزة الظهر
يكن رحيقاً من مدامة عانة * إذا هي فاحت أجلت الهم عن صدري
ويبدي لنا من جوفها مس مزجها * كاللسنة الحيات تبدو من الذعر
لدينا أباريق كأن رقابها * رقاب كراكي نظرن إلى صقر
منصبه قد قدمها سقائنا * وريحاننا شم الحدود إلى النحر

﴿ وقال ﴾

أبحت حريم الكأس اذ كنت مثيرا

وأقصرت عنها بعد ما صرت معسرا
ولو أن مالي يستقل بلذتي * لانسيت أهل الله وكسرى وقيصرا
وثقت بعفو الله عن كل مسلم * فلست عن الصباء ماعشت مقصرا
وأحور مخلوع الزمام تحساله * قضيباً من الريحان يهتز اخضرا
مريض جفون المقلتين مززر * له شفة من مصها مع سكر
فلو أنه يقظان أو في منامه * يجود لاعمى بالولاء لا بصرا
يخر لصرف الكأس في السكر ساجدا

وان مزجت صلى عليها وكبرا
أدار علينا بالتحية كأسه * وسربلها لونا من الراح احمر
فقلنا له والكأس زهي بكفه * وقد رغب الأبريق فيها وقرقرا
يربك خمرأ أو نقيعا سقيتي * فقال من التكريه ماء مزعفرا
فقلت له هب لي من النوم رقدة * فسوف نغاديا اذا الصبح اسفرا

﴿ وقال ﴾

بادر الكأس نهرا * واشرب الراح العقارا
واسقنيها مثلما تشاء * ربهيا كيلا عيارا
خندريسا تنفخ المسك وتحكي الجئنارا
فاذا اكثرت فيها المساء زادتك خمارا
فامض في اللذات قدما * واخلمن فيها العذارا
واجعل البستان بيتا * واجعل القرية دارا
وأطر فيها حماما * واربط فيها المهارى
واذا كان قطاف * وتوقعت العصارا
فاطبخ الراح بشمس * فكفى بالشمس نارا

﴿ وقال ﴾

هذا قناع الليل محسور * فاشرب فقد لاح التبشير

سلافة لم تقتصرها يد * ولم تدنسها الاغاصير
 تنزو اذا الماء ترآى لها * كما رمى بالشرر الكبير
 كريمة أصغر آبائها * ان نسبت كسرى وسابور
 طوى عليها الدهر أيامه * وعميت عنها المقادير
 فلم تزل تخلص حتى اذا * صار الى النصف بها الصير
 جاءت كروح لم يقم جوهر * لطفاً به يحصره نور
 يسقيها مختلف ما جن * معود للسقي فخر
 منقطع الردف هضم الحشا * أحور في عينيه تقير
 قد عقربت راية صدغه * فالصدغ بالغبر مطرور
 أحسن من سير على ناقة * سير على اللذة مقصور
 (وقال)

قلت لما وضع الصبح فأورى واستارا
 وتولى تابع النجم الى الافق فنارا
 ورأيت الديك قد صا * ح لدى الصبح مرارا
 لابي بشر خليلي * حينما ولى وسارا
 هذه الحمر جهارا * فاشربها لاسرارا
 لاكن يكفى عن الامر اذا ماخاف عارا
 واشربها مزة تذ * هب بالهم عقارا
 ترك المرء اذا ما * ذاقها يرخي الازارا
 ويرى الجمعة كالسبت وكالليل النهارا
 وأتركن من لام فيها * وأبى الانفسارا
 يشرب الماء مكان الرا * ح رغماً وصغارا
 واصرفها عن أبي أيو * ب اذ تاه فغارا
 باع راحا بنيسد * هكذا يبع خسارا
 مثل مبتاع بطرف * سبق الخيل حمارا

(وقال)

منع الصوم العقارا * وزوى اللهو فغارا
وبقينا في سجون الصو * م اللهم أسارى
غير انا سنداري * فيه من ليس يدارى
نشرب الليل الى الصبح صفارا وكبارا
واذا غاب فقى مذ * ا شربنا الباذكارا
نتغنى ما اشتيننا * من الشرع جهارا
اسقني حتى تراني * أحسب الديك حمارا

(وقال)

طربت الى الصنج والمزهر * وشرب المدامة بالاكبر
وألقيت عني ثياب الهدى * وخضت بحورا من المنكر
وأقبلت أسحب ذيل المجو * ن وأمشي الى القصف في منز
ليال أروح على أدهم * كيت وأغدو على أشقر
خيول من الراح ماعريت * ليوم رهان ولم تضمر
براقعها من سحيق العبير * ومن ياسمين ويسنبر
ذخائر كسرى لاولاده * وغرس كرام بني الاصفر
غدا المشترون على اهلها * فقالوا آتيناكم نشري
خيولا لكم قد اتت فرهة * فمن بين احوى الى احو
فقالوا لهم انما خيلنا * سلافة كرم بني قيصر
ولا تحمل اللبد لكنها * خيول لكل فقى ازهر
وسيا اذا انت باكرتها * كمثل دم الجوف في الابهر
مشعشة من بنات الكرو * م سالت نطافاً ولم تعصر
عقيلة شيخ من المشركين اتنا تهاذى من الكوثر
ولونان لون لها اصفر * ولون على الماء كالمصفر
لوان ابا معشر ذاقها * لخر صريماً ابو معشر
وكبر من طيها ساعة * وقال بها نم لم يصبر

فما يرح القوم حتى اشتروا * ومن يشتر الراح لم يخسر
(وقال)

خفيت عليك محاسن الحمر * أم غيرتك نواب الدهر
فصرفت وجهك عن معتقة * تفر عن در وعن شذر
يسى بها ذو غنة غنج * متكحل اللحظات بالسحر
ونسيت قولك حين تشربها * فزول مثل كواكب النسر
(لا تحسبن عفار خايبة * والهم يجتمعان في صدر)
(وقال)

غضبت عليك ذخيرة الحمار * لما بها شيت في الاشعار
قالت يشبهني بنار أججت * تجبو اذا فضجت بماء حار
وأنا الذي أزداد حسناً كلما * لاح المزاج ككوكب الاسحار
فلئن حلفت لأحرمنك ذرتي * حتى تخرج قهوة التمار
(وقال)

لما أتوني بكأس من شراهم * يدعى الطلاء صليبا غير خوار
أظهرت نسكا وقلت الحمر أشربها * والله يعلم أن الحمر اضماري
آلي زعيمهم بالثار قد طبخت * يريد مدحها بالشين والعار
نقلت من ذا الذي بالنار عذبها * لاخفف الله عنه كربة النار
(وقال)

أحسن من منزل بذى قار * منزل خمار بالانبار
وشم ريحانة وزجسة * أحسن من أبنق باكوار
وعشرة للقيان في دعة * مع رشا عاقد لزار
ألد من مهمه اكديه * ومن سزاب اجوب غرار
ونقرعود اذا ترجمه * بنان رود الشباب معطار
أحسن عندي من أم ناجية * وأم عمرو وأم عمار
(وقال)

صاح مالي وللرسوم القفار * ولتعت المطي والاكوار

شفتني المدام والقصف عنها * بقراع الطنبور والاوزار
واستماعي الغناء من كل خود * ذات دل بطرفها السحار
فدعوني فذاك أشهى وأحلى * من سؤال التراب والاحجار
(وقال)

بكيت وما أبكي على دمن قفر * وما بي من عشق فأبكي على الحجر
ولكن حديثاً جاءنا عن نينا * فذاك الذي أجرى دموعي على النحر
بتحريم شرب الخمر والنهي جاءنا * فلما نهى عنها بكيت على الخمر
فأشربها صرفاً واعلم اني * اعزير فيها بالثمانين في ظهري
(وقال)

ألا فاسقني مسكية العرف مزة * على زجس تعطيك أنفاسه الخمر
عيون اذا عاينتها فكأنما * دموع الندى من فوق أجفانها در
مناصها بيض وأجفانها خضر * وأحداقها صفر وأنفاسها عطر
بروضة بستان كأن نباتها * تقع وشيا حين باكرها القطر
يدير علينا الشمس والبدر حولها * فيامن رأى شمسا يدور بهادر
(وقال)

ومعرس طلب الصبح وانه * لفتى يوافقه الصبح بكورا
فقرعت صافية بماء سحابة * فتغنى حين قرعتم سرورا
فحسوت ثم سقيته وكأنما * سالت فوق لسانه كافورا
وفتى يدر عليك من طهيمانه * خرا يؤكد في العظام فتورا
مازلت أشربها وأستي صاحبي * حتى رأيت لسانه مكسورا
بما تخيرت التجار ببابل * او ما تعنتت اليهود بسورا
(وقال)

وقهوة كالمقيق صافية * يطير من كأسها لها شرر
زوجتها الماء كي تذلل له * فامتعضت حين مسها الذكر
كذلك البكر عند خلوتها * يظهر منها الحياء والخفر

﴿ وقال ﴾

تداو من الصغيرة بالكبير * وخذها من يدي ساق غرير
ودعني من بكائك في عراض * وفي أطلال منزلة ودور
ولا تشرب بلا طرب ولهو * فان الخيل تشرب بالصفير
فليس الشرب الا بالملاهي * وفي الحركات من هم وزير

﴿ وقال ﴾

طاب الزمان وأورق الاشجار * ومضى الشتاء وقد أتى آدار
وكسى الربيع الارض من أنواره * وشيا تحار لحسنه الأبعاد
فانق الوقار عن المجون بقهوة * حمراء خالط لونها أقمار
فاستنصف الايام من أحداثها * فطلما لعبت بك الاقدار
من كف ذي غنج كأن جينه * قمر وسأر وجهه دينار
يزهى بعيني شادن وجينه * والخصر فيه لشقوتي زنار
يسقيك كأساً من عصير جفونه * وتدور أخرى من يديه عقار
شمطاء يأتي أن يدوس أديمها * أيدي الرجال وما بها استكار
كرخية كالروح دب بشرها * حلم يداخله حيا ووقار
في فية فطموا الحيا فلباسهم * حلم وليس لجهلهم آثار

﴿ وقال ﴾

يا عارم الطرف حينما نظرا * أثر فيه وان رأى حجرا^(١)
مالتي العالمون منك ومن * طرفك ما أن يعد من قبرا
أبوك بدر تلوح غرته * وأمك الشمس أنت جاقرا
فهل علي من قتل من حرج * أم لست تدري فتخبر الخبرا
عليك أوزار من قتلت بلا * شك فكن للاحساب منتظرا
وصاحب أطلقته رقده * عن غير سكر فهب معتذرا
نازعه الكأس ما افتره * كأس مدام نرى لها شررا
مثل دم الشادن الذي يبيح اذا از * ساب منه علا أرض أوقطرا

(١) العارم الذي يصيب غيره بأذى

رقت عن اللبس فهي كالتمر الطاء * لع في الماء فات من نظرا
تقول خمر فحين تحدرها * من فم ابريقها اذا انحدر
قلت شعاع فكيف أشربها * لو كان خمر لا برزت كدرا
حتى اذا ذقتها خررت لها * بعد مجال الظنون متعفرا
(وقال)

دع عنك يا صاح الفكر * فيمن تغير أو هجر
واشرب كميتا منزلة * عنست وأقمدها الكبير
من كف ظبي ناعم * غنج بمقلته حور
يسي القلوب بدله * والطرف منه اذ نظر
فكأنها في كفه * شمس وراحتة قر
لم يصطبج منها النديسم ثلاثة الا سكر
طربا وغنى معلنا * والطرف منه قد نكر
(يامن أضربه السهر * غندي من الحب الحبر)
(وقال)

اسقني ان سقيتني بالكبير * من لذيذ الشراب لا بالصغير
من مدام معتق أخرسته * حقبة الدهر بعد طول الهدير
بابلي صاف مؤنثة طو * را وطورا هم بالتذكير
في أباريق سجد كبنات الما * أعين من حذار الصقور
فاذا ما الكؤوس دارت علينا * قذفت في أنوفنا بالعبير
ولدينا المذهب بن رباب * عصمة المعتفين ببحر البحور
صاغه ربه على الجود والحلم وما شئت من حياء وخير
(وقال)

اسقني ان سقيتني بالكبير * ان في السكر لي تمام السرور
ان شرب الصغير صغر وعجز * فاجعل الدور كله بالكبير
قد تدانت لنا الامور كأنهوى وذلت لنا رقاب الدهور

(وقال)

ومشتعل الحدين يحرس طرفه * له سنة يحكي بها سنة البدر
اذا مسها يهتز من لدن نحره * وأعطافه منه الي منتهى الحصر
وليس خطاه حين يزهي برده * اذا ما مشى في الارض اكثر من فتر
دعوت له بالليل صاحب حانة * بمنقص الاطراف منخسف الظهر
جاء به في الليل سحبا كأنما * يحجر قليلا أو نشيرا من القبر
فكرب من نحو الابريق خده * وقهقه مسرورا من القرقف الحمر
فصب فأبدت ثم شجت فكثبت * ثمان من الواوات يضحكن في سطر
فقلت لها يا خرمك لك حجة * فقالت سكنت الدن دهر من الدهر
فقلت لها كسرى حواءك فعبست * وقالت لقد قصرت في قلة الصبر
سمعت بذى القرنين قبل خروجه * وادركت موسى قبل صاحبه الخضر
ولو انني خلدت فيه سكتته * الى ان ينادي داعي الله بالحشر
فتنا على خبر العقار عوابسا * وابليس يحدونا بألوية الشكر

(وقال)

أذا فني الصد سوء تدبيري * لان قصدي بغير تقديري
ذاك لاني فني لهجت بما * يخلص في خالص القوارير
من خدر يس لجامها خرف * وثوبها المستكن من قبر
تشرق في الكأس من تلالها * بمحكات من التصاوير
كأنما لاعب الخيال اذا * أظلم يلهمي بنقمة الزير
وأحور المقتلين مكتحل * في قية سادة نحارير
في مجلس مشرف على شجر * يضحك تقاحه الى الخير
وطائر واقع على فن * تسعدني ضجة العصافير
فلم زل يومنا وليلتنا * نقرا على السطح بالطابير
حق رأينا السواد منحسرا * وداوات الشمس في المقاصير
وحان منا صلاتنا لضحى * قتلنا نصلي بغير تكبير

(وقال)

يا حبذا مجلس قد كان يجمعنا * بطير ناباذ في بستان عمار
وحبذا أم عمار ورؤيتها * خسارة أصبحت أما الحمار
تعلنا بمدام قد تناولها * ريب الزمان وعصر بعد اعصار
أنت زماناً كما أن المريض ولم * تشفى فدافع عنها الخالق الباري
فلم نزل حقب الايام تنقصها * حتى احتبى عشرها في دنها الضاري
كأنما شربت من نفسها جرعا * فازداد من لونها في باطن القفار
لم نخط من خدرها شبرا الى أحد * ولم نزل بين جنات وأنهار

(وقال)

لئن هجرتك بعد الوصل أروى * فلم تهجرك صافية عتار
نخذها من بنات الكرم صرفا * كعين الديك يعلوها احمرار
شرابا ان تزوجه بماء * تولد منهما درر كبار
طبيخ الشمس لم تطبخه قدر * بماء لا ولم تلذعه نار
على أمثالها كانت لكسرى * أنو شروان تتجر التجار
اذا الخمر باكرها ثلاثا * تطاير عن مفاصله الحمار
وهات فغنى يقي نصيب * فقد وافاني القدح المدار
(ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسى النشأ الصغار)
(بنفسى كل مهضوم حشاها * اذا ظلمت فليس لها انتصار)

(وقال)

لم يبق لي في غيرها لذة * كرخية في الكأس كالنار
نكهتها أطيب من قارة * ممسولة مسكا لعطار

(وقال)

ترك الصبح علامة الادبار * فاجعل قرارك منزل الحمار
لا تطلع الشمس المنيرة ضوأها * الا وأنت فضيحة في الدار

(وقال)

اشرب نديمي في كاسات بلور * في مجلس بفنون الزهر معمور

من قهوة كوميض البرق قد سكنت

من عهد سابور في خدر من القير

فالريح غسبرة والطعم قلقلة * والكأس من ذهب واللون من نور^(١)
نفت بشاشتها عنها بشاعتها * فما لشاربها في الكأس من سور
ديب سورتها في جسم شاربها * أخفى وألطف من سم الزناير
تجري بحيث جرى في العود مائه * توفي السرور وتنفي كل محذور

(وقال)

أدرها علينا مزنة بابلية * تخيرها الجاني على عهد قيصرا
عقار أبوها الماء والكرم أمها * وفي كأسها تحكي الملاء المزغفرا
فما الطيش الا أن تراني صاحيا * وما العيش الا أن ألد فاسكرا

(وقال)

ونديم لم يزل ساقينا * وعلى الصبح من الليل ازار
فاحتسى حتى تولى ليله * فكساه الصبح ثوبا ما يعار
فتغشاه كراه فهذى * ساعة ثم تغشاه الحمار
فاستوى كالصقر من رقدته * ينفض الرأس وما فيه غبار

(وقال)

لئن رحت مبيض الذوائب من شعري

وأبدلني دهري غرابي بالنسر

فيارب خمار طرقت بسحرة * فنبته والظير في كنف الوكر
أقنا به نعطي البطالة حقها * اذا لم ينل آمالها الرجل المثري
وذي غيد قد صادنا منه اذ بدا * محاسن ما بين الجبين الى النحر
رميناه بالابصار من كل جانب * فرحنا وقد نكناه بالنظر الشزر

(١) القلقل بالكسر شجر يقارب الرمان يحمل حباً أسود مستديراً في حجم

القلقل أو أكبر يسيراً أملس فيه لزوجة وحلاوة حسن الثم وعرق هذا

الشجر المغاث

﴿ حرف السين ﴾

ودار ندأى عطلوها وأدجوا * بها أثر منهم جديد ودارس
 مساحب من جر الزقاق على الثرى * واضغات ريحان جني وبابس
 حبست بها صبي فجددت عهدهم * وأني على أمثال تلك الحابس
 ولم أدر منهم غير ما شهدت به * بشرقي ساباط الديار البسابس^(١)
 أقمنا بها يوماً ويومين بعده * ويوماً له يوم الترحل خامس
 تدور علينا الكأس في عسجدية * حبثها بأنواع التصاور فارس
 قرارتها كسرى وفي جنباتها * مهى تدرىها بالقسي الفوارس
 فللخمر مازرت عليه جيوبهم * وللماء مادارت عليه القلائس
 ﴿ وقال ﴾

كيف النزوع عن الصبا والكأس * قس ذالنا يا عاذلي بقياس
 واذا عدت سني كم هي لم أجد * للشيب عذرا في النزول براسي
 قالوا شمطت فقلت ما شمطت يدي * عن أن تحث الى في بالكأس
 صفراء زان رواءها مخبورها * فلها المذهب من ثناء الخاسي
 وكان شاربها لفرط شعاعها * بالليل يكرع في سنا مقباس
 وألذ من انعام خلة عاشق * نالته بعد تصعب وشماس^(٢)
 فالراح طيبة وليس تمامها * الا بطيب خلألق الجلاس
 فاذا نزعنا عن الغواية فليكن * لله ذاك النزاع لا للناس
 واذا اردت مديح قوم لم تمن * في مدحهم فامدح بني العباس
 ﴿ وقال ﴾

كدر العيش أني محبوس * واقشعرت عن المدام الكؤوس
 وحت ذرها كروم الفلاليسج وحالت عن طعمها الحندريس^(٣)

(١) البسابس جمع بسبس بالفتح وهو القفر (٢) الشماس بالكسر الامتناع
 (٣) الفلاليسج جمع فلوجه بفتح الفاء وضم اللام المشددة وهي القرية بسواد
 العراق والارض المصلحة للزرع

ولعمري نئن تمالك غربي * ونهاني عنها الهمام الرئيس
لقد استمتعت من اللهونفسي * وحياة الفقى نعيم وبوس
وجاليس كأن في وجنتيه * كل حسن تسمو اليه النفوس
قد أصابنا منه فاستغفر الله كثيرا وقد يصاب الجاليس
(وقال)

ألا لاناغمي في المقار جاليسي * ولا تلحني في شربها بعبوس
لقد بسط الرحمن مني مودة * اليها ومن قوم لديّ جلوس
أعشقها قاي فبغض عشقها * اليّ من الاموال كل نفيس
جنت على عذراء غير قوية * شديدة بطش في الزجاج شמוש
ترى كأسها عند المزاج كأنها * ثرت عليها حلي رأس عروس
فهمتك أستار الضمير من الحشا * وتبدي من الاسرار كل حيس
(وقال)

ومنبه من نومه قل عاطني * مداماً وفي العينين ثقل نعاس
فقتت كمسرور أفاد غنمة * الى قهوة تمطو عنان شماس
فما زلت حتى لان منه أبيه * أمارسه في الشرب أي مراس
أما كسه في كثرة بعد قلة * وأشرب احيانا بغير مكاس
(وقال)

قالوا زعت واما يعلموا وطري * في كل اغيد ساجي الطرف مياس
كيف الزروع وتابي قد اضمته * لحظ العيون ولون الراح في الكاس
اذا زعت الى رشد تكنفني * رأيان قد شغلا يسري وافلاسي
فاليسر في القصف نلايام مبتذل * والعسر في وصف من أهوى من الناس
لاخير في العيش الا بالمدام مع الاكفاء في الورد والحيري والآس
ومسمع يتنى والكؤوس لها * حث علينا باخماس واسداس
(ياموري الزند قد أعيت قوادحه * اقبس اذا شئت من قاي بمقباس)
(وقال)

اعزم على سلوة الاعن الكاس * ودع سواها من التذات للناس

فالعيش في مجلس حفت جوانبه * بالنرجس الغض والنسرين والآس
أشهى الى النفس من عدو الكلاب على
أرانب الصيد أو من رمي برجاس
لاسيما ان ادارته مقرطقة * أو مرهف كقضيب البان مياس
اطراقه مطمع والوصل ممتع * فأنت منه على الاطماع كالياس
(وقال)

لأقطعن نياط الهم بالكاس * فليس للهم مثل الكاس من آس
فسقنيها سلافا سلسلا حجبت * في دنها حقبا في ركن ديماس
صفراء تضحك عند المزج من شغب * كأن أعينها أنصاف أجراس
كأن كاساتنا والليل معتكر * سرج توقد في محراب شماس
هذا وذاك وفتيان لهم أدب * شم الانوف سراة غير انكاس
نازعهم قهوة صفراء صافية * بشادن خنت كالغصن مياس
محت المفظ يسيني بمقلته * مقرطق قرشي الوجه عباسي
كأن اكليله تاج ابن مارية * اذ راح معتصبا بالورد والآس
وقد يغنيك من سكر ومن طرب * والكأس يخال من ساق الى الحاسي
(لله درك قد عذبتني حرقا * بالقرب والبعد والاطماع والياس)
(وقال)

وقهوة عتقت في دير شماس * تفت في كأسها عن ضوء مقباس
لولا مداراة حاسيها اذا اقتربت * من فيه لانتبهت من مقلة الحاسي
لها أليفان من طعم ورائحة * مشوى مقرهما في العين والراس
مزاجها دمع حاسيها فأني فتى * لم يبك اذ ذاقها من حرقه الكاس
سلم ولكنها حرب لذائقها * يا حبذا بأسها ما كان من باس
نازعها فتية غرا غطارفة * ليسوا اذا امتحنوا يوما بانكاس
لايبطرون ولا يخزون نادهم * كأنهم جث من غير أنفاس
يديرها هاشمي الطرف معتدل * أبهى اذا ما مشى من طاقة الآس

حث اندام وغنا على طرب * (الآن طاب الهوى يا معشر الناس)
 حتى اذا ظن أني غير محتمل * أشار نحوي لأمر بين جلاسي
 فقلت أضرب في معروفه مثلاً * لعادة قد مضت مني الى الآسي
 (من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس)
 ﴿ وقال ﴾

دعني من الناس ومن لومهم * واحسن ابنة الكرم مع الحاسي
 وابك على ما فات منها ولا * تبك على ربع بأوطاس
 نخمرة أنت لها راجح * في حالي يسر وافلاس
 ريحانة من كف ريحانة * تزهو على الحيري والآس
 يكاد يعطيني جني ريقه * من فيه لولا رقة الناس
 وليلة سامرت لذاتها * بشادن أحور مياس
 نأخذ من صباه كرخية * نكتاها وزنا بمقياس
 أشرب من ريقه مرة * ومرة من فضلة الكاس
 متى يرم في سكره منطقاً * تقل به خطرة وسواس
 حتى اثني مثل صريع الهوى * والنوم قد عانق جلاسي
 سلس لي حل سراويله * من بعد افضائي الى الياس
 فقلت ما ضن به صاحباً * والقلب مني جامع قاسي
 لاخير في اللذات مالم يكن * صاحبها منكشف الرأس
 ﴿ وقال ﴾

اربع على الطلل الذي انتسفت * منه المعالم أنجم النحاس
 واستوطنته العفر قاطنة * ولقد يكون مرابع الانس
 لعبت به ربح يمانية * وحواصب تركته كالطرس
 فلئن عفا وعفت عواله * فلقد خضعت وكنت ذانفس
 وحملت عقد هواي مقتصرأ * لصبوح موفية على الشمس
 صفراء سلك جان لؤلؤها * ألفات كاتب سيد الفرس
 ترمي الحباب بمثله صعداً * دقت مسالكها عن الحس

وكأنما هي حين تبرزها * للشاربين عصارة الورس
 وإذا ترام تقوت لأمسها * مثل الهباء يقوت باللمس
 وموحد في الحسن جلله * بردأه ذو الطول والقدس
 إن شئت قات خريدة جليلة * للشرب يوم صبيحة العرس
 وأعيذه من أن يكون له * ماتحت مزرها من الرجس
 غنى على طرب يرجعه * ليحث كأس معاود الحبس
 (ياخير من وخذت بأرحله * نجب الركاب بمهمه جلس)
 فتنى عليه لواحظا نطقه * منه بمثل نواطق المس
 وثنى يغنيا معارضه * (لمن الديار بجاني الحبس)
 فلو أن قساً كان حاضره * لصبت إليه عبادة القس
 (وقال)

قل لمن يبكي على رسم درس * واقفا ماضر لو كان جلس
 تصف الربع ومن كان به * مثل سلمى وليلى وخنس
 أترك الربع وسلمى جانباً * واصطبج كرخية مثل القبس
 بنت دهر هجرت في دنها * ورمت كل قذاة ودنس
 كدم الجوف إذا مذاقها * شارب قطب منها وعبس
 فاشرب الخمر إذا باكرتها * مع ندامك بلهو بفلس
 وأترك البحر لمن يركبه * قبح السابح فيه وتفس
 (وقال)

أدر الكأس وأعجل من حبس * واسقنا ملاح نجم في الفس
 قهوة كرخية مشمولة * تنقض الوحشة عنا بالأنس
 (وقال)

استقيها يانديمي بفلس * لا بضوء الصبح بل ضوء القبس
 استقيها من قيامي خمسة * فإذا دارت فمن شاء حبس
 وعلى ذكر حبيبي فاسقني * لأعلى ذكر محل قد درس
 إن ذكرا على هجرانه * ليجلي كرب قلب محتلس

كان ياتمانى زماناً واحداً * فالتوى من بعد وصلي وشمس
أفسد الواشون اللى حسدا * تعس الواشي بوقت ونكس
(وقال)

اسقنيها يانديمي بغلس * لايضوء الصبح بل ضوء القبس
قهوة عتقها خمارها * زما في الدن بحتا وحبس
ثم زفت في قميص أدكن * فتحلت كفتاة في العرس
صبا الشادن في طاساتها * فترامت بشرار كالقبس
ولها رائحة المسك فان * شمه الشارب من كأس عبس
(وقال)

ياحبذا المجلس من مجلس * قد خف بالخير والترحس
وفيه اخوان لنا سادة * كلهم ذو كرم يحتسي
يشربها صفراء مشمولة * ترمي صحيح القول بالنقرس
ابنة عشر قال خطابها * زفوا بها ليلا الى المعرس
فأصبحت في جوف محدودب * كالكوكب الدرري في الخندس
تلك التي هام فؤادي بها * لا زلت منها عامر المجلس
(وقال)

لا خرب الله كرخ السوس والسوسا

معنا ولا مجلسا بالسوس مأنوسا
وحبذا حانة بالكرخ تجمعنا * نطيع فيها بشرب الخمر ابليس
راحا مشعشة حمراء صافية * بالكرخ عتقها الدهقان فادوسا
مخالف الدين قد شابت ذوائبه * يدعونه الناس ربانا وقسيسا
حتى اذا ما صفت في دنها بزات * حمراء تذهب عنك الهم والبوسا
نازعتهما واضح الحدين معتدلا * يحكي بهجته للناس بلقيسا
مقرطق حرسوه في حدائته * لم يغذ والله في مرو ولا طوسا

﴿ وقال ﴾

ياغاذلي في ملام مر بالياس * فاست أقلع عن ريحانة الكاس
تباعد العدل عن قلبي على ثقة * كما تباعد بين الورد والآس
ان المزاج لها الف يعانقها * وفيه طعم يحاكي قبلة الحاسي
فاشرب نديمي على العنين والراس * كذلك واستفتح اللذات بالكاس
وغني قد أجب العود شائقة * وحرك الناي مني بعض وسواسي
(ياموقد النار قد أعيت قوادحه * أقبس اذا شئت من قلبي بمقباس)

﴿ وقال ﴾

ان الذي صن بقرطاسه * أوحشي من بعد ايناسه
آذني بالياس من وصله * والقلب مشغوف على باسه
وماجد في الفرع من هاشم * اذا انتمى طار بعباسه
نازعه القهوة في قبة * كلهم زين لجلالسه
سنتهم في شربها بينهم * من ردها صبت على راسه
اذا حساها بعضهم لم يدع * ما يغمر الذرة في كاسه
يا لك من تفاحة غضة * طيبها حي بأفئاسه
فزاد طيبا ريحها طيبه * فطاب منها ربح جلالسه
وطابت الكأس وأبريقنا * من موضع التقييل من كاسه

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ وقال ﴾

كيف أصبحت لاعدمت صباحا * صالحا يا محمد بن قريش
أنس نفسي كيف استجزت اطراحي * فيم ذا سيدي وذاك لايش
نحن في حان تاجر عندنا اللهم * لم نتمزجه بطيش
والشراب الذي يجاء به من * طيرنا باذ منتهى كل عيش
فأنا الآن تصطبج معنا لامت * حتى أراك قائد جيش
أصبح البخل منك يا أحسن الام * ة يحكي ساحة بن حبيش

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

أترك التقصير في الشر * ب وخذها بنشاط
من كيت كسنا البر * ق أضأت في البواطي
لم وعفو الله مبذو * ل غدا عند الصراط
خلق الغفران الا * لا مري في الناس خاطي

﴿ حرف العين ﴾

(قال)

أعاذل بعث الجهل حيث يباع * وأبرزت رأسي ما عليه قناع
نهاني أمير المؤمنين على الصبا * وأمر أمير المؤمنين مطاع
وهو لتأيب الامين تركته * وفيه للاه منظر وسماع
وريان من ماء الشباب كأنما * يظما من حر الحشا ويحجاج
قصرت عليه النفس دون مدامة * هي اليوم ضمن وهي أمس شباع

(وقال)

أعاذل ان اللوم منك وجميع * ولي امرة أعصي بها وأطيع
كفيت الصبا من لا يهش الى الصبا * وضيعت منه ما أضاع مضيع
أعاذل ما فرطت في جنب لذة * ولا قلت للخمار كيف تبع
أسامحه ان المكاس ضراعة * ويرحل عرض منه وهو جميع
أعاذل خليني أرو شييتي * فان بان لي رشد فسوف أربيع

(وقال)

اسقني سبعا تباعا * وأدرهن سراعا
قهوة بحسبها النسا * ظر ان صبت شعاعا
باخليتي اشرباها * واحسرا فيها القناعا
بكر اللائم ينها * ني فأغري ما استطاعا

(وقال)

لم أر مثل اليوم في طيبه * عطل من لهو ولا ضيحا
فما ترى فيه وماذا الذي * تريد في ذا اليوم أن تصنعا
هلك أن تغدو على خمرة * تسرع في المرء إذا اسرعا
مارأجد الناس وما جربوا * اللهم شيئا مثلها مدفعا

(حرف الفاء)

أطع الخليفة واعص ذا عزف * وتنح عن طرب وعن قصف
عين الخليفة بي موكلة * عقد الحذار بطرفه طرفي
صحت علانيتي له ورأى * دين الضمير له على حرف
فلئن وعدتك تركها عدة * أني عليك لحائف خلفي
ومدامة تحي الملوك بها * جلت مآثرها عن الوصف
قد عتقت في دنها حقا * حتى إذا آلت إلى النصف
سلبوا قناع الطين عن رفق * حي الحياة مشارف الحنف
فتنفس في البيت اذ مزجت * كتنفس الريحان في الاتف
دارت فواقعها لناظرها * متصنعا بخلاف ما يخفي
من كف جارية مقرطقة * ناهيك من حسن ومن ظرف
نظرت بعيني جوذر خرق * وتلفت بسوالف الحشف
فشربت من يدها ومن فها * ورشفت غير ملعن الرشف
قالت وقد جعلت تمايل لي * كتمايل الماشي على الدف
وجهي إذا أقبلت يشفع لي * وعذاب قلبك حسن ما خلفي

(وقال)

سقا لبغداد وأيامنا * اذ دهرنا نطويه بالقصف
مع فتية مثل نجوم الدجى * لم يطبعوا يوماً على خسف
تيجانهم حلم إذا ماسقوا * قد فصصت بالجود والظرف
ومد من أبصارهم أشمس * يقصر عنها غاية الوصف

يسقيهم ذو وفرة أحور * يسيل صدغا فآثر الطرف
يكسر لاراء وتكسيها * يدعو الى السقم مع الحثف
ان رام اعجبالا أبي ردفه * أورام عطفا جبر للعطف
يسقيهم حمراء ياقوتة * تسرج في الكأس وفي الكف
يسقيهم ممزوجة تارة * وتارة يسقي من الصرف
حتى رماه السكر في طرفه * فباح من سكر بما يخفي
ثم تغنى طربا عندهم * وهو من القوم على خوف
(ما أولع العينين بالوكف * اذا تنحت غرة الاتف)

(وقال)

اسقني واسق يوسف * مزنة الطعم قرقفا
دع من العيش كل رذ * قى وخذ منه ما صفا
أسقيها مالا وفا * لا أريد المنصفا
وضع الزق جانباً * ومع الزق مصحفا
واحس من ذا ثلاثة * واتل من ذاك أحرفا
خير هذا بشر ذا * فاذا الله قد عفا
فلقد فاز من محبا * ذا بذاعنه واكتفى

(وقال)

نبه نديمي يوسف * يسقيك خمر قرقفا
غضا تنى أهيفا * أتحل جسمي دنفا
كغرة البدر اذا الشمر بدا منصفا
حتى اذا دار الكرى * في مقتلته وغفا
قبلته عشرا على * عشر وعشرا سلفا

(وقال)

اسقني واسق دفاقه * يا أبا الحر سلافة
واسق رأس اللهو والظر * ف على يمن العيافة
قهوة ذات احتيال * سلمت من كل آفة

ان غيري من قلاها * لرجاء أو مخافة
هاتها جهرا ودعني * من أحاديث خرافه
ضاع بل ذل الذي قد * غاب عنا يادقافه
مثانما ذلت وضاعت * بعد هارون الخلافة
(وقال)

لست لدار عفت بوصاف * ولا على ربها بوقاف
ولا أسلي الهموم في غسق الليل بحاد في اليد عساف
لكن بوجه الحبيب أشربها * بين ندامي وبين الافي
من قهوة كالعقيق صافية * عادية العمر ذات اسلاف
كان في لحظ عين مازجها * اذا اجتلاها بريق أسياف
كانها والمزاج يقرعها * في قعر كأس نجيع أجواف
تفر في الكأس حين تمزجها * بماء مزن عن در اصدا ف
منتظمت وغير منتظم * تغور فيها وبعضها طاف
فذاك أشهى من الوقوف على * رسم لأسماء آيه عاف^(١)
(وقال)

يابابي من جاءني زائراً * في شهر ذي الحجة من نصفه
بات يعاطيني على خد * خرا بعينه ومن كفه
وكننت فيما بين ذاربها * أدنيت خلخاله من شنفه

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

تزوج الحمر من الماء في * طاسات تبر خمرها يفهق
منطقات بتساوير لا * تسمع للداعي ولا تنطق
على تمائيل بني بابك * محتفر ما بينهم خندق
كانهم والحمر من فوقهم * كتاب في لجة تفرق

(١) ألاي جمع آية وهي العلامة والعافي الدارس

فألتفت ذا لا نمت دار خات * بهم في أطلالها أحق
وشادن حين لي زورة * غرته والعمل الافرغ
أدرته شهراً على موعد * يكذبني فيه ولا يصدق
حتى إذا أفيت علاته * بالصبر مني قال لي أفرق
فقات لا تفرق ياسيدي * مثلي بأمالك لا يخرق
(وقال)

أعاذل لا أموت بكف ساق * ولا آبي على ملك العراق^(١)
هجرت له التي عنها نهاني * وكانت لي كمسكة الرماق
وقد يندو إلى الخانوت زقي * فيأخذ عفوه قبل الزقاق
وكن إذا نزعن إلى مداء * حوى قدامها قصب السباق
نتيجة مزنة من ماء كرم * تضيء الليل مضروب الرواق
فتجري ما نحس لها ديباً * إذا مرت بمزدد البصاق
بلون رق حتى كاد يخفى * على عيني وطاب على المذاق
أت من دونها الأيام حتى * تفاني جسمها والروح باق
سقت بشرها لوم الاداني * مع الوصفاء في الساب الرقاق^(٢)
وأحور لا تجاوزه الاماني * حلبت لوده ماء المساق
دعني عنه دون الندامى * وآذني متى منا التلاقي
فبت على شفا الموعود ألتى * جوى بعداته كجوى الفراق
فأصبحت اعتجرت على مشيب * ووقرتني الخليفة عن تراقي
(وقال)

ياليلة طاب لي بها الارق * حتى بدا من صباحها النلق
نسقي سلافاً من بنت دسكرة * ماشاها في دنائها الرمي
اختارها في القطاف سائها * حمراً وسوداً كأنها الحدق
حتى إذا في الحياض صيرها * خالطها الزعفران والعلق
حصنها في الحياض فاحتجبت * ماراعها رهبة ولا فرق

خسبن عاماً حتى اذا هربت * واخضر من نبت نبتها الورق
 نازعها سادة غطارفة * كأنهم من شقيقة شققوا
 جاء بها كالحلوق في قدح * زمر في جوفه فتألق
 أعطوا بها ربها حكومتها * بيضا كمثل السيوف تبترق
 ثم أتت في الحجاب يحفرها * مشي هويها ما ان به نزع
 فبادروا لاقتضاض عذرتها * بساقد في شباهة زلق^(١)
 فسال منها مثل الرغام دم * يشفي به من سقامه الصعق^(٢)
 كأنها والزاج يتبعها * شهاب نار في الجو يحترق
 كأنما حف من قراقرها * بطوقها جلد حية يقق
 في مجلس ليس فيه فاحشة * الاحديث ومنطق أنق
 يسقون من قهوة معتقة * لها ديب في المخ يستبق
 كأن ابريقا اذا صفقت * في الكأس شيخ مزمر مشرق

﴿ وقال ﴾

ومجلس خمار الى جنب حانة * بقطربل بين الجنان الحدائق
 تجاه ميادين على جنباتها * وياض غدت محفوفة بالشقائق
 فقمنا بها مع فتية خضعت لهم * رقاب صناديد الكماة البطارق
 بمشمولة كالشمس يغشاك نورها * اذا ما تبدت من نواحي المشارق
 لها تاج مرجان واكليل لؤلؤ * برنم كالنشوان بين العواشق
 وتسحب أذيالا لها بكؤوسها * نحار لها الابصار من كل رامق
 يدور بها ظبي غرير متوج * بتاج من الريحان ملك القراطق
 فليس كمثل الفصن في ثقل ردفه * اذا مامشي في مستقيم المناطق
 له عقربا صدغ على ورد خده * كأنهما نونان من كف ماشق
 فلما جرت فيه تغنى وقال لي * بسكر الاهات اسقنا بالدوارق

(١) الناقد المثقب وأصله من النقد وهو أن يضرب الطائر بمنقاره في الدفخ

(٢) الرغام التراب الضارب الى السواد

(وقال)

وقهوة كجني الورد خالصة * قد أذهب العتق فيها الذام والرتقا^(١)
 كأن أبريقنا ظبي على شرف * قد مدمنه لحوف القانص العنقا
 يسقيكها أحور العينين ذو صدع * مشمر بمزاج الراح قد حذاق^(٢)
 ما البدر أحسن منه حين تنظره * سبحان ربي لقد سواه اذ خلقا
 لاشي أحسن منه حين تبصره * كأنه من جنان الخلد قد سرقا
 لازال يمزجها طورا ويشربها * طورا الى أن رأيت السكر قد سبقا
 ثم تغنى وقد دارت بهامته * فما يكاد يبين القول اذ نطقا
 (ان الخليط أجد البين فافترقا * وعلق القلب من أسماء ما علقا)

(وقال)

اشرب وأسق الحبيب ياساق * وأسقي فضل كأسه الباقي
 وأسقه فضل ما أخلفه * في الكأس غمداً بغير اشفاق
 أشرب من فضله ويشرب من * فضلي كذا فعل كل مشتاق
 جئت رسولا فصرت ساقينا * حيث من مرسل ومن ساق

(وقال)

أدرها علينا قبل أن نتفرقا * وهات اسقنا منها سلافا مروقا
 فقد هم وجه الصبح أن يضحك الدجى * وهم قيص الليل أن يتزقا

(وقال)

ولاح لحاني كي يحجي ببدعة * وتلك لعمري خطة لا أطيقها
 لحاني كي لا أشرب الراح أنها * تورث وزرا قادحا من يذوقها
 فما زادني اللاهون الا الحاجة * عليها لاني ما حيث رفيقها
 أرفضها والله لم يرفض اسمها * وهذا أمير المؤمنين صديقها
 هي الشمس الا أن لا شمس وقدة * وقهوتنا في كل حسن تفوقها
 فتحن وان لم نسكن الخلد عاجلا * فما خلدنا في الدهر الارحيقها

(١) الذام العيب والرتق محرقة الكدورة (٢) الصدع محرقة التوسط بين
 الطول والقصر أو السمن والهزال

فيا أيها اللاحق اسقني ثم غني * فاني الى وقت الممات شقيقتها
(اذا مت فادفني الى جنب كرمه * تروي عظامي بدموتي عروقها)
(وقال)

لا الصولجان ولا الميدان يعجبني * ولا أحن الى صوت البواشيق
لكنما العيش في اللذات متكئا * وفي السماع وفي مح الاباريق

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

وندمان صدق بل يزيد فكاها * على الصدق لم يخلط موآاته محكا^(١)
حول لما حملته غير ضيق * ذراعا بما ضاق الكرام به مسكا
دعاني وأعطاني من ابنة نفسه * مودته المثل في ماله الشركا
تروح فألحى في الهوى فهو في النداء * وما هو شيء نستطيع له تركا^(٢)
دعوت اذا ما الليل حار كأنما * يرى بين نتي كسره حلة رمكا^(٣)
فقلت له لا يشهد الصبح صحوه * فديتك مني يا نديم ولا منك
وبادر بقايا الليل يبلغك شكره * يحدث من لاقى الصباح به غنكا
فأتحفنا احمار حين طروقنا * براقود خمر شك في جنبها شكا
ذخيرة نوح في الزمان الذي اجتني * فأدخلها في الفلك اذ ركب الفلكا
فلما عمدناها لنسفك بادرت * تبشير رياها ونكبتها السفكا
كأن اكف القوم والالة التي * يدرون فيها أمرها ضمخت مسكا
فما لاح ضوء الشمس حتى رأيتنا * نقول لوقع السكر في هامنا قدكا^(٤)
ترى عندنا ما يسخط الله كله * من العمل المردي الفسق ما خلا الشركا

(وقال)

عاذلي في المدام لا أرضيكا * ان جهلا ملام من يعصيكا
لاتسم المدام ان لمت فيها * فتشين اسمها المليح بفيك

(١) المحك بالفتح اللجاجة وعسر الخلق (٢) هكذا في جميع النسخ (٣) حار
رجع والرمكة من البرمكة بالضم اي لون الرماد (٤) قدك اي حسبك

فاسقينا ياساقينا عقارا * بنت عشر تحال فيها السيك
واذا الماء شجها خلت فيها * لؤلؤا فوق لؤلؤ مسلوكا
(وقال)

لا تصحبين أخانك وان نسكا * وان فتكت فكن حرباً لمن فتكا
وناعم قام يسقيني فقلت له * نفسى الفداء لمن هذا فقال لك
فقلت بالشكر من عينك آخذه * فصد من خجل مني وما فتحكا
ما قلت ما قلت الا لاخلجه * ولو أعدت عليه مثله ليكي
وبنت كرم سفكناها بدرمنا * من بطن اسحم مسود وما سفكا
كان أكرعه أيد مقطعة * لا يرتجي قودا منها ولا دركا
حتى اذا مزجت بالماء واختلطت * حاك المزاج لها من لؤلؤ فلكا

﴿ حرف اللام ﴾

وخيمة ناطور برأس منيفة * تهم يدا من رامها بزيل
اذا عارضتها الشمس فاء ظلاها * وان واجهتها أذنت بدخول
حططنا بها الانتقال فل هجرة * عبورية تذكي بغير قتل^(١)
تأيت قليلا ثم فاءت بمزقة * من الظل في رث الابه ضيل^(٢)
كانا لديها بين عطفي نعامة * جفا زورها عن مبرك ومقيل
حلبت لاصحابي بها درة الصبا * بصهاء من ماء الكروم شمول
اذا ما انت دون اللهاث من الفتى * دعا هم من صدره برحيل
فلما توفى الشمس جرح من الدجى * تصاييت واستجملت غير جميل
وأزلات حاجاتي بحقوي مساعد * وان كان أدنى صاحب ودخيل
وأصبحت الحى السكر والسكر محسن * ألا رب احسان عليّ ثقیل
فأعطيت من أهوى الحديث كما بدا * وذلت صعباً كان غير ذلول

(١) فل هجرة بالفتح أي منهزمين من شدة الحر والعبورية نسبة الى الشعري
العبور لانها اذا طلعت بالغداة فهو أشد الحر (٢) تأيت تلبث والمزقة بالكسر
القطعة والابه جمع أباء كعباءة وهي القصبة والمراد برث الابه الخ الحيمة

فغنى وقد وسدت يسراي خده * ألا ربما طالبت غير منيل
كفى حزناً ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل
سأبني الغنى اما جليس خليفة * يقوم سواء أو يخيف سيل
بكل فقى لا يستطار جناحه * اذا نوه الزحفان باسم قبيل
لنخمس مال الله من كل فاجر * أخي بطنة للطييات أ كول
ألم تر أن المال عون على التقى * وليس جواد معدم كبخيل

(وقال)

كان الشباب مطية الجهل * ومحسن الضحكات والهزل
كان الجمال اذا ارتديت به * ومشيت اخطر صيت النعل
كان المشفع في مآربه * عند الفتاة ومدرك النيل
والباعثي والناس قدرقدوا * حتى أبيت خليفة البعل
والآمري حتى اذا عزمتم * نفسي أعان يدي بالفعل
فالآن صرت الى مقاربه * وحططت عن ظهر الصبار حلي
والراح أهواها وان رزأت * بلغ المعاش وقلات فضلي
صفراء مجدها مرازيها * جلت عن النظراء والمثل
ذخرت لآدم قبل خلقته * فتقدمته بخطوة القبل
فأتاك شيء لا تلامسه * الا بحسن غريزة العقل
فترود منها العين في بشر * حر الصفيحة ناصع سهل
فاذا علاها الماء ألبسها * حيا شبيه جلاجل الحجل
حتى اذا سكنت جوامحها * كتبت بمثل أكارع النمل
سطين من شقى ومجتمع * غفل من الاعجام والشكل
فاعذر اخاك فانه رجل * مرنت مسامعه على العذل

(وقال)

يارب صاحب حانة قد رعته * فبعثته من نومه المزمّل
عرفت بيات الطارقين كلابه * فبتن عن سنن الطريق بمعزل

مازلت أمتحن الدساكر دونه * حتى نزلت على خفي المنزل
 فعرفته والليل ملتبس بنا * برفيف صلغته وشيب المسجل
 يا صاحب الحانوت لآئك مشغبا * ان الشراب محرم كمحلل
 فديع الذي عصرت يدك وعاطني * لله درك من عصير الارجل
 مما تخيرها التجار ترى لها * طعماً اذا طعمت كطم الفلفل
 ولها ديب في العظام كأنه * قبض النعاس وأخذه بالمفصل
 عبت اكفهم بها فكأنما * يتنازعون بها سحاب قرنفل
 تسقيكها كف اليك حبيبة * لا بد ان يخلت وان لم تبخل
 والقرم حسان امثلت بشعره * في اسم القصيد بيته المتمثل
 (ان التي ناولتي فرددتها * قلت قلت فهاتهما لم تقتل)

(وقال)

لا تغرن بدارس الاطلال * واسقيها رقيقة السربال
 بادت اربابها وبادت قراها * وبراهها الزمان بري الخلال
 لم تزل في الدنان حتى أفادت * نور شمس الضحى وبرد الظلال
 فهي بكر كأنها كل شيء * حسن طيب لذيد زلال
 ولعمر المدام ان لمت فيها * ان فيها لموضعا للمقال

(وقال)

أسقياني الحرام قبل الحلال * ودعاني من دارس الاطلال
 انما العيش في مباكرة الحمر وشكر يدوم في كل حال
 وتنام السرور فيها بساق * حسن الوجه مستير الجمال
 لو بدا وجهه اذا الشمس دارت * قلت نوران صوراً من مثال
 فأسقياني رقيقة السربال * تعدماني معارف الاطلال

(وقال)

أمالك باكر الصبء مال * وان غالوا بها ثمننا فغال
 وأشمط رب حانوت تراء * لنفع الزق مسنود السبال
 دعوت وقد نخونه نعاس * فوسده براحتة الشمال

فقام لدعوتي فزعا مروعا * وأسرع نحو شعل النيران
 عدت بكفه ألفا لشهر * بلا شرط انقيط ولا المقان
 فضلت لدى دسا كرهتوسا * بعذرا أين من خمر وآل
 كذلك لا أزال ولم أزله * ذريع الفعل في ديني ومالي
 يلائمني الحرام اذا اجتمعنا * وأجفو عن معاشره الحلال
 (وقال)

أما ترى الشمس حلت الحمالا * وقام وزن الزمان واعتدلا
 وغنت الطير بعد عجبها * واستوفت الخمر حولها كملا^(١)

(١) ان قال قائل ان العنب انما يعصر والشمس في آخر الاسد وأول السنبلة
 ومن هذا الزمان الى وقت حلول الشمس الحمل انما هو سبعة أشهر فكيف
 استجاز سبعة أشهر حولا ثم انه لم يرض بقوله حولا حتى قال حولها كملا . قد قيل
 في ذلك أقوال أحدها أن يكون أراد أن الخمر استوفت حولا من وقت عقد
 الكرم وتوريقه وجري الماء في العود وخروجه من العدم الى الوجود وهو قول
 محمد بن يحيى الشقي والقول الثاني أن يكون أراد بحولها تحولها وتغير لونها
 وذلك أن العصير يحول في الدن مرات ويتلون ألوانا وينتقل من حال الى حال
 فاذا مضت للخمر هذه المدة في الدن قوت ولزمت حالا واحدا فيكون حولها في
 هذا القول من حالت تحول حولا وكل ما تغير عن وجهه فقد حال وهذا
 القول دون الاول في الجودة والقول الثالث أن يكون أراد بقوله حولها قوتها
 أي استوفت الخمر قوتها فيكون حولها في هذا القول من قولهم لا حول ولا قوة
 الا بالله وهذا القول دون ذلك وهو قول المبرد والقول الرابع أنه يجعل الحول
 للشمس لا للخمر فيقول واستوفت الخمر حول الشمس وحول الشمس انما يكون
 في الحمل لانه كلما حلت الشمس برأس الحمل مضت للعالم سنة يعني أن الخمر في ذلك
 الوقت تستوفي حول الشمس كملا فهي وان تستكمل حولا لنفسها فقد استوفت
 حولا لغيرها وهذا أضعف الاقوال وهو قول ابن قتيبة فالحول في قول محمد بن
 يحيى الشقي سنة كاملة وفي قول ابن قتيبة السنة الكاملة الا أنه يجعل السنة
 للشمس لا للخمر

واكتست الارض من زخارفها * وشي نبات تخاله حلالا
فاشرب على جدة الزمان فقد * أصبح وجه الزمان مقبلا
من قهوة تذهب الهموم فلا * أرهب فيها الملام والعذلا
كرخية تترك الطويل من العيش قصيرا وتبسط الأمللا
تلعب لعم السراب في قدح الشرب اذا ما حبابها اتصلا
يقول صرف اذا مرجت له * من كان لا للكثير محتملا
عجبا بشيئين من طبائعها * حسن وطيب ترى بها المثالا
(وقال)

زده صبوحك عن مقال العذل * ما العيش الا في الرحيق السلسل
ما العيش الا ان تباكر شربها * صفراء زفت من قرى قطربل
تهدي لقلب المستكين تخيلا * وتلين قلب البازخ المتخيل
وكان شاربها لطيب نسيمها * وافت مشاربه سحاب قرنفل
ولقد دخلت على الكواكب حسرا * فلقيني بتبسم وتهلل
فأصبت من طرف الحديث لداذة * وأصبتها مني ولما أجهل
(وقال)

وندمان صدق من خزاعة في الذرى * أغر كضوء البدر حلو الثمائل
يهين رقاب المال في كل لذة * وليس بسماع لقول العواذل
كريم مطير الكف هتز للندى * كما اهتز سيف في اكف الصياقل
ظلمت أعاطيه سلافة قرقف * مخدرة عذراء من سبي بابل
سليمة كرم لم يفض ختامها * ولم يلتذعها في بطون المراحل
يكر عليها صيفها وشتاؤها * ويأتي عايتها قابل بعد قابل
ترى الكأس يسعى بيتنا فكأنما * تردد فيما بيننا (١)
فما برحت حتى الصباح يديرها * ويجري بنا في كل حق وباطل
فبين صريع قد تجدل طاحنا * الى ذي وساد مائل الرأس زائل
فلما رأيت الصبح اسفر وجهه * وخت نواقيس الدجى في الهياكل

طفقت أفديه وادعوه باسمه * فقال مجيئاً ما تشا بتناقل
فقلت له تفديك نفسي وأسرني * ويضدك طراكل حاف وناعل
أست ترى ضوء الصباح ونوره * وتسمع تغريد الحمام الشواكل
فقم فاصطحبها واتق عنك خاها * فليس لها مثل الصبوح المعاجل
فما زال حتى ذاقها متكرها * فردت اليه روحه في المفاصل
وحتى تغنى لاهيا متطربا * غناء عميد القلب نشوان ناحل
(خليلي عوجا من صدور الرواحل * بوعساء حزوى فأنكبا في المنازل)

(وقال)

دع الوقوف على رسم واطلال * ودمنة كسحيق اليمنة البالي
وعج بنا نصطبج صفراء واقدة * في حمرة النار أو في رقة الآل
لم يذهب الدهر عنها حد سورتها * ولم ينلها الاذى في دهرها الخالي
قام الغلام بها في الليل يمزجها * كالبدر ضوء سناء للدجى حال
تكاد تخطف أبصاراً اذا مزجت * بالماء واجتليت في لونها الجالي
تفتر في أوجه الندمان ضاحكة * كمثل در وهى من كف لآل
ترى الكريم عن الانزال يعصرها * يبتى عايتها ولا يبتى على مال
في بيت كافرة بالخمير تاجرة * شمطاء شاطرة تعتر بالوالي
فيتها حرم وقولها نعم * وكيائها حكم في كل مكثال
وعندها قمر في طرفه حور * في دله خفر في حسن تمثال
مفاكه عبث مقالها أنت * في طرفه نفث قتال أبطال
يسقيك من يده خمرا وناظره * سحرا ومن فمه سكرا على حال
فذاك أهنا من ربع وراحلة * ومن وقوف على رسم واطلال

(وقال)

ومجلس ماله شبيه * حل به الحسن والجمال
يمطر فيه السرور سحاً * بديمة ماها انتقال
شهدته في شباب صدق * ما إن يوازي لهم فعال
نأخذ صهباء بنت كرم * عذراء لم يؤوها الحجال

نشرهها بالكبار صرفا * وليس في شربنا مطال
يسعى بها مخطف غرير * كأنه البدر أومثال
فصرع القوم واستدارت * رحي الحيا بهم فسالوا
كأنما الشرب بعده ذو * صرعى تمارى بهم كلال
حتى إذا ما بدا سبيل * وحان من ليلنا أرحال
نهت طلاق اليدين سمحا * يعطر من كفه النوال
محمداً خير من يرجى * يقصر عن وصفه المقال
فقات خذها ندتك نفسي * فكل شيء له زوال
فقام والنوم في المآقي * كأنما مسه خبال
ثم احتبى مسرعاً وغنى * بنحسروي له دلال
(عينك دمعها سجال * كأن شأنهما وشال)

(وقال)

سقى لغير الحيام والطال * وغير عبرانة من الأبل
عجبت من نعمها وناعمها * وأي نعت يكون في الجمل
أحسن من نعته وناعته * نعتك كأساء جرت على عجل
من قهوة كالعبير صافية * تحكي بلا لائها سنا زحل
كأنها والنزاج يقرعها * تأجيج نار رمتك بالشعل
أعطاكمها والظلام منحسر * والصبح منه التقى على وجل
ظبي - قى بالاحفظ ناظره * مسموحة المزج من جنى عسل
تذنيك عيناه لو تلاحظه * الى شفا مية بلا أجل
فدع لذي نانة مساكنه * وملاعبا للضباب والورل^(١)
وعج الى مجلس به طربت * حور ظبا لاشدو والغسل

(وقال)

يا ميسج الدمع في الطلل * راكبا منه الى أمل
ان تناجي دمعته دمن * شط عنها الامل من مل

فالسباح الدمر بهجتها * كاستباح الموت للأجل
فبني من أنشاء دقها * لاعتداء الدمر كالجذل
وهي لولا الألف زارها * في زمان ليت لم يزل
لم تبجبه الدين معرفة * لرسوم خشع ذل
أله عما أنت طالبه * من جواب النؤي والطلل
بينات الشمس او ممت * نقرها من اس مبتذل
ما لها في الكأس من نسب * غير ما تحيي من الشعل
يذهب الجاني جنايتها * في مقر النفس بالهلل
تتمى بالعيون لما * يتفشاها من الوشل
فاذا ما الماء واقعها * أظهرت شكلا من الغزل
لؤلؤات يتحدرون بها * كأنحدار الدمع في عجل
فاذا ما المرء قبها * أسكرته لذة القبل

(وقال)

لقد جن من يبكي على رسم منزل * ويندب أطلالا عذون بجزول
فان قيل ما يبكيك قال حمامة * تنوح على فرخ بأصوات معول
تذكرني حيا حللا بفقرة * وأخية شجت بفهر وجندل
ولكنني أبكي على الزاح أنها * حرام علينا في الكتاب المنزل
سأشربها صرفا وان هي حرمت * فقد طال ما واقعت غير محال
وبت على أوراك طرف محجل * سبوح الى خاف اسمي مهرول

(وقال)

أعاذل ما على مثلي سبيل * وعذلك في المدامة يستحيل
أعاذل لا تلمني في هواها * فان عتابنا فيها يتحول
كلانا يدعي في الخمر عاما * فدعني لا أقول ولا تقول
أليس مطيبي حقوي غلام * ورحل أناملي كأس شمول
إذا كانت بنات الكرم شربي * وقبلة وجهي الحسن الجميل
أمت بدين عاقبة الليالي * وهان علي ما قال العذول

ومعتدل اليّ بشطرين * له من كسر ناظره رسول
صرفت الكأس عنه حين غنى * وأن لسانه منها ثقل
(أرحني قد رفعت الثريا * وغالت جنح ليلى عنك غول)

﴿ وقال ﴾

وخمار حططت اليه رحلي * فقام مرئحاً ثملا يميل
فقلت له اتد فالرفق يمن * ولم يظفر بحاجته العجول
فرد علي رد فتي أديب * خليلي لست أجعل ما تقول
وقام الي التي عكفت عليها * بنات الدهر والزمن الطويل
فودج خصرها فبدا لسان * كأن لعابه علق يسيل
بكف مزمار اعلاه غصن * وأسفل خصره ردف ثقيل
أقول وقد بدا للصبح نجم * خليلي ان فعلك بي جميل
(أرحني قد رفعت الثريا * وغالت جنح ليلى عنك غول)
فقال الآن تأمرني بهذا * وقد علقت مفاصلي الشمول

﴿ وقال ﴾

ومعتد بالذي تحوي أنامله * من كأس منتخب لم يثنه الملل
لكن تحاجز عنها ان تعجزه * بين الندامى فلا عذر ولا علل
نهته بعد ما حل الرقاد له * عقدا من السكر الا انه ثمل
فقلت كأسك خذها قال محتجزا * حسبي الذي أنا فيه أيها الرجل
ثم استدار به سكرافال به * فقممت أسى اليه وهو منجدل
قد دبب الخمر سرا في مفاصله * فمات سكرأ ولكن حاطه الاجل
فلم أزل أنفداه وأرفعه * عن وهدة الارض والنشوان محتمل
حتى أفاق وثوب الميل منخروق * وغار نجم الثريا واعتلى زحل
فقات هل لك في الصبأ تأخذها

من كف ذات هن فالعيش مقبل

حيرة كشعاع الشمس صافية * يحيط بالكأس من لآلئها شعل^(١)

فقال هات وأسمعا على طرب * (ودع هريرة أن الراكب مرتحل)
 فأحسننت فيه لم تخرم مواقعه * والكأس في يدها في جوفها حلال
 ثم استهتت إلى صوت تملحه * (أنا محيوك فاسلم أيها الطلل)
 فما تمالككت عيني أن تبادرها * دمعي وعادوها من دلهما خيل
 فقال أحسنت ما تدعين قلت له * منكوسة لبق هذا هو المثل
 فطار وجداً بها والخمر يأخذها * وقال هات فأنت العيش والامل
 (إن العيون التي في طرفها مرض) * فرجعت بلحن وقعه شكل
 نخر معتجزاً مما ترادفه * منها وقلت لها أحسنت يا قبل
 فاستخجلت قبدي الورد يضحك في

خذ أنيق لها يا حبذا الخجل
 (وقال)

بادر صبوحتك وانعم أيها الرجل
 واعص الذين يجهل في الهوى عدلوا
 واخلع عذارك واضحك كل ذي طرب

واعدل بنفسك فيهم أيها عدلوا
 نال السرور وخفض العيش في دعة * وفاز بالطيبات الما جن الهزل
 سقيا لمجاس قتيان أنادمهم * ما في أدبهم وهي ولا خلل
 هذا لذاك كما هذا وذاك لذا * فالشمل منتظم والجل متصل
 أكرم بهم وبغنى من مغنية * ففي الغناء بنم يضرب المثل
 هيفاء تسمعا والعود يطربنا * (ودع هريرة أن الراكب مرتحل)
 (وقال)

أحسن من موقف على طلل * كأس عقار تجري على ثمل
 يديرها أحور به هيف * معتدل الخلق راجع الكفل
 على شباب ما فيه من خرق * ولا سفيه ولا أخو زلل
 إذا استدارت في كفه وبدت * رأيت فيها كهنة الشمع
 تحكي لنا الجلنار وجتته * إذا علاها تورد الخجل

فإن ترم عنده مداعبة * قال حذار من ذلك العمل
وما إن رام منه جلوته * أكثر في جوده من القبل
فحين منه خشيت جلوته * وصرت من حبه على وجل
دعوت أبايس ثم قلت له * قد اعجزتني مذاهب الحيل
جلي وجل الذي كلفت به * على تدانيه غير متصل
فردده الشيخ عن صعوبته * وصار قوادنا ولم يزل
(وقال)

اس رسم الديار ثم الطاولا * وارفض الربع دارسا ومحिला
هل رأيت الديار ردت جوابا * وأجابت لذي السؤال سؤولا
واشربنها كأنها عين ديك * يطرد الهم طعمها والنيايلا
هي اذ ما تنلغت في عروقي * عجل الهم عن فؤادي الرحيلا
ونديم مساعد غير نكس * حيث ما ملت مال معك ممبلا
رنحته الكؤوس بالصرف حتى * خر منها على الحيين تايلا
تات لما بدت تبشير صبح * هتكت في الدجى الظلام الذيولا
فشكا شدة الحمار عابه * وتلكا لأخذ كأس قميلا
قم بنفسي أتيك من كل سوء * فاصطبجها مدامة مشمولا
قلت خذها لكي يزول التشكي * فيها يصبح الحمار قتيلا
فاستوى قاعدا وبرز كفا * لم تزل راحها لراح حولا
وتغنى على المدام ثلاثا * (ازجر العينان تبكي الطاولا)
(وقال)

اني وان كنت ما جفا خرقا * لا يخطر النسك لي على بال
لذو حياء وذو محافظة * مبتاع حمد الرجال بالغالي
مادنس المال عرض ذي شرف * فان عرضي يسان بالمال
وأعشق الجبؤذر الرخيم ولا * اكتم حبي له فيخفي لي
وخندريس باكرت حاتمها * فودجوا خصرها بميزال
فسال عرق على ترائبها * كأن مجراه قتل خلخال

حتى اذا ما ملا مقدمة * تضحك عن جواهرات لآلي
دعوت ابليس ثم قلت له * لا تسق هذا الشراب عذالي
فبت أسقى ومن كلقت به * مدامة صفقت بسلسال
(وقال)

لا تمزج الخمر على حال * وأسقنيها بنت أحوال
عقنها الكردي في مجلس * بين بساتين وأجبال
ثم أنا ناكسا رأسه * منحدر من مرقب عال
أبريقه في كفه مترع * معذب من ذوب جريال
نأخذها من كف ذي غنة * كأنما خط بتمثال
يسقيك بالعنين خمرا اذا * ناغاك بالكأس بأعجال
ليس بمحتاج الى مكحل * ولا دماليج وخذخال
خال به في خده واضح * وأبائي ذلك من خال

(وقال)

دع المولى يبكي على طلله * واخل عوفا يقول في جماله
وقل لكلثوم المفضل بالشعر يطيل الأعراض عن ملله^(١)
واغد على اللهو غير متشد * عنه فهذا أوان مقبلة
أما ترى جدة الزمان وما * أبدع فيه الربيع من عمله
وافى وجوه الزمان غادية * عند اقتراب الشتاء من أجله
فاحتل أرجاءها فأدركها * من زهو نواره ومن حلمه
أدركت في أخريات شتوته * ما كان عن الربيع في أوله
وأدركته السحاب ترصعه * درة وقد رحى على بلله
فاشرب على جدة الزمان فقد * وافى بطيب الهوى ومعتله
من قهوة تذكر السرور وتذ * سيالهم عند اعتراض مشكله
لا عيب فيها لمن يعيب سوى * اسراج ناظورها على قلله
وشاطر ماجن أخي خث * مستعطف كالتضيق في ميله

(١) كلثوم هذا هو العتابي الشاعر المشهور

أيسر ما فيه من فضائله * أمك من طمته ومن حبله
ما زال من راحته يمزج لي الر * اح من طرفه ومن قبله ^(١)
حتى مشيت في عروقه وبدت * فيه ومال الغزال من ثملته
أحرزه السكر لي وما كان يط * مع من قبل ذاك في زلله
فكلما رام أن يقوم ثناء السكر * فارتد ميل معتدله
كأن تقاتلين نضدًا * له على وجنتيه من خجله
فإدعا أمه كدعوة ذي * صدق إذا ما دعا على مهله
لكنه قال عند مصرعه * قول كمي قد ضاق عن حيله
أصبر إذا عضك الزمان ومن * أصبر عند الزمان من رجله
من ذا الذي هذبت خلاقه * في ريشه أن أتى وفي عجله
(وقال ونعت فيها النخل)

مالي بدار خلت من أهلها شغل * ولا شجاني لها شخص ولا طلل
ولا رسوم ولا أبكي لمنزلة * للاهل عنها وللجيران منتقل
ولا قطعت على حرف مذكرة * في مرفقيها إذا استعرضتها قتل
بيداء مقفرة يوماً فأنعمها * ولا سري بي فأحكيه بها جل
ولا اشتوت بها عاماً فأدركني * فيها المصيف فلي عن ذاك مرتحل
ولا شددت بها من خيمة طنبا * جاري بها الضب والحرباء والورل
لا الحزن مني برأي العين أعرفه * وليس يعرفني سهل ولا جبل
لا أنعت الروض إلا ما رأيت به * قصر أمنيلاً عليه النخل مشتمل
فهاك من صفتي أن كنت مختبرا * ومخبراً نفراً عني إذا سألوا
نخل إذا جلبت أبان زينتها * لاحت بأغناقها أعذاقها النخل
اسقاط عسجده فيها لآنها * منضودة بسموط الدر متصل
يفتضها فطن عالج بها خبر * فض العذارى حلاها الریط والحلل
فأفقص أولها منها وآخرها * فأصبحت وبها من خلتها جبل
لم تمتنع عفة منه ولا ورعا * بلا صداق ولم يوجد لها عقل

حتى اذا لقحت أرخت عقائصها * فمال متثراً عرجونها الرجل
 فينما هي والارواح تنفحها * شهرين بارحة وهنا وتنحل
 أرخت عقوداً من الياقوت مدجة * صفراً وحرأ بها كالجمر يشتعل
 فلم تزل بمدود الليل ترضعه * حتى تمكن في أوصاله العسل
 ياطيب تلك عروسا في مجاسدها * لو كان يصالح منها الشم والقبل
 خلاها شجر في فيئه نقد * لا يرهب الذئب فيها الكبش والسمل
 ان جئت زارها غناك طارها * يرجع ألحنة في صوتها هدل
 من بلبل غرد ناداك من غصن * يبكي لبلبة أودى بها حبل
 هذا فصفه وقل في وصفه سدا * مدت لواقفه في عمره الطول
 ما بين ربع ولا رسم ولا طلل * أقوى وييني في حكم الهوى عمل
 مالي وعوسجها بالقاع جانبها * أفعى يقابلها عن جبحره ورل
 اني امرؤ همتي والله يكلؤني * أمران ما فيهما شرب ولا أكل
 حب النديم ومافي الناس من حسن * كفي اليه اذا راجعته خضل
 لا أمدحن ولا أخطي خلاقه * من عنده لي اذا ماجته نزل
 (وقال)

نجوت من اللص المغير بسيفه * اذا ما رماه بالتجار سبيل
 وسلطت خماراً علي بكأسه * فراح بأسلابي ورحت أميل
 (وقال)

خليلي بالله لا تحفرا * لي القبر الا يقطربل
 خلال المعاصر بين الكرو * م ولا تدنياني من السنبل
 اعلي أسمع في حفرتي * اذا عفرت فجة الارجل

﴿ حرف الميم ﴾

(قال)

صفة الطلول بلاغة الفسدم * فاجعل صفاتك لابنة الكرم
 لا تحدعن عن التي جعات * سقم الصحيح وصحة السقم

وشقيقة النفس التي حجبت * عن ناظريك وقيم الجسم
 لاكرمها مما يزال ولا * قلت مرارها على (١)
 صباء فضلها الملوك على * نظراتها لفضيلة (٢)
 فاذا طعن بها صمتن لها * صمت البنات لهية الام
 واذا هتفن بها للآبة * قدمن كنيها على الاسم
 واذا أردن لها مخاطبة * روحن ما غيرن من حلم
 شجت فعالت فوقها حياء * متراصفا كتراصف النظم
 ثم انفرت لك عن مدب دبي * عجلان صعد في ذرى اكم
 فكأنما يتلو طرائدها * نجم تواتر في قفا نجم
 وكان عقي طعمها صبر * وعلى البديهة مزنة الطم
 رمي فتقصده من له قصدت * جم المزاح دريرة السهم
 فعلى م تذهل عن مشعشة * وتهم في طال وفي رسم
 تصف الطلول على السماع بها * اقدوا العيان كانت في العلم (٣)
 واذا نعت الشيء متبعا * لم تحل عن غلط وعن وهم
 (وقال)

ياشقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أنم
 فاسقى البكر التي احتمرت * بخمار الشيب في الرحم
 نمت انصات الشباب لها * بعد ما جازت مدى الهرم
 فهي لليوم التي يزلت * وهي ترب الدهر في القدم
 عتقت حتى لو اتصلت * بلسان ناطق وفم
 لاحبت في القوم مائلة * ثم قصت قصة الامم
 فرعتها بالمزاج يد * خلقت للسيف والقلم
 في ندامى سادة زهر * أخذوا اللذات من أمم
 فتشت في مفاصاهم * كتشفي البرء في السقم
 فعلت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم

واهتدى ساري الظلام بها * كاهتداء الصقر بالعلم

(وقال)

أسقنا ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام
من شراب الذم من نظرة الملع * شوق في وجه عاشق بابتسام
لا غليظا تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
بنت عشر صفت ورقت فلوصب * بت على الليل راح كل ظلام
في رياض ربيعة بكر النو * عليها بمستهل الغمام
فتوش بكل نور أنيق * من فرادى نباته وتؤام
فترى الشرب كالأهلة فيها * يتحسبون خسروي المدام
ولهم من جناء آذريون * وضعوه مواضع الاقلام

(وقال لما نهاه الامين عن شربها)

أيها الرائخان باللوم لوما * لا أذوق المدام الا شميا
نالي باللام فيها امام * لا أرى لي خلافة مستقيا
فاصرفاها الى سواي فاني * لست الا على الحديث نديما
كبرحظي منها اذا هي دارت * أن أراها وأن اشم النسيما
فكأنني وما أزين منها * قعدي يزين التحكما
كل عن حمله السلاح الى الحز * ب فأوصي المطيق الأيقما

(وقال)

ألا لا أرى مثل امتزائي في رسم

تفص به عيني ويلفظه وهمي

أت صورة الاشياء بيني وبينه * فجھلي كلا جهل وعامي كلا علم
فطب بمحدث من نديم موائق * وساقية سن المراهق للحلم
اذا هي قامت والسداسي طاهها * وبين النحيف الجسم والحسن الجسم
ضعيفة كطرف تحسب أنها * حديثة عهد بالافاقة من سقم
تفوق مالي من طريف وتالد * تفوق الصباء من حلب الكرم
واني لآتي الامر من حيث يتقى * وتعلم قوسي حين أنزع من أرمي

﴿ وقال ﴾

أعاذل ما على وجهي قنوم * ولا عرضي لأول من يسوم
يفضلني على الفتيان أني * أبيت فلا ألام ولا أليم
أعاذل أن يكن برداي رثا * فلا يعدمك بينهما كريم
شقت من الصبا واشتق مني * كما اشتقت من الكرم الكروم
فلست أسوم للذات نفسي * مياومة كما دفع الغريم
ولا بمدافع للكأس حتى * يهيجني على الطرب النديم
ومتصل بأسباب المعاني * له من كل مكرمة حميم
رفعت له النداء بقم نخذا * وقد أخذت مطالعها النجوم
فقام وقت من أخوين قاما * على طرب وليلهما بهيم
أجر الزق وهو يجر رجلا * يحور بها النعاس ويستقيم

﴿ وقال ﴾

ألا خذا كم صباح الظلام * سلية اسود جعد سخام
معتقة كما أوفى لنوح * سوى خمسين عاما ألف عام
أقامت في الدنان ولم تضرها * ولكن زانها طول المقام
أشبهها وقد صفت صفوفا * بأشياخ معممة قيام
يشج القطر رأسها ويسقى * عليها الريح عاما بعد عام
إلى أن لم يدر دهر عليها * بها طينا ولا أثر الحتام^(١)
فجاءت كالدموع صفوا وحسنا * كقطر الطل في صافي الرخام
أصبح لها مجوسي رقيق * نقي الحيب من غش وذام
فسيلها برفق من بزال * فسأل إليه عيوق الظلام
يخيل في الآن ويحول فيه * ويرميه بالسنة السلام
فأبرزها وقد بطرت وصارت * شمولا من مماطلة الجمام
رأى فيها الحجاب وقد تدلى * كمثل الدرسل من النظام
رأى ابريقا كالطير سام * له فرخان من در وسام

إذا مازق فرخاً من سلاف * تراه دامياً من بين دام
نخذهما أن أردت لذيذ عيش * ولا تعدل خليلي بالمدام
وان قالوا حرام قل حرام * ولكن اللذائذ في الحرام
وخدم من كف جارية وصيف * رخم الدل ماثوغ الكلام
لها شكل الأناث وبين بين * ترى فيها تكرية الغلام
فأحياناً تقطب حاجبها * وأحياناً تنفي كالحسام
وغن إذا طربت فدتك نفسي * وقد كحلتك أسباب المنام
(الأحي الحية بالسلام * وإن هي لم تنطق رجع الكلام)
(وقال)

أسقني يا ابن أدها * واتخذني لك ابن ما
أسقنيها سلافة * سبقت خلق آدم
فهي كانت ولم يكن * ما خلا الأرض والسما
رأت الدهر ناشئاً * وكبيراً مهتما
فهي روح مخلص * فارق اللحم والدم
فأسقنيها وغن صو * تالك الخير أعجبها
(ليس في لعة دمنة * لا ولا زجر أشأما)

(وقال)

بكر صبوحك بابنة الكرم * بدمامة تعدي على الهـم
منفية الاقضاء صفقها * كر الليالي البيض والسحم
ما زال يجلوها تقادمها * حتى اغتدت روحاً بلاجم
فكأنما أجفان شاربها * مطروفة بتلاؤ النجم
يسعى اليك بها أخوهيف * عذب الشمائل طيب اللـم
ذو وجنة خجلي موردة * وقفت على التقييل والشم
ومؤزر يدعو الكهول الى * خلع الاعنة فيه بالضم
يسقيك كأساً من مشمعة * ممزوجة من فيه بالظلم^(١)

ياسيدا آسو به كلي * والشان ان شان العدا باسمي
 لله درك من فتى نجد * حلو الشائل حاضر الحزم
 أو ما ترى الخضراء لابس * شققا كمثل كوافي السوم
 بيضا سرت والليل معتكر * حتى أنحن بعارض يهيم
 قساريا ما شيم برقكا * فكللا كما متدارك السجم
 وأجل كفك ان أشبهها * بالغيث أو بتلاطم اليم
 (وقال)

لا تذهبن عن ابنة الكرم * فيها تمسك قوة الجسم
 واعلم بأنك ان لهجت بغيرها * هطلت عليك سحابة الهم
 واذا شهدت عدوها في محل * فاقصد اليه بأقبح الذم
 واذا شربت فكن لها متمطقا * حتى تبين طيب الطعم
 وتتمتع اللهوات منك بطيها * والمنخرين بكثرة الشم
 وانظر اذا هي قابلتك نيا * نظر اليتيم الى يد الام
 أو ما رأيت الكأس حين مزجتها * قبلدت كتبلد القدم
 لو لم يكن في شربها من راحة * الا التخاص من يد الهم
 (وقال)

وخندريس لها شعاع * يلمع في الكأس كالضرام
 كأنها كوكب منير * والبدر في ليلة التمام
 لو قربت في الظلام يوما * لانجاب عنها دجى الظلام
 تكسب شراها سرورا * فلا يراعون باهتمام
 تضحك عن أولوشتيت * ألفه الماء في نظام
 ما ذقتها قط أو أناجي * امامها الكأس بالكلام

(وقال)

أديرا علي الكأس ينشع النغم * ولا تحبسا كاسي فني حبسها انم
 ولا تسقياني بنت عشر فانها * كما عصرت لم ينس فرقتها الكرم
 ولكن عجوزا بنت كسرى قديمة * معتقة قد دب في طيها الحلم

إذا ذاقها شراها يجلوا لها * بألسنهم شكرا فهم عرب عجم
وكأَنَّ قد دارا علي مؤمر * ومتخب هذا فصيل وذا قرم
كأنني وقد علق كفي منها * وما فيها من حربة للفتى سلم
مؤلف شاهين يسرى بنانه * وفي كفه البني لشاهينه طم
يدبرها دجاء رود وأدعج * أخ وأخته في القوم واسمها اسم
يقال له معن فاما نكته * لتدعو أخته يوما فنكوسه نعم
(وقال)

إذا خطرت منك الهموم فداوها * بكأسك حتى لا تكون هموم
أدرها وخذها قهوة بابلية * لها بين بصرى والعراق كروم
وما عرفت نارا ولا قدر طابخ * سوى حر شمس اذ تهيج سموم
لها من زكي المسك ريح زكية * ومن طيب ريح الزعفران نسيم
فشرت أثوابي وهرولت مسرعا * وقلبي من شوق يكاد يهيم
الى بيت خمار افاد زحامه * له ثروة والوجه منه بهيم
وفي يته زق وذن ودورق * وباطية تروي الفتى وتيم
فازقاقه سود وجر دنانه * ففي البيت حبشان لديه وروم
ودهقانه ميزانها نصب عينها * وميزانها للمشتري غشوم
فأعطيتها صفرا وقبلت رأسها * على أنني فيما أليت ملهم
وقلت لها مزي الدنان قديمة * فقالت نعم اني بذلك زعيم
ألست تراها قد تعفت رسومها * كما قد تعفت للديار رسوم
يحوم عليها العنكبوت بنسجها * وليس علي تلك الدنان تخوم
ذخيرة دهقان حواها لنفسه * اذا ملك أخى عليه غشوم
فقلت بكم رطل فقال بأصفر * فخرت زقاقا وزرهن عظيم
فرحت بها في زورق قد كتمتها * ومن أين للمسك الزكي كتوم
الى قبة نادمتهم فحمدتهم * وما في ندامي ما علمت لئيم
فتعت نفسي والندامي بشرها * فهذا شقاء مر بي ونعيم
لعمرى لئن لم يغفر الله ذنبا * فان عذابي في الحساب أليم

(وقال)

هلا استغنت على الموم * صفراء من جلب الكروم
 ووهبت للعيش الحبيب * بد بقیة العیش الذمیم
 بمجالس فیها المزا * مر والاوانس کالتجوم
 یریدی التحية بينهم * نظر النديم الى النديم

(وقال)

تعلل بالمدام مع النديم * ففيه الروح من كرب الغموم
 وبادر بالصبح فان فيه * شفاء السقم للرجل السقيم
 وخذها ان شربت وميض جر * بماء المزن من نطف الغيوم
 لتجعل هذه عرسا لهذا * فان القطر يعدل للكروم
 ولا تسق المدام فتى لثما * فاني لا اهلك للثیم
 لان الكرم من كرم وجود * وماء الكرم للرجل الكريم
 ولا تجعل نديمك في شراب * سخيף العقل او دنس الاديم
 وتادم ان شربت اخا معال * فان الشرب يجعل بالقروم
 وأن المرء يصحب كل جيل * وينسب في المدام الى النديم

(وقال)

يا خليلي من بني مخزوم * عللاني بماء بنت الكروم
 عللاني بها اذا غرد الديد * ك وغابت مولات النجوم
 من كبت لذیذة العلم والر * یج عقار عتیقة خرطوم
 عتقها الا نباط عشر افشرا * ثم عشرا في مدح محتوم
 فهي فيه عروس خدر وكن * ریت فی النعیم بعد النعیم
 في ظلال محفوفة بظلال * من كروم ومن عريش عمیم
 زرتها خاطبا فزوجت بكرا * ففضضت الحتام غیر ملیم
 عن قناة كائناتها حين تبدو * طلعة الشمس في سواد الغيوم
 فترت عن ترنم فحبنا * حديث المبرسم المحموم
 ثم صارت الى أغن كطيرالما * ابريق فضة محتوم

ثم زفت الى الزجاج بدرع * مثل نار تحكي التهاب الحميم
فبها لذتي وغاية ألسي * لست عمري عن شربها بسؤم
(وقال)

ابخل على الدار بتسليم * فما لديها رجع تسليم
والعن غراب الين بفضاله * فانه داعية الشوم
وعج الى النرجس عن عوسج * والآس عن شبح وقيصوم
واغد الى الحمر بابانها * لا تمتنع عنها لتحريم
فن عدا الحمر الى غيرها * عاش طربحاعين محروم
(وقال)

لأبك ربعا عفا بذى سلم * وبز آثاره يد القدم
وعج بنا نجلى مخدرة * نسيبها ربح غنبر ضرم
اذا علاها المزاج أضحكها * عن اللآلي بحسن مبتم
من كف ظلي أغن ذى غنج * اكمل من قرنه الى القدم
أغيد مرنبجة روادفه * محتم أو دوين محتم
كان خديه في بياضها * أشربتا وجتاهما بدم
كان صدغيه في سوادها * خطا على الوجتين بالقلم
كانه درة محبرة * علقها راهب على صنم
فذاك شرطي اذا خلوت به * محتشما رقبة من الحشم
(وقال)

أحب الى من وخذ المطايا * بمومة يته بها الظليم
ومن نعت الذيار ووصف ربع * تلوح به على القدم الرسوم
رياض بالشقائق موفقات * تكشف نبتها نور عميم
كان بها الإقاحي حين تضفى * عليها الشمس طالعة نجوم
ومجلس قبة طابوا وطابت * مجالسهم وطاب بها النعيم
تدار عليهم فيها عقار * معتقة بها يصبو الحليم
كؤوس كالكوكب دأرات * مطالعها على الفلك الاديم

يحث بها نكحوط البان ساق * له من قلبي الحظ الجسيم
نطرفي منه ميعاد بطرف * وفي قلبي بلحظته كلوم
(وقال)

راح الشقي على الربوع بهم * والراح في راحي ورحت أهيم
بمزمنين غدوا بسدفة ليلة * والليل ملتبس الظلام بهم
متوفرين كلامهم ما بينهم * ومزمنين خفاءهم مفهوم
نادتهم أرتاض في آدابهم * فالفرس عدوى سكرهم محسوم
ولفارس الاحرار أنفس أنفس * ونفخارهم في عشرة معدوم
قالوا الصبوح فقلت اكرم مشهد * طابت وطاب لها أخ وحيم
في روضة لعب النعيم بحورها * فلهن في خلل الديار رسوم
فعن اليمين جداول منسوقة * وعن الشمال حدائق وكروم
واذا أنا دم عصبة عربية * بدرت الى ذكر الفخار تميم
وعدت الى قيس وعدت قوسها * سبت تميم وجمعهم مهزوم
وبنو الاعاجم لا أحاذر منهم * شراً فنطق شربهم مذموم
لا يبذخون على النديم اذا انتشوا * ولهم اذا العرب اعتدت تسليم
وجميعهم لي حين أقعد بينهم * بتدال وتهيب موسوم
(وقال)

الافاستي أخاك من المدام * فان العيش ادمان المدام^(١)
وان عدل العواذل لست ممن * بجانب لذة حذر الانام
حرام كان أوله حلالا * نخل الحل يذهب بالحرام
وجارية لها شكل الغواني * فتاة السن في زي الغلام
مخدرة كقتبا مقلتها * بيان لسان لفظ بالكلام
أقول لها وقد هجع الندامى * الأردى فؤاد المستهام
فقات من فقلت أنا فقات * متى أدخلت نفسك في الزحام
فقلت لها غابت على فؤادي * لما أظهرت من دال ولا م

فقلت لي مجبت رأيت خيرا * أراك رأيت هذا في الشام

(وقال)

أردد عليّ المدام بالجام * واسقنيها برغم لوامي
وجبر زقا كأنه رجل * مفصل الساعدين من حام
أدر علينا أدر معتقة * يرق منها صفيق اسلامي
كأنها والمزاج يقرعها * شهاب دجن يلوح قدامي

(وقال)

دع الاطلاع واجتنب الرسوم * فما راق بها يرقى الكلوما
ورح للراح والتمس المطايا * لها ان رحت ذا صدغ وسيا
فقد رحل الشتاء وحل صيف * وضاحك نور أشجار كروما
وخذها قهوة حمراء بكرا * بأسياق السرور فرت هموما
تراها في الكؤوس على اكف * كمثل أهلة تزجي نجومها
دعوت لشربها والليل داج * غزالا ماجنا خثنا رخما
فقال بلغة اعذر فاني * أراك مخادعا طبا علما

(وقال)

قد مللت الحلال من طول شربي * يا ابن فضل فداوني بالحرام
واسقنيها مدامة فلعمري * ما حياتي الا بشرب المدام
مزة قرقفا ترقرق في الكا * س يجلي بها دجى الاظلام
بنفلام مقرطق ذي دلال * فهوأي ولذتي في النفلام
ما أبالي اذا أصبت غلاما * حسنا دله رخم الكلام
فاذا ما جمعت لي ذا وهذا * يا ابن فضل فقد قضيت ذمامي

(وقال)

فؤادي صبور واللسان كتوم * ودعني بأسرار الفؤاد نموم
اذا قلت أفناء البكاء تحدرت * له عبرات تستهل سجوم
فطرفي الذي قاد الفؤاد الى الهوى
ألا أن طرفي ما علمت مشوم

دعاء الهوى فاتقاد طوعا الى الهوى * وداعي الهوى ظبي أغن رخم
 منائي من الدنيا العريضة خودة * وتلك مناهي القضاء سدوم
 هي الشمس اشراقا ودرة غائص * ومسكة عطار تصان وريم
 حلفت لها بالله اني أحبها * وما كل حلاف لهن أئيم
 فأرحمتني اذ شكوت صبايبي * ولا كان في دار الحبيب رحيم
 ولما رأيت العين لا تطعم الكرى * وجسمي مما في الفؤاد سقيم
 سألت أبا عيسى وأكمل عاقل * وليس سواء جاهل وعليم
 فقلت أراني لا أراك كأني * سليم فقال المستهام سليم

(وقال)

يوم الخميس أقنأ ساقياً حكما * ترى حكومته عدلا وما زعما
 في مجلس لا ترى فيما تضمنه * ان أنت فتشته في خلقه برما
 يا مجلسا ضم قيانا غطارفة * حازوا البشاشة والانعام والكرما
 وجوههم فيه ربحان لمجلسهم * ولفظهم لؤلؤ في سلكه نظما
 مازال يثنيه دل الكأس في لطف * وذاك يأخذ ما من ذاك متما
 ولو شهدت أخي يوماً نعمت به * وغندنا قر نجلو به الظلما
 شهدت تقديرة منا ونحمية * وفي تطربنا فم يمحس فنا
 وسائل حاسد هل نيك بعضهم * فقلت للحاسد المقتاظ ان فهما
 قد ناك بعضهم بعضاً على رغم * لا أرغم الله الا أنف من رغما
 ان كان اسف ذاك هذا بحاجته * طوعا فهل قطرت منه السماء دما

(وقال)

وحراء كالياقوت بت أشجها * وكادت بكفي في الزجاجة ان تدمي
 فأحسن بها شيخوخة في انائها * والطف بها بين المقاصل والعظم
 تفازل عقل المرء قبل ابتسامه * وتخدعه عن له وعن الحلم
 وعنه يسيل الهم أول أولا * وان كان مسجون الجوانح بالهم
 وينحاش للجدوى وان كان محسكا * ويظهر أكثرأ وان كان ذاعدا
 كذلك يقال الراج ما البغيث في الظلما * بأنفع منها في الطبيعة والجسم

(وقال)

ضحك الشيب في نواحي الظلام * وارعوى عنك زاجر اللوام
 فاسقنيها سلافة بنت عسر * دب في جرمها غذاء الحرام
 من عقار كطلعة البدر لابل * تكسف البدر في رواق الظلام
 عاطفها كما وصفت خليلي * من يدي شادن رخم الكلام
 علم السحر مقتله احواراً * شيب تفتيره بلون المدام
 وجهه البدر والمدامة بدر * يا لبدرين ركبا في نظام
 كلما دارت الكؤوس تقني * من لقلب مقيم مستهام
 (خل للأشقياء وصف الفياقي * واسقنيها سلافة بسلام)

(وقال)

أعاذل في المدامة والنديم * سقيت على المدامة من حيم
 أتعذل في مشعشة كيمت * تذكر حين تشرب بالنعيم
 تحل عساكر الطربات فينا * وتطرد عنك نازلة الهموم
 تطلع شمسها في صحن كأس * وتغرب حين تغرب في النديم
 فهذا العيش لا وصف الفياقي * ولا نمت المنازل والرسوم

(وقال)

يارب ليل بت في نعمة * عند فقى أبيض بسام
 بجنب ساق حسن وجهه * في السقي عدل غير ظلام
 قد بات يسقيني درياقة * سالت من الأبريق في الجام

(وقال)

وغرير الشباب محبتك السن * ن على جيده مناط التميم
 قد غذاه النعيم فاحمرت الوج * نة منه على فساد الحلوم
 فهو عفا الجفون في النظر العم * ندحذارا على فؤاد النديم
 يتشنى اذا مشى فهو لدن * في اعتدال بجودة التقويم
 فهو الراحل المطي الينا * من أبريق صفوة الخرطوم
 بنت كرم أباحها حب الجبو * مر فيها ورقة في الاديم

تلحق الظبي والظليم من الجر * ي وتزري بكربة المغموم
ونديم فديته من نديم * وجهه جالب لكل نعيم
يج في الكأس ريقه وسقاني * من شراب معتق مختوم
(وقال)

ولقد تباكرني على لذاتها * صباه صافية القذى خرطوم
من باكر حدثت عليه دنائها * فكأنها حرب بين عصيم
وتظل تتحفنا به قروية * ابريقها برقاعها ملثوم
واذا تناولها الا كف زجاجة * نفحت فنال رياحها المزكوم
(وقال)

مضى ليل وخلفت النجوم * ونحن لدى مصارعنا جثوم
فداوكلوم قلب أخيك ليلا * فان فؤاده أبدا كليم
بصافية اذا قرعت بماء * جرى عن مشها در يحوم
اذا مافاح فأنفحها ولاحت * ودر شعاعها عطس النديم
تضاحكنا كعين الديك صرفا * فان مزجت تخللها غيوم
لها في الكأس لين عروس خدر * وفيها للسرور رحي تدوم
ولما لاح ضوء الصبح عنا * وحرك عوده بدر وسيم
بصوت أخي الحجاز فهاج شوقي * (لمن طلل برامة لا يريم)
(وقال)

وسيارة ضلت عن القصد بعدما * ترادفهم أفق من الليل مظلم
فأصفوا الى صوت ونحن عصابة * وفينا فتي من سكره يترنم
فلاحت لهم منا على النأي قهوة * كأن سسناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها أقاموا مكانهم * وان مزجت جثوا الركاب ويمموا
(وقال)

أسقي صفو المدام * قد بدا نقضي ذمامي
زائر يهدي الينا * وجهه في كل عام
حسن الوجه زكي الرء * مع الف للمسدام

فاذا زار أدركنا الرا * ح جاما بعد جام
واذا ولي حبونا * . بذكرى وسلام

﴿ حرف النون ﴾

(قال)

وبكر سلافة في قعر دن * لها درعان من قار وطين
تحكم عالجها اذ قلت سمني * على غير البخيل ولا الضنين
شككت بزأها والليل داج * فدرت درة الودج الطمين
بكف أغن محتضب بنانا * مزال الصدغ مضفور القرون
لنا منه بعينه عدات * يخاطبنا بها كسر الجفون
كان الشمس مقبلة علينا * تمشي في قلائد ياسمين
أقول لنا قى اذ بلغتني * لقد أصبحت عندي باليمن
فلم أجعلك للتربان نحرا * ولا قلت اشركي بدم الوتين
حرمت على البراذع والولايا * وإعلاق الرحالة والوصين^(١)

(وقال)

لمن طلل عاري المحل دفين * عفا عهدا لا خوالد جون^(٢)
كما اقتربت عند الميت حمام * غريبات تمشي ما هن وكون
ديار التي اما جفي شفاها * فيحلوا واما مسها فيلين
وما انصفت ماء الشجوب فظاهر * بوجهي واما وجهها فصون
ودوية للريح بين فروجها * فنون لغات مشكل ومبين
رمت بها العبدى حتى تمجالت * نواظر فيها والطين بطون^(٣)
وذي حاف في الراح قلت له اتد * فليس على أمثال تلك يمين

(١) الولايا جمع ولية وهي ما يوضع تحت الرجل والوضين بطان عريض
منسوج من شعر وهو للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرير
(٢) الخوالد الاتاني في مواضعها والجون يطلق على الاسود والابيض والمراد
به هنا الاسود (٣) كذا

سنون تخطتها المنون فقد مضت * سنون لها في دنها وسنون
 تراث أناس عن أناس نخرموا * توارثها بعد البنين بنون
 فأدرك منها الغابرون حشاشة * لها نزوان مرة وسكون
 كأن سطورا فوقها حميرة * تكادوان طال الزمان تبين
 أري رجسا غرض القطاف كأنه * اذا ما منحناه العيون عيون
 مخالفة الوانين فصرة * مكان سواد والياض جفون
 فلما رآي نعتي ارعوى واستعادي * فقلت خليل عز ثم يهون
 فصدق ظني صدق الله ظنه * اذا ظن خيرا والظنون قرون
 (وقال)

ومواتي الطرف عف الاسان * مطمع الاطراف عاصي العنان
 ما زج لي من رجاء بيأس * نازح بالفعل والقول دان
 فاذا خاطبك الجد منه * اكذب الجذ حديث الاماني
 غير أي قابل ما أناني * من ظنون مكذب بالعيان
 آخذ نفسي بتأليف شيء * واحد في اللفظ شتى المعاني
 قائم في الوهم حتى اذا ما * رمت رمت معي المكان
 فكأنني تابع حسن شيء * من أماني ليس بالمستبان
 فتقربت بعصرف عقار * نشأت في حجر أم الزمان
 فتأساها الجديدان حتى * هي أنصاف شطور الدنان
 فافترعنا مزة الطعم فيها * نزع البكر ولين العوان
 واحتسبنا من عقيق رقيق * وشديد كامن في لسان
 لم يحفها مبزل القوم حتى * نجمت مثل نجوم السنان^(١)
 أو كقرن السام تشق منه * شعب مثل انفراج البنان^(٢)

(وقال)

أدر الكأس حان أن تسقينا * وانقر الدف انه يلهينا
 ودع الوصف للطلول اذا ما * دارت الكأس يسرة ويمينا

(١) يحفها بضم أوله يبلغ جوفها (٢) السام الحيزران واحده سامة

غنا بالطلول كيف بلينا * واسقنا نعطك الشاء الثمينا
 من سلاف كأنها كل شيء * يتمنى مخير أن يكونا
 درس الدهر ما تجسم منها * وتبقى لبابها المكنونا
 فاذا ما اجتليتها فهباء * تمنع الكف ما تبيع العيونا
 ثم شجت فاستضحكت عن لآل * لو نجمن في يد لاقتينا
 في كؤوس كأنهن نجوم * جاريات بروجها أيدينا
 طالعات من السقاء علينا * فاذا ما غربن يغربن فينا
 لو ترى الشرب حولها من بعيد * قلت قوم من قرة يصطلونا
 وغزال يديرها بستان * ناعمات يزيدنها الغمز لنا
 كلما شئت عافى برضاب * يترك القلب السرور خدينا
 ذاك عيش لو دام لي غير أني * عفته مكرها وخفت الامينا

(وقال)

أسقني يا ابن أذين * من سلاف الزرجون
 واسقني حتى ترى بي * جنة غير جنوني
 قهوة أعمي عنها * ناظرا ريب المنون
 عتقت في الدن حتى * هي في رقة ديني
 ثم شجت فأدارت * حولها مثل العيون
 حدقا ترنو النسا * لم تحجر بحفون
 ذهبها يثر درا * كل ابان وحسين
 بيدي ساق عليه * حاة من ياسمين
 وعلى الاذنين منه * وردنا آذريون
 غاية في الشكل والظر * ف وفرد في المجون
 غني يا ابن أذين * ولها بالماطرون

(وقال)

يا ابنة الشيخ اصبحينا * ما الذي تنتظرينا
 قد جرى في عودك الما * فأجري الحمر فينا

أنا شرب منها * فاعلمي ذلك يقينا
 كلما كان خلافا * لشراب الصالحينا
 واصرفها عن بخل * دان بالامساك دينا
 طول الدمر عليه * فبرى الساعة حينا
 قف بربع الظاعينا * وابك ان كنت حزينا
 واسأل الدار متى فا * رقت الدار القطينا
 قد سألناها وتأتى * أن نجيب السائلينا
 (وقال)

ياسليمان غنسي * ومن الراح فاسقي
 فاذا دارت الزجا * جة خذها وأعطي
 ما ترى الصبح قد بدا * في ازار مبسين
 عاطي كأس سلوة * عن أذان المؤذن
 أسقي الراح جهرة * وألطي وأزني
 (وقال)

وخارة للهوفينا بقية * اليها ثلاثا نحو حاتها سرنا
 ولليل جلاب علينا وحو لنا * فما ان ترى انسا لدينا ولا جنا
 يسيرنا الاسماء نجومها * معلقة فيها الى حيث وجهنا
 الى أن طرقنا بابها بعد حجة * فقالت من الطراق قلنا لها انا
 شباب تعارفنا بياك لم نكن * نروح بما رحنا اليك فأدلجنا
 فان لم نجيبنا تبدد شملنا * وان تجمعينا بالوداد تواصلنا
 فقالت لنا أهلا وسهلا ومرحبا * بفتيان صدق ما أرى بينهم أفتنا^(١)
 فقلت لها كيلا حسابا مقوما * دواريق خر ما تقصن وما زدنا
 فجاءت بها كالشمس يحكي شعاعها * شعاع الثريا في الزجاج لها حسنا
 فقلت لها ما الاسم والسعريني * لنا سعرها كيما نزورك ما عشنا
 فقالت لنا خون اسمي وسعرها * ثلاث بتسع هكذا غيركم بعنا

ولما تولى الليل أو كاد أقبات * النسا بميزان لثقتدنا الوزنا
فقلنا لها جئنا وفي المال قبة * فهل لك في أن تقبلي بعضنا رهنا
فقلت لنا أنت الرهينة في يدي * متى لم يفوا بالمال خلدتك السجنا
(وقال)

وخار طرقت بلا دليل * سوى ريح العتيق الحسرواني
فقام اليّ مدعورا يلبي * وجون الليل مثل الطيأسان
فلما أن رأى زقي امامي * تكلم غير مدبور الجنان
وقال أمن نعيم قلت كلا * والكني من الحي الجساني
فقام بمزل فأجاف دنا * كمثل سماء الجمل الهجان
فسيل باليزال لها شهابا * أضاء له الفرات الى عمان
رأيت الشيء حين يسان يزكو * ونقصان المدام على الصيان
سوى لون وحسن صفاديم * وروح قد صفا والجسم فان
(وقال)

عج للوقوف على راح وريحان * فما الوقوف على الاطلال من شاني
لا تندبن على رسم ولا طلل * واقصد عقارا كعين الديك ندماني
سلاف دن اذا ما الماء خالطها * فاحت كما فاح تفاح بلبنان
كالمسك ان بزلت والسبك ان سكبت

تحكي اذا مزجت اكليل مرجان
صهباء صافية عذراء ناصعة * للسقم دافعة من كرم دهقان
كرم تحال على قضبان نخلة * يوم القطاف له هامات حبشان
لم تدن منها يد مذ يوم قطفها * ولم تعذب بتدخين ويران
حتى اذا عقرت سالت سلاتها * في قعر معصرة كالغندم القاني
وحولها حارس ذو صلعة شكس * عليج يدور أخو طمر وتبان^(١)
دبابة في عظام الرأس ساطعة * لا تستكين لأنسي ولا جان

(١) التبان بالضم معرب تبيان بالفارسية وهو سراويل صغير يكون للملاحين

سلسلة الطعم اسفط معتقة * بشرها قيم قد كان أوصاني
 مسحولة مزرة كالمسك قرقة * تطير الهم عن حيزوم حران
 هي العروس اذا داريت مزجتها * وان غنفت عليها اخت شيطان
 فلا لآت في سعي الكأس من يده * مثل اليواقيت من مثنى ووحدان
 تزو جنابها في وجه شاربا * مثل الدبي هاجه طش بقيعان^(١)
 حتى اذا اصطفق الاقداح وانسطحت

بيض القوارير من أعيان كيوان
 خاننا الظلم بعيرا عند نهضتنا * والتل منبطحا في قدس مهلان
 (وقال)

لعمري ما يهيج الكأس شوقي * ولكن وجه ساقها شجائي
 حسدت الكأس والابريق لما * بدا لي من يدي رخص البنان
 أموت اذا أزال الكأس عني * وأحي من يديه اذا سقاني
 فلي سكران منه سكر طرف * وسكر من رحيق خسرواني
 تجمع فيه أصناف المعاني * فما يلقي له في الحسن ثان
 اذا ظفرت به كفي استفادت * لنفسي عن تجمعها الاماني
 أعز العيش وصل المرد دهري * وبؤس العيش وصلي للمفواني
 معاقرة المدام بوجه ظبي * حوى في الحسن غايات الرهان
 اذا ما افتر قلت سناء برق * واذا ما اهتر قلت قضيب بان
 ألد الي من عيش بواد * مع الاعراب مجدوب المكان
 قصارى عيشهم اكل لضب * وشرب من حفير في شنان

(وقال)

وخر كعين الديك صبحت سحرة * وقد هم نجم الليل بالخفقان
 نذبت لها الحمار فانصاع مسرعا * الى غسدة من جسم ودنان
 دراسته الانجيل حول دنانه * بصير بزل الدن والكيلان
 فودجها من جانبها كلاها * قلله ماذا ابرز الودجان

(١) الدبي بالفتح أصغر الجراد والطش المطر الضعيف

سخامية لم يقطع السن منها * لها مذنوت في دنها سفتان
 ترى الكأس في كف المدير كأنها * على راحته كوكب الدبران
 اذا شجها الساقى بماء رأيتها * مكلة الاعلى بطوق جمان
 اذا قام ساقيا بها ذا قراطق * تناط بأعلى ساعد وبنان
 فيأخذ منها لونه بعض لونها * فنوناها في الخد يطردان
 (وقال)

ياسحر الطرف أنت الدهر وسان

سر القلوب لدى عينيك اعلان
 اذا امتحنت بطرف العين مكتما * ناداك من طرفه بالسرتيان
 تبدو السرار ان عينك رنقا * كأنما لك في الاوهام سلطان^(١)
 مالي ومالك قد جزأتني شيعا * وانت مما كساني الدهر عريان
 أراك تعمل في قتلي بلا رة * كأن قتلي عند الله قربان
 غاد المدام وان كانت محرمة * فللكبار عند الله غفران
 صباء تبنى حبابا كلما مرجت * كأنه لؤلؤ يتلوه عقيان
 كانت على عهد نوح في سفينة * من حرشحتها والارض طوفان
 فلم تزل تعجم الدنيا وتعجمها * حتى تخيرها للخبء دهقان
 فشأنها في مغار الارض فاختلقت * على الدفينة أزمان وازمان
 ببادية لم تصل كلب بها طبا * الى خباء ولا عبس وذبيان
 لست لذهل ولا شيبانها وطنا * لكنها لبني الاحرار أوطان
 أرض تبنى بها كسرى دساكره * فما بها من بني الرغناء انسان
 وما بها من هشيم العرب عرفة * ولا بها من غذاء العرب حطبان
 لكن بها جنان قد تفرعه * أس وكلله ورد وسوسان
 فان تنسمت من أرواحها نسما * يوماً تنسم في الحيشوم ريحان
 ياليلة طلعت بالسعد أنجمها * فبات يفتك بالسكران سكران
 بتنا ندين لا بليس بطاعته * حتى نعى الليل بالناقوس رهبان

فقام يسحب أذبالا منعمة * قد مسها من يدي ظلم وعدوان
يقول يا أسفي والدمع يغليه * هتكت مني الذي قد كان يصطبان
فقات ليث رأى ظيما فوائسه * كذا صروف ليالي الدهر ألوان
(وقال)

أخي قد مضى من ليلنا الثلتان * ونحن لنجم الصبح منتظران
نصوب من الأبريق في الكأس شربة * يعل بها قلبان مختلفان
تنزق عند الزج في صحن كأسها * تنزق صعب الرأس يوم رهان
تنادي بهمي تارة وبهمه * ألا خليا قلبيهما يرمان
ولا تعفني منها وإن قلت اني * فتى ليس لي بالحدريس يدان
وذي كفل رابي الجس اذا مشى * تزل به من ثقاه القدمان
أخذت بهذين الأمان من الأذى * ولا خير في عيش بغير أمان
(وقال)

لأتحزن لفرقة الأقران * وافر الفؤاد بمذهب الأحزان
بمصونة قد صان بهجة كأسها * كن الحدور وخاتم الدنان
حرء ضمخ جلدها في خدرها * بالهرمان تقادم الأزمان
دقت عن الأحفظات حتى ما ترى * إلا التماع شعاعها العينان
وكان للذهب المذوب بكأسها * بجرا يحيش بأعين الحيتان
ومنزق قد صب في قارورة * ريق السحاب على التجميع القاني
شمس المدام بكفه وبوجهه * شمس الجمال فيتنا شمسان
والشمس تطامع من جدار زجاجها

وتغيب حين تغيب في الأبدان
في مجلس جعل السرور جناحه * ستر له من ناظر الحدنان
لا يطرق الأسماع في أرجائه * إلا ترنم ألسن العيدان
دوما وتصفيق الجايس تطربا * وبكاء خاية وضحك قنان
حتى إذا اشتمل الظلام بيرده * وهذا حين نواقس الرهبان
ألفيته بدرا يلوح بكفه * بدر جمعتهما لعين الراي

ما زلت أشرب كأسهم من بينهم * عمداً وما بي عجرة النشوان
لم يأل منهم عند ذلك نحية * أما بوجه أو بطرف بئان
ذا العيش فافهم لا الوقوف بدمنة * جادتها أيدي الغيث بالهملان

﴿ وقال ﴾

أسير الهم نائي الصبر عن * تحدث عن جواه المتفان
نفى عن عينه التهجاد بدر * تألق في أحاسن غصن بان
ومنتسب الى آباء صدق * خطبت له معتقة الدنان
فلما صبا في صحن كأس * حككت للعين لون البهرمان
وأفصح نورها بعد العجاء * فراح الراح منطلق اللسان
كان الكأس يسحب ذيل در * كستها الحمر حلة زعفران
بسمعة اذا غنت بصوت * أجابتها المثلث والمثاني
اذا ما نلت من عيشي رخاء * وصرت من النوائب في أمان
ركبت غوايتي وتركت رشدي * وكف الجهل مطلقة عناني
أما ما للمشيب وما لرأسي * حمى عني العيون وما حماني

﴿ وقال ﴾

رأيت البرق يلعب من دنان * وعين الشمس تدنو من قنان
وبدر الليل ركب في قضيب * على كشب تميل بغصن بان
بكف البدر تصرعنا نجوم * منازلها بأطراف البنان
فهذا العيش كل العيش عندي * وهذا الوصف لا وصف المعاني

﴿ وقال ﴾

وصاحب زان كل مصطحب * ينمي اذا ما اتقى الى اليمين
أروع محمودة خلاقه * يبذل في الحمر أفضل الثمن
بدر ظلام غياث مجدبة * معدن بذل يهتز للعين
مهذب ماجد أخي كرم * قرم يرجي لحادث الزمن
دوما تراء قتيل غايية * معمل كأس بالخلع للرسن
ناديته والظلام منسدل * وغرة الصبح بعد لم تبين

قم يا خيلي الى المدام لكي * تطرد عنا عساكر الحزن
 فلم يجيني الا بلجلة * تكاد تخفي على الفتى الفطن
 فلم أزل بالرقى أعله * حتى انجلي عنه عارض الوسن
 ثم تغنى عليه من طرب * (ياريح ما تصنعين بالدمن)
 (وقال)

أحسن من وصف دارس الدمن * ومن حمام يبكي على فنن
 ومن ديار عفت معالمها * ريحانة ركبت على أذن
 في روضة بالنبات يانعة * قد حفها كل نير حسن
 كأنما الوشي من زخارفها * وشي ثياب بسطن باليمن
 وقهوة لا القذى يخالطها * تأنيك من معدن ومن عطن
 من بيت خمارة تروح بها * اليك مثل العروس من وطن
 سورتها في الرأس صاعدة * ولينها في المذاق كالدهن
 من كف ظبي أغن ذي غنج * أبدع فيه ظرائف الحسن
 يسمى بصفراء كالعقيقة في الكأ * س عليها الوشاح من مزن
 فتلك أشهى من نعت دعبلة * ومن صفات الطلول والدمن^(١)

(وقال)

سلاف دن	كشمس دجن *	كدمع جفن	نحمر عدن
طبيخ شمس	كلون ورس *	رييب فرس	حليف سجن
رأيت علجا	بباطرنجا *	لها توجي	فلم يثن
حتى تبدت	وقد تصدت *	لنا وملت	حلول دن
فاحت بريح	كريح شيخ *	يوم صبح	وغيم دجن
يسقيك ساق	على اشتياق *	الى تلاق	بماء مزن
يدير طرفا	يعير حفا *	اذا تكفى	من الثني
على غناء	وصوت نائي *	دواء داء	من التجني
ولم خد	كطم قد *	لذات قد	وهي تفتي

غني بدل وضرب طبل * وحسن شكل وخبت جني
يامن لحاني على زماني * اللهو شاني فلا تلمني
اطلقت عدلا فلا تقل لا * يريد الا السلو عني
اسخت عينا تراك زينا * فإني اينما الفرار مني
هتكت ستري فباح سري * وعيل صبري بطول حزني

(وقال)

بدير بهراذان لي مجلس * وملعب وسط بساينه
رحت اليه ومعي قتيه * نزوره يوم شعائنه
بكل طلاب الهوى فأتك * قد آثر الدنيا على دينه
حتى توافينا الى مجلس * تضحك ألوان رياحينه
والترجس الغض لدى ورده * والورد قد خف بنسرينه
وجيء بالذن على مرفع * وخاتم العلي على طينه
واقصد الكل من دننا * فانصاع في حمرة تلوينه
وطاف بالكأس لنا شادن * يديه مس الكف من لينه
يكاد من اشراق خديه أن * تحتطف الابصار من دونه
فلم نزل نسقي ونلهو به * ونأخذ القصف بأينه^(١)
حتى غدا السكران من سكره * كلمت في بعض أحاينه

(وقال)

طربت الى قطربل فأيتتها * بمال من البيض الصبحا وعين
ثمانين ديناراً جياداً ذخرتها * فأنفقها حتى شربت بدين
وبعت قبضا سابرياً وجبة * وبعت رداء معلم الطرفين
لخارة دين ابن عمران دينها * مهذبة تكني بأم حصين
وقالت لها ان لم تجودي بنائل * فلا بد من ثقيلي الشفتين
فقلت فهل ترضى بغيرهما هوى * بأمرد كالدينار فآرعين
فجاءت به كالبدري شرق وجهه * أغن غضيض راجح الكفلين

فروحت عنها حمر اغير موسر * أقرطس في الافلاس من بائين
فقال لي الخمار عند وداعه * وقد البستني الخمر خف حنين
الاعش بزين أين سرت مسلما * وقد رحت منه حين رحت بشين
(وقال)

سقاني من يديه ومقلتيه * من الراح الملقى شربتين
فبت مرئحا من شربتيه * صريعا قد منيت بكربتين
هلال مشرق بدر لتسع * وثالثة مضت وثلثتين
بدر من المدامة بنت سبع * وواحدة مضت بعد اثنتين
أقول له وقد طردت كرانا * أدرها واسقنا بالراحتين
(وقال)

وبديع الحسن قد فا * ق الرشا حسنا ولينا
تحسب الورد بجند * به يناغي الياسمين
كلما ازددت اليه * نظراً زدت جنونا
ظل يسقينا مداما * حات الخدر سينا
وتغنيا بحذق * (ياديار الظاعنينا)
فاسقنا حتى أوانا * يحج لاتسقي الضنينا
(وقال)

لأنحشمن لطارق الحدنان * وادفع همومك بالشراب القاني
أو ما ترى أيدي السحائب رقت * حلل الثرى ببدايع الرياحان
من سوسن غصن الطواف، وخزم * وبنفسيج وشقائق النعمان
وجني ورد إستيك بحسنه * مثل الشموس طلعت من أغصان
جرا وبيضا يجتئين وأصفرا * وملونا ببدايع الالوان
كعقود ياقوت نظمن ولؤلؤ * أوساطهن فرأى العقيان
ومن الزبرجد حولهن ممثلا * سمطا يلوح بجانب البستان
فاذا الهموم تعاورتك فسلها * بالراح والريحان والندمان

(وقال)

دق معنى الحمر حتى * هو في رجم الضنون
كنا حاولها النسا * ظر من طرف الجنون
رجع الطرف حسيرا * عن خيال الزرجون
لم تقم في الوهم الا * كذبت عين اليقين
فتى تدرك مالا * يتحرى بالميون

(وقال)

قد هتك العصب ستور الدجى * فأنحسرت أتوابه الجون
فأصبح نداماك سخامية * أنى لها في دنها حين
زفت الى اكرم خطابها * وشاحها ورد ونسرين
تسعى بها حوراء في طرفها * فتحك وفي المضحك تقنين
ما الناس الا رجل فأك * أو رجل وقره دين

(وقال)

أدميت بلماء القراح جبينها * يسمع في صحن الزجاج أنينها
فقد سمعت أذنك عند مزاجها * أينما وألحانا تحيب دينها^(١)
فصنمها عن الماء القراح وهاتها * فأنك ان لم تسقني مت دونها
بأنية مخروطة من زبرجد * تخير كسرى خرطها ليصونها
بكف تكاد الكأس تدمي بنائها * اذا أزعج التحريك منها سكونها
كأن رجال الهند حول أنماها * عكوف على خيل تدير متونها

(وقال)

اشرب فديت علانيه * أم التستر زانیه
اشرب فديتك واسقني * حتى أنام مكانيه
لا تقنعن بسكرة * حتى أعمد بئانيه
ودع التستر والريا * غشاها من شانيه

﴿ حرف الياء ﴾

(قال)

ياليلة بت في دياحيها * أسقى من الراح صفو صافيا
 تدور بالسعد كأنا عجلا * قد فتق المسك في نواحيها
 ما تشهي العين أن ترى حسنا * إلا رآته في كف ساقيا
 وصيفة كالأغلام تصلح للام * رين كالغصن في تنهيا
 في قرطق زانه نحرسها * قد عقربت صدغها مداميا
 كملها الله ثم قال لها * لما استتمت في حسنها ايها
 لو قيل لأحسن صف محاسنها * ما استطاع ضعفاً بذاك يحكيها
 أشرب كأساً من كفها وها * كأس سقام في النفس تجريها
 حتى اذا السكر كف نخوتها * ولان من بعدها حواشيها
 وأمكنني منها مخاتلة * مددت رفقا كفي الى فيها
 وأعرضت عندذاك وارتعدت * ثم تناولتها لأرضيها
 قالت لذا زرتنا فقلت لها * يا أحسن الناس كلهم تيهيها
 لولا بلائي لما تجاسرت أهوار * لا يرى الموت في أدايها
 ولا تعرضت للحتوف بنف * س كان بعض الغرام يسايها
 أهلا وسهلا بمن تبعه * نفسي ومن كان من أمانها
 فبت في ليلة - نعمت بها * ألثمها تارة وأسقيها
 واجتني الطيب من أطايبها * وأمكن النفس من أمانها
 سقيا لدا الوصف حيث كان ولا * سقيا لدار أقوت مغانيها

(وقال)

تركت الطلا او لست أقرب شربه * وما راحتي في أن أسر الاعاديا
 ولكن أخوها من زيب معتق * يمينك ان اكثرت منه الامانيا
 أخوالهم من عنقودها غير أنهم * اذا قطعوه جففوه لياليا

(وقال)

خلوت بالراح أناحيها * أخذ منها وأعطيها

نادمها اذ لم أجدمسعدا * أرضاه أن يشركني فيها
شربها صرفا على وجهها * فكنت ساقيا وحاسيا
لم تنظر العين الى منظر * في الحسن والظرف يدانيها
مازلت خوف العين لما بدت * أنفث في كأسها وأرقها

﴿ وقال ﴾

أيها العاتب في الخ * رمتي صرت سفيا
كنت عندي بسوى * ذا من النصح شبيا
لو أطعنا ذا عتاب * لأطعنا الله فيها
فاصطبج كأس عقار * يانديني واسقنيها
اني عند ملايم الننا * س فيها اشتبهيا

﴿ وقال ﴾

أترك الاطلال لا تعابها * انها من كل بؤس دانية
واشرب الخمر علي تحريمها * انما ديناك دار فانية
من عقار من رآها قال لي * صيدت الشمس لنا في باطيه

﴿ وقال ﴾

دعني من الدار أبكيها وارثها * اذا خلت من حبيب في مغانيها
ذر الروامس تمحو كلما درست * آثارها ودع الامطار تبكيها
ان كان فيها الذي اهوى أقت بها * وان عداها فاني سوف أقليها
أحق منزلة بالترك منزلة * تعطلت من هوى علق لأهلها
أمكننت عاذلتني في الخمر من أذن * يغني صداها جوابا من يناديا
أقول لما أراد الكأس لي قسم * الآن حين تعاطي القوس باريا
يا ألبق الناس كفاحين يمزجها * وحين يشربها صرفا ويسقيا
قد قتت فيها على حد يوافقنا * وهكذا فأدرها يتنا ايها
ان كانت الخمر للالباب سالبة * فان عينك تجري في مجاريها
في مقلتيك صفات السحر ناطقة * باللفظ واحدة شتى معانيها
فاشرب فملك أن تحظى بسكرتها * فالشان ان ساعدتنا سكرة فيها

ومخطف الحصر في أردافه عمم * يمس في خامرة رقت حواشيها^(١)
 اذا نظرت اليه تاه عن نظري * فان تزيدت دلا زادني تها
 عاطيته وضياء الصبح متصل * بظلمة الليل أو قد كاد يضيويها
 كأساً كأن ديب النمل فترتها * لديفها يشتقي من نفث راقبها
 فلم نزل نتعاطى الكأس مذهبة * كأن طوق حنان في نواحيها
 حتى اذا ألبسته الكأس حلتها * ونام شاربها سكرًا وساقبها
 كتبت في غير قرطاس بلا قلم * في حاجة عرضت لي لا أسميها
 فقام يوسعني شتما وأوسعها * حلما وقد بلغت نفسي أمانها
 صنائع الحمر عندي غير ضائعة * حتى يقوم بها شكري فيجزئها

البجالة المنبلع

فيما جاء بين الحمريات والمجون

(قال)

رب غزال كأنه قر * لاح فجلى الدجون في البلد
 سألته الوصل كي يجود به * فضن عني به ولم يجد
 فقلت للظبي في صعوبته * وأطيب الريح طيب الجسد
 كم من أخ جاد بالوصال فما * أحبل من وصلنا ولم يلد
 فقال هيات ذا ترقفني * ولن يرق الغزال للاسد
 فقلت دعنا وقم لناخذها * مما ترفى العلوج بالعمد
 من بنت كرم اذا تصفقهها * بماء مزن رمتك بالزبد
 حتى اذا ما أتى صدرت به * عن كل واث وعن ذوي الحسد
 أوجرته القرقف العقار فما * نهت حتى اتكى على العضد

(١) العمم محرقة عظم الخلق وبضمتين تمام الجسم

فقلت حتى حلت مزره * منه وسويت نخذه بيدي
ثم اعتقنا وظلت ألثمه * وثغره مثل ساقط البرد
فقام لما أنجلت عمايته * حليف حزن مولع الكبد

(وقال)

أشهى الساقين لكن قلبي * مستهام بأصفر الساقين
ليس باللابس القميص ولكن * ذي القباء المعقرب الصدغين
الذي بالجمال زيننه الله * وحسن الحيين والحاجبين
يتلاهي إذا استحث لشرب * في سكون ويمسح العارضين
خرسنوه ومادري ماخراسا * ن بلبس القباء والمترين
هم مجورون في المزاح عليه * وهو يحكي بعدله العمرين

(وقال)

لاتبك للذاهبين في الطعن * ولا تقف بالمطي في الدمن
وعج بنا نصطحب معتقة * من كف ظبي يسقيها فطن
تخبر عن طيه محاسنه * مكحل ناظريه بالفتن
مأمت العين منه ناحية * الا أقامت منه على حسن
يزهي بخدين سال فوقهما * صدغان قد أشرفا على الذقن
حتى اذا ما الجمال تم له * والظرف قال له كذا فكن
نازعه في الزجاج مثل دم الشا * دن تنفي طوارق الحزن
فدبت الراح في مفاصله * ورفقت فيه فترة الوسن
قلت له والكري يغازله * هل لك في النوم قال لم يحن
يراقب الصبح أن يبين له * فيقتدي سالما ولم يهن
حتى اذا ما الناس أقصده * نام فقلت السرور من سكني
فلم أقل بعد ما ظفرت به * ياليت ما كان منه لم يكن
كأننا والفسوق يجمعنا * بعد الكرى طائران في غصن
لاتصحبن اللذات مكتما * واغمد اليها تكالع الرسن

(وقال)

ما لذة العيش الا شرب صافية * في بيت خماره أو ظل بستان
صفراء كرخية حمراء اذ مزجت * كأنها وجل يعلوه لوان
يسمى بها حث في زي جارية * مطيب صدغه في طيب ألبان
حي نداماي بالتقبيل حين سعى * بالكأس يحبو نشيطاً غير كسلان
فتارة هو ميدان نروض به * ضوامرا قرحاً ليست بثيان
وتارة هو ساقينا ونرجسنا * نفسي فدا ذاك من ساق وميدان

(وقال)

قد هجرت النديم والندمانا * وتفتيت ما كفاني زمانا
ردني لي خليفة الله الا * عرف نفسي فقد عرفت وأنا
ولقد طال ما أبيت عليه * في أمور خلعت فيها العنانا
وغزال عاطيته الكأس حتى * فترت منه مقلة ولسانا
قال لا تسكرني بحياتي * قلت لا بد أن ترى سكرانا
ان لي حاجة اليك اذا نمت * مت فان شئت فاقضها يقظانا
قتلكي تلكيا في انحناس * ثم أضنى لما أردت فكانا

(وقال)

فتسكتني طيرنا * ذ وقد كنت تقيا
اذ تركت الماء فيها * وشربت الخسرويا
أرض كرم تجلب الدهر * ر شراباً سابريا
وغزال زان بالقا * مة ردفا بربريا
قاده ابليس طوعا * بعد ما كان عصيا
فسقناه على الور * د شراباً ذهيبا
وكشفنا عن بياض الرد * ف ثوبا قصيبا
فوجدنا خلفه دء * صا من الثلج نقيا
فركبناه بلا سر * ج ركوبا مرزويا
وحدنا السير لما * أن رأيناه وطيا

﴿ وقال ﴾

ياحبذا ليلة نعمت بها * أشرب فضل الحبيب في القدر
سألته قبله فجاد بها * فلم أصدق بها من الفرح
ثم ترقيت فوق منبره * بأحزم الرأي ساطع الجاح

﴿ وقال ﴾

الشرب في ظلة خمار * عندي من اللذات يا جاري
لا سيما عند يهودية * حوراء مثل القمر الساري
تسقيك من كف لها رطبة * كأنها فلقه جبار
حتى إذا السكر تمشى بها * سار لها صولة جبار

﴿ وقال ﴾

حج مثلي زيارة الخمار * واقتنائي العقار شرب العقار
ووقاري توقري ذا الشيد * بة وسط الندى ينزل الوقار
ما أبالي إذا المدامة دامت * قول ناه ولا شناعة جار
رب ليل كأنه فرع ليلي * ما به كوكب يلوح لسار
قد طويناه فوق ردف ثقل * أحور الطرف فآر سحار
وهتكنا ستر الحجب إذ سد لنا * بالمعاصي فيه ستور الحسار
فأثمتنا عليه حتى رأينا الـ * ليل يطويه نثر كف النهار
وعكفنا على المدامة فيه * فرأينا النهار في الطرح جبار
ثم ملنا إلى بقاع رياض * زينتها الأنواء بالأنوار
جامعات لكل نور غريب * من بياض في حسن خد العذار
وورود زهو كحمة خد * جرحته نواظر النظار
بينها صفرة كصفرة صب * ساهر الليل من هوى غدار
في سواد مثل الشباب ترى الخـ * ور يجاورنه بحسن احورار
طاب فيها ارتضاعنا الكأس حتى

صرعنا عن ضعفها باقتدار

مضى يفلح الفتى وهوان را * ح بسكروان غدا في خمار

(وقال)

سألت أخي أبا عيسى * وجبريل له عقل
فقلت الراح تعجبي * فقال كثيرها قتل
رأيت طبائع الانسا * ن أربعة هي الاصل
فأربعة لأربعة * لكل طبيعة رطل

(وقال)

أربعة يحى بها * قلب وروح وبدن
الماء والبستان والح * رة والوجه الحسن

(وقال)

ثلاثة في مجلس طيب * وصاحب الدعوة والضارب
فان تجاوزت الى سادس * أنك منهم شغب شاغب

(وقال)

نفس المدامة أطيب الانفاس * أهلاً بمن يحميه عن انحاس
فاذا خلوت بشرها في مجلس * فاكفلسانك عن عيوب الناس
في الكأس مشغلة وفي لذاتها * فاجعل حديثك كله في الكاس
صفوا التعاشر في مجانبه الاذى * وعلى الليب تخير الجلاس

(وقال)

ولست بقائل لنديم صدق * وقد أخذ النعاس بعقليه
تناولها والا لم أذوقها * فياخذها وقد ثقلت عليه
ولكني أدير الكأس عنه * واصرفها بفمزة حاجيه
واحبسها الى أن يشربها * وآخذها برفق من يديه
وان مد الوساد لنوم سكر * دفعت وسادتي أيضاً اليه
فهذا ما حيت له واني * ابر لمثله من والديه

(وقال)

لمثلي من الفتيان حلت أخي الحمر

وطابت له اللذات واسترخص السكر

إذا كان شربي لا يكدر مجلي * ولا يعتري فيه خصام ولا حجر
ولا أحب الذات إلا بسرها * فلا خير في عيش بجانبه السر
ويعجبنى أن لا أراني معانقا * أغن من الغزلان في طرفه قتر
وان أملك الخرد الكعاب كأنما * أهال عليها حسنها القمر البدر
واصطحب القوم السراة كأنهم * نجوم ترأت من مطالعها زهر
(وقال)

وإذا رام نديم عريده * فاقرعن بالصرف منها كبده
كرر الخمر عليه بحثة * كي تقيم الخمر منه أوده
ثم وسده إذا ما غلبت * سورة الكأس عليه عضده
خصلتا شر تشينان الفقى * حيث ما حل الخنا والعريده
وشياطين من الانس هم * أحدثوا الفتك لثام مرده
كم سقيت الكأس حتى ثملوا * ليلة ذات رياح صده^(١)
(وقال)

الورد يضحك والاول تار تصطحب * والناي يندب أحيانا ويتحب
والقوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة ما ياتى به نسب
تراضعوا درة الصباء بينهم * وأوجبوا لنديم الكأس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته * وما يريبك من أخلاقهم ريب
(وقال)

شرب المدام على الطعام ثلاثة * فيه الشفاء وصحة الابدان
يمري الطعام وفي الجوارح قوة * ونشاط كل مثقل كسلان
واحذر فديت كثيره فكثيره * سرج عليك لمركب الشيطان
اني بعينك أن أراك جنبيه * بعد العشاء تقاد بالاشطان
سكران ينشد في الطريق إلا الا * غلب الغرام فبحت بالكتمان
وأراك قدام الصغار كبومة * عمية وسط جباة الغربان

﴿ وقال ﴾

ألا قل لآخوان المدام ألا اسمعوا * مقالي فإن النصيح يوعى ويسمع
ثلاثة أرطال لذي الحزم مقنع * وفي أربع أنس له وتمنع
فإن كان من تهواء حاضر غيبة * شق عليه خمسة لاتضيع
ويزداد رطلا إن رأى منه عطفة * فيكمل عند الستة اللهو أجمع
ولا خير في شرب الفتى بعد ستة * ولا عيش إن جاوزت ذلك ينفع
وخير الندامى ستة من ذوي الحجب * نخمسة آخوان وآخر مسمع
ويحمد في الآخوان من كان منشدا * بصوت يغنيه ولا يتنجع
ولا يشهدن الشرب إلا عصابة * نفوسهم نفس دنوا أو تشيعوا
إذا افترقوا داموا على المهديهم * ويحمد منهم برهم إن تجمعوا
وينفى لديهم سفلة ومعربد * ومعد لآسرار الندامى مضيع

﴿ وقال ﴾

حقوق الكأس والندمان خمس * فأولها التزين بالوقار
وثانيها مساحبة الندامى * وكتم حمت السباحة من دمار
وثالثها وإن كنت ابن خير الـ * برية محتدا ترك الفخار
ورابعها وللندمان حق * سوى حق القرابة والجوار
إذا حدثته فاكسو الحديث الـ * ذي حدثته ثوب اختصار
 وخامسها يدل به أخوه * على كرم الطبيعة والتجار
كلام الليل ينسأ نهارا * فإن الذنب فيه للعقار
فإن حكمت كأسك فيه فاحكم * له بأقالة عند العثار

﴿ وقال ﴾

أرى الحر ربي في العقول فتنتضي * كوامن أخلاق تنير الدواها
تزيد سفيه القوم فضل سفاهة * وتترك أخلاق الكريم كاهيا
وجدت أقل الناس عقلا إذا انتشى * أرقهم عقلا إذا كان صاحبيا
وقيل لأبي نواس ما أشد اعظامك للكأس والنديم قال
اعظامي للنديم من أجل الكأس قيل ولم قال لأنها تخرج في يدي

بنورها وتقدح في قلبي بسرورها وأري الكأس تدخل والهم يخرج

(ثم قال)

أري للكأس حقاً لا أراد * لغير الكأس الا للنديم
هي القطب الذي دارت عليه * رحي اللذات في الزمن القديم

الباء المعجمة

(في غزل المؤنث)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال في سمجة)

اعتل بالماء فأدعوه به * لعلها تنزل في الماء
ويعلم الله على عرشه * ما طيبي الماء ولا دائي
الا لما ألقى بانسانه * محالة في نعل حناء
لوظفرت كفي بهامرة * أكلت في سبعة أمعاء
ولدت في حبك يامنيقي * بطالع ليس بمعطاه
إذا وريحي بكم صرصر * أجف عني كل خضراء
(وقال فيها)

غصصت منك بما لا يدفع الماء * وصح هجرتك حتى ما به داء
قد كان يكفيكم اذ كان شأنكم * ان تهجروني من التصريح ايماء
وما جهات مكاناً لاشريك به * من الوشاء ولكن في في ماء
مازلت أسمع حتى كنت ذاك بمن * قامت قيامته والناس أحياء
قد كنت ذا اسم فقد أصبحت يعرفوني * بما اكابد في حبيك اسماء
(وقال في جنان)

وجه حبيبي جنان دنيائي * ترتع فيه طلباء أهوائي

تصطادها كالبصود اذا * يدعو اليها الهوى بايماء
 حسوت من كفها على طرب * من قهوة في الزجاج صفراء
 نجوهم في الكؤوس اذ طلعت * أفلاكها مزجها بأمواء
 (وقال فيها)

مولي جنان وان أبدى تجلده * يهوى جنان فيرجوها ويخشاها
 مولاته هي بالذنى وحق لها * والناس يدعونه باللفظ مولاها
 (وقال في دنائير)

الله مولى دنائير ومولائي * بعينه مصبجي فيها ومكسائي
 صليت من حبها نارين واحدة * بين الضلوع احدى بين احشائي
 وقد حيت لساني ان ابين به * فما يعبر عني غير ايمائي
 ياوح اهلي ابلى بين اعينهم * على الفراش وما يدرون ماداني
 لو كازهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلا شك على الماء
 (وقال فيها)

يا مشر المشاق ما البشرى * قد ظفرت كفي بمن أهوى
 واصافي من بعديكم حبي * كذلك أيضاً لكم العقبي
 ضمنت كفي على درة * لاشركة فيها ولا دعوى
 لما تملأت سروراً بها * أغربت عني سائر الدنيا
 (وقال في حسن)

ان اكن قد شهرت حسنا بشعري * وبنقي لوجهها وشواها
 فتركت الغريب لم يرها قط بوصفي لها كن قد رآها
 فلقدما بحبها شهرتي * وأقامت قيامتي بهواها
 لا أرى ظلاماً لاني من الناء * من بدته بظلمها فجزاها
 هي لانفس منسية لو تواتي * وسرور نعم وفوق مناها
 فسبحان الله ان وصلتنا * او جفتنا وسرها ورعاها
 (وقال فيها)

خطفلة خود رداح * هام قلبي بهواها

قدما احسن قد * فاسألوا من قد رآها
 ما براها الله الا * فتنة حين براها
 تنثر الدر اذا غدت * ت علينا شفقاتها
 وترى للعود زهواً * حين تحويه يداها
 ربما اغضيت عنها * بصري خوف سناها
 هي هي ومنائي * ليتني كنت منها
 (وقال)

شنان ما بيني وبين صحابي * والعيس بي وبهم تمد براها
 يحصون اميال الطريق وفي يدي * كم خطوة تحتي البعير خطاها

﴿ حرف الباء ﴾

(قال في جنان)

ما هو الاله سبب * يبتدي منه وينشعب
 فنت قلبي محجة * وجهها بالحسن منتقب
 خلعت والحن تأخذه * فتقي منه وتنخب
 فاكتت منه طرائفه * واستزادت فضل ماتهب
 فهي لو صيرت فيه لها * عودة لم يثنها ارب
 صار جداً ما منحت به * رب جد جره اللعب
 (وقال فيها)

اقمراً ابرزه ماتم * يندب شجواً بين اتراب
 يبكي فيذري الدر من رجز * ويلطم الورد بعناب
 ابرزه الماتم لي كارها * برغم بواب وحجاب
 لازل موتاً دأب احبابه * وكان ان ابعث بوابي
 (وقال فيها)

اذا غاديتني بصبح عدل * فشوبه بتسمية الحبيب

فاني لأعد العذل فيه * عليك اذا فعلت من الذنوب
وما اتانا عمرت أرى جنانا * وان بخلت بمحبوس النصيب
مقتمة بشوب الحسن ترعى * بغير تكلف تمر القلوب
(وقال فيها)

أتاني عنك سبك لي فسي * أليس حبرى بفيك اسمي فسي
وقولي ما بدالك ان تقولي * فماذا كله الا الحبي
قصارك الرجوع الى وصالى * فما ترجين من تعذيب قلبي
تشابهت الظنون عليك في ذا * وعلم الغيب فيه عند ربي
(وقال فيها)

من سبني من ثقيف * فاني ان أسبه
أبحت عرضي ثقيفا * ولطم خدي وضربه
وكيف ينكر هذا * وفيهم لي حبه
لاوس من بحامي * عبد الحبيب وكلبه
ولا أكون كمن لم * يوسع لمولاه قلبه
فقام يدعو عليه * ويجعل الله حسبه
(وقال فيها)

الحب داء مابلي * بمثال حرقته القلوب
والحب ليس له سوى * من قد كلنت به طيب
والحب قبلك قد تعدا * فقه مرقشك التعجب
وصبا جميل قبل ذا * لك وعروة القرم الاريب
فالأك ماتوا في الهوى * وحوث عظامهم الجيوب
واخاك انك ميت * ان لم تساعدك الخطوب
ولقد سبلك منعم * ميسان مبهج ربيب
خود يجول وشاحها * في طي مزرها كتيب
واذا تقوم حاجة * تمشي باعلاها قضيب
والوجه بدر مشرق * بالسعد ليس به ندوب

قلوب لي ما حل بي * قد شغني حزن مديب
بين الجوانح والمفا * صل كل شرار له لحيب
(وقال فيها)

أرسل من أهوى رسولا له * الي والمنسوب محبوب
فقلت أهلا بك من مرسل * ومن حبيب زانه الطيب
جشته في كلمة فائتي * وقال هذا منك تجريب
منك لا يعشق مثلي وقد * هام به بيضاء رعبوب
وجاءت الرسل بان آتيا * فجفتها والقلب مرعبوب
قالت تعشقت رسولي لقد * بدت لنا منك الاعاجيب
ذاك وهذا لك يا غادرا * في دفتر الحاصل مكتوب
من يأمن الذئب على معزة * أهل لان يخفرد الذئب
فقلت في رنق وفي تودة * مقالة قد قل يعقوب
الذئب لا يؤمن لكنه * عليه في يوسف مكذوب
هم طرخوا يوسف في جبه * عمداً وقلوا خانه الذئب
(وقال في عنان)

رب ليل قطعته بالتحاب * رب دمع مرقته في التراب
رب ثوب نزعته بعصير الد * مع بدات غيره من ثيابي
لم يحف المنزوع نني حتى * بات العين ذا الطول الشحابي
رب سلم قد صار لي فيك حربا * رب نفس كلفتوها عتابي
أيها الماذلون اف لكم في * كم وربي جلافة الاعراب
انما يعرف الصبابة من با * ت على سخطه من الاحباب
بعد الله يا سامان قلبي * هو ايضاً يهوى بغير حساب
قل له ذق لو علمت باصري * لم تبدل قطيعة بتصاب
أخلق الحب لا تقطاع التصابي * وتدن الرشا الى الكتاب
فاذا صار صك رقت فيهم * ختموه بخاتم الاوصاب

﴿ وقال فيها ﴾

ملائت قلبي ندوبا * فصرت منها كئيبا
يا خالياً نام عني * علمت قلبي النحيبا
مامسك الطيب الا * أصبحت للطيب طيبا
ترى الذي انا فيه * من برح حي ذنوبا
اقام دمعي على ما * يطوي الضمير رقيقا
جملت ما بي من الوج * د للهموم طيبا
بين الجوامع نار * تدعو الغزال الرديبا
أوقعت ما بين قلبي * وبين دمعي حروبا
عنان ياتور عيني * قد مل جسمي الخطوبا
ان غبت عنك قلبي * بوده لن يغيبا

﴿ وقال في سمجة ﴾

قد كنت في منزل رحاب * لكن ابت شرة الشباب
وشقوة لاحياد عنها * سطرها سابق الكتاب
أشاعها في شعاب جسمي * طرفي من طفلة كعاب
تجأها دمية تبدت * أو قرأ لاح من سحاب
أورشاً حالي التراقي * مسود الكف بالخطاب
حتى اذا مسني هواها * بالضر والنصب للعذاب
شمرت عن ساق ذي اعتزام * قد شمر الذيل للطلاب
أخذها مامراً دقيقاً * بكل لون وكل باب
وكل مذاق طرف انثى * حتى قضت أثره التصابي
فنازعتني بكأس ود * كأس هوى عذبة الرضاب
فيما لا تلذ دوني * قرة عين على نصابي
أبيح لي كاشح حسود * من أهلها غير مستراب
من الاولى غنده الدواهي * له سوام من الكذاب
خاك بالافك لي برودا * موشية وشيا ارتبابي

فصار سلماً وصرت حرباً * معافياً غير مستتاب
 لاود يحميه من حيم * ولا قريب ولا صحاب
 قد احتوى الأهل واحتووه * وقد محوه من الحساب
 كأنه وسطهم غريب * لم يك منهم لذي انتساب
 ثم برى جسمه سقام * يصيبه من أذى الجواب
 موسداً صخرة صلودا * على فراش من التراب
 يا قاطمي ان وشى حسود * نبذني بالعرا الياب
 حيث اذا ما عطشت فيه * كرعت في لجة السراب
 اعلم يقيناً فديت أني * ان أنت لم ترث لي لما بي
 (وقال في حسن)

ان لي حرمة فلو رعيت لي * لاجوار ولا أقول قرابه
 غير أني سمي وجهك لم أح * رمة في اللفظ والمجا والكتابه
 فاذا ما دعيت غير مكني * لم أقصر حفظاً له في الاجابه
 فاكتبي وانظري الى شبه الاح * رف ثم اجمعيهما في الحسابه
 نجدي اسمي على اسم وجهك ماغا * در من ذاك غير الصوابه
 (وقال في عريب)

نال مني الهوى منالا عجيبا * وتشكيت عاذلي والرقيبا
 شبت طفلاً ولم يحن لي مشيب * غير أن الهوى رأى أن أشيبا
 أسعدني على الزمان عريب * انما يعد الغريب الغريباً
 واذا جئتها سمعت غناء * مرجعاً للفؤاد مني مصيباً
 ✽ (وقال فيها)

سألها قبله ففزت بها * بعد امتناع وشدة التعب
 فقلت بالله يا معذبي * جودي بأخرى أقضي بها أربي
 فابتسمت ثم أرسلت مثلاً به * رفه العجم ليس بالكذب
 لاتعطين الصبي واحدة * يطلب أخرى بأعنف الطاب

﴿ وقال فيها ﴾

رسوني قال أوصلت الكتاب * ولكن ليس يعطون الجوابا
فقلت أليس قد قرأوا كتابي * فقال بلى فقلت الآن طابا
فأرجو أن يكونوا هم جوابي * بلا شك اذا قرأوا الكتابا
أجد لك المنى ياقلب كيلا * تموت على غمء واكتئابا

﴿ وقال ﴾

سأعطيك الرضا وأموت غما * وأسكت لا أغمك بالعتاب
عهدتك مرة تنوين وصلي * وأنت اليوم تهوين اجتبابي
وغيرك الزمان وكل شيء * يصير الى التغير والذهاب
فان كان الصواب لديك هجري * فعماك الاله عن الصواب

﴿ وقال ﴾

تخرج اما سمرت حاسرا * تدل بالحسن ولا تنتقب
صيرني عبدا لها مذعنا * حيي لها والحب شيء عجب
لو وعدتني موعدا صادقا * أو كاذبا بالجد أو باللعب
ظننت أنني نلت ما لم ينل * ذو صبوة في العجم أو في العرب

﴿ وقال ﴾

كما لا يفتخي الارب * كذا لا يفتخر الطالب
خلت من حاجتي الدنيا * فليس لو صلاها سبب
تفانت دونها الاطماع * حالت دونها الحجب
رأيت اليائسين سوا * يقيديسوا وما طلبوا
ولم يبق الهوى الا التسمي وهو محتسب
سوى اني الى الحيوا * ن بالحركات أنتسب

﴿ وقال ﴾

حامل الهوى تعب * يستخفه الطرب

ان بكى فحق له * ليس ما به لعب

كلما انقضى سبب * منك عاد لي سبب

تعجبين من سقمي * صحتي هي المعجب
تضحكين لاهية * وأحِبُّ يتحِبُّ

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

مالي وللعاذلات * زوقن لي ترهات
سعين من كل فج * يلمن في مولاتي
يامرني أن أخلي * من راحتي حياتي
وذاك مالا ولالا * يكون حتى الممات
والله منزل طه * والطور والذاريات
الر ص وق * والحشر والمرسلات^(١)
ورب هود ونون * والنور والنازعات
لارمت عجرك حيي * حتى وان لم توائي
تجمعوا علموني * يا اخوتي كيف آتي
يا ويلتا أي شيء * بين الحشا والمهات
من لوعة ليس تطفي * تطير في جانحاتي
أنا المعسنى ومن لي * يرثي لطول شكاتي
الظاهر العبرات * الباطن الزفرات
منيت بالمتحري * في كل أمر مساتي
ياسائي عن بلائي * انظر الى لحظاتي
يخفي الهوى في سكوني * محب والحركات
والله لو كنت أعمى * عرفت في سخناتي
حلفت بالراقصات * في لجة النملوات
ومنن بالهسدايا * يعلمن في اللبات
وما توافي بجمع * والشعب في عرفات

(١) الر تنطق ألراء لاقامة الوزن

لوجاءك رسول * يقول نفسك ذات
 لذاتك خذها * مسامحا لوفائي
 ويلادنار التصابي * رأت الى المنوات
 فابكت العين في * بمثل ماء الفرات
 وصاحب كان لي في * هواي ذا تهيمات
 لم يطالع طالع ذاتي * الا اتهام هنائي
 فبينما نحن نمسي * نسيح في الطرقات
 اذ قيل شمس فجاها * في أربع عطرات
 فقلت شمس وربي * قد جات الظلمات
 وقد نسيت الذي بي * منها من الكربات
 لريح حب جرت لي * فانشأت عبراتي
 وانزفت ماء عيني * وأصعدت زفراتي
 وقد تغير لوني * كمثل نفس الدواة
 فالحب فيه هناة * موصولة بهناة
 بعقبن طور اسرورا * وتارة حشرات

(وقال في عبدة)

مالي على الحب من ثبات * ان كانت الحب لا تواني
 كيف موأنة من عايه * أجهون من بكرة حياتي
 ان قلت كذبت أو شكوت * ت هانت على نفسه شكاتي
 يا عبد أصبحت فاعلميه * أقدر حب على وفائي
 ان قلت مت مت في مكاني * أو قلت عش عشت من مماتي
 عاقبتني ظالما بذنوب * فسر من سر من عداتي
 اني على ما ارتكبت وفي * أدعوا لك الله في صلاتي
 بأن يريكم وأنتم * في كل ما ناني تقاتي
 وبلي على شادن سباني * أحسن من جوذر الفلاة
 نصفين نصف لنا ونصف * أحلى استواء من الفلاة

فأهتز هذا ودار هذا * ففهي كما شئت من قضاة
عدا سجياتها اللواتي * خلقن من أصلب الصفات
فالحمد لله كل أمر * قد صار منها الى شتات
نفتت القلب من هواها * ويولي على قلبي النفات
(وقال)

يا نفس كيف لطفت * بالصبر حتى صبرت
الست صاحبي يو * م ودعوني الست
يا نفس ليك مني * يوم الفراق سقطت
من الفؤاد المعنى * من الفراق المشت
أستودع الله ريمًا * فارقته يوم سبت
تقول ويحك دعها * تحبني بذلك مقتي
فقلت مالي وأهلي * لها الفداء وأنت
يا عين مالك لما * ورطت قلبي سكنت
وما استعتك الا * أبرقت لي ورعدت
فكنت مثل اليهودي * في فعله ما خرجت
احتجت يوماً اليه * فقال ذا يوم سبت
(وقال)

جسدي قائم وروحي موات * وسهادي معاً ونومي سبات
ونياي نجر مني عظاما * لا سكون لها ولا حركات

﴿ حرف التاء ﴾

(قال في جنان)

جنان تسبني ذكرت بخير * وتزعم أنني رجل خيث
وان مودتي كذب ومين * واني للذي أهوى بشوث
وليس كذا ولا رد عاينها * ولكن الملول هو النكوث
ولي قلب ينازعني اليها * وشوق بين أضلاعي حيث

﴿ حرف الجيم ﴾

(قال في سمجة بلفظ التذكير)

سماه مولاه لاستملاحه السمجا * فاختال عجياً لما سماه وابتهاجا
ظلي كأن الثريا فوق جبهته * والمشتري في بيوت السعد والسرجا
محكم الطرف يدني سيف ناظره * اذا نحاه لقلب قال لا حرجا
ما زال يعمله في الناس شاهره * حتى يباعد عن أوطانها المهجا
لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه أسأله من حبك الفرجا
ولا طعمت بك السلوان يا ألي * وحل حبك في قلبي وما خرجا

(وقال)

قل لظلي خاتمه حسن * ارث لي من فعلك السمج
عينه سفاكة المهج * عن دمي في أخرج الحرج
لا أتاح الله لي فرجا * يوم أدعو منك بالفرج

(وقال في سمجة)

أقول وقد رأيت بالوجه مني * مجاجا يا محسنة المجاج
ويا أحلى وأشهى الناس طرا * وان شئت ظلما بالسماج
ضليني يافدتك النفس مني * وخلي ذا التعمق في اللجاج
وحبي يافديتك من بعيد * فاني لست في دار الخراج
سكنك ما هويت بكل شيء * وان أكلفنا لبن الدجاج —

(وقال)

جفن عيني كاد يس * ققط من طول ما اختلج
وفؤادي لحر حب * بك والهيم قد فضج
خبريني فداك قد * سي وأهلي متى الفرج
كان ميمادنا خرو * ج زياد وقد خرج
أنت من قتل عاندي * لك في أضيق الحرج

(وقال في جنان وكنى عنها بالتذكير)

لا تشرب الراح غير ممزوج * من كف ظلي أغن مضج

تسقيك عيناه مثل راحته * من شغف في الفؤاد مولوج
تقصر عين البصير عنه وكم * دهر رماه بطول تخليج
وكم قليل ولا سلاح له * غير الخلاخيل والدماليج

﴿ حرف الحاء ﴾

(قال في جنان)

وأخي حفاظ ماجد * حلو الشمائل غير لاح
ناديته والليل قد أو * دى يسلطان الصباح
فأجاني متروعا * من ذا وأفرعه صياحي
يا صاح أشكو حلو العي * نين جائلة الوشاح
أقول في حب التي * ذهبت بعقلي من جناح
فيها اقتضحت وحبها * في الناس يسى باقتضاحي
ولها ولا ذنب لها * لحظ كأطراف الرماح
في القلب يجرح دائما * فالقلب مجروح النواحي
أعنان جارية المهذ * ب بالفضائل والسماح
مالي ولم أك باذلا * ودا ولا فيكم سماحي
فبخلت أنت وليس أه * لك من قبيلك بالشحاح
أني ومولاك الذي * ما عنده لي من نجاح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال في جنان)

وذا خد مورد * فتانة المتجرد
تأمل الناس فيها * محاسنا ليس تنفد
الحسن في كل جزء * منها معاد مررد
فبعضه في انتهاء * وبعضه يتولد

وكلما عدت فيه * يكون بالعود أحمد

فاشرب على وجه بدر * ريان غير معربد

﴿ وقال ﴾

وعاشقين التفت خداهما * عند التمام الحجر الأسود

فالتقيا من غير أن يأتيا * كأنما كنا على موعد

لولا دفاع الناس إياهما * لما استنفاذا آخر المسند

قلنا كلانا سائر وجهه * مما يلي جانبه باليد

نعمل في المسجد ما لم يكن * يفعله الأبرار في المسجد

﴿ وقال يمازح جنان ﴾

كتبت على فص لحائهما * من مل محبوباً فلا رقدا

فكتبت في فص ليلتهما * من نام لم يعقل كمن شهدا

فمحته واكتبت ليلتي * لأنام من يهوى ولا هجدا

فمحوته ثم اكتبته أنا * والله أول ميت كسدا

فمحته واكتبته تعارضني * والله لا أكتبه أبدا

﴿ وقال فيها أيضاً رحمه الله ﴾

أياملين الحديد * لعبسده داود

أن فؤاد جنان * لعاشق معمود

قد سارت النفس منه * بين الحشا والوريد

جنان جودي وان عز * لك الهوى أن تجودي

فاقتليني فني ذا * لك راحة للعميد

أما رحمت اشتياقي * أما رحمت سهودي

أما رأيت بكائي * في كل يوم جديد

فشارني نحب * محض الوداد وجودي

مسب حريض مهيض * ناء طريد شريد

حران يدعو بليل * ياللوحييد الفريد

قومي فقد كان منكم * فديت طول الرقود

فأنجزني موعودي * وأقصرني من وعيد
فقد وعدت مواعي * كالسراب بيسد
(وقال رحمه الله)

أيها الحادي الذي وخدا * لا أسر بالعيس مجتهدا
ألق شيئاً من أزمها * واتخذ عندي بذاك يدا
(وقال في عبدة)

باتت بطرف مسهد * مطهومة تمرد
لها من الظرف والحد * ن زائد يتجدد
فكل حسن بديع * من حسنها يتولد
في القلب مني عايبا * حرارة تتوقسد
تعود بالوصل طورا * والعود بالوصل أحد
حتى اذا أطمعتني * تأبى عليّ وتجحد
فما لقاها منها * الا الغنا والتردد
أبني دنوا اليها * بالجهد مني فتبعد
(وقال)

سأشكر للذكرى صنيعها عندي * وتمثيلها لي من أحب على البعد
يقربه التذكار حتى كأنني * أعاينه في كل احواله عندي
فقد كادت الذكرى تكون كأنها * مشاهدة لولا التوحش للفقد
تمثل لي أن لا أقول على النوى * فيا ليت شعري ما الذي أحدثت بعدي
لأنني وان كانت من الناس واثق * لنفسي منها بالدوام على العهد
(وقال)

لقد كنت حيناً صبوراً جليدا * علي ما ينوب قوياً شديدا
فصيرني الحب ما استط * يبع أقل بكفي من الارض عودا
فما عذر من قد غدا يستط * مع ركوب السيل الى أن تجودا
تواصل لي بالخلاف الخلاق * وتنظم لي بالصدود الصدودا

(وقال)

تناومت جهدي فلم أرقد * ونام الحلي ولم يسهد
أقلب طرفاً قليل المحاظ * وان قر عن جسد مقصد
وأنهض في طربات تهيج * وألزم طورا فؤادي يدي

(وقال)

نخبرت الوسوس من فؤادي * وبدلت السهاد من الرقاد
وقد أوسيت من قلق وشوق * ومن حب الحبيبة في جهاد
تعالى الله ما أقسى حبي * وما أجفاء من بين العباد

(وقال)

عز من تهوى فهن واخذ * وضع وضع للحب حدا
فالهوى عادته أن * يترك السيد عبدا
بسياط الدمع عيني * خددت خدي خدا

(وقال)

أنا أهواك فوتي كمدا * انني لست بسال أبدا
هي تبكي اليوم من وجدي بها * وتشكى مقلة كيف غدا
بأن لا غمك الله اصبري * الزمي الهجران وأرضي لي الردى

(وقال)

يمز علي أن تجدي كوجدي * لان الحب أهونه شديد
رأيت الحب يرانا تظلي * قلوب العاشقين لها وقود
فليت لها اذا احترقت تفان * ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار ان نضجت جلود * أعيدت للشقاء لهم جلود

(وقال)

اذا ما عاذلي سمالك * قلت أعد كذا أعد
وشب لي باسمها عذلي * وزدني ثم زد وزد
نهارى كله وغدا * وبعد غد وبعد غد
كذا مادام فيك الروح * حواستمكنك من عدد

لقد قرطني قرطا * سيقى آخر الابد
(وقال في عبدة)

يا عبد هل يسف مرتاد * أم مصحب ضيفكم زاد
غادرني تحت المنيا في * لمن اصدار وايراد
ولام عباد على حكم * نلم أطع ما قال عباد
وليس لي منك سوى أنني * أقضي ويحظى بك حساد
قلت لو انا نعلم الصدق من * قولك ما ضرك ابعاد
فقلت في تغيير لوني وفي * اسبال دمع العين اشهاد
قلت لاخرى عندها كاعب * كلريم راع الريم صياد
ترين ما قال كما قاله * أم الفتى لازور معتاد
قلت لقد خبرت أن الفتى * بحكم في الناس منقاد
فقلت والدمع على محجري * ينمي به الشوق فينقاد
أنت من الناس ولكن ذا * أعاره قسوته عاد
(وقال في قصرية)

وقصرية أبصرتها فهويتها * هوى عروة العذري والعاشق النهدي
فلما تمادى هجرها قلت واصلي * فقالت بهذا الوجه ترجوا الهوى عندي
فقلت لها لو كان في السوق أوجه * تباع بنقد حاضر وسوى نقد
لغيرت وجهي واشتريت مكانه * لعلك أن تهوين وصلي من بعد
وان كنت ذا قبح فاني شاعر * فقالت ولو أصبحت نابغة لجمدي
(وقال في جنان)

وقائلة لي كيف كنت تريد * فقلت لها أن لا يكون حسود
لقد عاجلت قلبي جنان بهجرها * وقد كان يكفيني بذاك وعيد
لعل جنانا ساءها أن أحبها * فقل للجنان ثابت ويزيد
فسخطك في هذا علي مهون * ولكنه فيما سواه شديد
رأيت تداني الدار ليس بنافع * اذا كان ما بين القلوب بعيد

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

زجرت كتابكم لما أتاني * يزجر سواي الطير الجواري
نظرت إليه مشدوداً بزير * وفي ظهره ومحتوماً بقاري
فقلت الظير أحور قرطقي * يشبه شكله شكل الجواري
وقات الزير ملهامة للمه * وطين الختم من زق العقار
فجت إليكم طرباً وشوقاً * فما أخطأت داركم بدار
فكيف ترون زجري واعتيافي * ألت من الفلاسفة الكبار

(وقال في جنان)

غضبت لمحو في الكتاب كثير * قالت أراد خيانتني وغروري
كتب الكتاب على خلاف ضميره * فالحو فيه لكثرة التغير
لا والذي إن شاء صيرنا معاً * فإذاك من حزن هناك سروري
ما كان ذلك لما أتى من قولها * مني ولا للسوء والتقصير
كتبت يميني والدموع سواكب * صفة اللسان بما يكن ضميري
فالحو من قبل الدموع وإنما * تجري دموع العاشق الملهجور

(وقال)

هجرتكم لأعلم كيف قدرني * فقد أعلمتموني به لعمرى
وقد بالغتم بالسب حتى * كآتي قد أخذتكم بقهرى
فلا تتجاوزوا عني خطائي * فلم أقبل مودتكم بشكر

(وقال فيها)

قد ملنا العتاب وهو كثير * فاتصدي قصد ما عليه ندور
واجبلي للعتاب يوماً سوى ذا * وأنهضي لا لوجهك التصغير
واجبلي للفراش منك نصيباً * فهو مما به يتم السرور
فاستقلت على الفراش عليه * حلل حشوه من طيب ونور
فنسينا عتابنا وتواهب * ناساً آتينا وصح الضمير

ما ذكرنا من الذي كان شيئاً * بعد اذ ضمنى الغزال الغرير

(وقال فيها)

يا من رزيت من الخلق الكثير به * أنت البعيد على قرب من الدار
سیرت فيك المنى حلا ومرحلا * حتى رددت المنى انضاء اسفار
قد صرت ملك يميني في منالها * ونلت منك لباناتي وأوطاري

(وقال فيها)

حضرت جلوة العروس جنان * فاستألت بحسنها النظاره
حسبها العروس لما رأوها * واليها دون العروس الاشاره
قال أهل العروس لما رأوها * مادهاها بها سوى عماره

(وقال فيها)

ألم تر أنني أقيت عمري * بمطلبها ومطلبها عسير
فلما لم أجد سبباً إليها * يقربني وأعيتني الامور
حججت وقلت قد حججت جنان * فيجمعني واياها المسير

(وقال)

فدتك نفسي يا أبا جعفر * جارية كالقمر الازهر
تعلقني وتعلقها * طفلين في المهد الى المحشر
كنت وكانت نهادى الهوى * بخاتمنا غير مستنكر
حبست لي الخاتم مني وقد * سلبتني ايام مذ اشهر
فأرسلت فيه فعالطها * بخاتم من فضة أخضر
قالت لقد كان له خاتم * أحمر يهديه الناسري
لكنه علق غيري فقد * أهدى لها الخاتم لا أم تري
كفرت بالله وآياته * ان أنا لم أعجبه فليصبر
أوبات بالخرج من تهمني * ايام في خاتمه الاحمر
فأرسلته تردد وصلها أنها * قرة عيني يا أبا جعفر
فأنتي منهم عندها * وأنت قد تعلم اني بري

(وقال فيها)

طول اشتياقي وضيق مصطبري * يقبلان الفؤاد بالفكر
فالحب ضيف عليّ معتكف * والقلب من محنة على خطر
يتمت الشوق من منازل * وجه زها حسنه على القمر

(وقال في رحمه)

حسبي جوي ان ضاق بي أمري * ذكرني لرحم وهي لا تدري
وأخاف أن أبدي مودتها * فيغار مولاه ويستشري
وأكون قد سبت فرقتنا * وحططت مجتهداً على ظهري
ويلومني في حبها نفر * خالون من شجوي ومن ضري
لم يعرفوا حق الهوى فلهوا * لو جربوه تينوا عذري
أني لأبغض كل مصطبر * عن الفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مواضعه * ما للفتى المشتاق والصبر

(وقال)

قل للتي هجرت جهارا * هجراً صراحاً لا سراً
ورمتك من هجرانها * بيقينه كي لا يمارى
فلبست ثوب مودع * ومبدل بالدار دارا
حيك أنزلي مني * زلم تكن عندي قرارا
حتى كأن جنيت وسط الناء * س داهية كبارا
أو جئت ذنباً عندهم * فأريد من ذاك اعتذارا
أدع الطريق لمن مشى * من ذلة وآتى الجدارا
حتى كأنني متق * منه اذا ما مر نارا

(وقال)

وليل لنا قد جاز في طوله القدر * كشفنا له عن وجه قينتنا الحدرا
فولى برعب قبل وقت انتصافه * كأننا الحنا عند ذاك له الفجرا
وأقبل صبح قبل وقت مجيئه * فادبر مرعوباً وقد كسي الذعرا
وظن بأن الله أحدث بعده * ضياء منيراً أو قضى بعده أمرا

فبتنا بلا ليل وقتنا بلا ضحى * كأننا فصبناها لذاك وذا سحرا
وبأنا على رسم النجوم كلاها * وما منها الا يرامقبا شزرا
(وقال)

الى الله أشكو حب من جل نيله * عليّ كلام من وراء جدار
صبرت لها حتى اذا ما تفجرت * بشوق الهوى حولي وكان خماري
جعلت ردائي السيف ثم طرقتها * مفاوض أهوال خليع عذار
فلما تلاقينا رأيت أكفنا * قصارا وقدا كن غير قصار
فان بخلت عين بتقيل أختها * فما بخلت كف بجل ازار
فكدنا ولما غير أن شفاهنا * تعاطت خليطي سكر وعقار
وودعتها صباحاً ولم أنس صدها * وقد بادلتني خاتماً بسوار
(وقال)

شيب رأسي الهوى على صفر * وليس شيبني من باطن الكبر
وبلي على غادة كلفت بها * لانها جوذر مع البقر
حوراء مع غرة مبلجة * فيها تباهي كواكب الزمر
ما اكتحلت مقلتي بغرتها * الا غشى ساعة لها بصري
نفس من المسك اكتست جسداً * صور من درة على قدر
كم لي من ذاكر وذاكرة * اذا تبدى الغزال في البشر
أشهرها طيبها وأشهرني * شوق اليها وكنت ذا سرر
(وقال)

أساقيتي كأساً أمر من الصبر * ومحوجتي من صفو عيش الى كدر
وكنت عزيزاً قبل أن أعرف الهوى * فألبسني ثوب المذلة والصغر
(وقال)

طفلة كالغزال ذات دلال * فتنة في النقاب والاسفار
أتمنى وما بكفي منها * غير معطل وغير سوء انتظار
ثم قالت جهرت باسمي في الله * مرفهلا كنت في الاشعار
قلت ان الهوى اذا كان باله * ب وهي قلبه عن الاسرار

أنا جار لكم قريب ولكن * ليس يغني لديك حق الجوار
(وقال)

أما كفى كفك أن ينظرا * ان راح للتسليم أو بكرا
يرى الذي يهوى فلم ير ضه * حظاً فما أكثر مالا يرى
فشأنك اليوم وشأن الذي * تهوى فما أيسر أن تظفرا
قصده الفتى في كل مارامه * أن يبلغ الغاية أو يعذرا
(وقال)

قمت ان نلت من أحبابي النظرا
وقلت يارب ما أعطيت ذا بشرا
لم يبق مني من قرني الى قدمي * شيء عدا القلب الا هنا البصرا
أرى نهراً وليلاً قال ربهما * طولاً فقد أتيا من ذاك ما أمرا
فاهراق عيني من هذا وذا سهر * فما أبالي أطل الليل ام قصرا
(وقال)

ان تشق عيني بها فقد سعدت * عين رسولي وفزت بالخبر
فكلما جاءني الرسول لها * رددت شوقاً في طرفه نظري
يظهر في طرفه محاسنها * مؤثراً فيه أحسن الأثر
خذ مقامي يا رسول عارية * فالنظر بها واحتكم على بصري
(وقال)

كشفت الهوى وترك السرار * وأبدت ما كان دهما ضمرا
وما طاب لي الحب حتى ركب * تصعب الأمور نهراً جهارا
وحتى كشفت قناع العصب * وأرخيت في العاشقين الأزارا
لقد كنت أستر حتى بقيت * وما استقر لوجدي قرارا
(وقال)

خليلي ان الحب مر وانما * شرارته في القلب يؤس من الهجر
فوالله لولا الهجر ما كنت سائلا * سوى حب من أبراه في ليلة القدر

ولكن هذا الهجر مازال آفة * على الحب اعلو كالكسوف على البدر

﴿ وقال في جارية لزهير بن المسيب صاحب

شرطة الخلافة اسمها قاتل ﴾

محبة العقل ضد اسمها * أرق وأصفي من الجومر

تخف الخلافة في عينها * ورب السرير مع المنبر

وقد ملكت بالجمال الانا * م ورق الامير أبي الازعر

﴿ وقال ﴾

وقائلة لي كل شعرك في الهجر * فقلت برغمي حيث سار به شعري

تشاغل بالهجران ممن أحبه * وقد كان يحلو للمحاسن والخمر

فقد جمعت فيها خمر ثلاثة * وفي أحد سكر يزيد على السكر

﴿ وقال ﴾

امتيني فهل لك أن ترجى * حياتي من مقاتك بالغرور

أرى حييك ينمي كل يوم * وجورك في الهوى عد لا فجوري

﴿ وقال ﴾

كأن صفاء الدمع في ساحة الحد * حكي الدر منتورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كففت من البكا * وناديت من أبكالك قام من القبر

﴿ حرف السين ﴾

﴿ قال في جنان ﴾

زهدت جنان في الذي * رغب اليها فيه نفسي

فزهدت في الدنيا وصا * رت منيتي في زور رمي

وظويت عيني أن ترا * ني عنها وأمت جربي

كي لا يروع ذلك الوج * ه المديح سباع حسي

﴿ وقال فيها ﴾

اني واطمعي في وصلكم * قلبي على الغالب من بأسه

كمن كسا خلعتة نفسه * ونهب الخمر على رأسه

سجية النفس أمانية * كثيرة الآء ووسواسه
فهو اذا شاء رأت عينه * مالا ترى أعين جلاسه
ويدمن اللحظات في كأسه * كأن من يهواه في كأسه
(وقال)

قل لنداماي وجلاسي * هل لي من عبدة من آس
أو قائل يخبرها خالفا * بأن منها ما بي من باس
فراجعي الوصل فان زرتكم * قدر فراق فاحلتي راسي
أولا فقيم الصدع عاشق * ليس لكم ما عاش بالناسي
أقامه حبكم ملجما * يعرض معلوبا على راسي
حتى لقد جدم خالصا * من لثة تجري واضراس
لو شئت والله لأرضيته * ولا تقيمه على الياس
(وقال)

ونابه في الهوى لناسي * قطع بالهجران أنفاسي
لست لها واصفا مخافة أن * يعرف ما بي جماعة الناس
أكثر وصفي لها شكاية ما * فيها قضى الله لي على راسي
يطمعي لحظها ويؤنسني * باللفظ منها فؤادها القاسي
فصرت باللحظ من معذتي * واللفظ بين الرجاء والياس
أسعد يوم لها حظيت به * مقالها لي ولست بالناسي
لذلك اليوم ما حيت وما * ترجم قولي سواد أنفاسي
تقول لي والمدام مرسله * تفيض حولي نفوس جلاسي
هل لك أن تطرد النعاس فقد * طاب انضواء المدام والآس
قلت لها فابتدي وهات فما * حسوت منها فاتي حاس
وغايتي ان أنال فضلها * في الكأس من شربها والطاس
ثم أظن الحذار نهها * وما بها قد أردت من باس
قالت فدع عنك الاحتيال لما * أردت سكري له وانعاسي
أعرضت عنها وقد فهمت لكي * تحسب أنني لقولها ناس

ثم دعتها المدام من كتب * والليل ذو سدفه وادماس
فاحتلبت زقنا فجج بها * في الكأس راحا كضوء مقباس
ثم تحست حتى اذا شربت * نصفاً كما قيس لي بمقياس
نازعها الكأس فيه فضلها * ففزت بالكأس بعد امراس
فكادت النفس للسروورها * تخرج بين المدام والكأس

(وقال)

اني عشقت وما بالعشق من بأس * ما مر مثل الهوى شيء على راسي
مالي وللناس كم يلحوني سفها * ديني لنفسي ودين الناس للناس
ما للعداء اذا ما زرت مالكتي * كأن أوجههم تطلى بانقاس
الله يعلم ما تركي زيارتكم * الا مخافة أعدائي وحراسي
ولو قدرنا على الأتيان جئتكم * سعيًا على الوجه أو مشيًا على الراس
وقد قرأت كتاباً من صحائفكم * لا يرحم الله الا راحم الناس

(وقال)

الويل لي يا ابن عبس * من بين النفي وأنسي
ولوا فقلت أنيلوا * تمحو به ذنب أمس
فأوقروني لعمرى * من الفراق التهجسي
مرارة صار منها * لو في كصفرة ورس
فما رأيت لعضى * مباليا ولدحسي
وزمني الحب حتى * رضيت من كيس نفسي

﴿ حرف العين ﴾

(قال في حسن)

ان اسم حسن لوجهها صفة * لم أر هذا في غيرها اجتماعا
فهي اذا سميت فقد وصفت * فيجمع اللفظ معنيين معا
ان بشاطي الفرات لي سكنا * يبلغ غيظي بكل ما سمعا

يلصق انفي بكل مرغمة * ولا يراني عليه ممتعا
(وقال)

يصم عن العذال وهو سميع * فيذهب بطلا نصحهم ويضيع
طويلة خوط المتن عند قيامها * ولي بالطويلات المتون ولوع
اصم اذا نوديت باسمي واني * اذا قيل لي يا عبدها لسميع
(وقال)

لأحسن فيها صنيع * له القلوب نزوع
وواحد الناس طرا * لها أقر الجميع
أطعت فيها هواها * والضيق لا يستطيع
والناس في كل حال * عاص لها ومطيع
(وقال)

طار الفؤاد المروع * وقال لا أستطيع
أجمع مجرا وحبا * هذا عظيم فظيع
اذا صبرت على ذا * فمن يكون الجزوع
غدا يبين التذاني * مني ومنك الهجوع
فصاح ذلك ان لم * تشع عليك الدموع
(وقال)

اسمع منك النفس ما ليس يسمع * من القول لي أبشر فترضى وتقع
خذي بقبول ما منحت من المنى * فإلى الا بالمنى عنك مدفع
اذا ما تغشيتني من الموت سكرة * عرض المنى من دونها فتشع
فمن ذا الذي لي منذ ما يصنع المنى

وما بين من تهوى وبينك أضيع
تراك وإياه اذا بت تشكي * إليه تبارج الهوى وهو يسمع
سأني بهذا ما حيت على المنى * وإن أغفل العشاق ذاك وضعوا
(وقال)

يأليت زجر العافية حاضري * اذ حرت بين كتابها والطابع

حتمت على الشكوى اليّ بخاتم * نقشته عليه رب حجر نافع
(وقال)

كلّي لكلك خاشع لك خاضع * دنف اليك بمرقتي أتشفع
لو كان فعالك مثل وجهك لم يكن * عني اليك شفاعة لا تشفع

﴿ حرف الفاء ﴾

(قال في جنان)

لما تكشف عني انني كلف * كشفت أيضاً لهم عن به الكلف
جيم وجدت لها نونين بينهما * لمن تهجى اسمها أو خطه الف
يضمه من ثقيف بعض دورهم * ما بينكم بعد ذا التبيان مختلف
يا من غدا في هواه الصفو مرتقي * والجانب السهل والمحتل والكنف
قد رق لي من جميع الناس كلهم * حتى عليّ لهم مما رأوا أسف
(وقال فيها)

فديتك ليس لي عنك انصراف * ولا لي في الهوى منك انتصاف
وصالك عندي الشهد المصفي * وهجرك عندي السم الذعاف
وقائلة متى يا حب تسلو * فقلت لها اذا شاب الغداف^(١)
أطوف بقصركم في كل يوم * كأن لقصركم خلق الطواف
ولولا حبكم للزمت بيتي * ففي بيتي لي الراح السلاف
أنا العبد المقر بطول رق * وليس عليك من عبد خلاف
(وقال)

خبر طرفي بالذي أخفي * ويحك ما أفشاك من طرف
لا يكتم الطرف هوى عاشق * لكنما يفشي به بالذرف
حتى لعيني بك فيما أرى * أعلم من نفسي بما أخفي
وذلك اني والقضا واقع * بكفها نفسي جنت حتفي

(١) الغداف كغراب وزناً ومعنى

(وقال)

لما قسمة من خوط بان ومن نقا * ومن رشاً اليداء جيد ومذرف
يكاد خيال الطرف يחדش وجهها * اذا برزت من خدرها حين تطرف

(وقال)

رأيت هوائي سيرته الوجيف * وتجربتي اذا اعترضت ثقيف
فان آتي وذلك بعد كد * فدار محمد ثم الوقوف

(حرف القاف)

(قال)

لما رأيت محل الشمس في الافق * وضوؤها شاملا للدور والطرق
صيرتها للتي أحيتها مثلاً * ألا ينالها شيء من الحدق
فلو رآها أنو شروان صورها * فيما يحوك من الديباج والسرق
وقال لابنيه ضنا عند بيعكما * شيئاً قليلاً لتزدادا من الورق

(وقال)

جنان حصلت قلبي * فما ان فيه من باق
لها الثلثان من قلبي * وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى * وثلث الثلث للساقي
فتبقى أسهم ست * تجزأ بين عشاق^(١)

(وقال)

أضاف حزني الى انساني الارقا * ومد شوقي على باب الكرى علقا
وبت أسخن خلق الله كلهم * عينا أراعي نجوم الليل مرتفقا
ما ذاك الا لطاف رأيت له * يوم الثلاثاء ظيماً يجتلي حرقا

(١) تفسير ذلك - الاصل واحد وثمانون جزءاً الثلثان فيها أربعة وخمسون جزءاً
وثلثا ثلثه الباقي ثمانية عشر جزءاً وثلثا ثلث ما يبقى جزآن وثلث الثلث جزء فذلك
خمس وسبعون جزءاً تبقى ستة أجزاء وهي ممن يجزأ بين عشاق

ما زال يفتني طفلا بناطفة * فكيف اذباغ حوراً تكسر الحدقا
ياذوب قلبي من ظبي كلفت به * ما تصنع الرءاء في فيه اذ نطقا
وياشقاوة جدي ياسعادته * لو أنه مرة في وعده صدقا
ولا ثم لامني فيها فقلت له * يا أكره الناس في تفنيده حمقا
أنا ابتدعت الهوى وحدي فظلمني * هذا نبي الهدى داود قد عشقا
(وقال في مكنون)

لقد صبحت بالخير عين تصبحت * بوجهك يا مكنون في كل شارق
مقرطة لم يحنها لين خصرها * ولا نازعتها الريح قصد البنادق
تشارك في الصنع النساء وسلمت * لمن صنوف الحلي غير المناطق
ومطوية لم تتصل بذؤابة * ولم تعتقد بالتاج فوق المفارق
كان مخطط الصدغ فوق خدودها * بقية أنفاس بأصبع لائق
ندته بماء المسك حتى جرى لها * الى مستقر بين اذن وعاتق
غلام والا فالغلام شبيهها * وريحان دنيا لذة للمعانيق
تجمع فيها الشكل والزي كله * فليس يجاري وصفها قول ناطق
فطانة زنديق ولحظة قينة * بعين الذي يهوى ومنية عاشق
وتقطيب سجنى وتكره شاطر * ونظرة جنى ولحظ منافق
(وقال)

يا من يوجه الفاظي لاقبحها * لانه ساحر العينين معشوق
لو كان من قال نار احرقته * لما تقوم باسم النار مخلوق
(وقال)

ناذت من باصطباري عنك بأمرني * لان مثلك روعي عنه قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها * حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

(حرف الكاف)

(وقال)

فديتك لم أملك بغير طرفي * فكلي حاسد طرفي عليك

لئن أبرزت بعضي دون بعض * وذلك يامناني في يدك
لقد أودعت من لم تسعفيه * بحاجته تباريحاً اليك

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ وقال في جنان ﴾

اسم الكرى بين الجفون محيل * عفا عليه بكاء عليك طويل
ياناظراً ما أقلت لحظاته * حتى تشحط بينهن قتييل
أحملت من قلبي هوائك محلة * ماحلها المشروب والمأكول
بكمال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

﴿ وقال ﴾

فديتك فيم هجرك من كلام * نطقت به على وجه جميل
وقولك للرسول عليك غيري * فليس الى التواصل من سبيل
لقد جاء الرسول له انكسار * وحال ما عليها من قبول
ولو ردت جنان رد خير * تبين ذاك في وجه الرسول

﴿ وقال ﴾

دع جناناً وحبها * عنك ان كنت عاقلاً
لا تذكر بنفسك المو * ت ان كنت غافلاً
أنت ان لم تمت بها الع * ام لم تنج قابلاً
رحمت نفسك التي * ذهبت عنك باطلاً

﴿ وقال ﴾

اني وذكري من ذكرى محاسنها * مثل الذي قال ما أحلاك يا غسل
أحدث الناس اني قد وقعت لهم * من وجه حسن على الامر الذي جهلوا
قد اكتفى الناس من علمي بعلمهم * فالرد مني عليهم علمهم نقل

﴿ وقال في نبات ﴾

نبات نبات - بك الله من أمة * كم اعترتك وأنت الدهر مشغول

كم قد عذلت وكم عابت مجتهدا * وقلت لو أخذت فيك الاقويل
 ما أنت الا عروس يوم جلوسها * على المنصة تجلوها العطايل
 أما النبات فقد أفضحت مخضبة * والشعر مفترق بالبان مفسول
 قالت تعاملت بالحناء فقلت لها * ما بالتطارييف بالحناء تعليل
 هذي التطارييف من غنج ومن عبث * كما زعمت فما للطرف مكحول
 قالت كحلت بعذر العين من رمد * فقلت عذراً فما للشعر مبلول
 قالت مطرنا ولم تمطر فقلت لها * ما بال مئزرك المصقول محلول
 قالت برمت به حملاً فأثقلني * هذا الازار فلم حل السراويل
 قالت لما ذاك يائثلاً فقلت لها * يسرني ما أري والدمع مهمول
 قالت غلبت على نفسي فقلت لها * هذا زناك فما هذي الاباطيل
 زال الحمار وكانت تلك منيته * في الطين ان حمار السوء موحول
 ﴿ وقال ﴾

أتعبت لما بدأت الوعد بالعلل * لو صح منك الهوى أرشدت للجبل
 لكن لعلكم عهداً لتعذرکم * ما اضيق العذر لولا كثرة العمل
 قد كنت مما أراه مشفقاً وجلاً * ولن ترى عاشقاً الا على وجل
 قد رمت باليأس قلبي يامعذبي * واليأس يبطل لولا قوة الرجل
 ﴿ وقال ﴾

آنست نفسي بالتوحد * د لا أريد به بديلا
 موف على شرف المنى * مة مضمهر حزناً دخيلا
 لكن واردة الحما * م موائلا عندي مشولا
 يا جيرة ذهبت ع لي علوا بها عرضا وطولا
 أمسى الحبيب ولا أظي * ق الى زيارته سيلا
 ألقت مراقبة العيو * ن لتجني قالا وقيلا
 ان دام ذا كان البقا * ء ولا بقيت له قليلا

﴿ وقال ﴾

ويلى لبين الجمال * ومن مشد الرحال

بكيت ملء يميني * منه وملء شمالي
 عضى بناني وقرعي * سني وطول اعتوالي
 يابن لم سمت قلبي * تورطا في الجمال
 فجعتني بغزال * وبلي لبين الغزال

(وقال)

أضرب عني الحب حتى اذا * قطعت سهلا بعد أجيال
 وهرمت في صحراء داوية * موحشة تقمص بالآل
 غطى على عيني بتظلامه * وشد رحلي بعقال
 وقال لا تبرح من ها هنا * كفتك القيل مع القال
 فقلت لو في بلدي كان ذا * أرضيت أعمامي وأخوالي
 مابي الا يشهدوا ميتي * ياميتة لم تك من بلي

(وقال)

دمعة كاللؤلؤ الرط * ب على الحد الاسيل
 قطرت في ساعة الب * ين من الطرف الكحيل
 انما يفتضح العا * شق في وقت الرحيل

(وقال)

أين الجواب وأين رد رسائي * قالت ستنظر ردها من قابل
 فددت كفي ثم قلت تصدقوا * قالت نعم بحجارة وجنادل
 ان كنت مسكينا فجاوز بابنا * وارجع فمالك عندنا من نائل
 يأنهر المسكين عند سؤاله * الله عاتب في انهار السائل

(وقال)

ان لم تصل كتب ولا الرسل * فلقد أراها مرة تصل
 يامن آتى من دون حاجبه * باب وأحراس به وكلوا
 شمر ثيابك قد شغلت بما * لو عمر الاهلون لاشتغلوا
 وانظر رسولا ما ملاطفة * قد أنعمت أحكامه الحيل
 طرف الحديث كأن منطقه * لولا خلافة عينه عسل

من عليه عباءة وترى * أفعاله كالنار تشتعل
لا يحفلون به اذا خرجوا * بالابتذال ولا اذا دخلوا
وترى اذا عقدت عزيمته * غير اسمه في القوم يتحل
بأبي وأمي ذاك كيف بدا * صلى على ذا الله والرسل

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال في جنان)

كان حلما ما كنت آمل فيكم * وقليل ما تصدق الاحلام
بلغوا من أقوال من لا أسمى * رب قول تشفى به الاسقام
قد أتاني عنك انصرافك عني * وهنات كأنهن السهام
وتبدلت سوانا خيلا * وسواكم على الفؤاد حرام

(وقال فيها)

جنان أضنى جسدي حكيم * فليس الا شبح قائم
وليس لي جيب قميص ولا * يثبت في خصري الخاتم
ان لم يكن ما قلته هكذا * اني اذا يظلمي ظالم

(وقال)

رفضت أحرف لا بمن لهجت بها * فحق لي رحلة منها الى نعم
أو حولوها اليها فهي تعد لها * ان كنت حاولت في ذا قلة الكلم
قسم علينا فعارضنا قياسكم * يامن اليه تنامي غاية الندم

(وقال في منى)

اسمي لوجهك يامننى صفة * فكفى بوجهك مخبرا باسمي
الله وفق والدي له * من قبل أن أهواك عن علم
الله في قلبي معذتي * لا تقتلي في غير ما جرم
لا تفجمي أُمي بواحدتها * ان تخلفني مثلي على أُمي

(وقال في منيه)

أبت عيناى بعدك أن تناما * وكيف ينام من ضمن السقاما

بكيت من الفراق لما ألقى * وراجعت الصبابة والغراما
رجعت الى العراق برغم أني * وفارقت الجزيرة والشاما
على شاطي الشام وساكنيه * سلام مسلم لقي الحماما
مذكرة مؤنثة مهاة * اذا برزت تشبهها الغلاما
تعاف الماء والعسل المصفي * وتشرب من قنوتها المداما
تقول لسيفها ياسيف أبشر * ستردي من دم وتقد هاما
وقائلة لها في وجه نصح * علام قتلت هذا المستهاما
فكان جوابها في حسن سر * أجمع وجه هذا والحراما
لقد رجحت تجارة كل صب * تهاديه حيثيه السلاما
(وقال في سمجة)

أيا من لا يرام له كلام * فكيف ترى الكلام اذا يرام
ولا التسليم الا من بعيد * فيسلمني مع القوم السلام
أحب اللوم فيها ليس الا * لذكر هو اسمها فيما ألام
لها ردف اذا هي قد تهيت * لأمر ما يثاقلها القيام
ويدخل حبها في كل قلب * مداخل لا يغفلها المدام
(وقال)

نفر النوم واحتمى * من جفوني كأنما
هو أيضاً من الحب * يب جفاء تعلمنا
ازجر القلب ان صبا * ولم العين مثلنا
جشمت قلبك الصبا * به حتى نجشما
أنت يا عين كنت لي * للصبا بابات سلما
ثم حملتني الثقيل * ل وابكيتني الدما
سألي كيف لم يصبر * هو مثلي متيما
أنت ان لم تكن شقة * يا لأصبحت مغرما
لا أرى ذا شقاوة * أبدا حيث يمما
عنف الحب غيره * في فؤادي وذيما

فهو لا يرحل أنزما * نوان قلت خل ما

(وقال)

كنت الحب يحكم * ولا والله ينكتم
ولم أر مثل هذا لنا * من لم أعلمهم علموا
ليس سوى ملاحظتي * اذا ما جئت أنهم
محررت معاشراً لك فيه * من ابن العم والرحم
وحب بنية الوضا * ح حب ليس ينصره
أم انت بجارده رهن * سقى جيرانه الديم
ألا يا أيها القم * من الذي قد صاده ضم
ولولا جهنم لم تح * ط لي للقائم قدم
يغتمك قول أقوام * حوك لانهم علموا
فليس لهم هوى صقب * وليس لهم هوى أم^(١)
فصحووا وزدهوا مرحا * وأنحل جسمك السقم
وقال أخوك من أسد * أخ من سوسه الكرم^(٢)
لقد أيقنت أنك لا * محالة سوف ترتطم
وبدر من بني حوا * ع تعشو دونه الظلم
يلومك فيه أقوام * يبلوى الاوم ما أموا
وعابوه فكان أش * د ما عابوه أن زعموا
بأن أميرتي غرا * ع في عرينها شمس
وفي أردافها ثقل * وفي آرائها هضم
وفي أنيابها فلج * فأطروها وما علموا
فلا عدم الهوى قلبي * لفيظهم ولا عدمو
خلو من هوى اليه * ض الذي يشفاها حرم

(١) الصقب محرقة القريب وكذلك الامم

(٢) من سوسه بالضم أي من طبعه

إذا ما الحب لم يجعل * أيادي منك تقتسم
وكان لواحد حتى * يضمك في الهوى راحم
فلامك فيه أقوام * فقد جاروا وقد ظلموا
(وقال)

عتاب ليس ينصرم * وحب ليس ينكتم
وجارية بليت بها * كأن بناتها غنم
مخشاة مؤنسة * بها ألم وبني ألم
تجرر ذيل مئزرها * وفارس أذنها قلم
(وقال)

ما أقبح الهجر بالحب وما * أحسن وصل الحبيب لو علما
ياحب لا منك قد تبرح بي * فبدل الله قول لانعما
ياناقض العهد والوصال لقد * أبدلت عيني بالدموع دما
حتى لقد شاع ما اكتمه * وصرت للناس في الهوى علما
يامعشر الناس من رأى أحدا * قدسه الشوق والهوى سلما
مخالف قد ابتليت به * أحسن خلق الإله مبتليها
(وقال)

دعاني هوى حسن المنى فأجبت * وأهل هواها أن يحباب ويكرما
يصيد عقول الناس حسن كلامها * وأحسن بها من قبل أن تتكلما
مريضة طرف العين غير مريضة * متى يرها صاح تدعه متيا
فكم لائم فيها عصيت ملامه * وما زلت أعصي لائما متبرما

﴿ حرف النون ﴾

(قال في جنان)

خف من المربد القطين * وأقلقهم نوى شطون^(١)

فاستفرغوا مشية المصلي * كأن أطعاهم سفين
ويانع النخل من دموعي * يعمها سائح معين
باتوا وفيهم شمس دجن * تعمل أقدامها القرون
تعوم اعجازهن عوما * وتنتي فوقها اللتون
بديع شكل غريب حسن * أعوزه المثل والقرين
بانوا بروحي فصرت شخصاً * لا بي حراك ولا سكون
(وقال فيها)

ذكرني الورد ريح انسان * اذكره عند كل ريحان
ان فاح لم املك البكاء اذا ما اه * تر قام النديم ينعاني
فقد حموني الريحان خشية نف * سي أن تقضي لذكر حيان
وليس حيان من عنيت ولكنه * نهما في الهجاء سبيان
ويلى عليها ويل يحل معي * في القبر بيني وبين اكفاني
شاطرة ان مشت مكرهة * تأخذ تكرهها بسلطان
(وقال فيها)

وجه جنان سرء بستان * مجتمع فيه كل ريحان^(١)
مبدولة للعيون زهرته * ممنوعة من أنامل الجاني
فياشقاى بها وبلواى * وحرقتي في الهوى وأحزاني
من استأخطى به سوى نظار * يسركني فيه كل انسان
(وقال فيها)

اسأل القادمين من حكان * كيف خلفتمو أبا عثمان
وابامية المذهب والمأمو * ل والمرنجي لريب الزمان
فيقولون لي جنان لقد نمت * م بسرفها فسل عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم * كيف لم يغن عندهم كتمانى
صرت كالتين يشرب الماء فيما * قال كرخي بعلة الريحان
او كما قيل قبل اياك أعني * فاسمعوا بامعاشر الحيران

(وقال فيها)

كفى حزناً أن لا أرى وجه حيلة * أزور بها الاحباب في حكام
فأقسم لولا أن ينال معاشر * جنانا بما لا أشتي لجنان
لأصبحت داني الدار ممن أحبه * ولكن ما أخشى عليه عدائي
فياحزنا يؤدي اليّ به الردا * ويصبح مأثوراً بكل مكان
قد انقضت أيام الكلي منكمو * وأذن منكم بالوداع زماني

(وقال فيها)

أما يعني حديثك عن جنان * ولا تبقى على هذا اللسان
اكل الدهر قلت لها وقالت * فكم هذا وما هذا بفان
جعت الناس كلهم سواء * اذا حدثت عنهم في البيان
عدوك كالصديق وذا كهذا * سواء والاباعد كالاداني
اذا حدثت عن شأن فوات * عجائبه أتيهم بشأن
فلو عميت عنها باسم اخرى * علمنا كلنا من انت عان

(وقال فيها)

اكتبي ان كتبت يمنية النف * س بنصح ورقة وبيان
كثري السهو في الكتاب ومجي * ه يريق اللسان لا بالبيان
وأمرى الحزام بين ثنايا * ك العذاب المغلجات الحسان
انني كلما مررت بسطر * فيه محو لقطته بلساني
فأرى ذاك قبلة من بعيد * أسعدتني وما برحت مكاني

(وقال)

لأبيحن حرمة الكتمان * راحة المستهام في الاعلان
قد تصبرت بالسكوت وبالاطرا * ق جهدي فتمت العينان
تركتني الوشاة نصب المس * يرين وأحدوثة بكل مكان
ما أرى خالين للسر الا * قلت ما يخلوان الا لشاني

(وقال فيها)

سأرك ظالدا لهوى جنان * وان جل الذي عنه أناني

فقل من بعد ذا ما شئت أوزد * فقد أمسيت مني في أمان
لقد أغلقت بابك دون ظبي * ختمت بمقلتيه على لساني
غزال عالم مني بمالا * تحيط به القلوب إذا رأني
يخاطبني به نظري إليه * فيستغنى بذلك عن امتحان
(وقال)

أنا اهتجرنا للناس مذ فطنوا * وبيننا حين نالتني حسن
ندافع الأمر وهو مقتبل * فشب حتى عليه قد مرنا
فليس تقضى عين معاينة * له وما أن ترده أذن
ويج ثقيف ماذا يضرهم * أن كان لي في ديارهم سكن
يسر ما بيننا الحديث فإن * زدنا ينموا وهل لنا ثمن
(وقال فيها)

سماه أحبابه المسكين قد صدقوا * من كان في مثل حالي فهو مسكين
أنا الذي اجتازت الضراء مهجته * بادي الشحوب على العيش موزون
تعفو الهواجر عن وجهي محاسنه * وانت في ورق المذات مكفون
حيال بابك في طمرين متبذ * من الغبار كحيل العين مدهون
(وقال فيها)

يا ويح نفسي كم تمنوني * الله في عقلي وفي ديني
قد صرت من وجدي بكم ذائبا * ويحي كائي زرع كمون
يعطش حولا فيمنونه * كذا مقال الزور تعطوني
(وقال في غان)

لولا حذاري من جان * لحلمت عن رأسي غنائي
وركبت ما أهوى وكم * أجفو مقالة من نهائي
وخرجت اخبط سادرا * لم اغن عن حب الغواني
قد ذبت غير حشاشة * في النفس نجبتها الاماني
يامن يلوم على الصبا * دعني فشأنك غير شائي
لم تاق من حزن الهوى * ما قد اتميت على غسان

انى ترد عليّ قلب * أراح في غلق الرهان
 قلبا اذا كلفته * غير الذي يهوى عصاني
 قد خضت في لحج الهوى * وشربت صافية الدنان
 ومضخات بالعب * يرزلن من غرف الجنان
 راضتهن من الصبا * كأساً عقدن بها لساني
 اقبان من باب الرضا * فة كالتماثيل الحسان
 يحففن احور كالغزا * ل أمر أمرار العنان
 يمشي بردف كالقفا * يخال تحت قضيب بان
 فاذا انجلت فجاملي * كيلا اموت على المكان
 ولقد اقول لمن دعا * من الهوى ماقد دعاني
 ابلغ هواك من الفنا * والكأس واغن عن الزمان
 لا يشغلنك غير ما * تهوى فكل العيش فان
 ودع الهوان لاهله * اذ زلت عن دار الهوان

(وقال في عنان)

من كان يجهل مابي * فانت لا تجهلينا
 عنان يا شغل نفسي * يا أحسن العالمينا
 ألقيت منك علينا * أم الزهادة فينا
 أم لا فني أي شيء * هجرني خبرينا
 ما الهجر الا بلاء * يشقى به العاشقونا

(وقال فيها)

عنان يا من تشبه العينا * أنتم على الحب تلومونا
 حسنك حسن لأرى مثله * قد ترك الناس مجانينا

(وقال فيها)

وابأي من اذا ذكرت له * حثني ظالماً وحلفني
 لو سالوه عن وجه حخته * في شتمه لي لفاك يشقني
 نعم الى الحشر والتناد نعم * أعشقه لولفقت في كفه

أصبح جهراً لأستسربه * غفني فيه من يغفني
 يأبها الناس مني استمعوا * ان عناناً صديقة الحسن
 (وقال في مكنون)

مكنون سيدتي جودي لمحزون * متم بألف الحب مقرون
 قالت جنت على رأيي فقلت لها * الحب أعظم مما بالمجانين
 الحب ليس يفيق الدم صاحبه * وإنما يصرع المجنون في الحين
 (وقال)

ألاهل على الليل الطويل معين * اذا برحت دار وشط قرين
 تطاول هذا الليل حتى كأنما * على نجمه الا يعود يمين
 كفى حزناً اني بفسطاط نازح * ولي نحو أكناف العراق حنين
 (وقال)

لو كنت تعشق بدراناً ما سألتهم * هل عندكم فضل زنار تعبروني
 ولست أسأل دراً غير قبلتها * فان فيها شغائي لو توأبني
 مررت ديني بدين الروم فامتزجا * كالماء يمزج بالعصف الرساطون
 فلبت أبني بها يا عاذلي بدلا * اذ صار لي بهم ديسان في دين
 (وقال أيضاً)

دست له طيفها كيما يصلحه * في النوم لما تأتي الصلح يقظانا
 فلم يجد عند طيفي طيفها فرجاً * ولا رنى لتشكيه ولا لانا
 خشيت أن خيالي لا يكون لما * أكون من أجله غضبان غضبانا
 فديت لايتان الصبح سرعة ذا * فلم يكن هيناً منك الذي كانا
 (وقال)

اذا التقى في النوم طيفانا * عاد لنا الوصل كما كانا
 يا قرة العين فما بالنا * نشق ويلنا خيالانا
 لو شئت اذ أحسنت لي نائماً * أتممت احسانك يقظانا
 يا عاشقين التقيا في الكرى * فأصبحا غصني وغصبانا
 لذلك الاحلام غرارة * وإنما تصدق احبانا

﴿ وقال ﴾

منحت طرفي الأرض خوفاً لأن * اجعل طرفي عرضة للفتن
اذ كنت لا انظر من حيث لا * أنظر الانجو وجه حسن
يزرع قلبي في الهوى ثم لا * يحصل في كفي غير الحزن
افدي التي قالت لاخت لها * اني ارى هذا الفتى ذا شجن
قلت نعم ذو شجن عاشق * قالت لمن قلت لتفقدنا اذن

﴿ وقال ﴾

بكل طريق لي من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسنان
فما لي عنه من مفر وانني * لاجين عنه والمحب جبان
فقد صرت بين الباب والدار ليس لي * خلاص ولا لي ان خرجت امان

﴿ وقال ﴾

اضحكني الحب وابكاني * وهاج شوقي طول كتاني
من حب حوراء رصافية * كأنها غصن من البان
مخروطة الكمين قصرية * جنية في خلق انسان
مطمومة الشعر غلامية * تصاح للوطي والزاني
كأنها من حسنها درة * بارزة من كف دهقان
أو مسكة خالطها غدير * واستودعت طاقة ربحان

﴿ حرف الواو ﴾

﴿ قال في عنان ﴾

من يك من حبك خلوقاً * اصبحت من حيك بالخلو
يقول والناطف في كفه * من يشتري الخلو من الخلو
فقلت بعني منه ما اشتهي * فمر عجلان ولم يساو

﴿ وقال ﴾

أيا من كان لا تأس * ب اطفار الهوى فيه
فأضحى سائق الحب * على رجليه يسقيه

البحار عيش

(في غزل المذكر)

~~~~~

( حرف الالف )

( قال )

أفنت فيك معاني الشكوى \* وصفات ما ألقى من البلوى  
 قلبت آفاق الكلام فما \* أبصرتني أغفلت عن معنى  
 وأعد ما لا اشتكي غناً \* فأعود فيه مرة أخرى  
 وإذا نجوت القلب فيك وجد \* فك في الحشا أدنى إلى النجوى<sup>(١)</sup>  
 فلو أنما اشكو إلى بشر \* لأراخي ظني من الشكوى  
 لكننا اشكو إلى حجر \* تنبوا المعاول منه أو أقى  
 ظبي بمكاه ومضحكه \* فينا تنير وتظلم الدنيا

( وقال )

بكيت من الفراق غداة سارت \* جيوش العاشقين ورا لوأى  
 وميسرتي الهموم وعن يميني \* كروب الحب قد قطعت رجائي  
 وقدامي الهوى ووراي سيف \* وريح ما يرد به سوائي  
 فأين وأين أهرب من هواه \* وما أريد يدل على هواي

( وقال )

استنطق الدمع لسان الهوى \* وهتك المهجران سر سيا

وبحت بالكتمان من بعد ما \* أبدت دموع العين سر الهوى  
يا من حياة النفس في كفه \* اليك اشكو منك طول الجفا  
لم يبق من نفسي سوى زفرة \* اسلمها الشوق بكف النوى  
( وقال )

يا من لا يحس له نظير \* ولا شبه يقارب في الرواء  
معاذ الله لست بأدمي \* فقل لي هل نزلت من السماء  
أم الرحمن صب عليك حسنا \* سوى حسن البرية لاصطفاء  
فأنت الحلو من شبه المباهي \* إذا ما قيس منك إلى بهاء  
وانت الفردان حسن تقاضى \* بأن يلقي وانت على السواء  
بديع الحسن منك يفيد حسنا \* ويعمل للملاحة في الحكاء  
فان اقررت من حسن عيونا \* دفعت اقرهن الى البكاء  
فيا قرأ تقر اذا تبدي \* له الشمس المنيرة بالضياء

( وقال )

يا أيها الريم الذي صادني \* بمقلة في اللحظ حوراء  
وحاجب كاللون قد نمت \* فوق حجاج العين زجاء  
ومحجر أنور من فضة \* مجلوة بالصقل بيضاء  
وعارض أظهر تشيكة \* كروضة الفردوس خضراء  
شعر يزيد المرد قبجاً وقد \* ألبسه نورا بلائاً  
قد ملني أهلك ياسيدي \* ونفروا عني مولائي  
وأضرموا اذ فرقوا بيننا \* في كبدي ناراً وأحشائي  
ناراً اذا ما التهب في الحشا \* لم يطفها الجهد بالماء  
الابريق منك معسولة \* تشني حيراتي وأدواني  
فاشف غليلي وجوى حرقتي \* بقبلة محبوبها فاني  
اني غدا من حبكم ميت \* كمروة من حب عفراء  
أمسي وأنهي منك في فكرة \* تمر انحشائي وامسائي  
وان أنم من ليلتي ساعة \* ففبك احلامي ورؤيائي

فقل لمن يعجب من فكرتي \* أنيك يا عجب أنبائي  
حي برى جسمي وأودي به \* كتمان أدواني وبلواني  
فاليوم أيديه لعلني اذا \* أبديته عوفيت من دائي  
عذبي صاد وفاء معاً \* ألصقتا للحين بالحاء

(وقال)

ياذا الذي قبلته فمحاء \* أخشيت ان تقرا حروف هجاء  
ظبي يرى الثقيل فيه مؤثرا \* فترام منه كيف يمسح فاه  
ويظنه ككتابة في لوحة \* تبقى بقاء دائماً فمحاء  
وضع الملامة عنه فارط غيرة \* ألقى شواهدا عليه الله

(وقال)

ياماسح القبله من خده \* من بعد ما قد كان اعطاها  
خشيت ان يعرف اعجامها \* مولاك في الحد فيقراها  
ولو علمنا انه هكذا \* كننا اذا بسنا مسخناها  
فصار فيها رسمها باقياً \* يعرفها من يتهجها  
ولا تركناها على حالها \* ولامها منها محوناها  
فكان باقي الاسم لي قبة \* بالفتح في خدك مجراها

(وقال)

ان في المكتب خشفا \* جعلت نفسي فداء  
شادن يكتب في اللاو \* ح لتعليم هجاء  
كلما خط اباجا \* د قراء فمحاء  
بلسان فترام الد \* هر قد سود فاه

(وقال)

بباب بنية الوضاح ظبي \* على ديباحتي خديه ماء  
كء الدن يسكر من رام \* فيخفت والقلوب له سباء  
يعذب من يشاء بمقلتيه \* اذا رننا ويفعل ما يشاء

﴿وقال﴾

واها لسقمي وطول بلواني \* آه لئسار تذيب احشائي  
دجلة همي وفكرتي وبها \* كان لحيني فراق مولائي  
لما رأيت السفين منحدرًا \* يبعد عن ناظري واحشائي  
وقفت ابكي على سواحلهما \* فمن دموعي زيادة الماء

﴿وقال﴾

وطبي تقسم الآجا \* ل بين الناس عينا  
وتورى البث والاشجا \* ن في القلب ثنياه  
وتحكي البدروقت التمه \* م للاعين خذاه  
تعالى الله ما احس \* ن ماصوره الله  
ولو مثل نفس الحسد \* ن شخصاً ماتعده  
له آخرة قد اش \* هت في الحسن دنياه  
فلو انا جحدنا الا \* ه يوماً لعبدناه  
بنفسي من اذا ما النأ \* ي عن عيني واراها  
كفاني ان جنح الا \* يل يغشاني ويغشاه

﴿وقال﴾

وشادن تسحر عينا \* اسفله يجذب اعلاه  
ينظر مولاه الى وجهه \* ياليتني عين مولاه  
اعمرته روحي وقلبي فقد \* عيت مما اتقضاه  
ولو رآني ميتا في الهوى \* لقال لي ابعدك الله

﴿وقال﴾

قد حم من انا احميه فأفقدته \* ورداً بوجته ورد بحماه  
ياليت حماه لي كانت مضاعفة \* يوماً بشهر فان الله عافاه  
فيصبح السقم منقولاً الى جسدي \* ويجعل الله منه البرء عقباه  
اقول للسقم كم ذاقته لجت به \* فقال لي مثل ما تهواه اهواه  
حلفت للسقم اني است اذ كرهه \* وكيف يذكره من ليس ينساه

( وقال )

يا بآبي ظمي به مسحة \* قد شب في بغداد مأواه  
 ربي يقصر الخلد في نعمة \* حياهم بالنعمة مولاه  
 اغفله البواب من شقوتي \* فجاءني يضحك عطفاه  
 ومر للحين بنا فحوة \* فصاد مني القلب عيناه  
 فصرت للشقوة في نفه \* كطائر قص جناحاه  
 اسقم جسمي وبري مهجتي \* وسل مني الروح صدغاه

( وقال )

متيم القلب معناه \* جادت بماء الشوق عيناه  
 يقول والدمع على خده \* من وجدته والحزن ابكاه  
 ما انفع المهجر لاهل الهوى \* أخذي من المهجران معناه  
 فان شكى يوماً جوى باطنا \* قال له وجدا وعزاه  
 ان كان أبكاك الهوى مرة \* فطال ما أضحكك الله  
 لآخر في العاشق الافتى \* لاطف مولاه وداراه  
 ودافع المهجر وأيامه \* فالوصل لاشك قصاره

( وقال )

أيا من لا أحن الى سواه \* ويا من قد يعذبني جفاه  
 أما والله لولا حسن وجه \* كضوء الشمس أو بدر حكاة  
 ولولا حسن أصداغ بخد \* كياقوت توقد من ضياه  
 لما غليت من سكر بشوق \* (بنفسي من يعذبني هواه)

( وقال )

بنفسي من يعذبني هواه \* كذلك وليس لي أمل سواه  
 يتيه على العباد بحسن وجه \* وشعر قد أطيل على قفاه  
 وأصداغ يرصفها أميري \* على خد تلاًلاً وجتاه  
 براه الله من ذهب ودر \* فأحسن خلقه لما براه  
 فلما خطه بشرا سواها \* هذا خور الجنان على حذاه

﴿ وقال ﴾

فديت من حملته حاجة \* فردني منه بفضل الحيا  
وقال ما شئت فسل غيرنا \* فني الذي تطلب جاز الأبنا  
فقلت مالي حاجة غيرها \* فقال ها منك لقيت البلا  
ثم ثنا ثوبا على وجهه \* فبلاه من خجل بالكا

﴿ وقال ﴾

فديتك جسسي كان أحمل للشكوى \* وكان عليها منك يلسيدي أقوى  
فديتك لم أنصفك اذ أنت لابس \* شعراً من الحمى ولم ألبس الحمى  
فديتك لو أن الذي بك يفدى \* بدني لم أدخرك شيئاً من الدنيا

﴿ حرف الباء ﴾

﴿ قال ﴾

يا من له في عينه عقرب \* فكل من مر بها تضرب  
ومن له شمس على خده \* طالعة بالسعد ما تغرب  
يا بكر من سميت سيدي \* ماحت لي جسماً فأتعذب  
وصار اعراضاً بشاشاتكم \* ومات ذاك السهل والمرحب

﴿ وقال في اللهبي ﴾

يا بني حمالة الخطب \* حربي من خليكم حربي  
حرباً بالحرب برح بي \* أشعلته مقالة اللهب  
ما أحل الله ما صنعت \* عينه تلك العشية بي  
قذت أنسها كبدي \* بسهام للردى صيب  
لم يجرني البيت منه وقد \* عذت بالاستار والحجب  
صنع هذا الناس من حماء \* وبراء الله من ذهب  
عجباً لم يثنه حرج \* دون قتلي عف عن سبي

﴿ وقال ﴾

رددتني في الصبا على عقي \* وسمت أهل الرجوع في أدبي

obeikandi.com

obeikandi.com

( وقال في موسى )

باسم الذي كلم الله \* وأدنى مكانه تقريبا  
وشبه الذي تلبث في السج \* ن سينا وكان برانجيسا  
وابن قاري القرآن غضا كما أن \* زل قد سمت قلبي التعذبا  
لك وجه محاسن الخلق فيه \* مائلات تدعو اليه القلوبا  
فاذا ما رأيتك عين رأيت حيرة \* ن ترنو اليك حسنا غريبا  
يا حبيباً شكوت ما بي اليه \* شكى حين صد طياريا  
وتننى موليا كهلال \* فوق غصن مجرد عصا كشيئا<sup>(١)</sup>  
بأي أنت لي شفاء وداء \* وطيب اذا عدت الطيبا

( وقال )

قال الوشاة بدت في الحد لحيته \* فقلت لا تكثروا ماذا عايناه  
الحسن منه على ما كنت أعهدده \* والشعر حرز له ممن يطالبه  
أبى واكثر ما كانت محاسنه \* ان زال عارضه واخضر شاربه  
وصار من كان يلحى في مودته \* ان سال عني وعنه قال صاحبه

( وقال )

فديت من تم فيه الظرف والأدب \* ومن يتيه اذا ما مسه الطرب  
ما طار طرفي الى تحصيل صورته \* ألا تداخني من حسنها عجب  
وردفه في قضيب فوقه قر \* من نور خديه ماء الحسن ينسكب  
نفسى فداؤك يا من لا أبوح به \* علفت مني بجبل ليس ينقضب  
كم ساعة منك خطتها ملائكة \* أزهو على الناس بالذنب الذي كتبوا

( وقال )

لم يلهمني عنك ساق أهيف غنج \* مقرر الردف في أحشائه قب<sup>(٢)</sup>  
كأنما البدر يمشي في قراطقه \* الى بني الاصفر الصهبان ينتسب  
يدر راحا أبو الكرماء زوجها \* من ابن غادية اذ أمها الغنب  
دنا فغنى لنا والنائي منتحب \* (ازأر أنت لا بل أنت مجتنب)

(١) الدعص بالكسر كتيب الرمل المجتمع (٢) القبب محركة الضمور

( وقال )

يا ابن الزبير ألم تسمع لذا العجب \* لم أقض منك ولا من ذكره أربي  
 ذاك الذي كنت في نفسي أضن به \* خيراً وأرفعه عن صورة الكذب  
 أضحي تغير حتى لست اعرفه \* وما اكتسبت بحبي حظ محتب  
 فقل له ذهب الاحسان يأسكني \* هبني أسأت فأين العفو يا باني  
 قد كنت احسبني ارقى لمنزلة \* لا يستهان بها في الجد واللعب  
 حتى أتى منك ما قد كنت أحذره \* يزري اليّ فأرداني ونكل بي  
 حتى متى يشمت المهجران حاسدنا \* في كل يوم لنا نوع من الصخب  
 أما تنزهنا عن ذا خلائقنا \* اما كبرنا عن المهجران والغضب  
 والله لولا الحياء من يفندنا \* لما نسبك ذا علم وذا أدب

( وقال )

وفأن بالنظر الرطب \* يضحك عن ذي أشعر عذب<sup>(١)</sup>  
 خالته في مجلس لم يكن \* ثالثاً فيه سوى الرب  
 فقال لي والكف في كفه \* بعد التجني منه والعتب  
 تحبني قلت مجيئاً له \* أو فرق خير من الحب  
 قال فتصبو قلت ياسيدي \* وأي شيء منك لا يصبي  
 قال اتق الله ودع ذا الهوى \* فقلت ان طأوعني قلبي

( وقال )

لقد أصبحت في كرب \* من المولع بالعتب  
 وقد قاسيت من حب \* به أمراً ليس باللعب  
 جفاني وتناساني \* بعيد الرسل والكتب  
 ومن غاب عن العين \* فقد غاب عن القلب

( وقال )

أضرمت نار الحب في قلبي \* ثم تبرأت من الذنب  
 حتى اذا لججت ببحر الهوى \* وطمت الامواج في قلبي

أفشيت سري وتناستني \* ما هكذا الانصاف يا حي  
هني لا أستطيع دفع الهوى \* عني أما تخشى من الرب  
( وقال )

وعاري النفس من حلال العيوب \* غدا في ثوب قتان ريب  
تقرء بالجمال وقال هذا \* من الدنيا ولذتها نصيبي  
براه الله حين يرى هلالا \* وخفف عنه منقطع القضب  
فيهتز الهلال على قضيب \* ويهتز القضب على كتيب  
( وقال )

شيب رأسي قبل أرابي \* حي لمن حبيه أزرى بي  
علقت من حيني ومن شقوتي \* أبا مزاح يترى بي  
لأبس سياتل صادق \* مخبون مخبور وكذاب  
يخبرني عن قلبه كته \* ان به أعظم مما بي  
حتى كأني واجد مه \* أو حسه من دون أنوابي  
( وقال )

تمناه طيفي في الكرى فتعبا \* وقبلت يوماً ظاه فتعبا  
وانبوه أني قد مررت ببابه \* لأسرق منه نظرة فتعجبا  
ولو مر نفع الريح من خلف أذنه \* بذكري لسب الريح ثم تعضا  
وما زاده عندي قيس فعاله \* ولا السب والاعراض الا تحيا  
( وقال )

موكل بالهجر مغرى به \* لا يصلح الناس له حبا  
يعيني حي له عنده \* فديت من لا يعرف العيا  
غاب عن الاعين حتى اذا \* لم أرج من غيبته أوبا  
فاختلجت عيني فأبصرته \* كأن عيني تعلم الغيا  
( وقال )

غضبت علي ولا ذنب لي \* لان قلت انك بي معجب  
كذبت علي لا حظي به \* فاخطا رجائي الذي أطاب

وأنت تكذبي في الهوى \* فتحظى به ثم لا أغضب  
فيا أيها الناس لم يهوني \* ولكن كذبت كما يكذب  
( وقال )

ما غضبي من شتم أحبابي \* أعظم من شتمهم ما بي  
لو قست بالشتم بلائي به \* أفيت فيه جيش حسابي  
يارحم أني والذي مسني \* منك بأسقام وأوصاب  
لموقع الهجران بين الحشا \* أنفذ من رشق بنشاب  
( وقال )

في الحب روعات وتعذيب \* وفيه ياقوم الاعاجيب  
من لم يذق حبا فاني امرؤ \* عندي من الحب تجارب  
علامة العاشق في وجهه \* هذا أسير الحب مكتوب  
وللهوى في صيود على \* مدرجة العشاق منصوب  
حتى إذا مر محب به \* والحين للانسان مجلوب  
قال له والعين طماحة \* يلهو به والصبر مغلوب  
ليس له عيب سوى طيبه \* وابائي من عيبه الطيب  
يسب عرضي وأقي عرضه \* كذلك المحبوب مسبوب  
( وقال )

عزوا أخلاي قلبي \* فقد أصبت بلي  
مالي على الحب عتب \* أنا وقعت بذنبي  
قد مررتي وبصحي \* فخرت من بين صحي  
ياحب ملكك رقي \* من لا يسر بقرني  
ومن قد ازهدق روحي \* بكل لون وضرب  
فكم عصبت برأسي \* وكم عرجت بجنبي  
فلست أحمل منك \* الا على ظهر صعب  
ياقاتلي أنت والا \* في الحكومة تربي  
أنت حي وحي \* غص بنجاتم ربي

فكنت أول خالق \* اقض عذرة قلبي  
وليس لي منك الا \* كرب على اثر كرب  
ان كان ذلك دأبي \* فصار سلمي كحربي  
فانني لك أيضاً \* عون على كل صعب  
أيا علي بن نصر \* والحق ليس ككذب  
لم تأت رجلي مكانا \* حتى تشايع قلبي

( وقال )

ياقلب ياخان الحبيب \* ما أنت الا من القلوب  
قرة عيني وبرد عيشي \* بأبي وريحاتي وطبي  
ولم يقطع ولم يضمن \* أثوابك البيض في الحبوب  
عذرت لاشك فيه عندي \* يحلف بالسامع المحيب  
فقال ذنب عراك فيه \* فقلت من أعظم الذنوب  
أيعمر الجوف من خفوق \* وتعمر الاذن بالنحيب  
وترسل العين ماقيها \* بالفيض من مأها السكوب  
فتم أدري ولست أدري \* انك تأسي على الحبيب

( وقال )

أحب الشمال اذا أقبلت \* لان قيل مررت بدار الحبيب  
وأحسب أيضاً كذا فعله \* اذا ما تلقته ريح الجنوب  
عناء قليل وحزن طويل \* تلقي الرياح بما في القلوب

( وقال )

ياقضييا في كئيب \* تم في حسن وطيب  
ياقريب الدار ماوص \* لك مني بقريب  
ياحبيبي بأبي أذا \* سيتني كل حبيب  
لشعاني صاغك الا \* حبيباً للقلوب

﴿ وقال ﴾

يا صفيق الوجه يا من \* يتجنى ثم يغضب  
ربما فكرت في فـه \* لك أحياناً فاعجب  
تحمل الذنب على من \* أنت منه الدهر أذنب  
ثم لا ترضى بما تصـ \* نع حتى تتعجب

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ قال ﴾

بالأعباء بجياتي \* وهاجرا ما يواتي  
وزاهداً في وصالي \* ومشمئاً بي عدااتي  
وحامل القلب مني \* على سنان قناة  
ومسكن الروح ظلماً \* حبس الهوى من لها تي  
هذا كتابي اليكم \* مداده عبراتي  
لو أن لي منك نصفاً \* أو قابلاً لبراتي  
مابات قلبي رهيناً \* لأنجم طالعات  
يابدعة في مثال \* لا مذكراً بالصفات  
فالوجه بدر تمام \* بعين ظبي فلاة  
مفرد بنعيم \* من الظباء اللواتي  
ترود بين ظباء \* مصائف ومشااتي  
فالخيد جيد غزال \* والغنج غنج قناة  
مذكر حين يبدو \* مؤث الحلوات  
من فوق خد أسيل \* يضيء في الظلمات  
وشارب يتلالا \* حين ابتدا في النبات

ذاك الذي لا أسي \* من هيتي لثقي  
 لكن اذا عيل صبري \* ذكرته في هجاتي  
 عين ولام وميم \* مليحة النغمات  
 (وقال)

أقر بالذنب ولم آته \* خوفاً من الهجر ولو بعته  
 يابابي أذنبت والعبد قد \* يعنى له عن بعض زلاته  
 والله لا ذقت الذي ذقته \* أقسم بالله وآياته  
 اذا لايقنت بأن الهوى \* أعجل موتاً قبل ميقاته

### ﴿ حرف الجيم ﴾

(وقال)

كم ليلة ذات أبراج وأروقة \* كاليم تقذف أمواجاً بأمواج  
 سامرتها برشا كالغصن يجذبه \* دعص التقافي بياض العاج رجراج  
 وسان في فمه سمطان من برد \* عذب وفي خده تفاحتا عاج  
 كأنما وجهه والشعر ملبسه \* بدر تنفس في ذي ظلمة داجي  
 أخذت غمرته والسكر يوهمه \* أن قد نجا وهو مني غير ماناج  
 فظل يسقي بماء الورد من أسف \* ورداً ويلطم ديباجاً بديباج  
 وظلت من حسنات الدهر في مهل \* حتى أبانت عيون الصبح ازعاجي

(وقال)

هذا مقال سمج \* عليك فيه حرج  
 تقطني ظالماً ولم \* تثبت عليّ الحجج  
 قلت غزال غنيج \* به يتيه الغنيج  
 قالوا فصفه قلت أليج \* همة منه برج  
 قالوا فزد قلت وفي الوج \* نة منه بهج

قالوا فرد قلت وفي العير \* نين منه دعي  
قالوا فرد قلت وفي الاء \* نان منه فليج  
قالوا فرد قلت وفي الا \* ككشجين منه دعي  
قالوا فرد قلت لهم \* اكثر من ذا سمج  
( وقال )

بين الصباية والهجران مطروح \* قلب بحد سنان الحب مجروح  
ما يطرق الدهر في حانته فرح \* الا رمته من الشوق التباريح  
لو هبت الريح من تلقاء أرضكم \* على جوانحه مالت به الريح  
( وقال )

فأتما وجهه والكأس اذا قربت \* من فيه بدر تدلى فيه مصباح  
مدحج بسلاح الحب يحمله \* طرف الجمال بسيف الطرف طماح  
فالسيف مضحك والقوس حاجبه \* والسهم عينا والاشعار ارماع

### ( حرف الدال )

( قال )

يا فرحة جاءت مع العيد \* وفي الذي أهوى بموعد  
جاء من الاعين مستخفيا \* من بعد اخلاف وتكيد  
حتى اذا الراح جرت بيننا \* أمنت من خلف وترديد  
ظل ولي العهد في خطبة \* وظلت بين الراح والعود  
صار مصلانا أباريقنا \* ونحونا بنت العنايق  
وصار ردف الظبي لي منبرا \* أحسن من عود على عود  
للناس عيد عمهم واحد \* وصار لي عيدان في عيد  
( وقال )

ولقد أقول ودمع عيني مسبل \* فيما عتبت عليّ يا واحدي  
القول واث ظالم أقصيتني \* نفسي فداؤك أم لذنب وارد  
ان كان ذنب جئت به بحالة \* فاغفر فلست الى الملمات بعائد

فأجاني منه بحرف واحد \* هبات أضرب في حديد بارد  
( وقال )

انني أبصرت شخصاً \* قد بدا منه صدود  
جالساً فوق مصلى \* وحواليه عيود  
فرمى بالطرف نحوي \* وهو بالطرف يصيد  
ذاك في مكتب حفص \* ان حفصا لسعيد  
قال حفص اجلدوه \* انه عندي بليد  
لم يزل مذ كان في الدر \* س عن الدر يسبح  
كشفت عنه خزوز \* وعن الخز برود  
ثم هالوه بسير \* لين ما فيه عود  
عندها صاح حبيبي \* يامعلم لا أعود  
قلت يا حفص اعف عنه \* انه سوف يحيد

( وقال )

وقآن الالحاظ والحد \* معتدل القامة والقدر  
قال وعيني منه في خده \* راتعة في جنبه الخلد  
طرفك زان قلت دمي اذا \* يجلده أكثر من حد  
فاحر حتى كدت أن لأرى \* وجته من كثرة الورد

( وقال )

عشقت وانني لفتى ودود \* ننيئاً بالمودة لا يجود  
مررت به فكلمني بطرف \* يخيل فيه شيطان مرید  
فقلت له أيتك مستجيراً \* بوصلك اذا ضربني الصدود  
فقطب ثم قال تنح عني \* فدون وصالي الامد البعيد  
أتأمل أن تنال جبال وصلي \* ألا من دون ذا قتل الوليد  
فقلت له اذا أرقبك حتى \* تلين وربما لان الحديد  
عزمت عليك بالاحظاظ مني \* وبالود الذي لك لا يبيد  
عزيمة ساحر بالود لا بل \* عطفت وعاد منك رضى جديد

فلان وجاد لي بعد امتناع \* كذاك الله يفعل ما يريد

( وقال )

يأتارك جسداً بغير فؤاد \* أسرفت في هجري وفي ابعادي  
ان كان يمنعك الزيارة أعين \* فادخل اليّ بعلة العواد  
ان العيون على القلوب اذا جنت \* رجعت مضرتها على الاجساد  
أشكو اليك فديت أهلك انهم \* ضربوا عليّ الارض بالاسداد

( وقال )

كسوت نفسي من الاحزان والسهد \* مالا أخاف اقتقارا آخر الابد  
أروح أيسر خلق الله كلهم \* من الصباية والاحزان والكمد  
هذا صفائي هنيئاً لا يشاركني \* فيه أنيس ولا أخشى انقلاب غد  
أما رحمت دموعي وهي طالبة \* اليك ميلاً ولا مدى اليك يدي  
ولا رأيت مقامي كل هاجرة \* في حيث لست الى ظل ولا سند  
في ذا رعاية حق لو رعيت لنا \* وقد رأيت فلم تفعل ولم تكند

( وقال )

وأهيف الحصر مهضوم الحشا غنج

يصبو اليه الذي قد صام أو عبدا  
في طرفه حور في وجهه قر \* كأنه غصن بان جانب الأودا  
والشعر در وخدام روجنته \* تبر أضاءت عليه الشمس فأتقدا  
والحاجبان فمخطوطان من حم \* كأن عطفهما نونان قد عقدا  
والله ما ان رأيت عيني له شها \* حسناً وملحاً ونورا جلل البلدا  
ياقادح النار في قلبي بمقلته \* وموتني بحبال الحب مضطهدا  
لو قص عشر الذي لاقيت يا أملي \* على البرية ما أبقى بها أحدا  
سقى لوجهك يامن لج في قسم \* أن لا ينول خيراً عاشقاً أبدا  
أظمأت عبدك حتى ما به رمق \* أما يحين له المسكين أن يردا  
لولا شقاوة جدي ما شغفت بكم \* ولا مددت الى من لا ينيل يدا  
ولا ضرعت الى من ليس يرحمني \* ولا عرفت البكا والشوق والسهدا

﴿ وقال ﴾

الا ان من أهواه ضن بوده \* وأعقبني من بعد ذاك بعده  
فوا حزناً بعد المودة انه \* لييخل عني بالسلام ورده  
دعاني اليه حسنه وجهاله \* وسحر بعينه ونخال بنجده  
كأن فرند المرهفات بنجده \* ويختال ماء الورد تحت فرنده  
فلم أر مثلي صار عبداً لثله \* ولا مثله يوماً أضرب بعبد

﴿ وقال ﴾

أمر بعنا بالشط لا لعب البلى \* بربعك ماناحت حمامة واد  
خلعت عذارى فيك يوماً وليلة \* وشرد شرب الراح طعم رقادي  
ومتخذ دين النصارى عبادة \* يرى أنه فيه مصيب رشاد  
اذا كر طرفاً بالصدود تقطعت \* قلوب اليه بالوصال صواد  
واذا كر طرفاً بالوصال سخت له \* قلوب تداعت من وثاق صفاد  
وصفراء طول الدهر فيها يزيدا \* اذا شجها هونا بماء غواد  
كأن الذي تبديه عند نكاحها \* وما قبله منها عيون جراد

﴿ وقال ﴾

تصبحت في وعدوبت على وعد \* لمن زارني بعد التجنب والصد  
فجاء بعيد الظهر للغد موفيا \* وبت على مهد وبات على مهد  
وما زال يسقينا ويشرب ليلنا \* فعين على عين وخذ على خد  
فبتنا من السكر الشديد كأننا \* قتيلان لفا في الرياحين والورد

﴿ وقال ﴾

قال الطيب وقد تأمل سحتي \* ان الذي أضناك فيك لباد  
ودواء دألك ليس فيه مرية \* ان عادك الله في العواد

﴿ وقال ﴾

يا قريب الدار من داري وقد \* زاد في البعد علي بعدا  
قد شهدت العيد فاستسمجته \* ذاك ان لم تك فيمن شهدا  
حولي الناس كأنني لا أرى \* منهم اذ غبت عني أحدا

﴿ وقال ﴾

أنا أبصرت يوم النج \* ر ظيماً فتت البكدا  
غزالاً في معصرة \* يصيد بطرفه الأسد  
فما إن زلت أتيه \* واقعد حيث ما قعدا  
إلى أن قيل بأمن في الذ \* يخالة يضرب الوئدا

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ قال ﴾

ومستتر عني بضوء جبينه \* يخيّل في وهمي خطرة خاطر  
نظرت إليه نظرة عن توهم \* فادميت خذاً آمنه عن سيف ناظر  
توهمت خلا في مقبل شارب \* كنجم بدا بين النجوم الزواهر  
فقارفت ذنباً في الكتاب محرماً \* وظني بمن أهوى خلاف الجواهر  
لئن كانت الاوهام تخرج خده \* بأسياف أوهام العيون الناظر  
فإن قلوب العالمين لذكره \* جوارحها مكلومة بالحناجر

﴿ وقال ﴾

ناظر ناطق أباح ضميراً \* ودموعاً فضيحت حباً ستيراً  
يانسماً يدق عن كل لمس \* لطف جسمك المكون نورا  
مارأينا مثال وجهك موجو \* دأ ولا مشهأ له تصويرا  
كدت أن لا تكون شيئاً من الرقة \* قة إلا بدرا نراك منيراً

﴿ وقال ﴾

قل لدا الوجه الطير \* ولذا الردف الوثير  
ولفلاق همومي \* ولمفتاح سروري  
والذي يبخل عني \* بقليل من كثير  
يا صغير السن والمو \* لد في عقل الكبير  
وقليلاً في التلاقي \* وكثيراً في الضمير  
لم تغضبت على عب \* لك في خطب يسير

فارض عني بجاني \* يا حبياتي وأميري  
(وقال)

أيا من طرفه سحر \* ومن مبدسه در  
نجاسرت فكاشفة \* لك لما غلب الصبر  
وما أحسن في مذ \* لك أن ينهك السر  
لئن عنفني الناس \* ففي وجهك لي عذر  
ودعني من مواعيد \* مذك اذ ساعتك الدهر  
ومن قولك آتيك \* اذا صليت الظهر  
فلا والله لا تـ \* برج حتى يبرم الامر  
فأما الهجر والدم \* وأما الوصل والشكر  
(وقال)

عيل مني التصبر \* والهوى ليس يقصر  
نطق الدمع بالذي \* كنت أخفي وأضمر  
من غزال عليه من \* طرف الحسن محجر  
جرحته العيون فالج \* د منه مؤثر  
هو غصن يميل أء \* لاه بان محصر  
هو شمس ونور خد \* دبه أضوا وأنور  
هو ريحان جنة \* هو مسك وغنبر  
عميت عين من يرا \* لك بها حين ينظر  
(وقال)

يا تارك الابرار فجارا \* وتارك النوام سمارا  
قد قلت لما زارني طيفكم \* أهلا بهذا الطيف اذ زارا  
نفسى فدت طيفك من زار \* لو زرتني يقظان مازارا  
يا حبذا خدك هذا الذي \* من شمه قارف أوزارا  
(وقال)

هل حيلة اذ غلب الصبر \* لذي سقام شفه الهجر

أصبح بالرقّة ذا صبوة \* للدمع من مقلته حدر  
 راح الى الراح ليلهموها \* مع شادن في طرفه فتر  
 لاريم عيناه ولفتنانه \* وللغزال الحيد والنجر  
 والحصر قد أوهه ردفه \* نخطوة من ثقله فتر  
 لومس ميتاً غادحياً فلم \* يضمه من بعده قبر  
 لو مر ذرفوق سر باله \* يوماً لادمى جلده الذر  
 راح الى الراح ليلهموها \* ليلافهاجت ذكره الحمر  
 حتى اذا الليل قضى نجه \* وغابت الجوزاء والنسر  
 وخرق الصبح قميص الدجى \* فلاح من جلبابه الفجر  
 واستمرحت للصبح في عسكر \* ألوية ألوانها شقر  
 بكى الى الصبح بسفاحة \* للدمع لم يبق لها شفر

( وقال )

الحب في الاحشاء قد عسكرا \* والدمع في خدي قد أترا  
 ونوم عيني في الدجا ضائع \* ضيعه حب رشا أحورا  
 لوجهه شمس الضحى أسفرت \* والبدر في الظلماء قد أسفرا  
 وقاعد هاروت في طرفه \* يغتصب المقبل والمسدرا  
 بدا من الخلد لنا غدوة \* في قصب من صنع اسكندرا  
 في موكب تحميه خصيانه \* كما رأيت الملك الاكبرا  
 نخلت ان الشمس لما بدا \* لابسة عقديه والبرفرا<sup>(١)</sup>  
 لاضير اذ قلت له اذ مضى \* رد فؤادي فاشنى وافترى  
 فقلت يا شاهدا قد ترى \* من ذا الذي أسرف واستكبرا  
 ويلى أما يعرف في أرضكم \* عدل لآت بينكم منكرا  
 فقال من يدعى على شادن \* قد ملك الاسود والاحمرا  
 فقلت اذ آيس في أرضه \* قلبي من العدل لاستخبرا  
 بالله هل تعرف لي قصره \* فقال لي الفردوس والكوثرا

فقلت يا نفس اصبري للهوى \* وانت يا طرف لأن تسهرا  
 علقت في الدنيا رشا جنة \* أقبرني من قبل أن أقبرا  
 ( وقال )

سائل عن الحب تغبر \* فالحب صبر وسكر  
 والحب داء لمن قد \* تضمن الحب مسهر  
 اذا علقت غزالا \* كانه البدر يزمر  
 فلا عليك اقل الـ \* مدوام فيه أكثر  
 واظهر هوائك فمهما \* أخفيه سوف يظهر  
 والله ما بلغ الحب \* ب من جميل بن معمر  
 ولا من ابن ذريح \* قيس ومملكن قصير  
 بلوغه من فؤادي \* لما غدا يتفطر  
 وقائل لي لما \* بدلتا يتبختر  
 كانه نصب عيني \* اذا بدلي عهر  
 فقلت لا صبر يا حب \* قال لي سوف تصبر  
 فقلت أنت لعمرى \* مني على الحب أصبر

( وقال )

أراح الله من بصري \* كما قد سامني نظري  
 يكلفني نواله \* بمردان ذوي خطر  
 أمور صار أهونها \* شخوص النوم للسهر  
 فما أدري أكان الله \* في الفرقان ذي السور  
 بنض الطرف أوصاه \* أو التجميع في النظر  
 فواحرباه من عيني \* بلذتها جنت ضرري  
 فان عاتبها فيه \* أحالني على القدر  
 فتخصمني فاسكت لا \* أحير القول كالحجر  
 فيامن لم يكن لاجد \* ب فيه ميل ذي وطر  
 ولم يذق الهوى نوع \* من مثل الشهد والصبر

تلوم فوالذي نجى \* لك من شوقي ومن ذكري  
لوانك ذقت أحبانا \* مخلاة من الفكر  
وقد فتح الهوى بيدي \* لك ألواناً من العبر  
وأنت عليك مغضوب \* وقلبك غير مضطرب  
إذا علمت أن الحب \* يأخذ أخذ مقتدر  
فاني مضمر أمرا \* أنا منه على خطر  
فوا أسفا تلاعب بي \* جنوب الحب في صغري  
فأهرمني ولم أكبر \* وبث الشيب في شعري  
فقولوا للذي أهوى \* وكيف القول للقمر  
فديت إلى متى ذا الشخ \* ص منك يضح في البشر

(وقال)

الجار أبلاني لا الجاره \* بحسن وجه حسن الداره  
أبيت من وجدي به مدفعا \* لمن به لسمعة جراه  
كفى بلاء حب من لا أرى \* ونحن في حي وفي حاره  
أنا الذي أصلى بنار الهوى \* وحدني والعشاق نظاره  
قلبي لا يعشق حتى إذا \* أحب يوماً جاء بالكاره  
تلاعب الحب بقلبي كما \* تلاعب الس نور بالفاره

(وقال في رحمه)

إذا ابتليت سألت الله رحمه \* كنت غنك وما يعدوك اضماري  
أحييت من شعر بشار لحكم \* بيتاً شغفت به من شعر بشار  
(يارحمة الله حلي في منازلنا \* وجاوريتنا فدنك النفس من جار)

(وقال)

سيحبسني اظن عن المسير \* فتوني بآن مسعدة الصغير  
فلا تعدل عليّ ابا عليّ \* فاني لم الملك على الكبير  
أما وجلال من اصفاك ودي \* واكرمني بمعرفة الامير  
لئن نطق اللسان ببعض ود \* لاعظم فيه مالك في الضمير

( وقال )

ما جئت ذنباً به استوجبت سخطكم \* استغفر الله الا شدة النظر  
يا اهل بغداد اتى ذا بحضرتكم \* فكيف لو كنت بين الترك والخزر  
سحت عليّ ساء الحزن بعدكم \* واحدقت بي بحور الشوق والذكر  
( وقال )

يا من ليس يحسن غير هجر \* تعلم من وصال الناس قطره  
رأيتك ما يجوزك من ذنب \* عليك ولا تقال لديك عثره  
أزهد كل ذا فيما لدينا \* فديتك ليس يجعل ذا بمره

\* حرف السين \*

( وقال )

يا هلال النصف في قد الرشا \* وعروس الحدر لما افترشا  
بدرتم في قضيب مدورق \* من رأى بدرأعلى الارض مشى  
جل عنه اللحظ في وصفي له \* فاغض الطرف عنه دهشا  
لو أطن الشمس كانت مثله \* لم تكن تطاع الا بالرشا  
( وقال )

غزال به فتر وفيه تانت \* وأحسن مخلوق وأجل من مشى  
أقول له يوماً وقد مضى الهوى \* أطأت عذابي فيك يا خير من نشا  
فقال الما يأن ان تترك الصبا \* ومالك يا هذا ومالي وما تشا  
فقات له اقصر عن اللوم سيدي \* فمن ذا يطيق الصبر عن مشبه الرشا  
أرى لك وجهاً فقت القلب حسنه \* به ينجلي كربى وقد ينجلي الغشا  
أتقاني ان قلت اني أحبكم \* ولا ذنب لي ان كان في الناس قد فشا  
كتمت الهوى حتى أضرب بهجتي \* وكان الهوى طفلاً صغيراً فقد نشا  
فرق لي المولى ففرت بموعده \* وقال استظرنى قبل مقتبل العشا

﴿ حرف الضاد ﴾

( وقال )

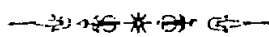
يا من حوى الحسن محضا \* واهتز كالغصن غضا  
لو أسخطتك حياتي \* قتلت نفسي لترضى

( وقال )

يا معرضاً نفسي الفدا \* وقل ذلك معرضاً  
أكذا سريعاً صارح \* لك سيدي متقضا  
أبغضتني ياسيدي \* أفديك حباً مبعضا  
لازلت صائم سخطكم \* حتى يفطرنى الرضا  
عجيباً لمن لام الخ \* ب أما أحب وأبغضا  
فيرى سبيلهما لد \* ي سبيله فيما مضى  
أو كان خلواً ليس يد \* ري ذا وذلك فائقضى  
لي صبوة وله السلو \* اذا سهرت وغمضا

( وقال )

هلا وأنت بماء وجهك تشتهي \* رود الشباب قليل شعر العارض  
فالיום اذ نبتت بوجهك لحية \* ذهبت بملحك ملء كف القابض  
مثل السلافة عاد خمر عصيرها \* بعد اللذادة خل خمر حامض



﴿ حرف الطاء ﴾

( وقال )

كسر الحب نشاطي \* ولقد كنت نشيطا  
جاءني عنه كلام \* زادني فيه قوطا  
واضياعاً أمثلي \* يرتجى فيه خايطا  
قلت لا أقرب الا \* آل عمرو ولقيطا  
قد رأينا عربيا \* ت يواصلن نبيطا  
أو أردت الوصل لم تج \* اب من الفخر شروطا

## ﴿ حرف العين ﴾

( وقال )

أنا أصبحت صاح الشم \* س تمشي ليلة الجمعة  
فماج الناس في الناس \* وظنوا أنها الرجعة  
الى الله وقالوا الحش \* سر لما عاينوا بدعه  
اذ الشمس ترى ليلا \* وحين الناس في خشعه  
وما جوا ان رأوا شمساً \* بليل يالهأ فزعه  
فقات الشمس لا تظ \* لمع ليلا مطلع الهقعه  
ولكن الفقى أح \* يد يجلو الليل بالطلعه  
على جبهته الشعري \* وفي وجته الهقه

( وقال )

رأيت الهلال بوجه الهلال \* عليّ بن مسعدة الدارع  
وكان بسعد السعود الهلا \* ل فأيمن بذلك من طالع

## ﴿ حرف الفاء ﴾

( وقال )

ياقلب ويحك جدمك ذا الكلف \* ومن كلفت به جاف كما تصف  
وكان في الخلق قد يهواك مجتهداً \* بذاك خبر منا الغابر السلف  
ان القلوب لاجناد مجتدة \* لله في الارض بالاهواء تعترف  
فما نعارف منها فهو مؤتلف \* وما تناكر منها فهو مختلف

( وقال )

معقرب الصدغ ملبوس عوارضه \* جلباب خزعليه النور مقطوف  
تحيا النفوس به من سفح جوهرة \* فما عليه اذا استدعاك تكليف  
تضمن الروح جسم النور فامتزجا \* في عارض فيه أرواح وتأليف  
فليس يخطر في الاوهام أن له \* عدلا وليس له في الحسن موصوف

( وقال )

يا نظرة ساقى الى ناظر \* أسباب ما تدعو الى حتفه  
 من حب ظبي حسن دله \* يقصر الواصف عن وصفه  
 في البدر من صفحته لحمة \* ولحمة في الظبي من طرفه  
 اذا مشى جاذبه ردفه \* كأنما يمشي الى خلفه  
 مواقع الأنفاس في ثغره \* وفي ثناياه وفي كفه  
 ابن ثمان بعدها أربع \* طفل وكهل السن في ظرفه

( وقوله )

يا ذا الذي هو مني \* بحال خير معافي  
 أصبحت منك بشر \* للقصد منك خلافا  
 أنت امرؤ يا حيبي \* لا تعرف الانصافا  
 ولست أعرف الا \* وجدا بكم واعترافا

( وقال )

خذني اليك من الدنف \* واعطف على صب دنف  
 حيران علق قلبه \* بهواك فاعتاض الاسف  
 لورام وصف عشيرنا \* يلقي بهجرنا ما وصف

( وقال في صيرفي )

اذا انتقد الدينار شبت كفه \* لدى صفرة الدينار في وضع الكف  
 برجسة أختت وقد طلها النداء \* شفيق عليها مجتنبها من القطف

\* حرف القاف \*

( وقال )

يالأم العاشق أنت الذي \* لكل من يهوى ومن يعشق  
 فديت من كلني طرفه \* سرا من الناس وما ينطق  
 أو ما بعينه بتسليمة \* وقلبه من وجل يخفق  
 فرحت مسروراً بما نلته \* والقلب فيه جرة تحرق

ليت الذي لام على حبه \* من حيث يرجو فرجا ضيق

### ( حرف الكاف )

( قال في رحمة بن نجاح )

اني حمت ولم أشعر بحماكا \* حتى تحدث عوادي بشكواكا  
فقلت ما كانت الحمى لتعهدني \* من غير ما علة الا لهماكا  
وخصلة هي أيضاً يستدل بها \* عافاني الله منها حين عافاكا  
أما اذا اتفقت نفسي ونفسي في \* هذا وذاك وفي هذا وفي ذاكا  
فكن لنا رحمة نفسي فداك ولا \* تكن خلافا لما ذو العرش سماكا  
فقد علمت يقيناً أو ستعلمه \* صانع حبك في قلبي وذكركا

( وقال )

لو أن من تهواه يهواكا \* قرت بطيب عين دنياكا  
هيات هذا منك أمنية \* منيتها القلب ومناكا  
ماذا ترجي والهوى دائب \* يقدح في زند مناياكا  
غرس غصن الحب حتى اذا \* أثمر كان الهجر مثواكا  
يأليت شعري عنك ماذا الذي \* صنعت بالحب وما ذاكا  
هل غير ان كنت فتى عاشقا \* أهلكك الحب وأغواكا  
دعاك داعيه فليته \* وجئت تسعى خاب مسعاكا  
تشكو فلا تلقى رحماً ولا \* تلقى مجيئاً عند شكواكا  
كأن من تشكو اليه الهوى \* أصم لا يسمع نجواكا

( وقال )

اذا ذكر الفراق بكى \* وان غفل الرقيب شكا  
مثالك نصب عينيه \* يراه حيناً سلكا  
رأى ما بي فقال من الـ \* ذي باللوم حرقكا  
لمن ذا كله قل لي \* لاعذله فقلت لك  
فأعرض ما يكلمني \* كذا المولى اذا ملكا

( وقال )

قد حكي البدر بهاكا \* فرآه من رآكا  
وزهى بالحسن لها \* صار في الحسن حكاكا  
أيها الغضبان رفقا \* جعلت نفسي فدانا  
ياشبه البدر حسنا \* قل صبري في هواكا

( وقال )

سجد الجمال لحسن وجهه \* لك واستراح الى جلالك  
وتشوقت حور الجنا \* ن من الخلود الى مثالك  
فعمشت وجهك اذ رأيتك \* وتك واعتمدت على وصالك  
ياظلمي ليس المحب \* وان تجلد من رجالك

( حرف اللام )

( وقال )

حياك بالتفاح ذو غنة \* أحور مياس اليه المثل  
كأنما حمرة تفاحه \* حمرة خديه اذا ما خجل  
فالقلب اذ حياه مستهتر \* قدشفه الحسن معا والحبل

( وقال )

مالي أحب ولا أحب \* وان وصلت فاستأوصل  
ان كان قد كذب الحديث \* فكلما يروى سيطل  
خالقهم الخبر الذي \* يروى لنا عن خير مرسل

( وقال )

ومعشوق الشمائل والدلال \* كقرن الشمس في قد الغزال  
تأزر بالملاحاة واردهاها \* وسربل بالكمال وبالجمال  
ضيا شمس تفرع في قضيب \* ودعص نقا ترجرج في اعتدال  
في خده خال مليح \* بنفسه ذاك من خد وخال  
أقول له وأعجبك ذا ابتهار \* من اين تحي يا بقر الرمال  
فقال اليك يا جاش عنا \* فاني من حديثك في اعتزال

( وقال )

مربنا والعيون تأخذه \* تخرج منه مواضع القبل  
أفرغ في قالب الجمال فما \* يصلح الا لذلك العمل

( وقال )

لا تهجرن الحبيب ان هجرا \* ولا تعاقبه بالذي فعلا  
اذا بلوناه في الوصال فما \* أحسن الا المطال والعللا

﴿ حرف الميم ﴾

( وقال )

عاقبتني بأشد من جرمي \* وظلمتني مستعذبا ظلمي  
وظننت أنني غير منتقم \* فسكت حين سكت عن علم  
فلو ان لي نفسا تطاوعني \* ما كنت أسبقني الى الصرم  
أشمت حسادي ببغيهم \* ورفعهم ودعوتهم باسمي  
قد كنت من حقي على ثقة \* حتى رأيتك دونهم خصمي  
ان كنت قد قلت الذي زعموا \* فأكلت أكلة جنة لحي  
فابلغ بهزل جدد منتقم \* فيما بدالك واستبح شمي

( وقال )

قلبي بخاتم حبكم مختوم \* ما في هواك له الغداة قسيم  
أخذت مودتكم هواه بقدره \* قلبا به أمداء عليك مقيم  
من كان أعطى منك قلبي حظه \* ممن أحب فاني محروم  
يأليت حظي حين يجتهد المني \* من نيلك الايمان والتسلم

( وقال )

تفصل بعد ما ظلما \* وعاد الوصل مذ صرما  
فقات اعالم في الح \* ب منتقم لما علما  
ألست ترى تلفقه \* فقال بلى رأيت فما  
فقات ترومه فلعل \* ذاك الحد قد لثما

فقدم رغبة قدما \* وأخر رهبة قدما  
يحاول غمزه ويحنا \* ف عند وقوعه الندما  
فشابه رأيه فيها \* وأرسلها وما اعتزما  
يقول له وقد نظم الـ \* متاب عليه فانتظما  
أما يكفيك أنك صر \* ت يوم لقيته علما  
يسيل جبينه عرقا \* وترشح وجنتاه دما  
وأقبل ناظراً في ظم \* ر كنف تنبت العما  
فقال وما على رجل \* أسيء به فما انتقما

( وقال )

يافضيلاً في القوام \* وهاللاً في التمام  
وبديعاً في مثال \* جل عن وصف الكلام  
بأبي وشي أنيق \* منك في الحد الرخام  
قد سباني نور خد \* كمصابيح الظلام  
شفني منك قوام \* فوق أرداف عظام  
وكتمت الحب حتى \* عيل صبري واكتامي

( وقال )

ومحكم في مهجتي \* والجور في أحكامه  
قوس المنايا طرفه \* والاحظ جل سهامه  
اني لاحسد من نمة \* مع سمعه بكلامه  
وتسلذت أجفانه \* بقموده وقيامه  
أصبحت من حبي له \* ألهو بوجه غلامه

( وقال )

أتأذن لي فديتك بالسلام \* عليك وفي القليل من الكلام  
أتمدو للحديث الى فقيه \* وتنظر في الحلال وفي الحرام  
فهل حدثت عن قتلي بشيء \* من الفقهاء يا بدر التمام

﴿ وقال ﴾

كانما خده والشعر ملبسه \* شق من البدر منشق عن الظلم  
كانما كاتب خطت أنامله \* بالمسك في خده سطرين بالقلم

﴿ حرف النون ﴾

﴿ وقال ﴾

ومايح القد قد فا \* ق الظبا حسناً ولينا  
نحسب الورد بنجدي \* به يناجي الياسمين  
كلما ازددت اليه \* نظراً زدت جنونا  
كان يسقينا مداما \* حلت الحدر سنينا  
ويغنيننا بشعر \* ( ياديار الظاعنين )

﴿ وقال ﴾

ومع قرب الحدين في لحظاته \* سحر وفيه تطرف ومجون  
متورد الحدين أمامه \* فند وأما قلبه فتمين  
أبصارنا تنجي محاسن وجهه \* ففؤاد كل فتى به مقتون  
ان غابت الشمس استضي بوجهه \* ويرى مكان البدر حين يمين  
خالسته قبلا الذ من المنى \* قلبي بها حتى الممات رهين  
ياذا الذي نقض العهد وماني \* ما كنت أعلم ان ذا سيكون

﴿ وقال ﴾

مستيقظ اللحظ في أفنان وسان \* قبلت فاه فخياني برمحان  
مستعبد للاماني حسن نظره \* عف الضمير وأما لحظه زان  
لم تتصل بعيون الناس لحظته \* اذا استوى كل اسرار واعلان  
يامن تألق باريه وصوره \* دعصاً من الرمل في غصن من البان

﴿ وقال ﴾

أعد الناس للعيد \* من المذات ألوانا

وأعددت مع الدمع \* له راحا وربحانا  
 فيامن تسمع الدنيا \* اذا ما كان غضبانا  
 دع الهجر الذي كان \* لنا منك كما كانا  
 فما أحسن بالمعشو \* ق ان يهجر أحيانا  
 اذا لم يكن المعشو \* ق للعاشق خوانا

﴿ وقال ﴾

أظهر بعد الوصل هجرانا \* وصير العلات اعوانا  
 يعد احساني ذنباً كما \* اعد منه الذنب غفرانا  
 يامظهراً في النوم هجراناً \* حسبك ما تفعل يقظانا  
 لو كنت في سبيك لي شمساً \* جازيت بالاحسان احسانا

﴿ وقال ﴾

حبك يا أحمد اضناني \* يقرأ في شخص انسان  
 ياوردة اعجلها قاطف \* مر بها من باب عثمان

﴿ وقال ﴾

لم ازل اخلع في الحب الرسن \* وفؤادي عند ظبي مرتين  
 وجفوني ساكبات دمعها \* والحشا في حشوه مني الحزن  
 منذ ابصرت هالالا طالعا \* يتثنى بقوام كالنصن  
 ميمه شف فؤادي في الهوى \* وبجاء فيه قاي قد فتن  
 وبميم بعده اقلقتني \* وبدال سل روجي من بدن

﴿ وقال ﴾

منأه بجباله صاف \* لا استطاع كلامه تها  
 للاحسن في وجناته بدع \* مان علي الدهر قاريها  
 لو كانت الاشباح تعرفه \* اجللنه اجلال باريها  
 لو تستطيع الارض لا قبضت \* حتى يكون جميعه فيها

﴿ وقال ﴾

أيها الناس ارحموني \* وتمشوا لي اليه

كلوه في سكون \* لانشقن عليه  
كلوه اليوم يرضى \* عن اسير في يديه  
لو رأيتم حين يمضى \* ويكشر حاجبيه  
في ازار قد لواه \* ثم دلى طرفيه  
قلتم ذا الفتك حقاً \* ليس ما نحن عليه

( وقال )

ان مت منك وقاي فيه مافيه \* ولم أنل فرجا مما أقاسيه  
ناديت قاي بحزن ثم قلت له \* يامن يبالي حيباً لايباليه  
هذا الذي كنت تهواه وتمنحه \* صفو المودة قد غالت دواهيه  
فرد طرفي على قاي بحرقه \* هذا البلاء الذي أديني فيه  
ارهقتني في هوى من ليس ينصفني \* وليس ينفك من زهو ومن يه

( وقال )

بنفسي من أمسيت طوع يديه \* أبنت له ودي فهمت عليه  
إذا جاء ذنباً لم يرم منه مختصاً \* وان أنا أذنبت اعتذرت اليه  
عقوبته عندي له الصفح كلاً \* أساء وذني لا يقال لديه  
واني وان عرضت نفسي للهوى \* كبتحت عن حتفه بيديه

( ثم )

( كلمته )

﴿ للمطلع على هذا الكتاب ﴾

معلوم أن ديوان أبي نواس قد مضى عليه ما يقارب الاثنا عشر قرناً ولا يخفى أن طول هذا الزمن وكثرة التلاعب وتكرار النسخ جعلته كثير الانحطاط والتحريف وقد قاسينا في سراجته وتطبيق النسخ على بعضها اتعاباً عظيمة ولولا زيادة الاجتهاد والثبت وتعليل النفس بنسيان تلك الاتعاب عند ظهور هذا الديوان في عالم المطبوعات من أصح ما هو موجود منه من النسخ لكنت صرفت النظر عن طبعه نظراً لما في ذلك من المشقة ولقد شعرت الآن بلذة لا تعادلها لذة ولا شك أنها عاقبة الصبر وثمرة التعب ونتيجة الاجتهاد وهذا ما دعاني الى تسطير هذه الاحرف من باب التحدث بالنعمة والحمد لله أولاً وآخراً وله الشكر في المبداء والمنتهى

كاتبه  
اسكندر آصاف

﴿ تنبيه ﴾

قد وقع أثناء الطبع بعض هفوات مطبعية لا تخفى على المطلع اللبيب فاكثفينا عن ذكرها بهذا التنبيه

obeikandi.com

## ( فهرست )

| صفحة |                                            |
|------|--------------------------------------------|
| ٢٠   | مقدمة الكتاب                               |
| ٣٠   | ترجمة أبي نواس                             |
| ٤٠   | مقدمة جامع الديوان                         |
| ١٧   | الباب الاول، في فائضه مع الشعراء           |
| ٥٨   | الباب الثاني في المدح                      |
| ١٢٩  | الباب الثالث في المراثي                    |
| ١٤٦  | الباب الرابع في العتاب                     |
| ١٥٥  | الباب الخامس في المجهل                     |
| ١٩٢  | الباب السادس في الزهد                      |
| ٢٠٦  | الباب السابع في الطرد                      |
| ٢٣٤  | الباب الثامن في الحمريات                   |
| ٣٥٢  | الباب التاسع فيما جاء بين الحمريات والمجون |
| ٣٥٩  | الباب العاشر في غزل المؤنث                 |
| ٤٠٢  | الباب الحادي عشر في غزل المذكر             |